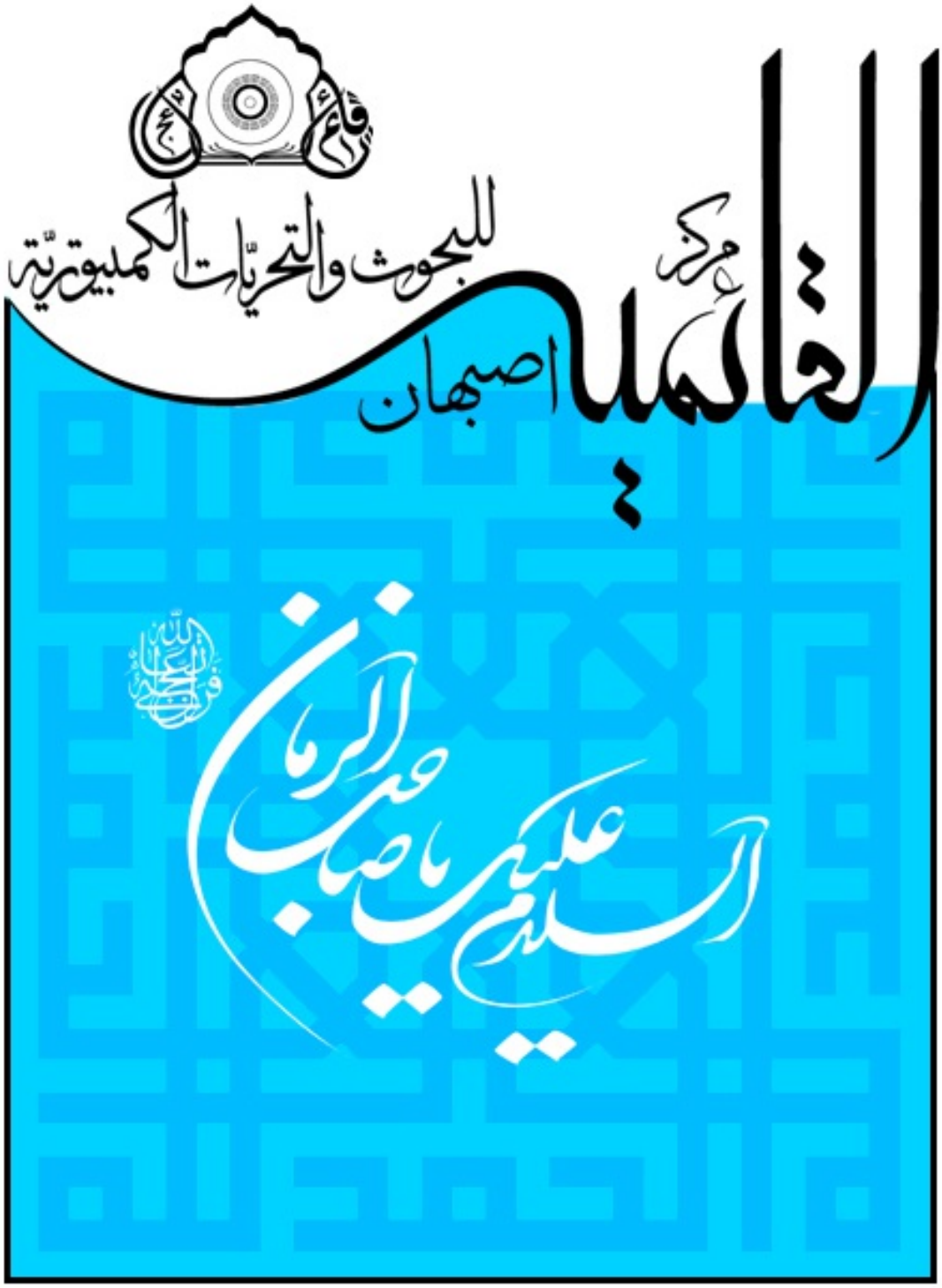

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

علي داود جابر

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل

من الفتح الإسلامي حتى السيطرة العثمانية

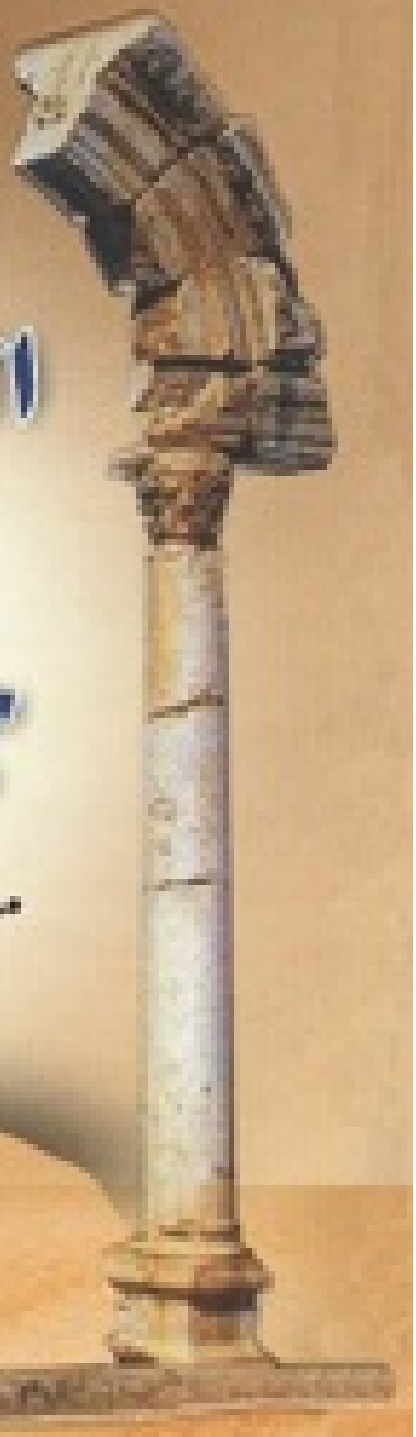

بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل

نویسنده:

جابر علی داود

ناشر چاپی:

دارالهادی

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸
الإهداء ----- ۲۸
المقدمة ----- ۲۸
تقديم: بقلم السيد حسين شرف الدين أبى رائد ----- ۲۹
قبيلة عاملة فى العصر الجاهلى ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
أولا: هجرة قبيلة عاملة ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
۱- انهيار سدّ مأرب و هجرة قبيلة عاملة: ----- ۲۹
۲- نسب قبيلة عاملة: ----- ۲۹
ثانيا: عاملة فى جبل الجليل ----- ۳۰
۱- فى الحيرة و البلقاء ----- ۳۰
۲- عاملة فى جبل الجليل ----- ۳۰
أ- جبل الجليل و تسمياته ----- ۳۰
ب- قدسية جبل الجليل ----- ۳۰
ج- سكّان جبل الجليل ----- ۳۰
د- عاملة فى جبل الجليل ----- ۳۱
ه- حدود جبل عاملة و موقعه الجغرافى ----- ۳۱
و- جذام و لخم و مجاورتهم لعاملة ----- ۳۱
ثالثا: ديانة عاملة قبل الإسلام ----- ۳۱
۱- عبادة الأصنام ----- ۳۱

۲- تنصّر قبیلة عاملة ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
أ- السید المسیح علیه السّلام فی أرض الجلیل ----- ۳۱
ب- شیعة النصاری فی أرض الجلیل ----- ۳۲
ج- الشاعر دوید العاملی [۳۱۲ م- ۳۲۳ ق. ه] ----- ۳۲
د- باسیل ال صور ی و بحیرا الراهب ۱۵ ق. ب ----- ۳۲
ه- تنصّر قبیلة عاملة ----- ۳۲
رابعا: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ----- ۳۳
قبیلة عاملة فی عصر صدر الإسلام [۱- ۴۰ ه] [۶۲۲- ۶۶۰ م] ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
أولا: فی عصر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ----- ۳۳
۱- سریة عمرو بن العاص: ۸ ه/ ۶۲۹ م ----- ۳۳
۲- غزوة تبوک ۹ ه/ ۶۳۰ م ----- ۳۳
۳- سریة أسامة إلی آبل الزیت. ۱۱ ه/ ۶۳۲ م ----- ۳۳
أ- عقد السریة لأسامة ----- ۳۳
ب- مهاجمة الروم فی آبل ----- ۳۳
ج- تحدید موقع آبل الزیت ----- ۳۳
ثانیا: دخول الإسلام إلی جبال عاملة ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
۱- قیادة یزید بن أبی سفیان لجیش المسلمین [۱۱ ه/ ۶۳۲ م] ----- ۳۳
۲- أجناد الشام ----- ۳۴
۳- وقعة الیرموک [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ----- ۳۴
۴- وقعة فحل [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ----- ۳۴
۵- فتح جبال عاملة ----- ۳۴

اشارة ----- ۳۴
أ- فتح طبریة و قدس [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ----- ۳۴
ب- فتح صیدا [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ----- ۳۴
ج- فتح صور [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ----- ۳۴
د- فتح مرجعیون [۱۵ ه/ ۶۳۶ م] ----- ۳۵
ه- ولاة جبل عامل [۱۵- ۲۱ ه/ ۶۳۶- ۶۴۱ م] ----- ۳۵
ثالثا: مشارکة شیعة علی علیه السّلام فی الفتوحات الإسلامیة ----- ۳۵
رابعا: أبو ذر الغفاری فی بلاد الشام [۱۱- ۳۰ ه/ ۶۳۲- ۶۵۰ م] ----- ۳۵
اشارة ----- ۳۵
۱- أبو ذر فی بلاد الشام: ----- ۳۵
۲- أبو ذر فی جبال عاملة ----- ۳۶
۳- مشارکة أبی ذر فی غزوة قبرص ۲۸ ه/ ۶۴۸ م ----- ۳۶
۴- تردده لزیارة المدینة ----- ۳۶
۵- أبو ذر فی بلاد الشام ثانیة [۲۹- ۳۰ ه/ ۶۴۹- ۶۵۰ م] ----- ۳۶
۶- زیارة سلمان الفارسی و عبد الملک ابن أبی ذر الغفاری لبیروت قبل [۳۲ ه/ ۶۵۲ م] ----- ۳۷
۷- إعادة أبی ذر للمدینة ----- ۳۷
خامسا: جبل الجلیل [عاملة] و قتله عثمان [۳۶ ه/ ۶۵۶ م] ----- ۳۷
سادسا: جبل عاملة فی خلافة الإمام علی علیه السّلام [۳۵- ۴۰ ه/ ۶۵۵- ۶۶۰] ----- ۳۷
۱- قریة شیعیة عند جبل الشیخ ----- ۳۷
۲- الشاعر سحیم بن وثیل العاملی ----- ۳۷
سابعا: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ----- ۳۸
عاملة فی العصر الأموی [۴۱- ۱۳۲ ه] [۶۶۱- ۷۴۹ م] ----- ۳۸
اشارة ----- ۳۸
أولا: عاملة بین [۴۱- ۹۳ ه] [۶۶۱- ۷۱۱ م] ----- ۳۸

۱- ترمیم مدینة صور [۴۲ ه/ ۶۶۲ م] ۳۸
۲- فرس ینقلون إلی صور و صیدا و السواحل [۴۲ ه/ ۶۶۲ م] ۳۸
۳- الزط فی سواحل الشام [۴۹ ه/ ۶۶۹ م] ۳۸
۴- معاویة فی صیداء [۵۲ ه/ ۶۷۲ م] ۳۸
۵- سیطرة البیزنطیین علی صیدا و صور [۵۹ ه/ ۶۷۸ م] ۳۸
۶- نزول السکاسک فی الأردن [۶۴ ه/ ۶۸۳ م] ۳۹
۷- صور فی زمن عبد الملک [۶۵ ه/ ۶۸۴ م] ۳۹
ثانیا: عدی بن الرقاع العاملی [ت ۹۵ ه/ ۷۱۳ م] ۳۹
اشارة ۳۹
۱- عدی و الشعراء ۳۹
أ- عدی و جریر ۳۹
ب- عدی و الراعی النمیری ۳۹
۲- من روائع شعره ۳۹
۳- بلدة عدی العاملی ۳۹
ثالثا: إمرة البحر و دیوان الصدقة [۱۰۵- ۱۳۲ ه] [۷۲۳- ۷۴۹ م] ۴۰
اشارة ۴۰
۱- إمرة البحر فی صور ۴۰
اشارة ۴۰
أ- یزید بن أبی مریم [۱۰۵- ۱۱۱ ه] [۷۲۳- ۷۲۹ م] ۴۰
ب- الأسود بن بلال المحاربی [۱۱۱ ه/ ۷۲۹ م] ۴۰
ج- برکة و معن العامِلیین ۴۰
۲- دیوان الصدقة فی الأرن ۴۰
رابعا: ثعلبة و ثوابة العامِلیان ۴۰
۱- ثعلبة بن سلامة العاملی [۱۰۵- ۱۳۲ ه] [۷۲۳- ۷۴۹ م] ۴۰

۲- ثوابة بن سلامة العاملی ---- ۴۱
خامسا: نهایة الدولة الأمویة [۱۳۲ ه/ ۷۴۹ م] ---- ۴۱
۱- ثورة طبریة علی الأمویین [۱۲۷ ه/ ۷۴۴ م] ---- ۴۱
۲- نهایة بنی أمیّة علی نهر أبی فطرس [۱۳۲ ه/ ۷۴۹ م] ---- ۴۱
سادسا: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ---- ۴۱
عاملة فی العصر العباسی [۱۳۲- ۳۶۳ ه] [۷۴۹- ۹۷۳ م] ---- ۴۱
اشارة ---- ۴۱
أولا: الأوزاعی و جبل عامل [۱۳۲- ۱۳۶ ه] [۷۴۹- ۷۵۳ م] ---- ۴۱
ثانیا: التشیّع فی جبل عامل [قبل ۱۴۸ ه/ ۷۶۵ م] ---- ۴۲
اشارة ---- ۴۲
۱- خلید بن أوفی، أبو الربیع العاملی الشامی [حیا قبل ۱۴۸ ه] ---- ۴۲
۲- حدیث الإمام الصادق علیه السّلام [شقیف أرنون] ---- ۴۲
ثالثا: جبل عامل بین [۱۵۰- ۲۲۷ ه] [۷۶۷- ۸۴۱ م] ---- ۴۲
اشارة ---- ۴۲
۱- حجر یؤخر بناء صیدا [۱۶۶ ه/ ۷۸۲ م] ---- ۴۲
۲- أبو البختری فی صیدا [۱۷۰ ه/ ۷۸۶ م] ---- ۴۲
۳- الفتنة القیسیة الیمنیة [۱۶۹- ۱۷۵ ه] [- م] ---- ۴۲
۴- صیدا و إملیخ و الصارفیة ---- ۴۲
۵- قصة إبراهیم بن أدهم [۱۸۶ ه/ ۸۰۲ م] ---- ۴۳
۶- الحرکة السفیانیة [۱۹۵ ه/ ۸۱۰ م] ---- ۴۳
اشارة ---- ۴۳
أ- صور ---- ۴۳
ب- صیدا ---- ۴۳
ج- معرکة شبعا و وادی التیم ---- ۴۳

۷- مرور أبی نواس فی جبل عامل [۱۹۸ ه/ ۸۱۳ م] ---- ۴۳
۸- عبد اللّه بن أیوب الجزّینی [قبل ۲۰۳ ه/ ۸۱۸ م] ---- ۴۳
۹- ثورة تمیم اللخمی: [۲۲۷ ه/ ۸۴۱ م] ---- ۴۳
رابعا: حبیب بن أوس الطائی العاملی [ت ۲۳۱ ه/ ۸۴۵ م] ---- ۴۳
خامسا: عاملة بین [۲۳۲- ۲۷۰ ه] [۸۴۶- ۸۸۳ م] ---- ۴۴
۱- ابن خرداذبه: [قبل ۳۰۰ ه/ ۹۱۲ م] ---- ۴۴
۲- إمرة الشام [۲۳۲- ۲۷۰ ه] [۸۴۶- ۸۸۳ م] ---- ۴۴
سادسا: زیارة خیثمة الإطرابلسی ل صیدا و صور [قبل ۲۷۷ ه/ ۸۹۰ م] ---- ۴۴
سابعا: محمد بن إبراهیم ال صور ی و التشیّع [ت قبل ۲۸۰ ه/ ۸۹۳ م] ---- ۴۴
ثامنا: جبل عامل بین [۲۸۴- ۳۶۳ ه] [۸۹۷- ۹۷۳ م] ---- ۴۵
۱- عند الیعقوبی: [قبل ۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م] ---- ۴۵
اشارة ---- ۴۵
أ- صور و قدس ---- ۴۵
ب- صیدا ---- ۴۵
۲- آثار مدینة صیدا [۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م] ---- ۴۵
اشارة ---- ۴۵
أ- الأثر الأول: ---- ۴۵
ب- الأثر الثانی: ---- ۴۵
ج- الأثر الثالث: ---- ۴۵
۳- جبل عامل و بلاد الشام [۲۸۷- ۳۱۶ ه] [۹۰۰- ۹۲۸ م] ---- ۴۶
۴- دمیان ال صور ی [حیا ۲۸۳- ۲۹۹ ه] [۸۹۶- ۹۱۱ م] ---- ۴۶
۵- جبل عامل عند البغدادی [ت ۳۲۰ ه/ ۹۳۲ م] ---- ۴۶
۶- جندی دمشق و الأردن [۳۲۱- ۳۳۹ ه] [۹۳۳- ۹۵۰ م] ---- ۴۶
اشارة ---- ۴۶

أ- محمد بن رائق فی مدینة صور [۳۲۸ ه/ ۹۳۹ م] ---- ۴۶
ب- ولایة بدر بن عمار الطرابلسی لجبل عامل [۳۲۹ ه/ ۹۴۰ م] ---- ۴۶
ج- الشاعر الشیعی محمد بن أحمد ال صور ی [حیا ۳۳۹ ه/ ۹۵۰ م] ---- ۴۷
۷- سیطرة الفاطمیین علی جبل عامل [۳۵۹- ۳۶۳ ه] [۹۶۹- ۹۷۳ م] ---- ۴۷
اشارة ---- ۴۷
أ- القائد ابن أبان ال صور ی ---- ۴۷
ب- جوهر الصقلی ---- ۴۷
تاسعا: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ---- ۴۷
۱- أعلام القرن الثانی [۱۳۲- ۲۰۰ ه] [۷۴۹- ۸۱۵ م] ---- ۴۷
أ- أعلام جبل عامل ---- ۴۷
ب- نزلاء جبل عامل ---- ۴۷
۲- أعلام القرن الثالث [۲۰۱- ۳۰۰ ه] [۸۱۶- ۹۱۲ م] ---- ۴۸
أ- أعلام جبل عامل ---- ۴۸
ب- نزلاء جبل عامل: ---- ۴۹
۳- أعلام القرن الرابع [۳۰۱- ۳۶۳ ه] [۹۱۳- ۹۷۳ م] ---- ۴۹
أ- أعلام جبل عامل ---- ۴۹
ب- نزلاء جبل عامل: ---- ۵۰
عاملة فی العصر الفاطمی [۳۶۳- ۵۱۸ ه] [۹۷۳- ۱۱۲۴ م] ---- ۵۰
اشارة ---- ۵۰
أولا: السیطرة الفاطمیة علی جبل عامل [۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م] ---- ۵۰
اشارة ---- ۵۰
۱- السجل الأرسلانی السادس [۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م] ---- ۵۰
۲- معرکة صیدا [۳۶۴ ه/ ۹۷۴ م] ---- ۵۱
۳- شعراء من صور ---- ۵۱

أ- أبو القاسم ال صور ی ---- ۵۱
ب- محمد بن أبی ربیع ال صور ی ---- ۵۱
ثانیا: المقدسی فی جبل عامل [۳۷۵- ۳۸۰ ه] [۹۸۵- ۹۹۰ م] ---- ۵۱
اشارة ---- ۵۱
۱- جند الأردن ---- ۵۱
اشارة ---- ۵۱
أ- صور: ---- ۵۲
ب- قدس: ---- ۵۲
ج- جبل صدیقا [تقالید شیعیة] ---- ۵۲
۲- جند دمشق ---- ۵۲
اشارة ---- ۵۲
أ- صیدا ---- ۵۲
ثالثا: جبل عامل بین [۳۸۳- ۳۹۴ ه] [۹۹۳- ۱۰۰۳ م] ---- ۵۲
۱- صور و صیدا [۳۸۳ ه/ ۳۹۳ م] ---- ۵۲
۲- ثورة علاقة [۳۸۸ ه/ ۹۹۸ م] ---- ۵۲
اشارة ---- ۵۲
۳- قادة من صور ---- ۵۳
أ- القائد فرید بن محمد أبو علی ال صور ی [۳۶۵ ه/ ۳۸۶ م] ---- ۵۳
ب- الأمیر فرید الوموی أو الوفری، أبو الوحید [۳۸۲ ه/ م] ---- ۵۳
ج- الحسن بن الحسین بن ناصر الدولة حمدان ---- ۵۳
۴- موقعة طرابلس [۳۹۰ ه] ---- ۵۳
۵- شعراء عامليون ---- ۵۴
أ- محمد بن کشاجم الرملی ال صیدا وی [حیا ۳۹۱ ه/ ۱۰۰۰ م] ---- ۵۴
ب- المحسن بن علی بن کوجک ال صیدا وی [حیا ۳۹۴ ه/ ۱۰۰۳ م] ---- ۵۴

ج- أبو من صور ال صور ی ----- ۵۵
د- أبو عمارة ال صور ی ----- ۵۵
۱- معرکة صور [حوالی ۴۰۰ ه/ ۱۰۰۹ م] ----- ۵۵
۲- هبة اللّه بن علی بن حیدرة [۴۰۱- ۴۱۱ ه] [۱۰۱۰- ۱۰۲۰ م] ----- ۵۵
۳- محمد بن سلامة ال صور ی ----- ۵۵
رابعا: الشاعر علی بن محمد التهامی الرملی العاملی [ت ۴۱۶ ه/ ۱۰۲۵ م] ----- ۵۵
خامسا: الشاعر عبد المحسن ال صور ی [۳۳۹- ۴۱۹ ه] [۹۵۰- ۱۰۲۸ م] ----- ۵۵
اشارة ----- ۵۵
۱- دیوان ال صور ی وثیقة لتاریخ جبل عامل ----- ۵۶
۲- مکانته و مذهبه الشعری ----- ۵۶
۳- رواة شعره ----- ۵۶
۴- علاقته بالشعراء ----- ۵۶
۵- تشیّعه لأهل البیت علیهم السّلام ----- ۵۶
۶- عائلة ال صور ی ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
أ- والده: ----- ۵۷
ب- رثاؤه لأمه: ----- ۵۷
ج- أخوه عبد الصمد: ----- ۵۷
د- ابنه محمد: ----- ۵۷
ه- ابنه عبد المنعم ----- ۵۷
و- ابنه الحسن و حفید ابنه علی: ----- ۵۷
ز- عمه عبد المنعم بن غلیون ال صور ی ----- ۵۸
ج- جعفر بن میسّر بن نعیم أو «یغنم» التغلبی، أبو محمد ال صیدا وی ----- ۵۸
ط- المیسر بن نعیم أو «یغنم» التغلبی، أبو الحسن ال صیدا وی ----- ۵۸

۷- مدینته أو بلدته ----- ۵۸
۸- جبل عامل فی شعر ال صور ی ----- ۵۸
اشارة ----- ۵۸
أ- مدینة صیدا: ----- ۵۸
ب- نهر البرغوث ----- ۵۸
ج- مدینة صور ----- ۵۸
د- بلدة سدّین ----- ۵۹
ه- منطقة شوران ----- ۵۹
و- النواقیر ----- ۵۹
ز- نهر اللیطانی ----- ۵۹
۹- وظائف فی صیدا و صور ----- ۵۹
أ- فی مدینة صیدا ----- ۵۹
اشارة ----- ۵۹
۱- فتح القلعی أو مبارک الدولة [۴۰۷ ه] ----- ۵۹
۲- أبو طالب الواسطی ----- ۵۹
۳- محمد بن الحسن بن أبی کامل، أبو الحسن الطرابلس ----- ۵۹
۴- أبو علی الحسن ال صیدا وی ----- ۵۹
۵- الحسن بن سرور الشیخی ----- ۵۹
۶- المیسر بن نعیم أو یغنم التغلبی، أبو الحسن ال صیدا وی ----- ۶۰
۷- المطهر بن عطا ال صیدا وی ----- ۶۰
ب- فی مدینة صور ----- ۶۰
۱- حامد بن ملهم، أبو الجیش القائد [۳۹۳- ۳۹۴ ه/ ۱۰۰۳- ۱۰۰۴ م] ----- ۶۰
۲- یوسف بن باروختکین، أبو الفرج ----- ۶۰
۳ و ۴- نبهان و وهیب بن أبی رماده ----- ۶۰

۵- إبراهیم بن ودیع، أبو إسحاق ال صور ی ---- ۶۰
۶- أبو الفرج ال صور ی ---- ۶۰
۷- أبو القاسم ابن أخت الطرایفی ---- ۶۰
۸- علی بن الحسین بن معافی أبو الحسن الرملی ال صور ی ---- ۶۰
۹- خلف بن من صور ال صور ی ---- ۶۱
۱۰- الحسین بن علی بن کردی، أبو القاسم ---- ۶۱
۱۱- الدهکی ---- ۶۱
۱۲- سباع بن الحسین، أبو الفرج ال صور ی [۳۷۹ ه/ ۴۰۸ ه] ---- ۶۱
۱۳- هبة اللّه بن غشا، أبو طاهر ال صور ی ---- ۶۱
۱۴- علی بن محمد بن مقاتل، أبو أحمد ال صور ی ---- ۶۱
۱۵- أبو القاسم الدارمی ---- ۶۱
۱۰- من محاسن شعره: ---- ۶۱
۱۱- تضمین الآیات و الأحادیث فی شعره ---- ۶۲
اشارة ---- ۶۲
أ- الآیات: ---- ۶۲
ب- الأحادیث: ---- ۶۲
۱۲- وفاة ال صور ی ---- ۶۲
سادسا: المسائل ال صیدا ویة و الطرابلسیة [قبل ۴۳۷ ه/ ۱۰۴۵ م] ---- ۶۲
سابعا: جبل عامل فی السفر نامه [۴۳۸ ه/ ۱۰۴۶ م] ---- ۶۲
اشارة ---- ۶۲
۱- طرابلس و التشیّع ---- ۶۲
۲- صیدا ---- ۶۲
- صور و التشیّع [النبی معشوق] ---- ۶۲
ثامنا: جبل عامل بین [۴۴۰- ۴۴۹ ه] [۱۰۴۸- ۱۰۵۷ م] ---- ۶۲

۱- صور [۴۴۰- ۴۴۱ ه] [۱۰۴۸- ۱۰۴۹ م] ۶۳
۲- محمد بن علی ال صور ی [ت ۴۴۱ ه/ ۱۰۴۹ م] ۶۳
۳- صیدا و صور [۴۴۵- ۴۴۸ ه] [۱۰۵۳- ۱۰۵۰ م] ۶۳
۴- أبو الفتح الکراجکی [ت ۴۴۹ ه/ ۱۰۵۷ م] ۶۳
اشارة ۶۳
أ- فی طرابلس ۶۳
ب- فی الرملة ۶۳
ج- فی صور ۶۴
د- فی صیدا ۶۴
۵- مکتبة العلامة الکراجکی و وفاته ۶۴
تاسعا: صور تحت حکم آل أبی عقیل [۴۵۵- ۴۸۲ ه/ ۱۰۶۳- ۱۰۸۹ م] ۶۴
اشارة ۶۴
۱- أبو بکر الخطیب و الشیعی [۴۶۲ ه/ ۱۰۶۹ م] ۶۵
۲- التشیّع فی صیدا ء [۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م] ۶۵
۳- محمد بن علی بن محمد بن جناب و قیل حباب الدرزی ال صور ی الشاعر [ت ۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م] ۶۵
۴- ابن حیوس فی مدینة صور [۴۶۴ ه/ ۱۰۷۱ م] ۶۵
۵- صور تحت حکم السلاجقة [۴۶۴- ۴۶۹ ه/ ۱۰۷۱- ۱۰۷۶ م] ۶۵
اشارة ۶۶
أ- علی بن محمد الجزری العاملی الشامی [ت قبل ۴۶۷ ه/ ۱۰۷۴ م] ۶۶
ب- سقوط صور و طرابلس ۶۶
ج- ابن البراج الطرابلسی [۴۸۱ ه/ ۱۰۸۹ م] ۶۶
عاشرا: صور تعود للحکم الفاطمی [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م] ۶۶
اشارة ۶۶
۱- أسامة بن منقذ فی صور [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م] ۶۶

۲- ابن الخیاط الدمشقی فی صور [۴۸۴ ه/ ۱۰۹۱ م] ۶۶
۳- عصیان منیر الدولة فی صور [۴۸۶ ه/ ۱۰۹۳ م] ۶۶
۴- أبو الفضل ال صور ی: ۶۷
۵- محمد بن علی بن الحسن ال صور ی [ت ۴۸۷ ه/ ۱۰۹۴ م تقریبا] ۶۷
۶- عصیان کتیلة فی صور [۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م] ۶۷
۷- بناء مقام شمعون الصفا علیه السّلام [۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م] ۶۷
۸- نقود صور فی العصر الفاطمی [۳۸۷- ۴۵۱ ه] [۹۹۷- ۱۰۵۹ م] ۶۷
الحادی عشر: صیدا [۴۸۲- ۴۹۱ ه] [۱۰۸۹- ۱۰۹۷ م] ۶۸
۱- ثقة الملک ابن الطهمانی [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م] ۶۸
۲- استکین الأفضلی ۶۸
الثانی عشر: التشیّع فی طبریة و الرملة ۶۸
۱- التشیّع فی طبریة: ۶۸
۲- التشیّع فی الرملة ۶۹
الثالث عشر: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ۶۹
۱- أعلام القرن الرابع [۳۶۳- ۴۰۰ ه] [۹۷۳- ۱۰۰۹ م] ۶۹
أ- أعلام جبل عامل ۶۹
ب- نزلاء جبل عامل ۷۰
۲- أعلام القرن الخامس [۴۰۰- ۵۰۰ ه] [۱۰۰۹- ۱۱۰۶ م] ۷۱
أ- أعلام جبل عامل ۷۱
ب- نزلاء جبل عامل ۷۴
عاملة فی العصر الصلیبی [۵۱۸- ۶۹۰ ه] [۱۱۲۴- ۱۲۹۱ م] ۷۵
اشارة ۷۵
أولا: سقوط جبل عامل بأیدی الصلیبیین [۴۹۳ ه/ ۱۰۹۹ م] ۷۵
اشارة ۷۵

۱- بناء قلعة تبنين [۴۹۹ ه/ ۱۱۰۵ م] ---- ۷۶
۲- بناء حصن المعشوق [۵۰۱ ه/ ۱۱۰۷ م] ---- ۷۶
۲- سيطرة الصليبيين على صيدا [۵۰۴ ه/ ۱۱۱۰ م] ---- ۷۶
۴- استشهاد مرجع الشيعة فی صيدا [ت ۵۰۴ ه/ ۱۱۱۰ م] ---- ۷۶
۵- حصار الصليبيين لمدينة صور [المقاومة الشيعية] [۵۰۵ ه/ ۱۱۱۱ م] ---- ۷۷
۶- بناء حصن اسكندرونة [۵۱۰ ه/ ۱۱۱۶ م] ---- ۷۷
۷- سقوط تبنين [۵۱۱ ه/ ۱۱۱۷ م] ---- ۷۷
۷- سقوط صور [۵۱۸ ه/ ۱۱۲۴ م] ---- ۷۷
ثانيا: الضحاک بن جندل البقاعی [۵۱۵- ۵۵۶ ه] [۱۱۲۱- ۱۱۶۰ م] ---- ۷۸
۱- أصل الضحاک و مذهبه ---- ۷۸
۲- ملاحظاتنا حول ما تقدّم ---- ۷۹
أ- كتاب أمل الآمل المذكور فی النصّ ---- ۷۹
ب- قدوم الضحاک و تحالفه مع الصليبيين ---- ۷۹
۳- مقتل برق أخی الضحّاک [۵۲۳ ه/ ۱۱۲۸ م] ---- ۷۹
۴- الضحاک حاكما على شقيف تيرون [۵۲۸ ه/ ۱۱۳۳ م] ---- ۷۹
۵- الضحاک حاكم بعلبک و وادی التيم [۵۵۶ ه/ ۱۱۰۶ م] ---- ۷۹
ثالثا: جبل عامل بين [۵۳۴- ۵۵۲ ه] [۱۱۳۹- ۱۱۵۷ م] ---- ۷۹
۱- الشاعر علی بن عبد اللّه بن الحسن بن المحسن ال صور ی [حيا قبل ۵۳۷ ه/ ۱۱۴۲ م] ---- ۷۹
۲- صور و صيدا و تبنين عند الشعراء [۵۴۲- ۵۴۸ ه] [۱۱۴۷- ۱۱۵۲ م] ---- ۸۰
أ- أبو الحكم المغربی الأندلسی: ---- ۸۰
ب- ابن منير الطرابلسی: ---- ۸۰
۳- صور [۵۵۰ ه/ ۱۱۵۵ م] ---- ۸۰
۴- بانياس و صفد [۵۵۱- ۵۵۲ ه] [۱۱۵۶- ۱۱۵۷ م] ---- ۸۰
رابعا: جبل عامل فی رحلة التطيلی [۵۶۱ ه/ ۱۱۶۵ م] ---- ۸۰

خامسا: جبل عامل عند السمعانی [۵۶۲ ه/ ۱۱۶۶ م] ---- ۸۰
سادسا: جبل عامل بین [۵۶۶- ۵۷۷ ه] [۱۱۷۰- ۱۱۸۱ م] ---- ۸۰
۱- زلزال سنة [۵۶۶ ه/ ۱۱۷۰ م] ---- ۸۰
۲- عبد اللّه بن هبة اللّه بن عبد الصمد، المفضل الأصبهانی ال صور ی المقدسی الکاملی ---- ۸۰
۳- صور [قبل ۵۷۱ ه/ ۱۱۷۵ م] ---- ۸۱
۴- معرکة مرجعیون [۵۷۵ ه/ ۱۱۷۹ م] ---- ۸۱
۵- قلعة أبی الحسن [۵۷۷ ه/ ۱۱۸۱ م] ---- ۸۱
سابعا: الشاعرة تقیة الأرمنازیة ال صور یة [۵۷۹ ه/ ۱۱۸۳ م] ---- ۸۱
اشارة ---- ۸۱
۱- نسبة الأرمنازی: ---- ۸۱
۲- والدها غیث الأرمنازی ال صور ی ---- ۸۱
۳- شعرها: ---- ۸۱
اشارة ---- ۸۱
أ- الحنین إلی الوطن ---- ۸۱
ب- الخمرة: ---- ۸۲
ج- مدحها لنفسها ---- ۸۲
ثامنا: ابن جبیر فی جبل عامل: [۵۷۹ ه/ ۱۱۸۳ م]: ---- ۸۲
اشارة ---- ۸۲
۱- حصن هونین ---- ۸۲
۲- میس الجبل و وادی الإسطبل ---- ۸۲
۳- حصن تبنین: ۹ جمادی الآخرة سنة ۵۷۹ ه ---- ۸۲
۴- عمران جبل عامل و دفع الضرائب الباهظة للصلیبیین ---- ۸۲
۵- إسکندرونة ---- ۸۲
۶- مدینة صور ---- ۸۲

اشارة ----- ۸۲
أ- حصانة المدينة ----- ۸۲
ب- عرس نصرانی فی صور ----- ۸۳
ج- عين صور ----- ۸۳
تاسعا: الشيخ إسماعيل بن العودی الجزينی [۵۸۰ ه/ ۱۱۸۴ م] ----- ۸۳
عاشرا: حسام الدين بشارة العاملی [ت ۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م] ----- ۸۳
۱- اسمه و نسبه ----- ۸۳
۲- انتماؤه المذهبی ----- ۸۳
۳- مناطق حكمه ----- ۸۴
اشارة ----- ۸۴
أ- فی خدمة الملک الظاهر [۵۸۲ ه/ ۱۱۸۶ م] ----- ۸۴
ب- ولايته علی عكا [۵۸۵ ه/ ۱۱۸۹ م] ----- ۸۴
ج- التصدی للصليبيين فی النواقير و إسكندرونة [۵۸۵ ه/ ۱۱۸۹ م] ----- ۸۴
د- إمارته فی بانياس [۵۸۶- ۵۸۸ ه] [۱۱۹۰- ۱۱۹۲ م] ----- ۸۴
ه- قبل وفاة صلاح الدين و بعدها [۵۸۹ ه/ ۱۱۹۳ م] ----- ۸۴
و- إمارته علی تبنين [۵۹۴ ه/ ۱۱۹۷ م] ----- ۸۵
ز- وفاته [۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م] ----- ۸۵
الحادی عشر: صلاح الدين الأيوبی و حربه للصليبيين ----- ۸۵
اشارة ----- ۸۵
۱- فتح تبنين: [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م] ----- ۸۵
۲- فتح الصرفند [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م] ----- ۸۵
۳- فتح صيدا ء « [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م] ----- ۸۵
۴- هلاک القومص و دخول المركيس إلی صور [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م] ----- ۸۵
۵- حصار صور [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م] ----- ۸۵

۶- فتح هونین [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م] ۸۵
۷- الناقورة و الرأس الأبیض [۵۸۴ ه/ ۱۱۸۸ م] ۸۶
۸- زیارة أسامة بن منقذ ل صور [قبل ۵۸۴ ه/ ۱۱۸۸ م] ۸۶
۹- حصار شقیف أرنون و قلعة أبی الحسن [۵۸۴ ه/ ۱۱۸۸ م] ۸۶
۱۰- فتح شقیف أرنون [۵۸۵ ه/ ۱۱۸۹ م] ۸۶
۱۱- قتل المرکیس صاحب صور [۵۸۸ ه/ ۱۱۹۲ م] ۸۶
۱۲- الحصون التی افتتحها صلاح الدین ۸۶
۱۳- الهدنة بین صلاح الدین و الصلیبیین [۵۸۸ ه/ ۱۱۹۲ م] ۸۶
۱۴- صلاح الدین و الشیعة: ۸۶
۱۵- وفاة صلاح الدین [۵۸۹ ه/ ۱۱۹۳ م] ۸۶
۱۶- علی بن صلاح الدین و التشیّع ۸۶
الثانی عشر: جبل عامل بعد صلاح الدین [۵۹۰- ۵۹۸ ه] [۱۱۹۳- ۱۲۰۱ م] ۸۷
۱- جبل عامل تحت حکم الملک الأفضل [۵۹۰ ه/ ۱۱۹۳ م] ۸۷
۲- تخریب صیدا و صور [۵۹۳ ه/ ۱۱۹۶ م] ۸۷
۳- تخییم العادل فی القصبة [۵۹۳ ه/ ۱۱۹۶ م] ۸۷
۴- حصار تبنین [۵۹۴ ه/ ۱۱۹۷ م] ۸۷
۵- بناء جامع المحتسب فی صیدا [۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م] ۸۷
الثالث عشر: جبل عامل بین [۶۰۴- ۶۲۵ ه] [۱۲۰۷- ۱۲۲۷ م] ۸۷
۱- صیدا [قبل ۶۰۴ ه/ ۱۲۰۷ م] ۸۷
۲- جبل عامل [۶۰۸ ه/ ۱۲۱۱ م] ۸۷
۳- مقاومة شیعة جزّین للصلیبیین [۶۱۴ ه/ ۱۲۱۷ م] ۸۷
۴- صیدا و الشقیف [۶۱۴ ه/ ۱۲۱۷ م] ۸۸
۵- خراب بانیاس و تبنین [۶۱۵ ه/ ۱۲۱۸ م] ۸۸
۶- صیدا و صور [۶۲۵ ه/ ۱۲۲۷ م] ۸۸

الرابع عشر: ذکر صور و صیدا فی أشعار الفتح ---- ۸۸
اشارة ---- ۸۸
۱- أشعار فتیان الشاغوری [ت ۶۱۵ ه/ ۱۲۱۸ م] ---- ۸۸
۲- أشعار ابن البنیة المصری [ت ۶۱۹ ه/ ۱۲۲۲ م] ---- ۸۸
۳- أشعار الصاحب شرف الدین الأنصاری [ت ۶۶۲ ه/ ۱۲۶۳ م] ---- ۸۸
الخامس عشر: جبل عامل عند الحموی [قبل ۶۲۶ ه/ ۱۲۲۸ م] ---- ۸۸
اشارة ---- ۸۸
۱- اسکندرونة: ---- ۸۸
۲- تبنین: ---- ۸۸
۳- جبل الجلیل: ---- ۸۸
۴- دوبان [طیر دبه أو دوبیه] ---- ۸۸
۵- شقیف أرنون: ---- ۸۸
۶- صرفندة: ---- ۸۹
۷- صفد: ---- ۸۹
۸- صور: ---- ۸۹
۹- صیدا: ---- ۸۹
۱۰- عدلون: ---- ۸۹
۱۱- النواقیر [رأس البیاضة] ---- ۸۹
۱۲- هونین: ---- ۸۹
۱۳- وادی الجرمق ---- ۸۹
السادس عشر: جبل عامل من سنة [۶۳۰- ۶۸۲ ه] [۱۲۳۲- ۱۲۸۳ م] ---- ۸۹
۱- جبل عامل [۶۳۰- ۶۳۸ ه] [۱۲۳۲- ۱۲۴۰ م] ---- ۸۹
۲- مواقف مشرفة للشیعة فی الشقیف [۶۳۸ ه/ ۱۲۴۰ م] ---- ۸۹
۳- الشقیف [۶۵۸ ه/ ۱۲۵۹ م] ---- ۸۹

۴- الظاهر بیبرس یهاجم صور [۶۵۸ ه/ ۱۲۵۹ م] ۸۹
۵- شقیف تیرون [۶۶۲ ه/ ۱۲۶۳ م] ۸۹
۶- صیدا و صور [۶۶۴ ه/ ۱۲۶۵ م] ۸۹
۷- تبنین و هونین [۶۶۴ ه/ ۱۲۶۵ م] ۹۰
۸- الشقیف و مشغرا [۶۶۵ ه/ ۱۲۶۶ م] ۹۰
۹- هدنة صیدا [۶۶۶ ه/ ۱۲۶۷ م] ۹۰
۱۰- الشقیف [۶۶۶ ه/ ۱۲۶۷ م] ۹۰
۱۱- هدنة صور [۶۶۷ ه/ ۱۲۶۸ م] ۹۰
۱۲- هدنة صور [۶۶۹ ه/ ۱۲۷۰ م] ۹۰
۱۳- جبل عامل فی هدنة سنة [۶۷۲ ه/ ۱۲۷۳ م] ۹۰
۱۴- جبل عامل فی هدنة عکا [۶۸۲ ه/ ۱۲۸۳ م] ۹۰
۱۵- قنطرة صور [۶۸۲ ه/ ۱۲۸۳ م] ۹۰
السابع عشر: جبل عامل سنة [۶۸۴ ه/ ۱۲۸۵ م] ۹۰
۱- هدنة سنة ۶۸۴ ه ۹۰
۲- أسماء القری الواردة فی هذه الهدنة ۹۰
۳- أسماء قری أخری: ۹۲
۴- قری صیدا ۹۳
۵- قری تبنین: ۹۳
الثامن عشر: تحریر صیدا و صور من أیدی الصلیبیین [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۹۳
۱- بنو تغلب فی مشغرة [۶۸۸- ۶۹۰ ه] [۱۲۸۹- ۱۲۹۱ م] ۹۳
۲- فتح صیدا علی أیدی الممالیک [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۹۳
۳- فتح صور [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۹۳
التاسع عشر: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ۹۴
۱- أعلام القرن السادس [۵۰۰- ۶۰۰ ه] [۱۱۰۶- ۱۲۰۳ م] ۹۴

۲- أعلام القرن السابع [۶۰۰- ۷۰۰ ه] [۱۲۰۳- ۱۳۰۰ م] ۹۶
عاملة فی العصر المملوکی [۶۹۰- ۹۲۲ ه] [۱۲۹۱- ۱۵۱۶ م] ۹۷
اشارة ۹۷
أولا: جبل عامل فی أواخر القرن السابع ۹۷
اشارة ۹۷
۱- معرکة و صدیقین و طیر زبنة: [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۹۷
۲- أهل جزّین و الممالیک [۶۹۹ ه/ ۱۲۹۹ م] ۹۷
ثانیا: جبل عامل من [۷۰۹- ۷۲۷ ه] [۱۳۰۹- ۱۳۲۶ م] ۹۷
۱- فرار نائب دمشق إلی الشقیف [۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م] ۹۷
۲- الغازیة: [۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م] ۹۷
۳- صیدا [۷۱۶ ه/ ۱۳۱۶ م] ۹۷
۴- الأمیر علی بن صبح [۷۲۴ ه/ ۱۳۲۳ م] ۹۷
۵- جبل عامل عند ابن بطوطة [۷۲۵ ه/ ۱۳۲۴ م] ۹۷
اشارة ۹۷
أ- صور: ۹۷
ب- صیدا: ۹۸
۶- جبل عامل عند شیخ الربوة [۷۲۷ ه/ ۱۳۲۶ م] ۹۸
ثالثا: الشیخ إبراهیم بن الحسام العاملی [ت ۷۳۶ ه/ ۱۳۳۵ م] ۹۸
رابعا: جبل عامل من [۷۴۴- ۷۸۵ ه] [۱۳۴۳- ۱۳۸۳ م] ۹۹
۱- صیدا [۷۴۴- ۷۷۰ ه] [۱۳۴۳- ۱۳۶۸ م] ۹۹
۲- حضور أهل جزّین مأتم درزی [۷۸۳ ه/ ۱۲۸۱ م] ۹۹
۳- صیدا [۷۸۵ ه/ ۱۳۸۳ م] ۹۹
خامسا: الشیخ الشهید الأول محمد بن مکّی العاملی الجزّینی [۷۸۶ ه/ ۱۳۸۴ م] ۹۹
اشارة ۹۹

۱- تلامیذه فی القراءة و الإجازة ----- ۹۹
۲- مؤلفاته ----- ۹۹
۳- شعره: ----- ۹۹
۴- حوار مع ابن جماعة ----- ۱۰۰
۵- خبر الیالوشی [۷۸۴ ه/ ۱۳۸۲ م] ----- ۱۰۰
۶- سبب قتله و کیفیته و تاریخه ----- ۱۰۰
سادسا: جبل عامل عند القلقشندی ----- ۱۰۰
اشارة ----- ۱۰۰
۱- جبل عامل ----- ۱۰۰
۲- صفد ----- ۱۰۰
۳- تبنین و هونین ----- ۱۰۰
۴- صور ----- ۱۰۰
۵- شقیف أرنون و شقیف تیرون ----- ۱۰۰
۶- صیدا ----- ۱۰۰
سابعا: بنون بشارة و حکمهم لجبل عامل ----- ۱۰۱
اشارة ----- ۱۰۱
۱- أحمد بن بشارة العاملی [۷۸۳- ۸۱۰ ه] [۱۳۸۱- ۱۴۰۷ م] ----- ۱۰۱
۲- حسن و حسین و محمد بنو بشارة [۸۱۱ ه/ ۱۴۰۸ م] ----- ۱۰۱
۳- الخلاف بین ابنی بشارة: [۸۱۸ ه/ ۱۴۱۵ م] ----- ۱۰۱
۴- مقتل محمد بن بشارة [۸۱۹ ه/ ۱۴۱۶ م] ----- ۱۰۱
۵- وفاة حسن بن أحمد بن بشارة [ت ۸۲۰ ه/ ۱۴۱۷ م] ----- ۱۰۱
۶- وفاة حسین بن أحمد بن بشارة [ت ۸۲۵ ه/ ۱۴۲۱ م] ----- ۱۰۱
۷- حادثة جسر بنات یعقوب [۸۲۷ ه/ ۱۴۲۳ م] ----- ۱۰۱
۸- صور [۸۲۸ ه/ ۱۴۲۴ م] ----- ۱۰۱

۹- أیّوب بن بشارة العاملی ----- ۱۰۲
ثامنا: الشیخ علی بن طی الفقعانی العاملی [۸۵۵ ه/ ۱۴۵۱ م] ----- ۱۰۲
تاسعا: الشیخ علی بن محمد العنفجوری العاملی [ت ۸۷۷ ه/ ۱۴۷۲ م] ----- ۱۰۲
عاشرا: جبل عامل فی بدایة القرن العاشر ----- ۱۰۲
۱- جبل عامل عند الرحالة [۹۰۰ ه/ ۱۴۹۴ م] ----- ۱۰۲
اشارة ----- ۱۰۲
أ- صور ----- ۱۰۲
ب- صیدا و صرفند و عدلون ----- ۱۰۳
۲- الإفرنج بین عکا و صور [۹۰۱ ه/ ۱۴۹۵ م] ----- ۱۰۳
۳- زیارة قاضی الحنفیة إلی جزّین [۹۰۲ ه/ ۱۴۹۶ م] ----- ۱۰۳
الحادی عشر: الشیخ إبراهیم الکفعمی [ت ۹۰۵ ه/ ۱۴۹۹ م] ----- ۱۰۳
الثانی عشر: الأسر العاملیة ----- ۱۰۴
اشارة ----- ۱۰۴
۱- آل خاتون: ----- ۱۰۴
۲- آل سودون ----- ۱۰۴
۳- آل علی الصغیر ----- ۱۰۴
۴- آل شکر ----- ۱۰۴
۵- آل مشطاح ----- ۱۰۴
الثالث عشر: نهایة الحکم المملوکی ----- ۱۰۴
۱- معرکة شیحین [۹۰۹ ه/ ۱۵۰۳ م] ----- ۱۰۴
۲- السیطرة العثمانیة علی جبل عامل: [۹۲۲ ه/ ۱۵۱۶ م] ----- ۱۰۴
الرابع عشر: أعلام هذا العصر ----- ۱۰۵
۱- أعلام القرن الثامن: [۷۰۰- ۷۹۹ ه] [۱۳۰۰- ۱۳۹۶ م] ----- ۱۰۵
۲- أعلام القرن التاسع: [۸۰۰- ۸۹۹ ه] [۱۳۹۷- ۱۴۹۳ م] ----- ۱۰۶

الخاتمة ----- ۱۰۹
الفهارس العامة ----- ۱۱۰
اشارة ----- ۱۱۰
فهرس الأعلام ----- ۱۱۰
فهرس الأماکن و البلدان ----- ۱۲۷
المصادر و المراجع ----- ۱۳۶
فهرس الموضوعات ----- ۱۴۲
درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ----- ۱۴۷

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل

اشارة

نام كتاب: الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل
نويسنده: جابر، على داود
موضوع: جغرافياى شهرها
زبان: عربى
تعداد جلد: ۱
ناشر: دار الهادى
مكان چاپ: بيروت
سال چاپ: ۱۴۲۶ ه. ق
نوبت چاپ: اول
شرح پديدآور تاليف على داود جابر
ناشردارالهادى، لبنان - بيروت - الرويس، مقابل البنك اللبنانى الفرنسى، ص .ب ۲۸۶/۲۵
محل نشر
سال نشر = ۱۴۲۶ = ۲۰۰۵
زبان = عربى
نوع افست = اول
يادداشت: كتابنامه : ص . ۵۴۹ ـ ۵۷۶ همچنين به صورت زيرنويس
مشخصات ظاهرى ۶۰۰ ص.

الإهداء

بسم اللّه الرحمن الرحيم
إلى الشيخ الذى زرع لغز التاريخ على بوابة خيبر.
إلى أبى ذر الغفارى «رض» الشامخ جهادا و إيمانا و زهدا.
إلى الحسام المبتّر بمستقبل عربى أفضل،
ليس أعرابى الدين و الهوية و السياسة.
أقدّم هذا الكتاب.
على جابر
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۷

المقدمة

تعدّدت الكتابات التأريخية- لاسيما فى الآونة الأخيرة- حول جبل عامل، و فى مختلف المجالات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الأدبية و التراجم و غيرها، فكان كتاب «خطط جبل عامل» للسيد محسن الأمين، و «تاريخ جبل عامل» لمحمد جابر آل صفا، و «جبل عامل فى التاريخ» للشيخ محمد تقى الفقيه، و «للبحث عن تاريخنا» للشيخ على الزين، و فى العقود الأخيرة ظهرت دراسات و أبحاث للدكتور محمد كاظم مكّى، و الأساتذة محمد كورانى و إبراهيم درويش و غيرهم من العلماء و الباحثين و الطلّاب الجامعيين.

و قد أفادتنا هذه الكتب و الدراسات كثيرا، لما قدّمته من معلومات قيمة و تحليلات هامّة حول تاريخ هذا الجبل، إلا أنها بمجملها تحدّثت عن العصور المتأخرة، أعنى بها تلك التى تلت السيطرة العثمانية على بلادنا.

اللّهمّ سوى معلومات قليلة و متفرّقة عن الفترة السابقة التى عبروا عنها ب «الحلقة الضائعة» من تاريخ جبل عامل، لقلّة أو قل لندرة ما وصلهم من معلومات حولها.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۸

و ما يبعث على الدهشة و الاستغراب و الحيرة و الافتخار معا، أن هذه البقعة الصغيرة بحجمها، ذات ماض مجيد، و تاريخ مفعم بالبطولات، و قد أنبتت أبطالا أشدّاء، و قادة حكماء، و علماء برره، و شعراء كبارا و كتبة و مؤلفين، تركوا آثارا علمية عظيمة، و مؤلفات جمّة فى: الفلسفة، و الأصول، و الفقه، و العقائد، و الرياضيات، و الطبّ، و اللغة، و الأدب، و الشعر، و مع كلّ هذا، لم يصل إلينا من متروكاتهم التأريخية كتاب واحد يتحدّث عمّا تعرّضت له بلادنا من أحداث!.

و لعل السبب فى ذلك، يعود إلى عدم رغبة العامليين فى كتابة التاريخ السياسى لبلادهم، لأنهم شأن جميع الشيعة فى كل العصور السالفة، قد جافوا السياسة و أربابها، لاكتوائهم بحرّ نارها، حتى فى العصر الفاطمى الذى كان يتشيّع لبعض أئمتهم، لم يتحمّسوا له ولدولته إلّا بمقدار، حتى أنّك لتجد- مثلا- شاعرا من مدينة صور، ذائع الصيت، مدّاحا للغنى و الفقير على حدّ سواء، و هو مع ذلك لم يمدح خلفاء هذه الدولة إلّا بقصائد معدودة فى ديوانه.

و هناك رأى جدير بالاهتمام، يفترض أن مؤلفات العامليين التاريخية تفرّقت أيدى سبأ، و لعبت بها أيدى الضياع، و بدّدتها الحوادث، فعفى أثرها، و امّحى خبرها، فى عصور، كانت البلاد تسبح فيها، فى بحر من الدماء، و تهزّها الفتن، و ترهقها الحروب، فاقتضت السياسات المتعاقبة على مصادرة مكتبات العلماء و مخطوطاتهم النفيسة فيكفى أن ينشد عالم فى قرية مجدل سلم قصيدة، و ذلك فى أوائل القرن الثامن من الهجرة، حتى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۹

يطوّق بيته، و تصادر حريته، و تؤخذ كتبه. و لا يخفى على ملمّ بالتاريخ ما فعله الجزّار بمكتبات جبل عامل، و تشفيله أفران عكا أياما بما احتوت.

و هو ذاته ما فعله الصليبيون و المماليك، و آل عثمان و غيرهم.

و عند مراجعتنا لمؤلفات العاملين فى الفترة موضوع الدراسة، أى من الفتح الاسلامى إلى السيطرة العثمانية، لم نجد فى علماء الشيعة- على ما وصلنا- من ألّف فى باب التاريخ إلا الشيخ إبراهيم الكفعمى المتوفى سنة ۹۰۵ ه، و كتابه «تاريخ وفيات العلماء» و هو كتاب تراجم للرجال، لكنه لم يصل إلينا.

بيد أننا وجدنا من العامليين السنّة، من كتب فى التاريخ و تراجم الرجال، كالحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملى، الذى كان حيا قبل سنة ۲۶۰ ه، و قد صنّف كتابا فى «معرفة الرجال» و لم يصل إلينا أيضا.

و ألّف محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى المتوفى سنة ۴۰۲ ه كتابه «معجم الشيوخ» مترجما فيه لشيوخه الذين روى عنهم، و هو الآخر كاد أن يضيع، لو لا أن أدركه الدكتور عمر تدمرى فطبعه سنة ۱۴۰۵ ه، و ألّف غيث الأرمنازى الصورى المتوفى سنة ۵۰۹ ه مسوّدة لكتابه «تاريخ صور» و حملها معه إلى دمشق قبل دخول الصليبيين إلى مدينة صور، و بعد وفاته قام ابن عساكر الدمشقى بأخذ مادّتها بل قل أفرغها فى كتابه الموسوعى الكبير «تاريخ مدينة دمشق» فأسدى بهذا العمل خدمة كبيرة لتاريخنا العاملى، و خاصة لتاريخ مدينتى صور و صيدا و جوارهما.

و قد اعتمدت فى دراستى على مصادر كثيرة و مراجع عديدة.

فمن المصادر العاملية: ديوان عدى بن الرقاع العاملى المتوفى سنة ۹۵

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۰

ه، و كتاب «معجم الشيوخ» لابن جميع الصيداوى المتوفى سنة ۴۰۲ ه، و ديوان على بن محمد التهامى العاملى المتوفى سنة ۴۱۹ ه، و الفوائد المنتقاة للحافظ محمد بن على الصورى المتوفى سنة ۴۴۱ ه، و القصيدة الصورية لمحمد بن على الإسماعيلى الصورى المتوفى حوالى سنة ۴۸۷ ه، و كتاب قضاء حقوق الإخوان المؤمنين للحسن بن طاهر الصورى، و هو من أعلام القرن السادس من الهجرة، و مسوّدة غيث الأرمنازى المتوفى سنة ۵۰۹ ه، الموجودة فى «تاريخ مدينة دمشق»، و أمل الآمل لمحمد بن الحسن الحر العاملى المتوفّى سنة ۱۱۰۴ ه.

و أمّا المصادر غير العاملية فهى كثيرة و يصعب حصرها فى مقدمة هذه الدراسة، و بالرغم من كثافة موضوعاتها و معلوماتها و كثرة فائدتها، إلّا أن ميزة مشتركة تجمعها، ألا و هى التأريخ للسياسة الحاكمة، و التقرّب من السلطان و كسب رضاه، و تمجيد آرائه و ما يصدر عنه، و التعتيم على هفواته و سيئاته، و التمذهب بمذهبه، و التعصّب ضد الآخر، و خاصة الإمامية، و وسمهم بالكفر و الرفض تارة، و النصيرية و النصرانية تارة أخرى، لذا وجدتنى أحيانا أرجع إلى دواوين الشعراء، لعلّنى أجد فى مشاعر الأحرار التى كسرت قيود التعصّب و الحاكمين، ما يروى ظمئى لمعرفة سير الأحداث و الوقائع التاريخية، و إذا ب «الحلقة الضائعة» من تاريخنا، حلقة ملأى بالأحداث، غزيرة المعلومات واضحة فى عمومياتها، و ربما فى بعض خصوصياتها، فجمعتها من نبعها و سواقيها، و لملمتها من كثرها و

خزانتها، و سكبتها فى اللّجين لآلىء تضىء طريق الآمل فى معرفة ما ضاع من تاريخ جبل عامل، و سمّيتها «الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل».

و جاءت دراستنا هذه فى سبعة فصول، بحسب العصور المختلفة،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱

فتحدثت عن عاملة فى العصر الجاهلى، و صدر الإسلام، و الأموى، و العباسى، و الفاطمى، و الصليبى، و المملوكى، و قسّمت الفصول إلى أبواب، كانت تطول و تقصر بحسب ما وصلنا من معطيات و معلومات.

و ترجمت فى نهاية كلّ عصر لأعلام جبل عامل من العلماء و المحدثين و الفقهاء و الرواة و الأدباء و الشعراء و النحاة و الحكماء و الأطباء و الفلاسفة و الرياضيين و الولاة و الأمراء و الأبطال و من وصلنى خبره، ترجمة مختصرة على مفاصل أساسية فى حياتهم، إذ لو كتبت جميع ما وصلنى عنهم لاحتجت إلى مجلدات عدّة. و رتّبتهم على حروف المعجم، كلّ قرن على حدة، و بحسب سنى وفاتهم، و إن تعذّرت فآخر سنة وجدوا فيها، و إلا قدّرت عصرهم من خلال مشائخهم و تلاميذهم و معاصريهم.

كما ترجمت لنزلاء جبل عامل فى العصرين العباسى و الفاطمى بالطريقة السابقة، و دمجتهم فى بقية العصور مع أعلام جبل عامل لقلّة ما وصلنا من أسمائهم.

و هناك ملاحظة نرجو المعذرة لأجلها هى إكثارى للنصوص المقتبسة أثناء سرد الأحداث، و ذلك لأهمّية هذه النصوص، و جدّة البحث.

و حتى تبقى أرض عاملة ميداننا للعلم و الجهاد معا، نطلب من اللّه القبول، و منكم الدراسة المتأنية المدققة لما كتبت و اللّه المستعان.

على جابر

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲

تقديم: بقلم السيد حسين شرف الدين أبى رائد

إنّه الأمثولة كنت أصغى إليه و هو يتكلّم عنّا بذله من جهد لجمع معلومات حول جبل عامل، يتكلم و بين يديه إضمامة أوراق يحتضنها بكل ما ولّد عنده الجهد من حنان.

لا أدرى سبب أن تقتحم ذهنى الكلمة العامية عندنا توصيفا لطلب شىء تحت التراب، و أن تخطر عبارة (بحش) بدلا من (بحث)، و كأن (البحبشة) هى أوقع فى الحسّ، مع أنها من استعمالات الصخر التى هجرناها من زمن. المهم أننى كنت أتخيله (على داود جابر) يبحش فى بطون الكتب القديمة، بما انهال عليها من الغبار و تراكم، ليخرج بمعلومة عن جبل عامل تاريخية و سيرة و أدبا و سياسة، ثم وضع بين يدىّ ما استخرج من مناجمه الثّرة، فكانت بالنسبة لى، كما هى الأرض العطشى يرادوها بليل المطر.

على داود جابر هو الصورة العاملية النبيلة التى إن وقفت على الطلول، فليس ليندب الخوالى من الأيام و الغوابر من الأمجاد، بل ليتحفّز التماسا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳

لما ضاع فإن أصابه فقد أغنى و إن لم يصبه فحسبه المحاولة و منها العذر للعودة بعزمة الاستمرار، و كذا رأيته.

عاد على داود جابر بغنيمة كبرى، هى حصيلة قرون و عهود، بدأت من العصر الجاهلى و وقف فيها عند القرن العاشر مرورا بالعهد الإسلامى، ثم الأموى فالعباسى فالصليبى فالمملوكى و غيرها. مستنطقا العشرات من المصادر المعتمدة و المعتبرة، فوضع بين أيدينا كلّ ما طالته يداه، يوركت يداه بكريم ما جمع و ما قدّم.

ما قدّمه على داود جابر يخرجنا مما وضعنا فيه سابقون من مرارة و أسف على ما ضاع، و جعلنا أمام مسؤولياتنا، و خطّ لنا بعمله، الطريقة التى نرفع فيها يدنا عن خدّنا تحسرا، لنمتدّ إلى خزائن الكتب. و هناك النصب و إثبات مدى حرارة التحرّق على ما فات، و إن كنّا لا نجد فيها كل شىء و لكننا نجد الكثير، و مثاله هذا الذى بين أيدينا.

ثمّ لفتنا إلى أمر هام بعودته، باستخراج تاريخ بلدته أولا من خلال ما استخلصه من الأشتات المتناثرة فى بطون الكتب القديمة. و ليس أحفظ للتاريخ و لا أنجع للورود العذب من الكتب التى تختصّ بالزوايا الضيّقة و تفاصيلها، فهى الأجزاء الدقيقة التى يمكن أن تقدّم لفروع المعرفة الكثير.

و لقد بدأ على داود جابر ببلدته (شمع). و بجزئية منها تفيد الباحث فى التاريخى الدينى، إذ المشهور بأن تسمية (شمع) تعود إلى (شمعون الصفا) المدفون فيها، و يتمحور كتابه حول النبى شمعون الصفا أو (بطرس)، فيعرض لنا كل ما استخلصه من المصادر ليدلّ إلى مركز هام فى التاريخى الدينى.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۴

بعد أن قدّم لنا على داود جابر نفسه و جذوره من خلال قريته العاملية.

جال على المصادر منقّبا، مفتشا، باحثا أو (مبحبشا) فلملم مجموعات من المعلومات المنثورة هنا و هناك، ونّقها ... أسندها ... و تركها دون تدخّل، و إنما حفظ مصادرها بتواريخها و صيغها التى وردت، مع توثيق شعراء كلّ عهد من العهود التى عاد إليها، مسلّطا إضاءات قيمة، و كأنه يرسم لنا بصورة عابرة الحالة الاجتماعية لكل شاعر من خلال الخبر، ثم الحالة الأدبية، ليترك لنا الاستزادة بالجمع و الإدراك و الاستنتاج و فهم المرحلة و البيئة.

و لا يسعنى فى النهاية إلا أن أشدّ على يديه. و أستزيده الإنتاج، مما عنده من شعر و تفاصيل فى حياة الشعراء يغنى تراثنا الأدبى و الاجتماعى، ممّا يحدو بنا أن نحسّ بمسؤولية تجاهه.

حسين شرف الدين ۹/ ۱/ ۲۰۰۵

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵

قبيلة عاملة فى العصر الجاهلى

اشارة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷

أولا: هجرة قبيلة عاملة

اشارة

فى القرن الثانى قبل ميلاد السيد المسيح عليه السّلام، أى ما بين عامى ۱۴۵ و ۱۱۵ ق. م، انهار سدّ مأرب فى اليمن، و انهارت معه- بالتالى- الحضارة السبئية، ما أدّى إلى هجرة جماعية للقبائل العربية باتجاهات مختلفة.

«و تمزّقوا فى الأرض بعد انهياره». فكيف حدث ذلك؟

۱- انهيار سدّ مأرب و هجرة قبيلة عاملة:

تميّزت بلاد سبأ فى اليمن بسد مأرب الشهير، بحيث أن الماء كان يأتى أرضهم من أماكن متعددة، و يجتمع وراء السدّ بين جبلين عظيمين، و من هذه المياه كانت كلّ قرية من قراهم الثلاث عشرة تسقى زرعها و بساتينها، إذ كانت لهم بساتين متّصلة عن يمين بلادهم و شمالها، و كان من كثرة النعم عندهم أن المرأة كانت تمشى و المكتل على رأسها فيمتلىء بالفواكه من غير أن تمسّ بيدها شيئا.

فلما كذّبوا رسلهم و تركوا أمر ربهم، بعث اللّه جرذا نقبت ذلك الردم،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸

و فاض الماء عليهم، فأغرق بلادهم، و خرّب ديارهم، و ذهب بأموالهم، و أبدلهم مكان جنّتهم جنّتين ذواتى خمط و أثل و شىء من سدر قليل. و تفرّقوا فى البلاد، حتّى ضرب بهم المثل «تفرّقوا أيادى سبأ». و هو ما رواه تعالى عنهم فى سورة سبأ: لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ ... فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ... وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً ... وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ .

و ممّن تفرّق فى البلاد قبيلة عاملة بن سبأ.

۲- نسب قبيلة عاملة:

تعود قبيلة عاملة فى نسبها إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و هو ما أجمع عليه النسّابون العرب. يقول ابن عبد ربه المتوفى سنة ۳۲۸ ه: «عاملة هم بنو الحارث بن عدى بن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ».

و قال ابن الأثير: «و الصحيح أن عاملة ولد الحارث بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن

كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، يجتمع عاملة و كندة فى عدى بن الحارث»

و جاء فى كتاب الأنساب للسمعانى: «روى عن فروة ابن مسيك أنه قال: أتيت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقلت: أخبرنى عن سبأ، أرجل هو أم امرأة.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹

فقال: «هو رجل من العرب. ولد عشرة، تيامن منهم الأزد و كندة و مذحج و الأشعرون و أنمار و بجيلة، و تشاءم منهم عاملة و غسان و لخم و جذام. و هم الذين أرسل عليهم سيل العرم. و ذلك أن الماء يأتى أرض سبأ من أودية اليمن. فردموا ردما بين جبلين، و حبسوا الماء، و جعلوا فى الردم ثلاثة أبواب، بعضها فوق بعض، و كانوا يسقون من الباب الأعلى ثمن من الثانى ثم من الثالث. فأخصبوا، فلمّا كذّبوا رسولهم بعث اللّه جرذا نقبت الردم حتّى انتقض. فدخل الماء جنّتهم فغرّقها، و دفن السيل بيوتهم» .

و قد اختلف فى عاملة، أرجل هو أم امرأة؟

أجمع أغلب المؤرخين على كون عاملة رجلا لا امرأة، يقول الهمدانى: «فأولد عدى بن الحارث عفيرا و مالكا و هو لخم، و عمرا و هو جذام، و الحارث و هو عاملة و أمهم رقاش بنت همدان .

و يقول ابن خلدون: «و أما عاملة و اسمه الحرث بن عدى و هم إخوة لخم و جذام، و هم بطن متّسع و مواطنهم ببرية الشام» .

إذا، فالحارث و هو عاملة و أمه رقاش بنت همدان، و تسمّت ذريته باسمه، لكن ابن عبد ربه يحتمل أن تكون عاملة منسوبة إلى عاملة بنت

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰

مالك بن ربيعة بن قضاعة أو إلى الحارث نفسه ، و يعتبر أبو الفرج الأصفهانى أنّ عاملة تنسب إلى أمّ لهم هى عاملة بنت وديعة من قضاعة، يقول: «الحارث و هو عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد، و أمّ معاوية بن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاعة، و بها سموا عاملة ...» .

ثانيا: عاملة فى جبل الجليل

۱- فى الحيرة و البلقاء

قبل نزول عاملة فى جبل الجليل، حلّ فرع منها فى الحيرة، و ذلك يظهر من رواية لابن الكلبى فى حديثه عن شمر مرعش، يقول: «و أنه شخص من اليمن غازيا و مرّ بالحيرة، فتخيّر عسكره هناك فسمّيت الحيرة، و خلّف قوما من الأزد و لخم و جذام و عاملة و قضاعة» .

و يبدو أن هذه القبيلة و على أثر تهدّم سدّ مأرب سنة ۱۱۵ قبل الميلاد، قد ألقت رحلها فى الجنوب الشرقى من البحر الميت فى أرض البلقاء . غير أنّها لم تثبت مكانها بل امتدّت شمالا، و حلّت فى جبل الجليل الذى دمغته باسمها، فأصبح يطلق عليه اسم جبل عاملة أو جبل بنى عاملة.

.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۱

۲- عاملة فى جبل الجليل

أ- جبل الجليل و تسمياته

الجليل فى اللغة العبرية يعنى: الدائرة أو الدارة، و هو يقسم إلى قسمين: الجليل الأعلى، و الجليل الأدنى، و البقعة العاملية .

و يعطى ابن شداد و اليعقوبى الجليل معنى الاستخراء و التطامن. يقول ابن شداد: «قال ابن أبى يعقوب: و من كور دمشق صيدا، جبل الجليل، ذكر فى الإنجيل، و إنما سمّى بذلك لأنّ اللّه- تبارك و تعالى- لمّا أوحى إلى الجبال إنى أريد أن أتجلّى لموسى على بعضك تطاولت و شمخت غير جبل الجليل فإنه استخرى و تطامن فسمى جبل الجليل» .

و من أسمائه جبل الخليل، كما ذكر ابن الأثير فى تاريخه فقال: «جبل الخليل الذى يعرف بجبل عاملة» .

ب- قدسية جبل الجليل

أرض عاملة أرض مقدّسة، و يشهد لهذه القدسية قوله تعالى: سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (۱) . و جبل عاملة من الأرض التى حوله.

و يقول تعالى: ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ فقد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲

فسّرها الإمام الصادق عليه السّلام، فقال: يعنى الشام .

و قوله تعالى فى حديثه عن سبأ و قبائلها و منها عاملة: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً أى قرى الشام .

و قد جاء عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال: «الجليل جبل مقدّس، و إن الفتنة لمّا ظهرت فى بنى إسرائيل أوحى اللّه تعالى إلى أنبيائهم أن يفرّوا بدينهم إلى جبل الجليل» .

و ورد عن أبى ذر قوله: «فإن أرض الشام أرض الهجرة و أرض المحشر و أرض الأنبياء» .

و ستشهد هذه المنطقة حدثا عظيما فى آخر الزمان، ففيها سينزل عيسى ابن مريم عليه السّلام و يأتى إلى بيت المقدس، يقول النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «ينزل عيسى على ثنية بالأرض المقدسة يقال لها: أفيق. فيأتى بيت المقدس و الناس فى صلاة الصبح، فيتأخر الإمام، فيقدّمه عيسى و يصلّى خلفه .

و أفيق اسم لقريتين: الأولى فى جبل عامل فى سبط أشير، الذى كان يمتدّ من صيدون شمالا إلى عكّا جنوبا، و من مدنه صيدون و حمون و قانة و عمة و أفيق و رحوب .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳

و الثانية تسمّيها العامة فيق و تنزل منها إلى غور الأردن .

هذه القداسة جعلت صاحب أمل الآمل الحرّ العاملى يعدّها من بين الأسباب لكتابة كتابه فقال: «كثرة من دفن فيها من الأنبياء و الأوصياء و العلماء و الصلحاء فإنهم لا يعدّون و لا يحصون» .

فمقامات الأنبياء الذين فرّوا بدينهم إلى جبل عاملة أو سكنوا فيه، و مقامات الأوصياء و الصلحاء و العلماء تنتشر فى كثير من ربوعه. بل لا تكاد قرية تخلو منها، كمقامات الأنبياء: إدريس فى الغازية، و صديقا قرب تبنين و جليل فى قانا و الشرقية، و حزقيل فى دبين، و روبين فى طيربيخا، و يوحنا فى حانويه. و مقامات الأوصياء: شيث وصى آدم عليه السّلام فى برعشيت، و يوشع وصى موسى عليه السّلام فوق الحولة، و شمعون الصفا وصى عيسى فى شمع.

و قبور العلماء: الكراجكى فى صور، و الكفعمى فى جبشيت، و أسعد بن أبى روح فى صيدا و غيرهم.

ج- سكّان جبل الجليل

كان جبل الجليل، ملتقى لموجات بشرية كثيرة و كثيفة. جاءته مهاجرة أو فاتحة فى عصور تاريخية مختلفة، و تشكل الآثار القديمة فى صيدا و صور و النبطية و آبل و قدس و غيرها فى أعظم المدن و القرى، الدليل المادى الباقى لتلك الموجات البشرية.

يقول حتّى: «فالشعوب من الأصول السامية و غير السامية قد حلّت فى سواحل لبنان و فى داخله، منذ حوالى ۲۵۰۰ سنة ق. م. مثل الكنعانيين

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴

و الآراميين و البابليين و المصريين و الفرس ... و اليونان و الرومان و العرب» .

و كذلك فإن اللغات التى كانت غالبة على التداول فى المناطق اللبنانية كالآرامية و السريانية هى لغات سامية، مما سهّل انتشار العربية بسبب وحدة الأصل و التراكيب و الخصائص لهذه اللغات .

و يجب أن لا ننسى بأن الوجود العربى فى جبل عامل يعود إلى أعماق التاريخ، فمما لا ريب فيه أن هذا الوجود يعود إلى ما قبل سنة ۳۳۲ قبل الميلاد، أى قبل حصار الإسكندر لمدينة صور، يقول الدكتور أسد رستم:

«و الإسكندر الكبير إذ تحدّته صور و صمدت فى وجهه و اضطر أن يحاصرها حصارا طويلا، أحبّ فى يوم من أيام الحصار أن يروح عن النفس برحلة صيد قصيرة. فقام من ضواحى صور ممتطيا جواده و اتّجه شرقا متسلّقا جويا و تبنين، فوجد نفسه فجأة بين قوم من العرب، هكذا يقول أريانوس أقدم من أرخ للإسكندر و أقرّ بهم إليه زمنا» .

و فى سنة ۶۹ قبل الميلاد، كان النبطيون يملكون جبل الشيخ ، و هم أمة عربية الأصل، و لغتهم المأنوسة العربية فى التكلّم و المحاورة بين الناس . و فى الوقت نفسه كان الإيتوريون يملكون على لبنان و سواحل فينيقية .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵

د- عاملة فى جبل الجليل

لم نجد عند النتابة العرب، و لا فى الكتب التاريخية القديمة ذكرا للفترة الزمنية التى نزلت بها عاملة أرض الجليل.
غير أن بعض المعاصرين كانت لهم آراء اعتمادا على بعض الباحثين الغربيين. فقد ذكر خليل عثامنة أن نزول عاملة فى جبل الجليل كان بعد القرن الرابع للميلاد، يقول: «و يذكر شهيد أن قبيلة عاملة كانت فى القرن الرابع للميلاد تجاور قبيلة جذام فى جنوب فلسطين و الأردن، و أنّها انتقلت شمالا فيما بعد و استقرّت بالجليل الذى أطلق عليه جبل عاملة على اسم هذه القبيلة» .
و يقول الدكتور محمد كاظم مكّى: «و يبدو أن القبيلة العاملية قد ألقت رحلها فى الجنوب الشرقى من البحر الميت، إثر هجرتها من جنوب الجزيرة العربية، و فى القرن الثانى للهجرة/ الثامن للميلاد، كانت قبيلة عاملة تسكن المنطقة الواقعة بين بصرى الشام و البحر» .
لكننا نرى أن قبيلة عاملة و بعيد هجرتها من اليمن، استمرّت فى المسير إلى القرى التى بارك اللّه فيها، و التى طالما زارها أولاد سبأ و ذلك قبل ميلاد السيد المسيح عليه السّلام، و ما ذكره مكّى و عثامنة عن وجود قبيلة عاملة فى البلقاء جنوبى فلسطين، فلا يرجع إلى مستند تاريخى، لأن البلقاء كانت مسكنا لقبيلتى العمالق و القينيين اللّتين كانتا متجاورتين أيام حكم الملك شاول، و كانتا تناصبانه العداء كما جاء فى سفر صموئيل الأول: «هكذا يقول رب
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۶
الجنود. إنى افتقدت ما عمل عماليق بإسرائيل حين وقف له فى الطريق عند صعوده من مصر ... ثم جاء شاول إلى مدينة عماليق و كمن فى الوادى، و قال شاول للقينيين اذهبوا حيدوا من وسط العماليق لئلا أهلككم معهم» .

ه- حدود جبل عاملة و موقعه الجغرافى

لقد حدّد موقع الجبل العاملى، نفر من جغرافيى العرب و مؤرّخيهم.
يقول اليعقوبى: «و جبل الجليل: و أهلها قوم من عاملة» .
و يعتبر الهمدانى أن جبال عاملة مشرفة على بحيرة طبرية و مجاورة للأردن فيقول: «و أما عاملة فهى فى جبلها مشرفة على طبرية إلى نحو البحر» و يقول أيضا: «ديار عاملة و هى مجاورة للأردن و جبل عاملة مشرف على عكا من قبل البحر يليها و يطل على الأردن» .
أما المقدسى فيتحدث عن الحدّ الشمالى لجبال عاملة، فيقول: «جبل عاملة: ذو قرى نفيسة و أعناب و أثمار و زيتون و عيون، المطر يسقى زروعهم، يطل على البحر و يتّصل بجبل لبنان» .
و قد عد ياقوت الحموى صفد من جبال عاملة ، و وافقه على راية القلقشندى فاعتبر حدّ صفد الشمالى نهر ليطا وحدها الغربى البحر .
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷
و قال شاعر يهجو عدى بن الرقاع العاملى:
و لسنا نبالى نأى عاملة التىأجد بها عن غرب بصرى انحدارها
فقوله يعنى أن عاملة كانت تسكن المنطقة الواقعة بين بصرى. فى بلاد حوران و البحر.
أمّا المحدثون من المؤرخين، فإنهم لم يخرجوا عما حدده القدامى، و إنّما جاء تحديدهم مكملا لما قالوه، و سأنقل بعض النصوص لنخرج بصورة واضحة عن حدود هذا الجبل العظيم، لما لذلك من أهمية كبرى ستظهرها مجريات الأحداث فى القرون اللاحقة.
قال المغيرى: «و عاملة بطن من كهلان، و أكثرهم بالشام، و جبال عاملة بالشام ... و من بطون عاملة بالشام: بنو عجل و بنو سلامة» .
و يقول أحمد رضا: «بنو عاملة ... و جبلهم بالشام فوق صور و صيدا.
يعرف بهم و اشتهر باسم جبل عامل و هو وطن المؤلف» .
و قال الشيخ سليمان ظاهر فى الحنين إلى جبل عامل:
لعبر الأردن الغربى أصبو تجذبنى لشرق البحر هضب
و من نهر الفراديس المصفىلنهر القرن لى رهط و صحب
و جمل مصطفى الدباغ صفد و الجرمق و البصة من جبال عاملة .
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸
أما تحديد الدكتور محمد كاظم مكّى فإنه يأتى شاملا لأغلب ما تقدم فيقول: «و جبل عامل فى ماضيه أكثر اتساعا منه اليوم لجهة الجنوب و الشرق ففيما يستفاد من تراجم الرجال، و حمل نسبة العاملى ما يسمح بأن نضيف إليه صيدا و صور فى الساحل، و جزّين و مشغرة فى الجبل، و على هذا يتحدّد مدى البقعة العاملية حسبما أجمع الباحثون الذين تصدّوا لتحديد الأرض العاملية التى يشير إليها الخط الذى ينطلق من مصبّ نهر الأوّلى، و يعتبر هذا النهر الحدّ الفاصل بين جبل عامل و بلاد الشوف و يكمل هذا الخط سيره بعد مصبّ الأولى حتّى تومات نيحا ليتجاوز روم جزين، و ينحدر بعدها إلى مشغرة حتى يتّصل بنهر الليطانى شمالى قرية سحمر. و يسلك الخط ضفّته الغربية، ثم ينعطف غربا و ينتهى عند مصب وادى القرن جنوبا» . و على هذا نستطيع أن نجمل الحدود العاملية كما يلى: نهر الفراديس المعروف بنهر الأوّلى شمالا، و نهر أبى فطرس المعروف بوادى القرن جنوبا، و البحر بين هذين الحدّين غربا، و البقاع الغربى و بانياس و الحولة و صفد إلى مشارف طبريا شرقا.

و- جذام و لخم و مجاورتهم لعاملة

بعد انهيار سدّ مأرب، و تفرّق أولاد سبأ، اتجه أربعة منهم إلى بلاد الشام، و هم عاملة و غسان و لخم و جذام. يقول ابن خلدون: «و أمّا عاملة و اسمه الحرث بن عدى و هم إخوة لخم و جذام، و هم بطن متّسع ببرية الشام» .
هذه القرابة ظهرت فى أشعار العرب، يقول أبو سمال الأسدى:
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹ أبلغ جذاما و لخما إن عرضت بهمو القوم ينفعهم علما إذا علموا
و القوم عاملة الأثرين قل لهمقولا ستبلغه الوساجة الرّسم
لأنتم فى صميم الحقّ إخوتنااذ يخلق الماء فى الأرحام و النسم
و يعتبر عدى بن الرقاع العاملى جذاما و لخما قوما له، يقول:
أبلغا قومنا جذاما و لخماقول من عزّهم إليه حبيب
و على ما يبدو أن عاملة و جذام كانتا الأسبق إلى بلاد الشام، و فى القرن الرابع الميلادى نزلت لخم لتجاورهما ، و سارت قبيلة سليح بن عمرو بن الحاف و عليهم الهدرجان بن مسلمة، حتى نزلوا على بنى أدينة بن السميدع بن عاملة .
هذه القبائل شكّلت مجتمعة حلفا ثلاثيا لم يعكره الانتماء المذهبى المختلف بينها، و لا الاختلاف السياسى، و هذا ما سنظهره لاحقا.

ثالثا: ديانة عاملة قبل الإسلام

۱- عبادة الأصنام

كانت عبادة الأصنام هى العبادة الشائعة بين عرب شبه الجزيرة العربية، و هذه العبادة سرت على القبائل السبئية الشامية و من بينها عاملة. فكان لها صنم يدعى الأقيصر نصبته فى مشارف الشام و كانت تحجّ إليه و يحلقون رؤوسهم عنده: يقول كحالة: «خرجوا من اليمن إلى الشام، و أقاموا فى
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰
جبل يعرف بجبل عاملة، و كان لهم صنم فى مشارف الشام يقال له الأقيصر، كانوا يحجّون إليه و يحلّقون رؤوسهم عنده» .
و هذا الصنم لم يكن خاصا لعبادة عاملة، بل شاركتها فى عبادته أخواتها من قضاعة و لخم و جذام و غطفان، فكانوا يحجّون إليه و يحلقون عنده و يلقون مع الشعر قرة من دقيق و هى عادة كانت متّبعة عندهم، و كان عند الأقيصر أنصاب ينحر الناس عليها ذبائحهم التى يتقرّبون بها إلى هذا الإله .

۲- نصّر قبيلة عاملة

اشارة

استمرّت عبادة عاملة و أخواتها لصنمهم الأقيصر بعد مجيئهم إلى الشام، حتّى خروج السيد المسيح عليه السّلام، فكيف كان موقفها منه؟ و هل تنصّرت عاملة أم بقيت على عبادتها القديمة؟ و بأية نصرانية اعتقدت؟

أ- السيد المسيح عليه السّلام فى أرض الجليل

كانت أرض الجليل ميدانا لدعوة السيد المسيح عليه السّلام، لأن أمّه السيدة مريم عليها السّلام تنسب إليها، و البشارة الأولى بالإنجيل كانت فى عرس قانا الجليل، و عندما بدأ يستعمل معجزاته فى إحياء الموتى و شفاء المرضى نجد أهالى صور و صيداء كانوا يأتون

إليه لشفاء مرضاهم، يقول مرقس: «و الذين حول صور و صيداء و جمع كثير إذ سمعوا كم صنع أتوا إليه» .

و فى تجواله فى بلاد الشام، كان يزور باستمرار تخوم صور و صيدا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۱

و يمرّ فيما بين المدن العشر إلى بحر الجليل . و يحدّد الأب لا منس هذه الطريق فيقول: «فإن الطريق التى تؤدى توا من صيدا إلى المدن العشر تمر فى منعطف لبنان جنوبى شرقى صيداء فتبلغ البطيحة أو جوارها عابرة على نهر الليطانى عند الجسر المعروف اليوم بالقعقاعية فتنتهى إلى جنوبى شرقى بلاد بشارة» .

ب- شيعة النصارى فى أرض الجليل

و بعيد رفع السيد المسيح عليه السّلام إلى السماء. كان الجليل الملجأ الآمن لتلامذته، و خاصة لوصيّه شمعون الصفا عليه السّلام. هذا الوصى الذى كان يتكلّم اللغة العربية إلى جانب لغته الأصلية الآرامية، و ذلك يظهر من خلال ما جاء فى الفصل الأول من أعمال الرسل و من تسمية ابنه اسما عربيا .

و انقسم أتباع المسيح عليه السّلام إلى فئتين كبيرتين: فئة تزعمها بولس الذى تربطه علاقات متينة بكهنة اليهود و السلطة الرومانية، و فئة ثانية تزعّمها شمعون الصفا عليه السّلام، ابن عمة مريم عليها السّلام، و وصى عيسى عليه السّلام و خليفته، و اشتدّ الضغط الرومانى اليهودى على شمعون الصفا. فأخذ يتنقّل فى البلاد، فزار روما و إنطاكية و قرقيسيا و غيرها، و قيل استشهاده فى أرض الجليل، كتب لشيعته كتابا سمى بالزاجرة من إملاء عيسى ابن مريم عليهما السّلام يخبرهم فيه عن خروج نبى من بلاد العرب يعرف بالبارقليط [أحمد].

و بعيد استشهاده كانت شيعته بين نارين: نار اليهود أعداء نبيّهم، و نار

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۲

المسيحيين بنى دينهم، ما زادهم تمسّكا بالشريعة الإلهية فى أماكن تواجدهم الرئيسة فى صورة و صيدا و المدن العشر و كوكابة و بازانتيس و بيرويا كما أخبر أبيفانوس فى كتابه ضد الهرطقة.

و استمر تواجدهم فى هذه المناطق و غيرها إلى سنة ۳۳۵ م، حيث عقد فى شهر آب فى مدينة صور مؤتمر بين الموحّدين من أتباع شمعون و المشركين من أتباع بولس. بأمر من قسطنطين ملك الروم. و كان أكثر الحضور من الأساقفة من الموحّدين، الذين لم يكتفوا بالنقاش القولى مع أثناسيوس زعيم المشركين بل ضربوه حتّى أدموه و كادوا يقتلونه .

و بقى تواجد الموحدين فى جبل عامل إلى انعقاد مؤتمر أفسس الأول سنة ۴۳۱ م، إلى الرابع سنة ۴۵۱ م، حيث صدرت القوانين الأميراطورية بتحريم تعاليمهم و طرد أنصارهم، و التنكيل بهم، ما أدّى إلى اختفائهم فى لجة التاريخ، و مع هذا بقى بعض الرهبان يتوارثون كتاب شمعون الصفا عليه السّلام و ينتظرون خروج النبى العربى من شبه الجزيرة العربية، و منهم الراهب بحيرا و غيره.

ج- الشاعر دويد العاملى [۳۱۲ م- ۳۲۳ ق. ه]

جودة بلاد عاملة تجعلنا نفترض وجود العديد من الشعراء العامليين قبل الإسلام، قد ذهب شعرهم مع الزمن و لم يصل إلينا ذكرهم، و الشاعر الذى ذكرته المصادر العربية هو دويد العاملى.

كان دويد فى زمن النعمان بن عمرو بن المنذر الغسانى من ملوك آل غسان فى الجاهلية، و كانت له حوران و عبر الأردن و تلك الأنحاء وليها سنة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳

۲۹۶ م فبنى قصر السويداء بحوران و قصر حارب .

و قد أورد ابن عساكر ترجمة لدويد العاملى فقال: «ورد العراق لبعض أمره، فاتّهمه النعمان بن المنذر أنه كان فى قوم أخذوا مالا لبعض التجّار، فأخذه و حبسه، فقال:

يا أيها الملك الذى غشم الأنام علانيه

السجن أضرعنى إليك، و لن أعود الثانيه

لعن الإله عشيرة تمشى لفعلك راضيه

لا تسرفنّ على الرعية إنها لك قاليه

المال آخذه سواى و كنت عنه ناحيه

إنى أؤديه إليك و لو بقرطى ماريه

إذ ربة أضحت بقرطيها عليكم عاليه

لا مثل أمكم التى قد قلّدتكم داهيه

كم بين هادمة البناء و بين أخرى بانية»

من خلال هذه الأبيات نستوحى أمرين:

۱- أن دويدا العاملى كان يؤمن بالإله الواحد على خلاف دين الجاهلية، و أن عبادة قبيلته لصنمها الأقيصر كان قبل ميلاد السيد المسيح عليه السّلام، و يؤكد هذا أن اسمه دويد تصغير داود ما يوحى بخلفية إيمانية توحيدية.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴

۲- أن عاملة كانت موجودة فى جبل الجليل بالأردن منذ سنة ۲۹۶ م و هذا يخالف ما قاله الدكتور مكّى بأنها امتدّت لاحقا [بعد القرن الثانى للهجرة] باتجاه جبل الجليل الأعلى ، و يخالف قول عثامنة و شهيد بأنها انتقلت شمالا بعد القرن الرابع للميلاد .

د- باسيل ال صور ى و بحيرا الراهب ۱۵ ق. ب

كان بحيرا الراهب يسكن فى بصرى الشام على الطريق التجارية بين شبه الجزيرة العربية و دمشق، و كان من النصارى الموحدين و من المتبحرين فى قراءة الكتب القديمة. إذ تحدثنا الكتب التاريخية أنه كان يمتلك كتابا من كتب شمعون الصفا عليه السّلام من إملاء النبى عيسى عليه السّلام يتحدّث عن صفات النبى البارقليط [أحمد] الذى سيخرج بدين إبراهيم عليه السّلام من أرض تهامة العرب.

و يذكر الواقدى شخصا من مدينة صور يدعى باسيل، و هو ابن عم ملكها آنذاك، كان يتردّد على بحيرا الراهب، و قد شاهد النبى محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى رحلته الثانية إلى الشام للاتجار بأموال السيدة خديجة. فماذا رأى؟

و ما هى علاقته ببحيرا الراهب؟

يقول الواقدى: «و كان باسيل هذا ممن قرأ الكتب السالفة و الأخبار

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵

الماضية. و كان قد رأى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى دير بحيرا الراهب، و كان باسيل قد مضى إلى زيارة بحيرا، فلمّا قدمت عير قريش و جمال خديجة بنت خويلد و فيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نظر بحيرا إلى القافلة و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى وسطها و السحابة على رأسه تظلّه من حرّ الشمس، فلمّا تبينه قال: «و اللّه هذه صفة النبى الذى يبعث من تهامة، ثم انتظروا و إذا بالركب قد نزل و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نزل وحده تحت شجرة يابسة و استلقى إليها فأورقت الشجرة بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فلمّا عاين بحيرا ذلك صنع طعاما لقريش و استدعاهم فدخلوا الدير و بقى هو مع الإبل ليرعاها ، فلمّا نظر بحيرا إليهم و لم يره فى جملتهم قال: يا معشر قريش هل بقى منكم أحد؟ قالوا: نعم، بقى فينا من تخلف لحفظ القافلة ورعى الإبل. قال: ما اسم من يرعى الإبل؟ قالوا: محمد بن عبد اللّه. قال: هل مات أبوه و أمه. قالوا: نعم. قال: هل كفله جدّه و عمّه؟

قالوا: نعم، قال: يا قريش هو و اللّه سيدكم و به يعظم فى الدنيا مجدكم، قالوا: من أين علمت ذلك؟ قال: لما أشرفتم علىّ من البرية، لم يبق صخر و لا مدر إلّا خر له ساجدا ... قال الواقدى: فبقى باسيل فى حيرة من أمرهم. وكتم سره و علم أن بحيرا لا يتكلّم إلّا بالحق» .

ه- تنصّر قبيلة عاملة

كان الجاحظ المتوفى سنة ۲۵۵ ه أوّل من تحدّث عن تنصّر قبيلة عاملة و غيرها من قبائل عرب الشام، يقول: «هذا مع ما كان فى العرب من النصارى الذين يخالفون دين مشركى العرب كل الخلاف. كتغلّب و شيبان،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶

و عبد القيس، و قضاعة، و غسان، و سليح، و العباد، و تنوخ، و عاملة، و لخم ...» .

و استنادا إلى رأى الجاحظ و غيره، قال بعض المؤرخين بتنصّر هذه القبيلة ، بيد أن تنصّرها كان يختلف عن النصرانية التى كانت سائدة وقتئذ، و هذا ما يفسر موقفها المؤيد و الدّاعم لدين النبى أحمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أثناء الفتح الإسلامى.

رابعا: أعلام جبل عامل فى هذا العصر

۱- دويد العاملى: مرّت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۲.

۲- الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوين العاملى [۲۷۳ م]: كانت تحكم مدينة تدمر حوالى سنة ۲۷۳ م. و لها ترجمة مطوّلة فى الكتب التاريخية، قامت بقتل ملك الحيرة الوضّاح الأبرص، و كانت تربطها علاقة وطيدة بالقصير بن عمرو من قبيلة لخم التى تنزل بجوار عاملة .

۳- الزهد بن عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ: أمه هى عاملة بنت ربيعة بن قضاعة، و له ولدان: عوكلان، و رخمان .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۷

۴- سلبة بن معاوية بن عاملة: ذكره ابن عبد ربه فى العقد الفريد، و ذكر له أخا هو شعل بن معاوية .

۵- شعل بن معاوية بن عاملة: له ذرية عظيمة فى قبيلة عاملة .

۶- شهاب بن برهم العاملى: هو من أشراف عاملة و كان سيدا، و لم أعلم عصره .

۷- الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع العاملى: [حيا ۳۱۰- ۳۷۹ م]: كان ملك العرب فى قديم الزمان، لما كان ملك الفرس سابور ذى الأكتاف .

۸- عجل بن معاوية بن عاملة: ذكره ابن عبد ربه فى العقد الفريد .

۹- عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة العاملى: [قبل ۲۷۳ م] كان ملك العرب بأرض الجزيرة و مشارق الشام .

۱۰- قوال بن عمرو العاملى: هو من أشراف عاملة .

۱۱- معاوية بن عاملة بن عدى بن الحارث العاملى: كان أخوه الزهد بن عاملة .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹

قبيلة عاملة فى عصر صدر الإسلام [۱- ۴۰ ه] [۶۲۲- ۶۶۰ م]

اشارة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱

أولا: فى عصر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم

۱- سرية عمرو بن العاص: ۸ ه/ ۶۲۹ م

أول ذكر لعاملة فى العصر النبوى، ظهر فى السنة الثامنة للهجرة، إذ كانت مع غيرها من قبائل العرب مجتمعة فى الطرف الجنوبى لبلاد الشام.

فبلغ خبرها النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فأرسل سرية بقيادة عمرو بن العاص فهاجمهم، و فرّق جمعهم، يقول البلاذرى: «فلقى العدو من قضاعة و عاملة و لخم و جذام، و كانوا مجتمعين ففضّهم، و قتل منهم مقتلة عظيمة و غنم» .

۲- غزوة تبوك ۹ ه/ ۶۳۰ م

كان غزو الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لها سنة تسع للهجرة، إذ بلغه أن الروم بقيادة هرقل، قد جمعت جموعا كثيرة بالشام، من لخم و جذام و عاملة و غسان، و قدّموا مقدماتهم إلى البلقاء، فسار إليهم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فتفرّقوا قبل وصول جيش المسلمين إليهم، و أقام بتبوك أياما، و صالحه أهلها على الجزية .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۲

۳- سرية أسامة إلى آبل الزيت. ۱۱ ه/ ۶۳۲ م

ا- عقد السرية لأسامة

كان مستقبل الإسلام الهم الأكبر عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لأنه يعتبر أنّ النبوة بداية طريق و أن الإمامة متممة لذلك الطريق، لذا أكّد على خليفته منذ اليوم الأول للإسلام، كما ظهر فى أحاديث عديدة كحديث الدار و المنزلة و الثقلين ثم فى غدير خم.

و فى شهر صفر سنة ۱۱ ه، انشغل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- بالرغم من مرضه الشديد- بتجهيز جيش أسامة بن زيد إلى غزو الروم، ثم عبأ كبار الصحابة بنفسه، و لم يستثن إلّا عليا عليه السّلام الخليفة المستقبلى، ثم دعا أسامة، و قال له: سرّ إلى موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش، ثم أمره أن يواطىء آبل الزيت من مشارف الشام بالأردن . فطعن من طعن فى تأميره أسامة، حتّى غضب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فخرج معصب الرأس، محموما ألما، و كان ذلك قبل وفاته بيومين، فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس ما مقالة بلغتنى عن بعضكم فى تأميرى أسامة، و لئن طعنتم فى تأميرى أسامة لقد طعنتم فى تأميرى أباه من قبله، و أيم اللّه إنّه كان لخليقا بالإمارة، و إن ابنه من بعده لخليق بها. لكن كان قضاء اللّه بوفاة أشرف الخلق محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قبل أن ينطلق الجيش، فعاد جيش أسامة إلى المدينة، و إذا بالقوم قد بايعوا أبا بكر خليفة متناسين ما أكد عليه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

ب- مهاجمة الروم فى آبل

بعد أن أصبح أبو بكر خليفة على المسلمين تدخّل البعض من أجل عزل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳

أسامة و إلغاء البعث بالمرة، لكن أبا بكر أبى أن يجيبهم و وثب فأخذ بلحية عمر قائلا: ثكلتك أمك و عدمتك يابن الخطاب، استعمله رسول اللّه و تأمرنى أن أنزعه.

ثم سار أسامة بسرّيته، و انتهى إلى ما أمره به النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و بثّ خيوله فى قبائل قضاعة، و أغار على آبل الزيت، فسلم و غنم و كان فراغه فى أربعين يوما سوى مقامه و مقبله راجعا .

ج- تحديد موقع آبل الزيت

قال الحموى معرفا آبل الزيت: «آبل الزيت، بلفظ الزيت من الأدهان، بالأردن من مشارف الشام ... و آبل القمح: قرية من نواحى بانياس من أعمال دمشق بين دمشق و الساحل» .

و يعرف مارتين اليسوعى آبل فيقول: «آبل: إن هذه المدينة القائمة على تخوم عيون هى أيضا مدينة قديمة ... و قد نالت أهمية عظيمة فى مدّة طويلة عند تخوم فلسطين الشمالية» .

و يقول السيد الأمين فى تعليقه على حديث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأسامة بن زيد و أمره أن يواطىء خيله آبل الزيت: «و لا يبعد أن تكون آبل الزيت هى آبل القمح الآتية لأنها مشرفة على الأردن، و لا يعرف آبل بالأردن غيرها، لكن ياقوت جعلها غيرها كما مرّ. و عن دائرة المعارف للبستانى أن آبل الزيت

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴

هى آبل بيت معكة و هى آبل القمح، و الناس يسمّونها اليوم آبل القمح لا آبل الزيت» .

و نحن نعتقد أن آبل الزيت هى فى منطقة قريبة من مؤتة فى منطقة البلقاء، و ليست فى جبل عامل إذ لا يمكن أن يغامر الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بجيشه و يدخله قلب بلاد العدو معرّضا إيّاه للضرب من كل ناح.

ثانيا: دخول الإسلام إلى جبال عاملة

اشارة

بقى أسامة بن زيد يغزو فى نواحى آبل الزيت أربعين يوما و قبل سبعين، حتّى قدمت جيوش الفتح إلى الشام، فرجع بسريته إلى المدينة المنورة .

فمن تسلّم قيادة جيش المسلمين؟ و لماذا عزل أسامة عن قيادة هذا الجيش؟

۱- قيادة يزيد بن أبى سفيان لجيش المسلمين [۱۱ ه/ ۶۳۲ م]

بعد أن اطمأن القوم لسيطرتهم على موقع الخلافة الإسلامية، و التى تمثّل رأس الحكم فى الإسلام، بدأوا يخططون لاستلام القوّة التنفيذية- أعنى قيادة الجيش- و بالتالى يحكمون السيطرة على جميع مقدرات الدولة، و استجاب أبو بكر لرغبة عمر السابقة، و عزل أسامة بن زيد عن الإمارة التى منحه إيّاها الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عيّن مكانه يزيد ابن آكلة الأكباد، يقول الواقدى:

«دعاه أبو بكر و عقد له راية» . و يتحدّث البلاذرى عن دفع أبى بكر اللواء إلى يزيد هذا، فسار به و معاوية أخوه يحمله بين يديه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵

۲- أجناد الشام

قسمت بلاد الشام إلى أربع مناطق عسكرية تسمّى بالأجناد، و هذه الأجناد الأربعة هى: دمشق و حمص و الأردن و فلسطين، يقول ابن حوقل:

«و كور الشام فهى: جند فلسطين و جند الأردن و جند دمشق و جند حمص» . و كان الرومان سابقا هم الذين اعتمدوا هذه التقسيمات.

و عندما قرر المسلمون فتح هذه الأجناد، حافظوا على تقسيمها كما كانت فى زمن الرومان. فعيّن أبو بكر أمراء على كور الشام، ليزيد بن أبى سفيان دمشق، و لشرحبيل بن حسنة الأردن، و لعمرو بن العاص و لعلقمة بن مجز فلسطين، ثم طلب من الجميع إطاعة أمر يزيد بن أبى سفيان .

و كانت جبال عاملة تتوزّع بين جندى دمشق و الأردن، و كان المكلّف بفتحها ثلاثة: يزيد بن أبى سفيان لمنطقة صيدا و جزّين و البطيحة و البقاع الغربى، و شرحبيل بن حسنة لمنطقة قدس و الشقيف و تبنين و صيدا أيضا، و عمرو بن العاص لفلسطين و الساحل العاملى إلى مدينة صور.

۳- وقعة اليرموك [۱۳ ه/ ۶۳۴ م]

كانت قبل وفاة أبى بكر بعشر ليال، و هى من وقائع المسلمين المهمّة فى الشام، و اعتبرت المعركة الفاصلة التى هان بها الاستيلاء بعد ذلك على دمشق و فحل و القدس و غيرها، و شهد اليرموك، كبار صحابة النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من أهل بدر، و من المتشيعين لعلى بن أبى طالب عليه السّلام، منهم: أبو ذرّ الغفارى، و عمار بن ياسر، و المقداد بن الأسود، و أبو أيوب الأنصارى، و جابر بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۶

عبد اللّه الأنصارى، و حذيفة بن اليمان .

و قد شاركت عاملة و لخم و بلقين و بلى إلى جانب الروم، داخل الحلف الذى كان يرأسه جبلة بن الأيهم الغسّانى كما نصّ عليه المؤرخون ، و سار إليهم المسلمون و التقوا فى اليرموك.

و عندما بدأ القتال نجد بطونا من عاملة و خولان و غسان، انحازت إلى جيوش المسلمين و شاركت معهم القتال .

و حدث خلاف بين قائدين من قادة الروم، هما قناطر و جرجير، ما أدّى بالأخير أن يحمل حملة شديدة على كنانة و قيس و خثعم و جذام و قضاعة و عاملة و غسان و هم يومئذ فيما بين ميسرة الجيش و القلب . إلا أن النصر فى هذه المعركة كان حليف المسلمين، و انهزم فيها الروم شرّ هزيمة.

۴- وقعة فحل [۱۳ ه/ ۶۳۴ م]

كانت وقعة فحل فى ذى القعدة من سنة ثلاث عشرة ، فبعد فراغ المسلمين من معركة اليرموك، توجّهوا إلى دمشق ففتحت على أيديهم، و خلّفوا بها يزيد بن أبى سفيان، ثم ساروا بقيادة شرحبيل بن حسنة و نزلوا على فحل من الأردن .

و تجمّعت القبائل العربية من لخم و جذام و غسان و عاملة و القين على

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷

أطراف جبل عامل الشرقية فى مرج الجولان، و قرّروا الدخول بأجمعهم فى المعركة إلى جانب المسلمين، قال أبو طيبة القينى: «حضر قومى بنو القين يوم فحل، و حضرتها لخم، و جذام، و غسان، و عاملة، و قضاعة مع المسلمين، فكان من هذه القبائل هناك جمع عظيم كثير، قوى بهم المسلمون على عدوّهم» .

فالصيغة التى جاء بها هذا النص، تجعلنا نفهم أن هذه القبائل قد دخلت بأغلبها فى الإسلام، و حاربت إلى جانب العرب المسلمين مفضّلة إياهم على الروم المسيحيين، و السبب يوضحه الأزدى، يقول: «فمنهم من حمى للعرب و غضب لهم، و كان ظهور العرب أحبّ إليهم من الروم، و ذلك من لم يكن على دينه راسخا» .

۵- فتح جبال عاملة

اشارة

بعد معركتى اليرموك و فحل توجه الأمير شرحبيل بن حسنة لفتح الأردن.

أ- فتح طبرية و قدس [۱۳ ه/ ۶۳۴ م]

وصل القائد الإسلامى شرحبيل بن حسنة إلى بلاد الجليل و استطاع أن يفتتحها بغير قتال ما عدا طبريا فعقد مع أهلها صلحا على أنصاف منازلهم و كنائسهم .

و يقول البلاذرى: «و فتح شرحبيل جميع مدن الأردن و حصونها على

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۸

هذا الصلح فتحا يسيرا بغير قتال، ففتح بليسان، و فتح سوسية، و فتح أفيق، و جرش، و بيت رأس، و قدس ، و الجولان . ج

ب- فتح صيدا [۱۳ ه/ ۶۳۴ م]

فتحت مدينة صيدا فى الوقت نفسه الذى حدثت به واقعة فحل، أى فى سنة ۱۳ ه، فقد سار يزيد بن أبى سفيان بعد فتح دمشق إلى مدن صيدا و عرقة و جبيل و بيروت، و هى سواحل دمشق، على مقدّمته أخوه معاوية، ففتحها فتحا يسيرا وجلا كثيرا من أهلها .

ج- فتح صور [۱۳ ه/ ۶۳۴ م]

يبدو أن الهجوم على صور كان من محورين: من الجنوب بقيادة يزيد بن أبى سفيان، على رأس جيش عمرو بن العاص، و من الشرق بقيادة شرحبيل بن حسنة بحيث توجه إليها بعد فتح قدس . فما هى تفاصيل فتح هذه المدينة؟ و ما الذى ساعد المسلمين على فتحها؟ المصدر الوحيد الذى تحدّث عن فتح صور بشكل تفصيلى هو الواقدى، لذا سأورد ما كتبه مختصرا.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۹

بعد انتصار المسلمين على الروم فى وقعة فحل، دخل بطريق يدعى يوقنا فى الإسلام، و هو ابن ملك قلعة حلب، و دخل معه ممّن كان يخدمه أربعة آلاف و حسن إسلامهم.

و لمّا قرر أبو عبيدة النهوض إلى الساحل، قام إليه يوقنا، و قال: أيها الأمير اعلم أن اللّه عزّ و جلّ قد أباد المشركين، و رفع علم الموحّدين، و إنّى أريد أن أسير قبلك إلى الساحل لعلّى أفوز من القوم بغزوة .

فسار إلى الساحل و استطاع بتوقّد ذكائه أن يسلّم مدينة طرابلس لجيش المسلمين، بعد أن سيطر على مراكب كثيرة بما فيها من أمتعة كانت مرسلة من قبرص إلى ملك فلسطين ، فأخذ هذه المراكب و اتّجه إلى مدينة صور.

يقول الواقدى: «فما أصبح يوقنا إلّا و هو فى مدينة صور ... ففرح أهل صور بذلك و أمروهم بالنزول فنزل يوقنا و صار ينتظر الليل حتّى يثور بأصحابه، و كان جملة من نزل معه تسعمائة رجل ... قال: لمّا حصل يوقنا و التسعمائة بمدينة صور ... أقبل عليهم فى السرّ رجل من بنى عم يوقنا ممّن استحكمت الضلالة فى قلبه ... فأقبل إلى الدمستق و حدّثه بأمر يوقنا و ما قد عزم عليه و أنّه مسلم و أنه يقاتلكم مع العرب، و قد فتح طرابلس ... فلما سمع الدمستق ذلك لم يكذّب خبرا دون أن ركب بأصحابه و قبض على يوقنا و أصحابه ... فلما استوثق عليهم الدمستق أرمويل بن نشطة وكّل بهم ألف رجل و قال: سيروا بهم إلى الملك يفعل فيهم ما يريد ... فلما همّوا أن يسيروا بهم وقع الصياح من الأبواب، و نفر أهل القرى و من كان بالقرب من صور فسألوهم عن أخبارهم. فقالوا: قدمت العرب عليكم.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰

قال الواقدى: و كان عمرو بن العاص لما نزل على قيسارية وجه يزيد بن أبى سفيان فى ألفى فارس إلى صور، فلما سمع الدمستق أمر بالأبواب فأغلقت، و صعدت الرجالة على الأسوار، و عمّروا الأبراج و نصبوا المجانيق و أدخل الدمستق يوقنا إلى قصر صور ... فلمّا

كان الغد أشرف عليهم يزيد بن أبي سفيان نظر إليهم الدمستق، فلمّا رآهم قليلا استحقرهم و طمع فيهم و قال: و حقّ المسيح لا بدّلي من الخروج إليهم و هزم هذه الشرذمة اليسيرة. ثم لبس الدمستق اللباس و أمرهم بالخروج و تركَ على حفظ يوقنا و أصحابه ابن عمّه باسيل، قال: و كان باسيل هذا ممّن قرأ الكتب السالفة و الأخبار الماضية، و كان قد رأى النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في دير بحيرا الراهب ... فلما وقع يوقنا و أصحابه و وكّله الدمستق على حفظهم قال: إنّ الإسلام هو الحق، و قد بشّر به بحيرا الراهب، و لعلّ اللّه يغفر لي إذا حللت هؤلاء القوم ...

فلما نظر باسيل إلى المدينة و خلوها و اشتغل أهلها بالحرب أخذ رأيه على خلاص يوقنا و من معه. فأقبل إليهم بالليل و التفت إلى يوقنا و أصحابه و قال: أيها البطريق، كيف تركت دين آبائك و أجدادك من قبل و عوّلت على دين هؤلاء العرب، و ما الذي رأيت من الحق حتّى تبعتهم، و قد كانت الروم تتخذك عضدا لها و عونا، قال له يوقنا: يا باسيل ظهر لي من الحق ما ظهر لك من الحق فعرفته ... و قال ليوقنا: لقد أنطق اللّه لسانك بالحق و أن اللّه تعالى كشف حجاب الغفلة عن قلبي منذ رأيت هؤلاء القوم بدير بحيرا الراهب ... و سمعت بحيرا يقول: هذا و اللّه الذي بشّر به المسيح فطوبى لمن تبعه و آمن به و صدّقه، فلما عدت من زيارة بحيرا سافرت إلى القسطنطينية بتجارة و طفت في بلاد الروم و أقمت ما شاء اللّه،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۱

ثم عدت إلى قيسارية فرأيت الروم في هرج و مرج. فسألت عن أحوالهم، فقيل قد ظهر نبي في الحجاز اسمه محمد بن عبد اللّه، و قد أخرجه قومه من مكّة، و قد أتى إلى المدينة، فما زلت أسأل عن أخباره و هي في كل يوم تنمو و تزيد حتّى مات ... فقال له يوقنا: و ما الذي عزمت عليه؟ قال: عزمت و اللّه أن أفارق قومي و أتبعكم ... و قال ليوقنا:

اعلم إن مفاتيح أبواب المدينة عندي و العسكر خارج المدينة مشتغل بقتال العرب، و ليس في المدينة من يخاف جانبه، فانهض على اسم اللّه، فقال يوقنا: جزاك اللّه خيرا.

فقال باسيل: سأفعل ذلك ثم أنه خرج في حال الخفاء و فتح باب البحر و معه رجل من بني عم يوقنا و ركبا زورقا حتّى وصلا إلى البحر و المراكب، و حدّثاهم بما قد كان، فأقبل كلّ مركب برجاله إليهما و ساروا إلى أن نزل الجميع و حصلوا داخل المدينة أعني مدينة صور و أعمى اللّه أبصار الكفّار، فلمّا همّوا أن يثوروا قال يوقنا: ليس هذا من الرأي و أين من ... يدور إلى عسكر المسلمين و يتوصّل إلى أميرهم و يعلمه بما كان منّا، فقال رجل من القوم: أنا أكون ذلك الرجل، ثم خرج متنكرا، و أغلق باسيل خلفه، و وصل إلى يزيد بن أبي سفيان، و حدّثه بالأمر على حقيقته.

و أما يوقنا رحمه اللّه، فلمّا علم أن الخبر وصل إلى المسلمين قال لأصحابه؛ ليصعد منكم خمسمائة رجل إلى السور و يقتلوا من عليه، قال باسيل: ليس هذا رأيا فإن العوام لا اعتبار لهم و لعلّ اللّه أن يهديهم إلى الإسلام، و لكن مر أصحابك أن يلزموا مطالع السور حتى لا ينزل أحد منهم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲

و يزعقوا بالأمان. قال: فاستصوب رأيه و وكّل الرجال بالمطالع ثم زعق يوقنا و أصحابه بصوت مزعج و قالوا: لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه، فسمع كلّ من في المدينة و من على السور ذلك ... فسمع يزيد بن أبي سفيان الضجّة فعلم أن المسلمين قاموا في المدينة فكبّر و كبرت المسلمون و هلّل الموحّدون، فسمع الدمستق الضجّة من المدينة ... فوقع الرعب في قلوبهم ... فولّوا الأدبار، و اتّبع المسلمون آثارهم و ملكوا خيامهم و ما كان فيها، فلمّا أصبح الصباح فتح يوقنا باب المدينة، و دخل يزيد بن أبي سفيان و من معه من المسلمين و احتووا على أموال الروم ... و أسلم أكثر القوم» .

ه- فتح مرجعيون [۱۵ ه/ ۶۳۶ م]

في سنة ۱۵ ه، فتح عمرو بن العاص مرج عيون .

ه- ولاة جبل عامل [۱۵- ۲۱ ه/ ۶۳۶- ۶۴۱ م]

و عندما دخلت جبال عاملة بأكملها في الإسلام، و فتحت جميع مدنها و قراها سنة ۱۵ ه، ولّى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان على الأردن و فلسطين، و أصبحت منطقة صور و قدس و تبنين و مرجعيون تحت إمرته، و ولّى أبا الدرداء على دمشق. فأصبحت منطقة صيدا و جزّين و النبطية و البقاع الغربي خاضعة له .

و لمّا هلك يزيد بن أبي سفيان سنة ۱۸ ه، ولّى عمر أخاه معاوية بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳

أبي سفيان على دمشق و خراجها، و ولّى شرحبيل بن حسنة على جند الأردن و خراجه .

و ولّى مع معاوية رجلين من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الصلاة و القضاء في الشام، فولّى أبا الدرداء دمشق و الأردن و صلاتهما، و ولّى عبادة قضاء حمص و قنسرين و صلاتهما .

و في سنة ۲۱ ه تولّى معاوية على بلاد الشام بأكملها بما فيها البلقاء و الأردن و فلسطين .

ثالثا: مشاركة شيعة علي عليه السّلام في الفتوحات الإسلامية

كان لشيعة الإمام علي عليه السّلام الدور البارز و الأهمّ في جميع الفتوحات الإسلامية، في الشام و العراق و فارس و ديار بكر و مصر.

فقد عقدت الراية لمالك الأشتر في فتح دمشق . كما عقدت الراية لعبد اللّه بن جعفر الطيّار في وقعة أبي القدس بين عرقا و طرابلس.

و كان تحت لوائه، أشراف بني هاشم، و مجموعة من سادات الصحابة، منهم أبو ذرّ الغفاري رضي اللّه عنه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴

و في فتح قنسرين شارك مالك الأشتر ، و في وقعة اليرموك شارك حذيفة بن اليمان، و جابر بن عبد اللّه الأنصاري، و أبو أيوب الأنصاري، و عبد اللّه بن عمر، و المقداد بن الأسود، و أبو ذرّ الغفاري، و عمّار بن ياسر .

و في فتح ديار بكر و الرستن شارك المقداد بن الأسود و عمّار بن ياسر، و عبد اللّه بن جعفر الطيّار على رأس قبيلة همدان ، و في فتح بعلبك و اللبوة شارك مالك الأشتر و أسامة بن زيد ، و في فتح قيسارية شارك بلال الحبشي و عبادة بن الصامت .

و في فتح قبرص شارك أبو أيوب الأنصاري، و أبو ذرّ الغفاري رضي اللّه عنه و عبادة بن الصامت و المقداد .

و قد توفي عدد كبير من هؤلاء الصحابة في فلسطين، كعبادة بن الصامت الذي مات بالقدس و ترك في فلسطين ذرّية آل الصامت ، و أسامة بن زيد الذي سكن بالرملة و توفّي بها . كما نجد ذرية شداد بن أوس الأنصاري أخو حسان في نابلس و قرية حبيب ، و حمولة الجوابرة في عراق المنشية من عمل غزة و هم من ذرّية الصحابي جابر بن عبد اللّه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵

الأنصاري ، و أعقاب المقداد بن أسود في قضاء غزّة و بيسان .

رابعا: أبو ذر الغفاري في بلاد الشام [۱۱- ۳۰ ه/ ۶۳۲- ۶۵۰ م]

اشارة

هو جندب بن جنادة، المشهور بأبي ذر الغفّاري رضي اللّه عنه، صاحب النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، الزاهد المشهور، و الصادق اللّهجة ، و المؤمن الذي لا يعرف المداهنة و لا الرياء.

قصد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى مكّة المكرمة، و كان رابع من دخل في الإسلام ، و نظرا لشخصيته الإيمانية العظيمة و زهده، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بحقه: «أبو ذرّ في أمّتي شبيه عيسى بن مريم في زهده» . و قال أيضا: «ما أظلت الخضراء و لا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ» .

و كان الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يبتدىء أبا ذر إذا حضر، و يتفقّده إذا غاب، و في يوم من الأيام رآه النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مستلقيا في المسجد فأوصاه بوصية. فلنستمع إلى أبي ذرّ ماذا يقول: «أتاني نبي اللّه، و أنا نائم في مسجد المدينة، فضربني برجله. فقال: ألا أراك نائما فيه. قال: قلت يا نبيّ اللّه غلبتني عيني، قال:

كيف تصنع إذا أخرجت منه، قال: قلت آتي الشام الأرض المقدّسة. قال:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶

فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام؟ قال: أعود باللّه. قال: فكيف تصنع إذا أخرجت؟ قال: ما أصنع يا نبي اللّه؟ أضرب بسيفي! فقال النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «ألا أدلّك على ما هو خير من ذلك و أقرب رشدا: تسمع و تطيع و تنساق لهم كيف ساقوك» .

۱- أبو ذر في بلاد الشام:

بقي هذا الصحابي ملازما للرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حتّى وفاته، فالتزم خط أهل البيت عليهم السّلام، و جاهر بأحقيّة الإمام علي عليه السّلام بالخلافة، و لم يحضر أحد دفن الزهراء عليها السّلام إلّا سلمان و أبو ذر ، و مع هذا كان له الدور البارز في

جميع الفتوحات الإسلامية في الشام و العراق و مصر.

فكان في عداد جيش عمرو بن العاص مع رفيق دربه في الفتوحات أبي الدرداء ، و جيش عمرو بن العاص هو الذي فتح مدينة صور في ساحل جبال عاملة. كما شارك في وقعة أبي القدس بين عرقا و طرابلس، و قد عقدت الراية فيها لعبد اللّه بن جعفر الطيار زوج السيدة زينب عليها السّلام، و كان أبو ذر تحت لوائه كما يقول الواقدي .

و شارك في معركة اليرموك في سنة ۱۳ ه ، كما شهد فتح بيت المقدس و الجابية ، و شارك في فتح مصر مع جيش عمرو بن العاص،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷

و كانوا قد انطلقوا إليها من قيسارية جنوبي حيفا بعد فتحها سنة ۱۹ ه .

۲- أبو ذر في جبال عاملة

حين نقرأ سيرة أبي ذر في بلاد الشام، نجد شيئا من الغموض يكاد يكتنف حياته في هذه المنطقة، و في الفترة الزمنية الواقعة بين ۱۱ ه إلى سنة ۳۰ ه، إلا أن النصوص التاريخية تتحدّث عمّا أوجده أبو ذر من تغيير وزرع للمبادىء الحقّة في ذهنية المجتمع الشامي، و صرفه الناس إليه، و أخذهم الفيئا منه و اجتماعهم حوله.

فبعد إمارة معاوية على بلاد الشام سنة ۱۸ ه، نجد قسما كبيرا من الجيش الإسلامي في الشام، كان مطيعا لأبي ذر الغفاري، و لا عجب في ذلك إذ أن قبيلة عاملة، كان لها تواجد لا يستهان به في هذا الجيش آنذاك، و هو ما أرعب معاوية، يقول ابن بطال كما في عمدة القاري، للعيني: «إنّما كتب معاوية يشكو أبا ذر لأنّه كان كثير الاعتراض عليه، و المنازعة له، و كان في جيشه ميل إلى أبي ذر» .

فقد كانت إقامته الطويلة في بلاد الشام، تقضّ مضاجع حكّامها، فقد استطاع أن يستقطب الأكثرية من الناس في أماكن تواجده، يعظهم و يرشدهم و يذكرهم بمقام أهل البيت عليهم السّلام، ما أدّى إلى تشيّع أهالي تلك البلاد لا سيما جبل عاملة، يقول الحر العاملي عن تشيّع العامليين: «إن تشيّعهم أقدم من تشيّع غيرهم، فقد روى أنّه لما مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يكن من شيعة علي عليه السّلام إلّا أربعة مخلصون: سلمان، و أبو ذر، و المقداد، و عمّار. ثم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸

يتبعهم جماعة قليلون اثنا عشر، و كانوا يزيدون و يكثرون بالتدريج حتى بلغوا ألفا و أكثر، ثم في زمن عثمان، لما أخرج أبا ذر إلى الشام، بقي أياما، فتشيّع جماعة كثيرة، ثم أخرجه معاوية إلى القرى، فوقع في جبل عامل، فتشيّعوا من ذلك اليوم» .

إلا أن وجود أبي ذر في هذه البلاد لم يكن بعد خلافة عثمان و إنّما منذ الأيام الأولى للفتح الإسلامي، يقول ابن عبد البر: «كان إسلام أبي ذر قديما، فيقال بعد ثلاثة ... خرج بعد وفاة أبي بكر إلى الشام، فلم يزل بها حتّى ولّي عثمان، ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به و أسكنه الربذة، فمات بها» و ما يدلّ على سكنه في هذه البلاد مشاركته في غزوة قبرص.

۳- مشاركة أبي ذر في غزوة قبرص ۲۸ ه/ ۶۴۸ م

كان معاوية استأذن عمر في غزو البحر فلم يأذن له، فلمّا ولي عثمان بن عفان كتب إليه يستأذنه في غزو قبرص، فكتب إليه عثمان: فإن ركبت و معك امرأتك فاركبه مأذونا لك و إلّا فلا. فركب معاوية من عكا و معه مراكب كثيرة، و ذلك في سنة ۲۸ ه .

و ممّن شارك في هذه الغزوة: أبو ذر الغفاري رضي اللّه عنه، و أبو أيوب الأنصاري، و أبو الدرداء، و عبادة بن الصامت، و فضالة بن عبيد الأنصاري، و عمر بن سعد بن عبيد الأنصاري، و شداد بن أوس بن ثابت، و المقداد و جبير بن نفير الحضرمي .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۹

و هذا يدل بوضوح أن أبا ذر كان في بلاد الشام وقتها، و قد انطلق من عكا على حدود جبل عامل الجنوبية، و هنا نسأل: أين كان يسكن أبو ذر؟ هل كان يسكن في دمشق؟ أم في مكان آخر؟

لقد أجاب أبو ذر عن هذا السؤال في حديثه لأبي الأسود الدؤلي، يقول ابن أبي الحديد عن أبي الأسود الدؤلي، قال: «كنت أحب لقاء أبي ذر لأسأله عن سبب خروجه إلى الربذة. فجئته فقلت له: ألا تخبرني، أخرجت من المدينة طائعا، أم خرجت كرها، فقال: كنت في ثغر من ثغور المسلمين، أغني عنهم، فأخرجت إلى المدينة، فقلت: دار هجرتي و أصحابي، فأخرجت من المدينة إلى ما ترى» .

فموضع الشاهد هنا قوله: كنت في ثغر من ثغور المسلمين فأين هو هذا الثغر؟

المعروف تاريخيا أن الثغور الإسلامية كانت في مواجهة الروم البيزنطيين في قيسارية و عكا و صور و عدلون و صرفندة و صيدا و بيروت و طرابلس و غيرها. فلو كان أبو ذر- يومئذ- في دمشق لأجاب أبا الأسود:

كنت في دمشق لأنها معروفة مشهورة عند العرب منذ القدم. لكن قوله في ثغر من ثغور المسلمين، يعني أنّه كان في أحد الثغور المتقدّمة.

و يعزّز هذا الافتراض وجود مقام لأبي ذر في بلدة صرفندة، و توارث أهل جبل عاملة بأن تشيّعهم لعلي عليه السّلام و لأبنائه من بعده يعود إلى أبي ذر.

أضف إلى ذلك أن صاحب أبي ذر في الفتوحات الإسلامية- أعني به أبا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۰

الدرداء- كان يرابط في بيروت، و كان اتّخذ من بلدة الصرفند مسكنا له و ترك بها ذرّيته، و هو ما أخبرنا به ابن جميع الصيداوي المتوفى سنة ۴۰۲ ه في كتابه معجم الشيوخ، يقول: «إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق الأنصاري، من أهل صرفندة» .

و تعليقا على النص المتقدّم يقول الدكتور عمر تدمري: «هو حفيد الصحابي أبي الدرداء عويمر الذي كان يرابط في بيروت، و ينسب إلى الصرفندة، البلدة الساحلية بين صور و صيدا ... فكان بها أبناء أبي الدرداء الأنصاري، ... و لهم بها حصن و مسجد» .

ممّا تقدم نعلم أن هذين الصحابيين قد سكنا في بلدة الصرفند فترك أبو الدرداء بها ذرّيته، و ترك أبو ذر بها مسجدا حمل اسمه و أعاننا على تعيين الثغر الذي كان يسكن به.

۴- تردده لزيارة المدينة

ازدادت معارضة أبي ذر للسلطة الحاكمة آنذاك، بعد تسلم عثمان الخلافة في سنة ۲۳ ه، إلا أنه لم يكن لينسى مجاورة قبر الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و زيارته، فكان يترك ثغره في صرفندة و يتردد إلى المدينة المنوّرة، و يسأل عثمان الإذن له في مجاورة قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيأذن له في ذلك .

مرة قال عثمان في مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الناس حوله: أيجوز للإمام

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۱

أن يأخذ من المال شيئا قرضا، فإذا أيسر قضى؟

فقال كعب الأحبار: لا بأس بذلك.

فقال أبو ذر: يابن اليهوديين، أتعلمنا ديننا!

فقال عثمان: كثر أذاك لي و تولّعك بأصحابي، الحق بالشام فأخرجه إليها.

يقول ابن أبي الحديد: «و اعلم أن الذي عليه أكثر أرباب السير و علماء الأخبار و النقل، أن عثمان نفى أبا ذر أولا إلى الشام، ثم استقدمه إلى المدينة لما شكا منه معاوية، ثم نفاه من المدينة إلى الربذة لما عمل بالمدينة نظير ما كان يعمل بالشام .

۵- أبو ذر في بلاد الشام ثانية [۲۹- ۳۰ ه/ ۶۴۹- ۶۵۰ م]

يروى كميل بن زياد، فيقول: «كنت بالمدينة حين أمر عثمان أبا ذر باللحاق بالشام، و كنت بها في العام المقبل حين سيره إلى الربذة» .

من هذه الرواية نعلم أن نفي أبي ذر إلى الشام قد استغرق سنة واحدة، من سنة ۲۹ ه إلى سنة ۳۰ ه.

و في هذه السنة الدهر. تزداد لهجة أبي ذر حدّة تجاه معاوية و أتباعه، فهو يعرف إسلام معاوية، و إسلام أبيه و أمّه من قبل. فكان يركّز على الانحراف السائد، و استئثار الولاة و على رأسهم معاوية بالفيء، و إطفائهم للسنّة المحمديّة، و إحياء البدعة.

فكان يقف على باب معاوية كل يوم و يتلو قوله تعالى: وَ الَّذِينَ

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۲

يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ و كان يرى الأموال تجبى إليه فيقول: جاءت القطار تحمل النار .

و عندما بنى معاوية قصر الخضراء بدمشق، قال أبو ذر: يا معاوية إن كانت هذه من مال اللّه فهي الخيانة، و إن كانت من مالك فهي الإسراف .

و روى الجاحظ عن جلام بن جندل الغفاري، قال: «كنت غلاما لمعاوية على قنسرين و العواصم، في خلافة عثمان، فجئت إليه يوما أسأله عن حال عملي، إذ سمعت صارخا على باب داره يقول: أتتكم القطار تحمل النار! اللّهم العن الآمرين بالمعروف، التاركين له. اللّهمّ العن الناهين عن المنكر المرتكبين له. فازأر معاوية و تغير لونه و قال: يا جلام أتعرف الصارخ؟ فقلت: اللّهمّ لا. قال: من عذيري

من جندب بن جنادة! يأتينا كل يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت! ثم قال: أدخلوه علىّ، فجيء بأبى ذر بين قوم يقودونه، حتّى وقف بين يديه، فقال له معاوية: يا عدوّ اللّه و عدو رسوله! تأتينا فى كلّ يوم فتصنع ما تصنع! أما إنّى لو كنت قاتل رجل من أصحاب محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من غير إذن أمير المؤمنين عثمان لقتلتك، و لكنى أستأذن فيك ... قال: ما أنا بعدو اللّه و لا لرسوله، بل أنت و أبوك عدوان للّه و لرسوله، أظهرتما الإسلام و أبطنتما الكفر، و لقد لعنك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، يقول: «إذا ولى الأمة الأعين، الواسع البلعوم، الذى يأكل و لا يشبع، فلتأخذ الأمة حذرها منه».

فقال معاوية: ما أنا ذا الرجل.

قال أبو ذر: بل أنت ذلك الرجل. أخبرنى بذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۳

و سمعته يقول:- و قد مررت به- «اللّهمّ العنه و لا تشبعه إلا بالتراب» .

و عندما ضاق معاوية به ذرعا نفاه إلى جبال عاملة، مفتتحا النفى إلى هذه الجبال به ، يقول السيد الأمين: «و من المشهور أن تشيع جبل عامل كان على يد أبى ذر و أنه لما نفى إلى الشام، و كان يقول فى دمشق ما يقول، أخرجه معاوية إلى قرى الشام، فجعل ينشر فيها فضائل أهل البيت فتشيع أهل تلك الجبال على يده. فلمّا علم معاوية، أعاده إلى دمشق، ثم نفى إلى المدينة ...» .

و قال الشيخ أحمد رضا: «إن التشيّع فى بلاد الشام أقدم منه فى كل البلاد، غير الحجاز، و هذا من العجيب أن يقوم أول ركن، و تنتشر أوّل دعوة للشيعة فى بلاد محكومة لأعدى الناس لهم». ثم استطرد فى كلامه عن أبى ذر، و نشره مذهب التشيّع فى بلاد الشام فقال: «ثم كان يخرج إلى الساحل، فكان له مقام فى قرية الصرفند القريبة من صيدا، و مقام آخر فى قرية ميس، المشرفة على غور الأردن و كلتاهما من قرى جبل عامل» .

۶- زيارة سلمان الفارسى و عبد الملك ابن أبى ذر الغفارى لبيروت قبل [۳۲ ه/ ۶۵۲ م]

زار الصحابى سلمان الفارسى رضى اللّه عنه بصحبة عبد الملك بن أبى ذر الغفارى رضى اللّه عنه دمشق و بيروت قبل سنة ۳۲ ه، و قد ذكر هذه الزيارة أبو زرعة الدمشقى و ابن عساكر و الذهبى فى كتبهم، يقول أبو زرعة:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۴

«حدّثنا محمد بن المبارك الصورى و هشام بن عمار قالا: حدّثنا يحيى بن حمزة بن عروة بن رويم عن القاسم أبى عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمان دمشق. فلم يبق فينا شريف إلّا عرض عليه المنزل.

فقال: إنّى عزمت أن أنزل على بشير بن سعد مرتى هذه. فسأل عن أبى الدرداء فقيل مرابط. فقال: و أين مرابطكم يا أهل دمشق؟ قالوا: ببيروت فخرج إلى بيروت» .

و يتابع ابن عساكر الرواية فيقول: «فقال لهم سلمان: يا أهل بيروت ألا أحدّثكم حديثا يذهب اللّه به عنكم غرض الرباط؟ سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: رباط يوم كصيام شهر و قيامه، و من مات مرابطا أجير من فتنة القبر، و جرى له صالح ما كان يعمل إلى يوم القيامة» .

و كان لأبى ذر الغفارى ولد يدعى عبد الملك، أوصاه والده بصحبة سلمان المحمّدى و الرباط معه، و قد ترجم له ابن عساكر فقال: «عبد الملك بن أبى ذر الغفارى. حدّث عن أبيه و سلمان، و قدم الشام مرابطا، و كان مرابط سلمان ببيروت. روى عنه: على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، و أبو تميم عبد اللّه بن مالك الجيشانى، و حنش بن عبد اللّه الصنعانى، و جعفر بن ربيعة، و قيس بن شريح المرادى المصريون، و على بن أبى طلحة الشامى.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۵

أنبأنا أبو الغنائم عن حسين بن زيد عن أبيه عن عبد الملك بن أبى ذر الغفارى، قال: أمرنى أبى بصحبة سلمان الفارسى، فصحبته إلى الشام، فرابطنا بها حتّى إذا انقضى رباطنا أقبلنا نريد الكوفة» . و ذكره الذهبى فقال: «قدم الشام غازيا صحبة سلمان الفارسى ثم سكن مصر مدّة» و ذكره فى المتوفّين سنة ۹۰ ه.

۷- إعادة أبى ذر للمدينة

يقول الطبرى: «فى هذه السنة- أعنى ۳۰- كان ما ذكر من أمر أبى ذر و معاوية، و إشخاص معاوية إيّاه من الشام إلى المدينة» .

و فى المدينة عاد أبو ذر إلى سياسته السالفة. فقال له عثمان: أخرج عنّا من بلادنا، فقال أبو ذر: ما أبغض إلىّ جوارك! فإلى أين أخرج؟ قال:

حيث شئت. قال: أخرج إلى الشام أرض الجهاد؟ قال: إنّما جلبتك من الشام لما قد أفسدتها، أفأردّك إليها و نفاه إلى الربذة و كانت وفاته فيها سنة ۳۲ ه . الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۶۵

خامسا: جبل الجليل [عاملة] و قتله عثمان [۳۶ ه/ ۶۵۶ م]

رأى المسلمون المخلصون فى فتح البلاد غاية كبرى، يحقّقون من خلاله فرعا من فروع دينهم ألا- و هو الجهاد فى سبيل اللّه، و يستطيعون نشر

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۶

الإسلام و إعزازه، و بالتالى تحقيق ما وعدهم به النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من زوال حكم القياصرة و الأكاسرة على أيديهم.

فيما اعتبره آخرون بقرة حلوبا، يحققون منه السيطرة و الشهرة و جنى المال، إذ لا عجب أن نرى هندا آكلة الأكباد تسير مع زوجها و ولديها فى مقدمة جيش الفتح، و كان لهند و فريقها ما أرادوا و خطّطوا.

فبعد استلام عثمان لمقادير الحكم، بدأ ولاته يبذّرون أموال المسلمين دون وازع أو رادع، و قاموا ببناء القصور و الدور، ما أذّى إلى نقمة أهل مصر على عثمان فثاروا ضدّه، و كان من بين الثائرين محمد بن أبى حذيفة والى مصر، و عبد الرحمن بن عديس التجيبى، و هو الذى قال لما خرج من مصر مع الثوار:

أقبلن من تلييس و الصّعيد،مستحقبات حلق الحديد

يطلبن حق اللّه فى الوليد و فى سعيد .

و كان للثوار ما أرادوه من قتل عثمان بن عفان سنة ۳۵ ه، و بعد مقتله، ألقى معاوية القبض على من نيز بقتله و حبسهم فى جبل الجليل، يقول الحموى: «جبل الجليل فى ساحل الشام، كان معاوية يحبس فى موضع منه من يظفر به ممّن ينز بقتل عثمان بن عفّان، منهم محمد بن أبى حذيفة و كريب بن أبرهة» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۷

و يبدو أن هؤلاء قد استطاعوا الهرب من السجن فتتبعهم أمير فلسطين حتّى ظفر بهم و قتلهم فى ذى الحجّة سنة ۳۶ ه .

أما عبد الرحمن بن عديس، أبو محمد البلوى، فقد قتله إعرابى فى جبل الجليل أيضا، لما اعترف عنده بقتل عثمان، يقول ابن عساكر بروايته عن عبد الرحمن بن عديس «قال: سمعت النبى يقول: سيخرج ناس من أمتى يقتلون بجبل الجليل أو جبل لبنان، فلمّا كانت الفتنة كان ابن عديس ممّن أخذه معاوية فى الرهن، فسجنهم بفلسطين فهربوا من السجن فأدركوا، فأدركت فارس ابن عديس فقال له: ويحك أتّق اللّه فى دمى، فإنى من أصحاب الشجرة، قال: الشجر بالجبل كثير فقتله» .

سادسا: جبل عاملة فى خلافة الإمام على عليه السّلام [۳۵- ۴۰ ه/ ۶۵۵- ۶۶۰]

۱- قرية شيعية عند جبل الشيخ

فى كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمى رواية مسندة إلى عمّار بن ياسر و زيد بن الأرقم تدلّ على أنه كان زمن خلافة الإمام على عليه السّلام قرية فى الشام عند جبل الثلج تسمّى أسعار أهلها من الشيعة الموالين للإمام عليه السّلام و قد قصد زعيم هذه البلدة و ابنته و ألف فارس من قومهم الإمام فى الكوفة، لحلّ معضلة ألمّت بالفتاة و كادت تؤدّى إلى فتنة بين قومها، و لمّا رآهم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۸

الإمام عليه السّلام قال لأبى الجارية: «يا أبا الغضب ألست من قرية كذا و كذا من أعمال دمشق. قال: و ما هى القرية؟ قال عليه السّلام: قرية يقال لها أسعار. فقال بلى يا مولاى. فقال عليه السّلام: من منكم يقدر هذه الساعة على قطعة من الثلج [قال: الثلج] فى بلادنا كثير و لكن ما نقدر عليه ههنا، فقال عليه السّلام: بيننا و بين بلدكم مائتان و خمسون فرسخا ...» ثم استخدم الإمام بعضا مما خصّ به من قدرة، و وضع حلا لهذه المشكلة .

و أسعار هذه قرية خربة بين مجدل شمس و جباتا الزيت، و هناك نهر يعرف بنهر أسعار ، و يتحدث السيد حسن الأمين عن مجدل شمس فى الجولان فيقول: «و وادى سعار الذى ينحدر نحو الجنوب الغربى مشكّلا مرجا يعرف باسم مرج سعار» .

۲- الشاعر سحيم بن وثيل العاملى

هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبى عمرو بن إهاب بن حميرى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد

بن طابخة بن إلياس بن مضر ، و نسبه ابن النديم إلى عاملة، فقال: «سحيم بن وثيل العاملى الرياحى» .
شاعر عاش فى الجاهلية و الإسلام، و هو صاحب القصة المشهورة فى المعاقرة التى حصلت فى خلافة الإمام على عليه السّلام، و ذلك أن أهل الكوفة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۶۹

أصابتهم مجاعة، فخرج أكثر الناس إلى البوادى، فعقر غالب بن صعصعة، والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها طعاما، و أهدى منه إلى ناس من تميم، فأهدى إلى سحيم جفنة، فردّها و ضرب الذى أتى بها، و نحر لأهله ناقة، ثم تفاخرا فى النحر حتّى نحر غالب مائة ناقة، و لم تكن إبل سحيم حاضرة، فلمّا جاءت نحر ثلاثمائة ناقة، و عندما علم الإمام على عليه السّلام بالمعاقرة حذّر الناس من الأكل منها، و قال عليه السّلام: «أيّها الناس لا تأكلوا منه فإنّه ممّا أهلّ لغير اللّه به فارتدع الناس .
له شعر متفرّق اعتمد كشواهد فى كتب الأدب و تفسير القرآن الكريم.
و من شعره قصيدة قالها و كان شيخا عند ما تحدّاه الأحوص و الأبيرد، افتخر فيها بأبيه و عشيرته و شجاعته، قال:

أنا ابن جلا و طلاع الثنايامتى أضع العمامة تعرفونى
و إنّ مكانا من حميرىّمكان الليث من وسط العرين
و إنى لا يعود إلىّ قرنىغداة الغبّ إلّا فى قرين
بذى لبد يصدّ الرّكب عنهو لا تؤتى فريسته لحين
عذرت البزل إذ هى خاطرتنىفما بالى و بال ابنى لبون
و ما ذا يدّرى الشعراء منىو قد جاوزت رأس الأربعين
أخو خمسين مجتمعا أشدّىو نجّذنى مداورة الشؤون
فإنّ علالتى و جراء حولىلذو شقّ على الضّرع الظنون
سأحيى ما حييت و إن ظهرىلمستند إلى نضد أمين
كريم الخال من سلفى رياحكنصل السيف و ضاح الجبين
فإن قناتنا مشط شظاهاشديد مدّها عنق القرين

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۷۰

و له:

و ما برحت باللّدود منها إثارةو بالجزع حتى دمّته لياليا
فغربت حلمى و اجتنبت غوايتىو قربت حرجوج العشيّة ناجيا

و له أيضا:

ألا ليس زين الرّحل قطع و نمرقو لكن زين الرّحل يا مىّ راكبه

سابعا: أعلام جبل عامل فى هذا العصر

۱- أبو مسلم الجبلى: [ت ۳۲ ه/ ۶۵۲ م] هو من جبل صيدا بساحل دمشق، أدرك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و توفى سنة ۳۲ ه .
۲- باسيل الصورى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع ص ۵۰.
۳- جندب بن جنادة، أبو ذر الغفارى، تقدّمت ترجمته سابقا، راجع ص ۵۵.
۴- سحيم بن وثيل العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع ص ۶۸.
۵- قعسيس العاملى: [حيا حوالى ۴۰ ه/ ۶۶۰ م]، هو الذى أسر عدى بن حاتم الطائى، فأخذه منه شعيب بن الربيع الكلبى فأطلقه بغير فداء .
۶- محمد بن أبى حذيفة: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع ص ۶۶.
۷- ياسر بن عمار بن سلمة: [حيا ۱۳-/ ۶۳۴ م] شهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حنينا و بنى النضير، و قتل أخوه يوم حنين، و شارك فى فتح مدينة صور عندما أرسله عمرو بن العاص إليها و معه رجل من أصحابه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۷۱

عاملة فى العصر الأموى [۴۱- ۱۳۲ ه] [۶۶۱- ۷۴۹ م]

اشارة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۷۳
لم يكن لجبل عامل فى ظل الحكم الأموى وضع سياسى مستقل، بل كان تابعا- شأن جميع الأمصار- للدولة الإسلامية الواحدة، و قد اعتمدت هذه الدولة فى حكم البلاد على التقسيمات السابقة لها، و بقيت بلاد عاملة الجنوبية تتبع جند الأردن، و الشمالية تتبع جند دمشق.

أولا: عاملة بين [۴۱- ۹۳ ه] [۶۶۱- ۷۱۱ م]

۱- ترميم مدينة صور [۴۲ ه/ ۶۶۲ م]

استلم معاوية الحكم فى بلاد الشام دون منازع فى سنة ۴۱ ه، و فى عهده وجدت مدينة صور و غيرها من المدن الساحلية العناية المبكرة، إذ قام بترميمها سنة ۴۲ ه. قال البلاذرى: «أخبرنى هشام بن الليث الصورى عن مشايخ من أهل الشام. قالوا: رمّ معاوية عكا عند ركوبه منها إلى قبرص، ورم صور» .

۲- فرس ينقلون إلى صور و صيدا و السواحل [۴۲ ه/ ۶۶۲ م]

و اهتمّ معاوية بملء الفراغ السكّانى الذى أصاب السواحل الشامية بعد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۷۴

نزوح الروم عنها فأتى بالفرس و أنزلهم إلى سواحل الأردن و صور و عكا و غيرها سنة ۴۲ ه .
و نقل الفرس إلى صيدا أيضا، يقول اليعقوبى: «و جبيل و صيدا و بيروت و أهل هذه الكور كلّها قوم من الفرس نقلهم معاوية بن أبى سفيان» .
و روى هشام بن الليث الصورى عن أشياخه، قالوا: نزلنا صور و السواحل و بها جند من العرب و خلق من الروم، ثم نزع إلينا أهل بلدان شتّى فنزلوها معنا» .

۳- الزط فى سواحل الشام [۴۹ ه/ ۶۶۹ م]

ولّى معاوية زيادا بن أبيه أمر البصرة، فقام هذا الأخير بإجلاء الزط و السيابجة إلى سواحل الشام، يقول البلاذرى: «نقل معاوية فى سنة تسع و أربعين أو سنة خمسين إلى السواحل قوما من زط البصرة» .
و قد دخل الزط فى الإسلام فى عهد عمر بن الخطّاب، و حسن إسلامهم و عند ما استلم الإمام على عليه السّلام الخلافة أوكل أمر بيت مال المسلمين إلى أبى سلمة الزطى . و استنادا إلى مجمع البحرين، يظهر أن الزطيين كانوا من المغالين بحبهم للإمام على عليه السّلام ، و وجودهم فى موطنهم الأول جعل معاوية غير مطمئن لهم سياسيا، ما أدّى إلى نقلهم ليكونوا تحت إشرافه.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۷۵

و ممّا لا شكّ فيه أن الزطيين كانوا أصحاب شأن و عزّ شديدين، و يستدلّ على ذلك من دمغهم الأماكن التى حلّوا فيها بأسمائهم كما هو الحال فى أنطاكية و حلب و جبل عامل .

۴- معاوية فى صيداء [۵۲ ه/ ۶۷۲ م]

كان معاوية يرغب فى فتح جزيرة رودس منذ زمن عثمان و قد أعلمه برغبته هذه. و يروى أن عثمان وافقه على فتحها. و بقيت هذه الرغبة لديه إلى سنة ۵۲ ه، حيث قرر التوجّه إليها، فانطلق من دمشق إلى صيداء و ركب منها إلى رودس. يقول ابن أعثم الكوفى: «فنادى معاوية فى الناس و أمرهم بالمسير إلى صيداء على أن يركب منها إلى رودس، فسار المسلمون فى تعبية حسنة حتّى وردوا صيداء و قد جمعت المراكب بها، قال: فجلس معاوية فى مركب و ركب المسلمون المراكب و قد شهروها بالأعلام و المطارف و خطفوا من الساحل بالتهليل و التكبير فى البحر» .

۵- سيطرة البيزنطيين على صيدا و صور [۵۹ ه/ ۶۷۸ م]

فی سنة ۵۳ ه ولّی معاویة الضحّاک بن قیس علی دمشق و جندها بما فیه القسم الشمالی لجبل عامل، و بقی علیها حتّی هلک یزید فی سنة ۶۴ ه ، و فی الوقت نفسه کان القسم الجنوبی لجبل عامل یخضع للوالی الأموی حسان بن بحدل الکلبی الذی ضم فلسطین بعد وفاة یزید إلی جند الأردن .

و فی سنة ۵۹ ه/ ۶۷۸ م تمکّن البیزنطیون من الاستیلاء علی صور

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۷۶

و صیدا، و تسلّقوا جبال لبنان بمساعدة الجراجمة، إلی أن عقد معاویة الهدنة مع الأمبراطور و استعادهما

۶- نزول السکاسک فی الأردن [۶۴ ه/ ۶۸۳ م]

و فی زمن مروان الأول سنة ۶۴ ه، نزل السکاسک فی الأردن کما قال الطبری . و کانت جبال عاملة الجنوبیة تتبع جند الأردن کما عرفت سابقا، ما یقوّی الظن بنزولهم فی هذه المنطقة، و ممّا یقوی ما ذهبنا إلیه وجود قریة یقال لها السکسکیة إلی الجنوب من الصرفند، یقول الدباغ: «السکاسک من حمیر و النسبة إلیها سکسکی، طبعت اسمها فی قریة السکسکیة فی الجنوب اللبنانی» .

۷- صور فی زمن عبد الملک [۶۵ ه/ ۶۸۴ م]

و فی عهد عبد الملک بن مروان سنة ۶۵ ه، کان عبادة بن نسی الکندی الأردنی والیا علی جند الأردن . و فی هذه الفترة جری تجدید بناء مدینة صور بعد أن کانت خربة، یقول البلاذری: «ثم أن عبد الملک بن مروان جددّهما و قد کانتا خربتا» .

و فی سنة ۹۳ ه ولی إمرة دمشق بلال بن أبی الدرداء الأنصاری الصرفندی .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۷۷

ثانیا: عدی بن الرقاع العاملی [ت ۹۵ ه/ ۷۱۳ م]

اشارة

هو عدی بن زید بن مالک بن عدی بن الرقاع بن عک بن شعل بن معاویة بن الحارث، و هو عاملة بن عدی بن الحارث بن مرة بن أدد ...

و نسبه الناس إلی الرقاع و هو جدّ جده لشهرته ، و یکنّی أبا داود ، و ذکر ابن حزم نسبه بالطریقة المتقدمة، و ذکر له نسبا آخر أعاده فیه إلی بنی أسد بن ربیعة عبر معاویة بن قاسط الذی دخل بنوه فی عاملة و کان منهم عدی بن الرقاع .

کان شاعرا مقدّما عند بنی أمیة مدّاحا لهم، خاصة الولید بن عبد الملک، و لا نعلم إن کان فی مذهبه السیاسی أمویا عن عقید أو متزلّفا استدرارا للعطایا، أو اتقاء للضرر؟ شأن جمیع شعراء عصره کجریر و الفرزدق و الأخطل و غیرهم.

و تاریخ مولده غیر محدّد، و زوجته و أولاده مغمورون إلّا ابنة واحدة اسمها سلمی، قالت الشعر و هی صغیرة، یقول الأصفهانی: «و کانت له بنت تقول الشعر، فأتاه ناس من الشعراء لیماتنوه ، و کان غائبا فسمعت بنته و هی صغیرة لم تبلغ دور وعیدهم، فخرجت إلیهم و أنشأت تقول:

تجمعتم من کل أوب و بلدةعلی واحد لا زلتم قرن واحد

فأفحمتهم» .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۷۸

۱- عدی و الشعراء

أ- عدی و جریر

دخل جریر علی الولید بن عبد الملک و هو خلیفة و عنده ابن الرقاع العاملی.

فقال الولید لجریر: أتعرف هذا؟

قال: لا یا أمیر المؤمنین.

قال: هذا رجل من عاملة.

قال: الذین یقول اللّه جلّ ثناءه عاملة ناصبة تصلی نارا حامیة، ثم قال:

یقصّر باع العاملی عن العلیو لکن أ ... العاملی طویل

فقال العاملی:

أأمّک کانت أخبرتک بطولهأم انت امرؤ لم تدر کیف تقول

فقال: لا بل لم أدر کیف أقول .

ب- عدی و الراعی النمیری

هجا الشاعر عبید بن حصین بن جندل النمیری المعروف بالراعی عدیا العاملی بقوله:

لو کنت من أحد یهجی هجوتکمیابن الرّقاع و لکن لست من أحد

تأبی قضاعة لم تعرف لکم نسبا ابنا نزار و أنتم بیضة البلد

فأجابه عدی:

حدّثت أن رویعی الإبل یشتمنیو اللّه یصرف أقواما عن الرّشد

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۷۹ فأنت و الشعر ذو ترجی قوافیه کمبتغی الصّید فی عرّیسة الأسد

۲- من روائع شعره

أ- عن أحمد بن یحیی النحوی [حیا ۳۰۷ ه] قال: قال نوح بن جریر لأبیه، یا أبت من أنسب الشعراء؟

قال له: أتعنی ما قلت؟

قال: إنّی لست أرید من شعرک، إنّما أرید من شعر غیرک.

قال: ابن الرقاع فی قوله:

لو لا الحیاء و أنّ رأسی قد عثافیه المشیب لزرت أمّ القاسم

و کأنها وسط النساء أعارهاعینین أحور من جآذر جاسم

و سنان أقصده النعاس فرنقتفی عینه سنة و لیس بنائم

ثم قال: ما کان یبالی إن لم یقل بعدها شیئا

ب- قصیدته الهائیة و تبلغ ۴۳ بیتا، یمدح فیها الولید بن عبد الملک یقول:

عرف الدیار توهّما فاعتادهامن بعدما درس البلی أبلادها

کالزین فی وجه العروس تبدّلتبعد الحیاء فلاعبت أرآدها

ترجی أغنّ کأن إبرة روقهقلم أصاب من الدواة مدادها

أمّا تری شیبی تفشّع لمتیحتی علا وضح بلوح سوادها

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۸۰

۳- بلدة عدی العاملی

یذکر أبو الفرج الأصفهانی أن بلدة عدی کانت فی الأردن، فیقول:

«عزل الولید بن عبد الملک عبیدة بن عبد الرحمن عن الأردن و ضربه و حلقه و أقامه للناس و قال للمتوکّلین به: من أتاه متوجّعا و أثنی علیه فأتونی به.

فأتی عدی بن الرقاع. و کان عبیدة إلیه محسنا، فوقف علیه و أنشأ یقول:

فما عزلوک مسیوقا و لکن إلی الخیرات سباقا جوادا

و کنت أخی و ما ولدتک أمیوصولا باذلا لی مستزادا

...» .

نستوحی من النص السابق، أن بلدة عدی کانت فی جند الأردن، أی فی القسم الجنوبی من جبل عامل، و یحدّد یاقوت الحموی اسمها فیقول:

«و الشقراء قرية لعدى و إنما سميت الشقراء بأكمه فيها» .

و يقول البدباغ: «عدى بن الرقاع العاملى. كان منزله فى دمشق. و قبل ذلك سكن قرية «شكاره» و هى اليوم دراسة بالقرب من بلدة شقراء على بعد ۱۳ كم من بنت جبيل .

توفى عدى فى دمشق سنة ۹۵ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۸۱

ثالثا: إمرة البحر و ديوان الصدقة [۱۰۵- ۱۳۲ ه] [۷۲۳- ۷۴۹ م]

اشارة

كانت الصناعة البحرية فى جند الأردن تتركّز بعكا، و عندما تسلّم هشام بن عبد الملك الحكم سنة ۱۰۵ ه نقلها إلى مدينة صور، ما أدّى إلى ارتفاع شأنها بين المدن، يقول البلاذرى: «ذكر أبو الخطاب الأزدى أنّه كانت لرجل من ولد أبى معيط بعكّا أرجاء و مستغلّات فأراده هشام بن عبد الملك على أن يبيعه إيّاها فأبى المعطى ذلك عليه. فنقل هشام الصناعة إلى صور، و اتّخذ بصور فندقا و مستغلّا» .

و من بين الصناعات التى نقلت إلى صور صناعة المراكب، يقول البلاذرى: «لم تزل المراكب بعكّا حتّى ولى بنو مروان فنقلوها إلى صور فهى بصور إلى اليوم» .

۱- إمرة البحر فى صور

اشارة

فى أيام هشام بن عبد الملك قام البيزنطيون بغزوة بحرية إلى صور فتصدّى لهم خالد بن الحسقان الفارسى، و أجبرهم على الفرار بعد أن استولى على سفينة لهم كانت رست على جزيرة قبالة صور، و أسر من فيها.

أ- يزيد بن أبى مريم [۱۰۵- ۱۱۱ ه] [۷۲۳- ۷۲۹ م]

و من المرجّح أن ابن الحسقان، و هو فارسى الأصل، كان واليا على صور و من غزاة ثغرها، و كان أمير البحر بها يزيد بن أبى مريم الذى عزله

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۸۲

هشام لادّعائه أن ابنه واجه الغزاة، و ولّى إمرة البحر مكانه الأسود بن بلال المحاربى، يقول ابن عساكر نقلا عن الليث الفارسى الصورى و ابن أبى كريمة الصيداوى: «أن الروم قاتلته على باب ميناء صور فأخرج إليهم خالد بن الحسقان الفارسى فهزمهم و طلبهم فأرست سفينة من سفن الروم بأهلها على جزيرة صور فأسرهم، و كتب ابن أبى مريم إلى هشام يخبره بقتال الروم إيّاه على باب ميناء صور، فوجّه إليهم ابنه الشرف فهزمهم، و أدرك سفينة فى جزيرة صور راسية، فأسر أهلها. قال: و كتب صاحب البريد بطبرية: إنّ الذى ولّى قتالهم خالد الفارسى، فكتب إليه هشام: إنّه ليس بالشرف، و لكنه الوضع و كذبت، فنقل خالدا و أصحابه ذلك المركب إلّا خمسة، و عزل يزيد و ولى الأسود بن بلال المحاربى» .

ب- الأسود بن بلال المحاربى [۱۱۱ ه/ ۷۲۹ م]

كانت مهمة الدفاع على طول الساحل الشامى تناط بأمير البحر، و لذلك نرى الأسود بن بلال يخرج لمطاردة الغزاة البيزنطيين حين هاجموا سفينة تجارية عند ثغر بيروت، و قام بغزوة إلى قبرص فى سنة ۱۲۰ ه، ثم بغزوة إلى جزيرة أقريطش فى السنة التالية أو التى بعدها .

و فى هذه الفترة، قدم عليه أعرابى من قومه، ففرض له و أغزاه البحر، و لما ذاق أهواله و أخطاره، قال شعرا:

أقول و قد لاح السفين ملججاو قد بعدت بعد التقرّب صور

و قد عصفت ريح و للموج قاصفو للبحر من تحت السفين هدير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۸۳ ألا ليت أجرى و العطاء صفا لهمو حظى حطوط فى الرّمام و كور

فلله رأى قادنى لسفينةو أخضر موار السرار يمور

ترى متنه سهلا إذا الريح أقلعتو إن عصفت فالسهل منه و عور

فيا ابن بلال للضلال دعوتنىو ما كان مثلى فى الضلال يسير

لئن وقعت رجلاى فى الأرض مرةو حان لأصحاب السفين و كور

و سلّمت من موج كأن متونهحداه بدت أركانه و ثبير

ليعترضن اسمى لدى العرض خلفةو ذلك إن كان الإياب يسير

و قد كان فى حول «الشّربّة» مقعدلذيذ و عيش بالحديث غزير

ألا ليت شعرى هل أقولن لفتيةو قد حان من شمس النهار ذرور

دعوا العيس تدنى للشربة قافلاله بين أمواج البحار و كور .

و فى عهد الوليد بن يزيد سنة ۱۲۵ ه، زادت سلطات الأسود بن بلال، فأصبح أميرا على جيش البحر فى ساحل الشام كلّه، و قاد حملة كبيرة إلى جزيرة قبرص فنزل عليها، و خيّر أهلها بين المسير إلى الشام أو إلى الروم ، فاختاروا الشام، فقدم بهم و أسكنهم الماحوز بين صيدا و صور ، و كانت ولاية بلال حتى قتل الوليد، فلمّا قام بعده يزيد بن الوليد سنة ۱۲۶ عزله و ولّاه الأردن .

ج- بركة و معن العاملين

لم تطل ولاية يزيد بن الوليد فلمّا ولى مروان بن محمد الثانى سنة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۸۴

۱۲۷ ه، ولّى غزو البحر بركة بن يزيد العاملى، ثم ولّى من بعده معن بن سالم العاملى .

۲- ديوان الصدقة فى الأرن

كان هشام قد عيّن إسحاق بن قبيصة على ديوان الصدقة بالأردن، و تقلّد ضياعه بها، و اسمه مكتوب بالفسيفساء على قصر من قصور الصباح بعكا .

و فى عهد مروان بن محمد سنة ۱۳۲ ه، تمّ ترميم صور على يد كبير البنّائين زياد بن أبى الورد الأشجعى و اسمه مكتوب على ميناء صور .

رابعا: ثعلبة و ثوابة العامليان

۱- ثعلبة بن سلامة العاملى [۱۰۵- ۱۳۲ ه] [۷۲۳- ۷۴۹ م]

هو ثعلبة بن سلامة بن جحدم بن عمرو بن الأجذم بن ثعلبة بن مازن بن مزين بن أبى مالك بن أبى عزم بن عوكلان بن الزهد بن سعد بن الحارث كما ساق نسبه ابن حزم . كان من الشخصيات العاملية التى وصلت إلى مركز الإمارة فى الأردن و الأندلس فى عهد الدولة الأموية.

و عندما تولّى هشام بن عبد الملك الحكم سنة ۱۰۵ ه، كان ثعلبة فى عداد الجيش العربى فى الأندلس، فعيّن هشام كلثوم بن عياض و ابن أخيه بلج بن بشر بن عياض على حكم تلك البلاد، و عهد إلى المسلمين إن حدث ببلج و كلثوم حدث فالأمير ثعلبة .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۸۵

و لمّا مات بلج فى شوال سنة ۱۲۴ ه، ولى الأمر ثعلبة العاملى، و بعد تولّيه خاض حربا مع اليمانية و البرابرة، فانهزم جيشه إلى «ماردة» و حاصره هؤلاء فيها فكتب إلى خليفته بقرطبة يطلب منه المساعدة، و طال القتال، و حضر عيد الأضحى، فاحتفل به اليمانية و البرابرة و توقّفوا عن القتال.

فهاجمهم جيش سلامة العاملى و هزمهم فى موقعة «أقوه برطوره» و أسر منهم ألف رجل من أعيانهم و ذراريهم، و جاء بهم إلى قرطبة، و نزل عند «المصارة» من ظواهر قرطبة و عقد سوقا ليبع هؤلاء الأسرى، و كان عرضهم بالمزاد لمن ينقص لا لمن يزيد، يقول صاحب الأخبار المجموعة: «و لقد بلغنا أنّه باع أشياخهم لمن ينقص بهم، لقد قيل إنّه صاح على ابن الحسن و على الحرث بن أسد فقال: من يخسر على هذين الشيخين؟ فقال قائل:

أحدهما عندى بعشرة دنانير! فقال الصائح: من ينقص؟ فلم يزل يصيح: من ينقص؟ حتّى باع أحدهما بكلب و الآخر بعود» و قرر ثعلبة أن يقتل الأسرى، و تزامن ذلك مع دخول أبى الخطار الذى عينه هشام بن عبد الملك خلفا لثعلبة، فسلّم الأسرى إليه، و كانت ولاية أبى الخطار سببا لنجاتهم، يقول ابن الأثير: «فدخل قرطبة يوم الجمعة فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد أحضر الأسارى الألف من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسرى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم» .

بعد حادثة الأسرى، اضطرّ أبو الخطار إلى إخراج ثعلبة و اثنين من قادة الجيش من الأندلس إلى الشام، فلم يرض من كان من أهل الشام بذلك،

و قرروا الخروج مع ثعلبة، فلم يزل أبو الخطار يحسن إليهم و يستميلهم حتّى أقاموا .

و أهل الشام الذين أرادوا الخروج معه هم على ما يبدو من قبائل لخم و جذام و عامله، و أن قسما منهم كانوا من أولاد ثعلبة لأنه ترك أعقابا له فى إحدى جهات «رية» فى منطقة تعرف «بلّة» يقول ابن حزم: «و له عقب ببلة العاملين من رية» .

و يبدو أن أبا الخطار هو الذى أسكن أعقاب ثعلبة فى رية و سمّاها الأردن، يقول ابن الأثير عندما تحدّث عن تفريق أبى الخطار لأهل الشام فى الأندلس: «و أنزل أهل الأردن برية و سمّاها الأردن» .

إذا، فقد استمرّ حكم ثعلبة إلى شهر رجب سنة ۱۲۵ ه، و عندما عاد إلى الأردن، أصبح عاملا لمروان بن محمد عليها، و عندما هرب مروان من دمشق باتجاه مصر مرّ بالأردن و أخذ معه سلامة العاملى، يقول الطبرى: و مرّ مروان بالأردن، فشخص معه ثعلبة بن سلامة العاملى، و كان عاملا عليها، و تركها ليس عليها وال، حتّى قدم عبد اللّه بن على فولّى عليها و قتل ثعلبة مع مروان سنة ۱۳۲ ه على نهر أبى فطرس على حدود جبل عاملة الجنوبية.

۲- ثوابة بن سلامة العاملى

هو ثوابة بن سلامة العاملى، أمير الأندلس و سيّد لخم و جذام، كما عرفه صاحب الأخبار المجموعة ، لكن ابن الأثير ينسبه إلى قبيلة

جذام ، و قد قصده الأمير صميل الأندلسى إلى «مورو» حيث كانت منازل جذام و شيخها ثوابة بن سلامة العاملى ، و أراد صميل بذلك أن يستميل ثوابة مكان أبى الخطار، و حدّثت فتنة بين ثوابة و أبى الخطار، وفر الأخير، و أصبح ثوابة العاملى أميرا على الأندلس فى رجب سنة ۱۲۷ ه .

وصفا الأمر لثوابة حينا، لكن ولايته لم تدم إلّا عاما و بعض عام، فقد عاجله الموت فى المحرم سنة ۱۲۹ ه ، فقام ابنه عمر يطالب بأن يخلفه فى السيادة، و نهض لمنافسته يحيى بن حريث رأس جذام .

خامسا: نهاية الدولة الأموية [۱۳۲ ه/ ۷۴۹ م]

۱- ثورة طبرية على الأمويين [۱۲۷ ه/ ۷۴۴ م]

فى سنة ۱۲۷ ه خرج ثابت بن نعيم الجذامى على حكم مروان من طبرية، و كان الوالى عليها الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم ابن أخى عبد الملك، فجهّز لحربه عسكرا، فانهزم ثابت بعد أن قتل جماعة من جنده ثم أسر و أتى به مروان فقطع أربعته بدمشق .

۲- نهاية بنى أميّة على نهر أبى فطرس [۱۳۲ ه/ ۷۴۹ م]

لم تحظ قبيلة عاملة بما حظيت به لخم و جذام من مكانة متميّزة فى العهد الأموى، و السبب يعود- بلا أدنى شكّ- للاختلاف الفكرى و العقيدى

و السياسى مع الأمويين، إذ كيف لقبيلة زرع فيها أبو ذر حبّ أهل البيت عليهم السّلام أن تتعاطف مع حكم قام على قهرهم و ظلمهم و سفك دمائهم، لذا ترى أهل الأردن عامّة بما فيهم عاملة، ليسوا ثياب السواد و أعلنوا تأييدهم للثورة العباسية، و شاء القدر أن يكون الانتقام الأخير من بنى أميّة، على الطرف الجنوبى من أرض عاملة على نهر أبى فطرس .

يقول اليعقوبى: «و انصرف عبد اللّه بن على إلى فلسطين ... فلما صار بنهر أبى فطرس، بين فلسطين و الأردن، جمع إليه بنى أميّة، ثم أمرهم أن يغدو عليه لأخذ الجوائز و العطايا، ثم جلس من غد، و أذن لهم، فدخل عليه ثمانون رجلا من بنى أميّة، و قد أقام على رأس كل رجل منهم رجلين بالعمد، و أطرق مليا، ثم قام العبدىّ فأنشد قصيدته التى يقول فيها:

أمّا الدعاة إلى الجنان فهاشم‌و بنو أميّة من كلاب النار

و كان النعمان بن يزيد بن عبد الملك جالسا إلى جنب عبد اللّه بن على، فقال له: كذبت يا ابن اللخناء!

فقال له عبد اللّه بن على: بل صدقت يا أبا محمد، فامضى لقولك! ثم أقبل عليهم عبد اللّه بن على، فذكر لهم قتل الحسين عليه السّلام و أهل بيته، ثم صفق بيده فضرب القوم رؤوسهم بالعمد حتّى أتوا عليهم ... ثم أمر بهم فسحبوا، فطرحت عليهم البسط و جلس عليها و دعا بالطعام، فأكل، فقال:

يوم كيوم الحسين بن على و لا سواء» .

سادسا: أعلام جبل عامل فى هذا العصر

۱- الأسود بن بلال المحاربى [حيا ۱۲۶ ه/ ۷۴۳ م] تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۸۲.

۲- بركة بن يزيد العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۸۳.

۳- ثعلبة بن سلامة العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۸۴.

۴- ثوابة بن سلامة العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۸۶.

۵- سلمى بنت عدى بن الرقاع العاملية [حية ۸۶ ه- ۷۰۵ م] شاعرة كأبيها الذى كان يمدح بنى أميّة، ذكرها ابن عساكر فقال: قال الأصمعى:

اجتمع ناس من الشعراء فأتوا ابن الرقاع يطلبونه فخرج بنية له فقالت: ماذا تريدون؟ قالوا: نريد أباك لنجزيه و نفضحه، فنظرت إليهم هنيهة ثم قالت:

تجمّعتم من كلّ أفق و بلدةعلى واحد لا زلتم قرن واحد»

۶- عدى بن الرقاع العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۷۷.

۶- عمر بن ثوابة بن سلامة العاملى: تقدّمت ترجمته، راجع صفحة ۸۷.

۷- معن بن سالم العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۸۳.

۸- همام بن معقل العاملى [بعد ۶۰ ه/ ۶۷ م]: هو من أشراف عاملة كان شريفا مع مسلمة بن عبد الملك .

عاملة فى العصر العباسى [۱۳۲- ۳۶۳ ه] [۷۴۹- ۹۷۳ م]

اشارة

دخلت جبال عاملة فى حكم الدولة العباسية بعد القضاء على بنى أميّة فى حادثة نهر أبى فطرس سنة ۱۳۲ ه، و كان يحكم بلاد الشام عبد اللّه بن على العدو اللدود للأمويين، فدخل دمشق سنة ۱۳۲ ه، و أمر بنبش قبور بنى أميّة بدمشق، و لاحق أولادهم و أتباعهم، و استمرّ فى حكمه لدمشق إلى سنة ۱۳۶ ه .

أولا: الأوزاعى و جبل عامل [۱۳۲- ۱۳۶ ه] [۷۴۹- ۷۵۳ م]

كانت صور من أهمّ ثغور الشام عند المرابطين المنقطعين للجهاد و الغزو حتّى أن الإمام الأوزاعى المتوفّى سنة ۱۵۸ ه، كان يفضّل الإقامة و الرباط فيها على بيروت، و عبّر عن ذلك بقوله لحسان بن سليمان الساحلى: «عليك بصور فإنها مباركة مدفوع عنها الفتن يصبح فيها الشر فلا يمسى، و يمسى فلا يصبح، قبر نبى فى أعلاها، فقلت له: تشير على بصور، و قد سكنت بيروت. فقال لى: سبق المقدور و لو أنى استقبلت من

أمرى ما استدبرت ما عدلت بها» .

و عندما طلبه عبد اللّه بن على، هرب الأوزاعى إلى جبل عامل و اختبأ عند واصل بن أبى جميل السلمانى، الذى كان يسكن فى جبل

الجليل من أعمال صيدا كما يذكر ابن عساكر، و قد عبّر الأوزاعي عن راحته عنده فقال: «ما تهنّيت قطّ بضيافة أحد ما تهنّيت بضيافتي عنده، كان خبأني في هرى العدس، فإذا كان العشاء جاءت الجارية، فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتني به، فكان لا يتكلّف لي، فتهنّيت بضيافته» .

ثانيا: التشيّع في جبل عامل [قبل ۱۴۸ ه/ ۷۶۵ م]

اشارة

لا ريب أن العامليين كانوا على اتّصال منذ عصر صدر الإسلام بالأئمة الأبرار من آل بيت النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و عنهم أخذوا أصول مذهبهم و فروعه و أنواع الفرائض و العبادات. فإذا كان زعيم قرية أسعار، يقصد الإمام عليا عليه السّلام من جبل الشيخ إلى الكوفة لحلّ مشكلة صعبة ألمّت بابنته، فما بال علماء هذه البلاد و فقهائها.

۱- خليد بن أوفى، أبو الربيع العاملي الشامي [حيا قبل ۱۴۸ ه]

عرفت كتب رجال الحديث شخصية عاملية، قصدت الإمامين محمد الباقر عليه السّلام المتوفّى سنة ۱۱۴ ه، و الإمام جعفر الصادق عليه السّلام المتوفّى سنة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۹۵

۱۴۸ ه، و أخذت العلوم و المعارف و الحديث عنهما و روته، أعني به:

المحدث أبا الربيع العاملي الشامي.

اسمه خليد بن أوفى، أبو الربيع الشامي العنزي كما ذكره النجاشي و الطوسي . و قيل خالد أو خليل بن أوفى كما ذكره التستري و لعلّ التسمية الأولى هي الأظهر، و هذا ما قاله الحرّ العاملي و الأصفهاني، إذ ترجماه تحت اسم: «خليد بن أوفى» و نسباه إلى قبيلة عاملة .

كان حيا قبل سنة ۱۴۸ ه، و عد من أصحاب الباقر عليه السّلام و ابنه الصادق عليه السّلام، ما يعني أنه ولد في القرن الأول من الهجرة النبوية. و قد روى الحديث عنهما ، و عن خالد بن جرير البجلي، و أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، و بدر بن الوليد، و منصور بن حازم البجلي، و زيد بن الوليد الخثعمي، و الربيع بن محمد، و محمد بن حفص و غيرهم، و له كتاب يرويه ابن مسكان، و خالد بن جرير .

و روى عنه سائر علمائنا و محدثينا، و احتجوا بروايته و عملوا بها، يقول الحرّ العاملي: «و قد استدلّ الشهيد في شرح الإرشاد على صحّة رواياته

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۹۶

برواية الحسن بن محبوب عنه كثيرا مع الإجماع على تصحيح ما يصحّ عن الحسن بن محبوب» .

و لم يؤرخ أحد لوفاته.

۲- حديث الإمام الصادق عليه السّلام [شفيف أرنون]

أورد الحر العاملي في كتابه أمل الآمل أنه وجد بخط الشهيد الأول مخطوطة منقولة عن ابن بابويه عن الإمام الصادق عليه السّلام: «أنه سئل: كيف يكون حال الناس في حال قيام القائم و في حال غيبته؟ و من أولياؤه و شيعته؟

و من المصابين منهم المتمثّلين أمر أئمتهم و المقتفين لآثارهم و الآخذين بأقوالهم؟

قال عليه السّلام: بلدة بالشام.

قيل: يا بن رسول اللّه إن أعمال الشام متّسعة؟

قال عليه السّلام: بلدة بأعمال الشقيف أوتون ، و بيوت و ربوع تعرف بسواحل البحار و أوطئة الجبال.

قيل: يا بن رسول اللّه، هؤلاء شيعتكم؟

قال عليه السّلام: هؤلاء شيعتنا حقا، و هم أنصارنا و إخواننا و المواسون لغيرينا و الحافظون لسرّنا، و اللينة قلوبهم لنا و القاسية قلوبهم على أعدائنا، و هم كسكان السفينة في حال غيبتنا، تمحل البلاد دون بلادهم، و لا يصابون بالصواعق و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر، و يعرفون حقوق اللّه،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۹۷

و يساوون بين إخوانهم، أولئك المرحومون المغفور لحيهم و ميتهم، و ذكرهم و أنثاهم، و لأسودهم و أبيضهم، و حرّهم و عبدهم، و إن فيهم رجالا ينتظرون و اللّه يحب المنتظرين» .

ثالثا: جبل عامل بين [۱۵۰- ۴۲۷ ه] [۷۶۷- ۸۴۱ م]

اشارة

في سنة ۱۵۱ ه، ولي الفضل بن صالح جند دمشق، و ولي محمد بن إبراهيم جند الأردن .

۱- حجر يؤخر بناء صيدا [۱۶۶ ه/ ۷۸۲ م]

يقول ابن جميع: «حدّثنا عبد اللّه بن محمد بصيدا عن أبيه: أن جده سليمان بن أبي كريمة نظر عمودا أو حجرا عليه مكتوب كتابا، فلم يحسن يقرأه، فتعلم بعد ذلك قراءة اليونانية، فقرأه فإذا عليه مكتوب: «بنى صيدا:

صيدون بن سام بن نوح، و هي رابع مدينة بنيت بعد الطوفان» .

۲- أبو البختري في صيدا [۱۷۰ ه/ ۷۸۶ م]

وهب بن وهب بن كثير بن عبد اللّه بن زمعة، أبو البحتري الأسدي القاضي من أهل المدينة، أمه عبدة بنت علي ، و أمها ابنه عقيل بن أبي طالب أخي الإمام علي عليه السّلام، ولي القضاء بالمدينة، و في زمن هارون الرشيد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۹۸

اتّخذ له ضيعة بصيدا في ساحل دمشق، يقول أبو البختري: «قال لي هارون الرشيد: يا أبا البختري أين اتّخذت لولدك من بعدك؟ قلت: يا أمير المؤمنين بالشام، قال: و أي موضع بالشام؟ قلت: بساحل دمشق بحصن يقال له صيدا، قال: و كيف اتّخذت الشام و هو مأواة الفتن و فيه العصبية؟ فقلت: يا أمير المؤمنين: إنّه بلد أرضه طعام و سماؤه إدام، قال لي: فتحلمنا [كذا] أن نصيّر إليه؟ فقلت: فما يحفظك يا أمير المؤمنين» .

إنّهم بوضع الحديث، حتّى أن دحيما كان يقول: كذابا هذه الأمّة:

صاحب طبرية و صاحب صيدا للوليد بن سلمة و أبي البختري، توفي ببغداد سنة ۲۰۰ ه .

۳- الفتنة القيسية اليمنية [۱۶۹- ۱۷۵ ه] [- م]

تولى إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد اللّه بن العباس إمارة جندي الأردن و دمشق في زمن المهدي و الهادي و الرشيد أي ما بين ۱۶۹ ه إلى ۱۷۵ ه .

و في هذه الفترة حدثت الفتنة بين القيسية و اليمنية، و كان مثير تلك الفتنة عامر بن عمارة بن خريم الناعم المعروف بأبي الهيذام المري و استمرّ أوارها مستعرا أكثر من سنتين [۱۷۴ ه/ ۱۷۷ م] و قد اشترك فيها أهل البقاع و الجولان و الأردن بما فيه عاملة من اليمنية و حلفاؤهم، و كان فيهم جماعة من أهل ساحل الشام، حيث يذكر ابن عساكر أسماء بعض المشاركين، من بينهم أحمد و قيل محمد و أخوه زيد ابن معيوف الهمذاني، و معهم أيضا ابن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۹۹

الغمر السكسكي، و قد رجح الدكتور عمر تدمري أنه الغمر بن العباس الخثعمي السكسكي الذي كان أميرا لبحر الشام و غزا في سنتي ۱۶۰ ه و ۱۶۱ ه و نسبه إلى بلدة السكسكية القريبة من صور .

۴- صيدا و إمليخ و الصارفية

روى أبو سفيان الدمشقي لسعيد بن أبي كريمة الصيداوي حديثا في شعبان سنة سبع و تسعين و مائة قال: «لما عظمت الفتنة بساحل دمشق، و كثر البلاء تنحيت عن موضعي الذي كنت فيه، و خرجت بأعتز لي حتى صرت إلى ذروة لبنان مما أقبل على الساحل في موضع يقال له هرميسا لأهل قرية يقال لها: أمليخ من كورة صيدا ... فمكثت في لبنان أياما ما شاء اللّه من ذلك، فبينا أنا في بعض تلك الشعاري و ذلك في أكثر من النصف من شعبان، إذ خرجت عند صلاة الضحى و معي غلام أجير في المعزى فتركته مع المعزى، و دخلت في بعض تلك الشعاري مهتما أمشي لبعض ما أردت، إذا أنا برجل قائم يصلّي الضحى، أبيض الوجه، أعين، أشيب،

فی لحیته نضح من سواد، علیه ثیاب بیض، فلمّا نظرت إلیه قلت: هذا رجل خرج لمثل الذی قد خرجت له، فأحببت التعرّف به، و أن أسأله من أین هو؟ و من هو؟ فلم أزل واقفا أرمقه حتّی سلم عن یمینه و عن یساره. و بادرته فبدأته

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۱۰۰

بالسلام، فردّ علیّ، و قال لی: ادنه، فدنوت حتّی جلست إلی جانبه، فلم یزل یحدّثنی حتّی استأنست إلیه، ثم قال لی: یا شیخ أثت عین الفتنة.

قلت: و من هما یرحمک اللّه؟ قال: صیدا و الصارفیة التی فاضتا فی البلاد، و أفسدتا العباد، فقل لهم یتّقوا اللّه و یصلحوا ذات بینهم، و یتّقوا اللّه إن کانوا مؤمنین، من قبل أن یحلّ لهم ما حلّ ببنی إسرائیل، و ذکر الصلح بین أهل صیدا و الصارفیة إلی آخره، و توبتهم و إنابتهم»

۵- قصة إبراهیم بن أدهم [۱۸۶ ه/ ۸۰۲ م]

نقل أبو الفرج الأصفهانی قصة مجیء إبراهیم بن أدهم إلی مدینة صور فقال: «حدث الفرج مولی إبراهیم بن أدهم بصور سنة ستّ و ثمانین و مائة، و کان أسود، قال: کان إبراهیم بن أدهم رأی فی المنام کأن الجنّة فتحت له، فإذا فیها مدینتان: إحداهما من یاقوتة بیضاء، و الأخری من یاقوتة حمراء، فقیل له أسکن هاتین المدینتین فإنهما فی الدنیا، فقال: ما اسمهما؟

قیل: اطلبهما فإنّک تراهما کما رأیتهما فی الجنّة، فرکب یطلبهما، فرأی رباطات خرسان، فقال: یا فرج ما أراهما، ثم جاء بحر قزوین، ثم ذهب إلی المصیصة و الثغور، حتّی أتی الساحل من ناحیة صور، فلمّا صار بالناقور - و هی نواقیر نفرها سلیمان بن داود علیه السّلام علی جبل علی البحر-

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۱۰۱

فلمّا صعد علیها رأی صور، فقال: یا فرج هذه إحدی المدینتین، فجاء حتّی نزلها، فکان یغزو مع أحمد بن معیوف، فإذا رجع نزل بمنة المسجد، فغزا غزوة قمات فی الجزیرة، فحمل إلی صور، فدفن فی موضع یقال له مدفلة ، فأهل صور یذکرونه فی تشبیب أشعارهم، و لا یرثون میتا إلّا بدؤوا أولا بإبراهیم بن أدهم. قال القاسم بن عبد السلام: قد رأیت قبره بصور و المدینة الأخری عسقلان» .

۶- الحرکة السفیانیة [۱۹۵ ه/ ۸۱۰ م]

اشارة

تزعّم الحرکة السفیانیة: علی بن عبد اللّه بن خالد بن یزید بن معاویة، «السفیانی» المعروف بأبی العمیطر، و أمّه: نفیسة بنت عبید اللّه بن العباس بن علی بن أبی طالب علیه السّلام، و کان یقول: أنا من شیخی صفّین، یعنی علیا علیه السّلام و معاویة.

و عندما خرج دعا لنفسه بالخلافة فی أواخر سنة ۱۹۵ ه و أعلن أنّه هو المهدی المنتظر، انطلاقا من الفکرة التی تردّدت عند سقوط البیت الأموی أمام العباسیین و التی تتلخّص أن رجلا من بنی سفیان سیخرج و یعید الملک للأمویین.

ا- صور

وفور خروج أبی العمیطر، طلب المأمون من عمرو بن عیسی أن یقوم أحد الموالین لبنی العباس بمواجهته، فتولّی هذه المهمة الحارث بن عیسی.

یقول ابن عساکر: «فخرج الحارث بن عیسی إلی صور، و أبا العمیطر علی

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۱۰۲

دمشق فضبطها و دعا للمأمون و أجری المراکب فی الحرب، فلم یزل کذلک حتّی قدم عبد اللّه بن طاهر دمشق» .

ب- صیدا

و فی السنة ذاتها التی خرج بها أبو العمیطر، أی سنة ۱۹۵ ه تغلّب علی صیدا الخطاب بن وجه الفلس مولی بنی أمیّة، و أعان أبا العمیطر فی خروجه .

ج- معرکة شبعا و وادی التیم

و لمّا کان کبار أصحاب أبی العمیطر من الکلابیین، فقد کتب إلی محمد بن صالح بن بیهس الکلابی یدعوه إلی طاعته و یتهدّده إن لم یستجب له. فلم یذعن ابن بیهس، و عندما قصد أبو العمیطر قتال القیسیة کتبوا إلی ابن بیهس، فأقبل لنجدتهم، و استطاع بفرسانه و مواله أن یهزم أصحاب أبی العمیطر إلی باب دمشق و أن یأسر منهم نحو ثلاثة آلاف، بعد أن جرت المعرکة فی منطقة شبعا من وادی التیم .

۷- مرور أبی نواس فی جبل عامل [۱۹۸ ه/ ۸۱۳ م]

مرّ الشاعر العباسی أبو نواس فی جبل عامل قبل سنة ۱۹۸ ه، و عندما وصل إلی نهر أبی فطرس أو نهر فطرس المعروف حالیا بنهر القرن أنشد قائلا:

و أصبحن قد فوزن عن نهر فطرس‌وهن عن البیت المقدس زور

و کان یحکم الأردن عبد الرحمن بن معراء الذی مات قبل المائتین .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۱۰۳

۸- عبد اللّه بن أیوب الجزّینی [قبل ۲۰۳ ه/ ۸۱۸ م]

عبد اللّه بن أیّوب العاملی الجزّینی، أبو محمد. کان فاضلا شاعرا أدیبا، و من المنقطعین للإمام علی بن موسی الرضا علیه السّلام. ذکره ابن شهر آشوب المتوفّی سنة ۵۸۸ ه فقال: «أبو محمد عبد اللّه بن أیوب الجزّینی، کان انقطاعه إلی الرضا علیه السّلام» .

و ذکره أحمد بن عیاش فی کتاب مقتضب الأثر فی إمامة الأئمة الاثنی عشر علیهم السّلام، أنه کان منقطعا إلی الرضا علیه السّلام، و أنه رثاه، و قال یخاطب ابنه و ذکر له قصیدة منها:

یابن الوصی وصی أکرم مرسل‌أعنی النبی الصادق المصدوقا

لا یسبقنی فی شفاعتکم غدااحد فلست بحبکم مسبوقا

یا بن الثمانیة الأئمّة غربواو أبا الثلاثة شرّقوا تشریقا

إنّ المشارق و المغارب أنتمجاء الکتاب بذلکم تصدیقا

و الذی وجدناه «الجزّینی» بالزای، و جزّین قریة من جبل عامل منها الشهید و جماعة .

۹- ثورة تمیم اللخمی: [۲۲۷ ه/ ۸۴۱ م]

ولی إسحاق بن یحیی الخثلی إمارة دمشق ما بین سنتی ۱۹۸ ه و ۲۲۷ ه، ثم ولی مالک بن طوق التغلبی إمارة جند دمشق و جند الأردن ما بین ۲۲۷ ه و ۲۳۲ ه .

و بعد أن عاث بنو العباس فی الأرض إفسادا و ظلما، بدأت الثورات

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۱۰۴

و الانتفاضات ضدّهم، و کان لقبیلة عامله دور فی هذه الثورات کما حدث فی سنة ۲۲۷ ه عندما ثار تمیم اللخمی الملقّب بالمبرقع، فی لخم و جذام و عاملة و بلقین و صار إلی کورة الأردن، فوجّه إلیه رجاء بن أیوب الحضاری، فسار إلی فلسطین، فأوقع بتمیم اللخمی و أسره .

رابعا: حبیب بن أوس الطائی العاملی [ت ۲۳۱ ه/ ۸۴۵ م]

حبیب بن أوس بن قیس بن الأشج بن یحیی بن مزینا بن سهم بن فلجان الکاتب ابن مروان بن دجانة بن عمرو بن طی، أبو تمام الطائی، و یقال إنّ أباه یدعی تروس النصرانی، فغیر فصیر أوسا .

إذا، هو نصرانی من أهل قریة جاسم فی حوران، کان فی حداثة سنّه یعمل قزازا فی مدینة دمشق، ثم انتقل إلی مصر، فأخذ یعمل فی سقایة الماء فی المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، فأخذ منهم، و کان یحبّ الشعر حتّی قاله و أجاده، و سار شعره و شاع ذکره، و بلغ المعتصم خبره، فحمله إلیه و قدّمه علی شعراء وقته.

و نسبته إلی قبیلة عاملة، کان أوّل من قال بها الحرّ العاملی المتوفّی سنة ۱۱۰۴ ه فقال: «حبیب بن أوس أبو تمام الطائی العاملی الشامی

الشاعر المشهور، كان شيعيا فاضلا أديبا منشئا ... ذكره العلّامة فى الخلاصة فقال: كان إماميا، له شعر فى أهل البيت عليهم السّلام، و ذكر أحمد بن الحسين أنّه رأى نسخة عتيقة قال: لعلّها كتبت فى أيّامه أو قريبا منها، فيها قصيدة يذكر فيها الأئمّة عليهم السّلام حتّى انتهى إلى أبى جعفر الثانى عليه السّلام، لأنّه توفّى فى أيّامه.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۰۵

و قال الجاحظ فى كتابه الحيوان: حدّثنى أبو تمام الطائى، و كان من رؤوساء الرافضة» .

و قد يستغرب الواقف على هذا الكتاب حشر المؤلف اسم أبى تمام فى جملة الشعراء العاملين، و لم يضع اسمه فى حقل علماء الشيعة، و فضلائها الذين خصّص لهم فصلا فى ذيل الكتاب، مع أنّ المعروف و المتّفق عليه أن أبا تمام ولد فى جاسم من أعمال حوران.

و لعلّ الشيخ الحرّ العاملى تثبت من الرواية التى يتناقلها أدباء جبل عامل، و هى أن أبا تمام حورانى المولد، عاملى النشأة. فارق حوران و حطّ رحاله فى جبل عامل فى سنة مجدبة على ما جرت عليه عادة القطرين فى سنى القحط، و تمذهب بمذهب أهله، و فيه درس الأدب، و تخرج بالشعر و القريض.

و تلخيص قضية سكناه فى جبل عامل أنّه فارق حوران فى إحدى السنين المجدبة، و أوّل قرية سكنها هى قرية المالكية الواقعة فى الجنوب الشرقى من جبل عامل، و تعرف بمالكية الجبل، للتفريق بينها و بين قرية مالكية الساحل بالقرب من صور.

و يورد البعض أدلّة على هذا الزعم أن فى المالكية التى تديرها الشاعر لأول مرّة بئر تعرف إلى اليوم ببئر حبيب، و دار خربة تعرف بدار حبيب بين المالكية و عثرون. و يقول بعض الأدباء العامليين أنه ذكر المالكية وبر عشيت و عيناثا و حداثا فى شعره، و هى قرى متقاربة فى جنوبى جبل عامل فحرّفها

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۰۶

النشاخ إلى برقعيد و الكامخية و قبراثا لجهلهم مواقع هذه القرى، قال فى قصيدته الثانية:

قف بالطلول الدارسات علاثاأضحت حبال قطينهن رثاثا

لو لا اعتمادك كنت فى مندوحةعن بر قعيدا و أرض باعيناثا

و الكامخية لم تكن لى موطناو مقابر اللّذات فى قبراثا

لم آتها من أى وجه جئتهاإلا حسبت بيوتها أجداثا

بلد الفلاحة لو أتاه جرولأعنى الحطيئة لاغتدى حراثا .

خامسا: عاملة بين [۲۳۲- ۲۷۰ ه] [۸۴۶- ۸۸۳ م]

۱- ابن خرداذبه: [قبل ۳۰۰ ه/ ۹۱۲ م]

ذكر ابن خرداذبه- و هو من أعلام القرن الثالث- جبل عامل فى كتابه المسالك و الممالك، و كان موزّعا بين جندى دمشق و الأردن ففى حديثه عن جند دمشق يعدّ صيدا من كورها .

و يعتبر طبرية قصبة لجند الأردن ، و يعدّ من كورها: «كورة جدر، كورة آبل، كورة سوسية، كورة صفورية، كورة عكّا، كورة قدس، كورة صور» .

و عن سير الطريق فى جبال عاملة يقول: «الطريق إلى الساحل ثم إلى بيروت، ثم إلى صيدا، ثم إلى صور، ثم إلى قدس» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۰۷

۲- إمرة الشام [۲۳۲- ۲۷۰ ه] [۸۴۶- ۸۸۳ م]

ولّى المتوكّل الفتح بن خاقان على الشام حوالى سنة ۲۳۲ ه، و فى سنة ۲۳۵ أصبح جبل عامل تحت حكم المؤيّد بن المتوكّل الذى ضمّ إليه والده جند دمشق و حمص و الأردن و فلسطين .

و كان المتولّى على خراج دمشق و الأردن من قبل المتوكّل أحمد بن محمد فتوجّه سنة ۲۴۰ ه يعدّل دمشق و الأردن كما يقول اليعقوبى .

و كان أحمد بن طولون قد ولى إمرة الثغور و دمشق، و فى سنة ۲۴۸ وليها ابنه المعروف بخمارويه إلى سنة ۲۵۱ ، و لم تزل بلاد جندى الأردن و فلسطين فى يد نواب بنى العباس إلى أن وليها عيسى بن الشيخ سنة ۲۵۲ ه، فخرج عليه الموفّق «الخارجى، فتغلب عليه ابن الشيخ، و طلب من الخليفة العباسى المستعين باللّه» أن يكتب إلى صاحب صور فى توجيه أربعة مراكب بجميع مستلزماتها لتكون تحت تصرّفه .

و لم يزل ابن الشيخ متوليا على دمشق إلى أن ولى المعتمد الخلافة سنة ۲۵۶ ه، فبعث إليه أماجور بجيش فأخرجه عن البلاد، فلجأ بأهل بيته إلى مدينة صور و تحصّن بها، و حتّى لا تتعرّض المدينة و مناؤها للتخريب آثر الخليفة أن يخرجه منها بالتفاوض. فأرسل إليه الفقيهين: «إسماعيل بن عبد اللّه المروزى» و «محمد بن عبيد اللّه الكريزى». و بعث معهما رسوله الحسين الخادم المعروف ب «عرق الموت» فعرضوا على ابن الشيخ أن ينصرف من

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۰۸

الشام آمنا، و يتولّى بلاد أرمينية، فوافق، و خرج من صور بطريق الساحل إلى ولايته بين سنتى ۲۵۶ و ۲۵۷ .

بعد ابن الشيخ وليّ على إمرة دمشق محمد بن رافع، و ما إن أعلن أحمد بن طولون استقلاله بحكم مصر على العباسيين، و ضمّ بلاد الشام إليه فى سنة ۲۶۴ ه، حتّى قام بجولة تفقد فى السواحل، فمرّ بثغر صور، و عكّا، و يافا، و كانت صور بحالة جيّدة فأعجبه بناؤها العجيب و أدهشه ، و استعمل على دمشق أحمد بن وصيف حام جاء به من صور .

و كان الوالى على الأردن محمد بن رافع، و عندما وصل ابن طولون إلى الرملة، تلقاه محمّد بن رافع سامعا مطيعا فأقرّه على ولايته، و لم تزل فى يده إلى أن توفى أحمد بن طولون، فى ذى القعدة سنة ۲۷۰ و تولّى ولده خمارويه، فأظهر محمد بن رافع الخلاف عليه، و دعا لأبى العباس أحمد بن أبى أحمد الموفّق، فجهز خمارويه محمد بن أحمد الواسطى و سعيدا الأيسر، فقصدا فلسطين و الأردن و طردا ابن رافع عنهما .

سادسا: زيارة خيثمة الإطرابلسى ل صيدا و صور [قبل ۲۷۷ ه/ ۸۹۰ م]

هو خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة، أبو الحسن القرشى الإطرابلسى، نسبة إلى إطرابلس بساحل الشام، ولد سنة ۲۲۷ ه، و سمع الحديث عن جماعة من أهل مدينته. و قصد مدينة صور،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۰۹

و أثناء توجّهه إليها يبدو أنه توقّف فى مدينة صيدا، فأخذ الحديث عن الخليل ابن عبد القهار الصيداوى المتوفّى سنة ۲۷۷ ه.

حدث فى مدينة صور، و سمع منه جماعة من أهلها، منهم: أحمد بن سليمان الزنبقى الصورى، و أحمد بن سليم الصورى، و الحسن بن جرير الصورى .

و لم تذكر المصادر التاريخية التقاءه بعالم صور الكبير محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى، إلا أننا نحتمل حصول مثل هكذا لقاء. لتشيّع خيثمة لأهل البيت عليهم السّلام، و قد تحدّث مؤرخ صور غيث الأرمازى الصورى عن تشيّع خيثمة فقال: «سألت أبا بكر الخطيب عن خيثمة بن سليمان، فقال:

ثقة ثقة، قلت: يقال إنّه كان يتشيّع، فقال: ما أدرى غير أنّه قد جمع فضائل الصحابة لم يخصّ واحدا عن الآخر» .

توفى خيثمة سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة .

سابعا: محمد بن إبراهيم ال صور ى و التشيّع [ت قبل ۲۸۰ ه/ ۸۹۳ م]

محمد بن إبراهيم بن كثير بن واقدان و قيل بن فزان، أبو الحسن الصورى .

أحد علماء الشيعة الإمامية الأعلام، و من المحدثين المشهورين، ولد فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۰

مدينة صور فى الساحل العاملى، حدث بها، و قصد مصر و حدث بالفسطاط، و انتقل إلى أنطاكية و قرى، عليه فيها ، ثم حدث ببغداد سنة ۲۷۳ ه .

وثّقه العامة ورووا أحاديثه، بالرغم من اتهامهم له بالمغالاة فى التشيّع.

روى عن: مؤمل بن إسماعيل، و محمد بن يوسف الفريابى، و خالد بن عبد الرحمن، و أبى على الحسن بن هانى، و روّاد، و سلمة بن داود.

روى عنه الإمام عمرو بن عصيم الصورى، و محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل الإنطاكى، و إبراهيم بن عبد الرزّاق الإنطاكى، و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، و عبد اللّه بن على بن على أبو القاسم الخزاعى، و عبد الرحمن بن إسماعيل بن على الخزاعى، و إسماعيل بن على بن على الخزاعى، و موسى بن إسماعيل، و محمد بن أحمد بن سليم، و آخر من روى عنه بالإجازة الطبرانى.

ذكره ابن جميع الصيداوى المتوفى سنة ۴۰۲ ه فقال: «حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزّاق بإنطاكية، حدّثنا محمد بن إبراهيم الصورى، حدّثنا خالد بن عبد الرحمن، حدّثنا مالك، عن الزهرى، عن على بن الحسين عليه السّلام، عن أبيه عليه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

و قال ابن جميع أيضا: «حدّثنا عبد اللّه بن على ببغداد، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثنا أبو على الحسن بن هانى، حدّثنا حماد بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۱

سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا يموتن أحدكم حتّى يحسن ظنّه بربّه، فإن حسن الظن باللّه تعالى ثمن الجنّة» .

و ذكر له البيهقى المتوفّى سنة ۴۵۸ ه حديثين، قال: «... ثنا أبو بكر النيسابورى، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى و عبد اللّه بن عمر و الغزى ... عن عائشة قالت: خرجت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى عمرة فى رمضان فأفطر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و صمت، و قصر و أتممت، فقلت: يا رسول اللّه بأبى أنت و أمّى أفطرت و صمت، و قصرت و أتممت، فقال: أحسنت يا عائشة» .

و قال: «... أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللّخمى، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى فى كتابه إلينا ، ثنا الفريابى ... أن النبى قال:

البينة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه» .

و من طرق الإمامية، ذكره الطوسى المتوفّى سنة ۴۶۰ ه، قال: «أخبرنا الحفار، قال: حدّثنا إسماعيل بن على الدعبلى، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدّثنا أبو على أبى نؤاس الحسن بن هانى نعوده فى مرضه الذى مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمى: يا أبا على أنت فى آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و بينك و بين اللّه هناة، قب إلى اللّه عزّ و جلّ، قال أبو نؤاس: سندونى، فلمّا استوى جالسا قال:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۲

إيّاى تخوفنى باللّه و قد حدثنى حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لكلّ نبى شفاعة و أنا خبأت شفاعتى لأهل الكبائر من أمّتى يوم القيامة، أفترى لا أكون منهم» .

و ذكره العسقلانى المتوفّى سنة ۸۵۲ ه، فقال: «محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى، أبو الحسن، عن الفريابى و مؤمل بن إسماعيل، و عنه إبراهيم بن عبد الرزاق الإنطاكى و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، و جماعة.

روى عن رواد ابن الجراح خبرا باطلا أو منكرا فى ذكر المهدى، قال الجلاب: «هذا باطل، و محمد الصورى لم يسمع من روّاد، قال: و كان مع هذا غاليا فى التشيّع ، قال أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثنا روّاد، حدّثنا سفيان، عن منصور عن ربعى عن حذيفة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۳

و ممّا لا شكّ فيه أن الصورى، نشأ فى عائلة علمية تتّخذ من مذهب أهل البيت عليهم السّلام مذهبا لها فى الاعتقاد و الأصول و الفقه، إذ لا يتصوّر أنّه حدّث كبار العلماء فى مدينة صور قبل رحلته إلى عسقلان و مصر و إنطاكية و بغداد، دون افتراض وجود علماء شيعة فى هذه المدينة قاموا بمهمّة تدريس و تعليم أهلها و من بينهم الصورى و عائلته.

و للأسف، فإن ضياع التراث العلمى الشيعى فى هذه الفترة، جعلنا نجهل أسماء الكثيرين من أهل العلم الذين مهّدوا للصورى أو الذين عاصروه، و ما أوردته كتب العامّة، فإنّه كان من باب الترجمة لعلمائهم فى هذه المدينة، أو لمن زارها و أخذ علومه عن شيوخها، دون الذكر أو التلميح لمذهبهم و اعتقادهم.

و قد ذكرت كتب التراجم أربعة من المحدثين من أقارب المترجم له، هم:

۱- عبد اللّه بن إبراهيم بن كثير الصورى: أخو المترجم، ذكر فى كتاب الإكمال لابن ماكولا، و ذكر أن الحسين بن محمد بن عبد اللّه بن عبادة الواسطى [حيا ۳۲۵ ه] حدّث عنه . كما حدّث الواسطى عن أخيه محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى صاحب الترجمة.

۲- عيسى بن إبراهيم بن كثير الصورى: أخو الصورى، ذكره ابن عساكر فى ترجمة محمد بن أحمد بن محمويه أبى بكر العسكرى [حيا ۳۴۱ ه] فقال: «سمع عيسى بن إبراهيم بن كثير، و أبا عبد اللّه أحمد بن بشر بن حبيب الصوريين» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۴

۳- عبد الجبّار بن محمد بن كثير: ابن عمّه، ذكره ابن عساكر فى ترجمة محمد بن النعمان بن نصير الصورى، أبى بكر العبسى إمام جامع صور الذى حدّث بها عنه سنة ۳۵۳ ه .

۴- عبد الرحمن بن عزان الصورى: قد يكون عمّ والده محمد، إذا اعتبرنا أن عزان تحريف فزان، سمع منه إبراهيم بن الحرث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت المتوفّى فى القرن الثالث .

ثامنا: جبل عامل بين [۲۸۴- ۳۶۳ ه] [۸۹۷- ۹۷۳ م]

۱- عند اليعقوبى: [قبل ۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م]

اشارة

ذكر اليعقوبى المتوفّى سنة ۲۸۴ ه جبل عامل فقال: «و جبل الجليل و أهلها قوم من عاملة» .

أ- صور و قدس

تحدث عن صور مدينة السواحل فقال: «و لجند الأردن من الكور:

صور و هى مدينة السواحل، و بها دار الصناعة، و منها تخرج مراكب السلطان لغزو الروم، و هى حصينة جليلة، و أهلها أخلاط من الناس» . ثم ذكر قدس فقال: «و قدس، و هى من أجل كورة» .

ب- صيدا

يقول: «و لبنان صيدا: و بها قوم من قريش و من اليمن» ثم يقول:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۵

«و جبيل و صيدا و بيروت: و أهل هذه الكور كلّها قوم من الفرس نقلهم إليها معاوية بن أبى سفيان» .

۲- آثار مدينة صيدا [۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م]

اشارة

عثر المستشرق الآثارى «رينان» على ثلاثة آثار لبعض المعالم العمرانية التى أقيمت فى صيدا خلال العهد العباسى، و بالتحديد فى عهد الخليفة المعتضد باللّه» سنة ۲۸۴ ه.

أ- الأثر الأول:

عبارة عن قطعتين حجريتين نقش عليهما خمسة أسطر بالخط الكوفى، لم يبق منها سوى هذا النص.

سطر (۱) «أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءه. سطر (۲) ... سطر (۳) كيم اللّه و ... لا بناه و أنفقه. سطر (۴) ... سنة أربع و ثمانين. سطر (۵) و مائتين ... وأر ...

ب- الأثر الثانى:

عبارة عن قطعتين حجريتين أيضا، نقش عليهما خمسة أسطر بالخط الكوفى، وصلنا أغلبها.

سطر (۱) بسم اللّه الرحمن الرحيم لا- إله إلّا اللّه. سطر (۲) محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. سطر (۳) بركة من اللّه لعبد اللّه الإمام أبى العباس. سطر (۴) المعتضد باللّه أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءه. سطر (۵) ....

ج- الأثر الثالث:

عبارة عن قطعة حجرية واحدة نقش عليها أربعة أسطر بالخط الكوفى، منها:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۶

سطر (۱) الأمير ... سطر (۲) ... والكم (؟) اللّه. سطر (۳) محمد بن نسل ... سطر (۴) حمد بن ....

و هذه الآثار موجودة في المتحف الوطني ببيروت .

۳- جبل عامل و بلاد الشام [۲۸۷- ۳۱۶ ه] [۹۰۰- ۹۲۸ م]

بعد خمارويه تولّى على الأردن بما فيه القسم الجنوبي لجبال عاملة ابنه أبو الجيش، ثم هارون إلى سنة سبع و ثمانين، و فيها قصد الشام علي بن عبد اللّه القرمطي و استولى على فلسطين .

و في سنة ۲۹۰ ه ولّى إمرة دمشق بدر الحمامي أبو النجم مولى المعتضد باللّه .

و في سنة ۲۹۶ ه اتخذت الدولة العباسية إجراءات سريعة منها تسيير القاضي محمد بن العباس بن الحرث الجمحي إلى ثغر صور فقام بقيادة المراكب الحربية و غزا في البحر غزاة انتصر فيها على الروم .

و في سنة ۳۰۳ ه قام أمير الأمراء أبو حسام النعمان ابن الأمير عامر

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۷

الأرسلاني بمنع الإفرنج من الامتداد بالسواحل، و كانوا قد نزلوا برأس بيروت و تلك النواحي فحاربهم و أسر منهم ثمانية أنفار، ثم فادى بهم بمن أسروه من المسلمين فأضاف له الأمير تكين بن عبد اللّه الحربي عمل صفد .

و قبل سنة ۳۰۷ ه ولّى المقتدر باللّه إبراهيم بن كيغلغ مدنا على ساحل الشام منها اللّاذقية و جبلة و صيدا و أعمالها ، و استمرّت تحت حكمه إلى سنة وفاته أي ۳۰۸ ه. فحكم صيدا و جبلها النعمان بن عامر و لقّب بأمير الدولة و استمرّ في حكمها إلى سنة ۳۱۲ ه . الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۱۱۷

في المحرم من سنة ۳۱۲ ولى إمرة دمشق أحمد بن كيغلغ و هو أخو إبراهيم بن كيغلغ ثم عزل عنها سنة ۳۱۳ ه .

۴- دميان ال صور ى [حيا ۲۸۳- ۲۹۹ ه] [۸۹۶- ۹۱۱ م]

ولد دميان لأبوين يونانيين، كما هو واضح من اسمه، و في إحدى غزوات المسلمين للدولة البيزنطية وقع أسيرا بيدهم، حيث حملوه إلى ثغر صور و منه إلى طرسوس و هو غلام، و هناك استخلصه لنفسه صاحبها يا زمان الخادم، فأصبح دميان من جملة مماليكه و غلمانه، و لذا عرف في المصادر الإسلامية ب «غلام يا زمان» كما عرف باسم ديمانة و دمانة أما في المصادر الأوروبية فعرف باسم ديمانDamian و نسب إلى مدينة صور حيث تولّى إمرة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۸

أسطولها فيما بعد فعرف ب «دميان الصورى» و عندما تولّى قيادة الأسطول العباسي في البحر المتوسط من قبل الخليفة المكتفي عرف ب دميان البحرى .

نشأ دميان حول منتصف القرن الثالث الهجرى في ثغر طرسوس الذى كان يعتبر أهم ثغر بحرى للأسطول الإسلامي، لموقعه الخطير بقربه من حدود الدولة البيزنطية، و اعتنق الإسلام منذ صغره. و كان صاحبه يا زمان من كبار القادة المجاهدين و توفّى سنة ۲۷۸ ه و خلف على إمرة طرسوس رفيق جهادة أحمد بن طغان المعروف بالعجيفي، فكان للعجيفي الفضل في تعيين دميان نائبا له على طرسوس في سنة ۲۸۳ ه / ۸۹۵ م و ضمّ إليه يوسف بن الباغمردى ليخلفه على طرسوس فتقوى به دميان و اتّفق الاثنان على إخراج «راغب» مولى الموفّق العبّاسي من المدينة، و وقعت الفتنة بين الطرفين، و تمكّن راغب من الظفر بهما و بمن عاضدهما، و أسر الجميع و أرسلهم مقيّدين إلى المعتضد في بغداد .

غير أن دميان استطاع و هو في بغداد أن يتقرّب من المعتضد و يجد الحظوة عنده فأراد الانتقام من أهل طرسوس الذين عاضدوا راغبا ضدّه، فأشار على المعتضد باللّه إحراق المراكب التي كان المسلحون يغزون فيها فأحرق ذلك كلّه .

و عندما توفي المعتضد سنة ۲۸۹ ظلّ دميان مقدما و مقرّبا عند الخليفة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۱۹

المكتفي الذى كان يعهد إليه بأمور هامة، و يستشيره في بعضها. و يبدو أنّه خرج معه إلى الرقّة حين خرج لحرب القرامطة سنة ۲۹۱ ه.

و بعد ذلك يخرج دميان من بغداد إلى مصر بطريق البحر و في سنة ۲۹۸ ه شنّ هجوما بحريا كبيرا على جزيرة قبرس انتقاما من أهلها لنقضهم العهد الذى كان في صدر الإسلام بينهم و بين المسلمين و نزل بجنده و بحارته على أرض الجزيرة، و أقام أربعة أشهر يسبى و يحرق و يفتح مواضع قد تحصّن فيها الروم و عاد مظفرا. ثم قام في السنة التالية ۲۹۹ ه بغزوة صائفة من ناحية طرسوس مع والي الثغور رستم بن بردوا الفرغاني فحاصرا حصن مليح الأرمني رئيس جماعات المردة في أرمينية الذى ساعد في تأليب أهل قبرس على المسلمين، و دخلا بلده و أحرقاه و لكن الأرمني نجا من الموت .

و عاد دميان الصورى إلى ساحل الشام. بعد أن وصلته أنباء حملة هيميروس على جزيرة كريت، و توفي سنة ۳۰۱ ه .

۵- جبل عامل عند البغدادى [ت ۳۲۰ ه/ ۹۳۲ م]

تحدّث البغدادى المتوفّى سنة ۳۲۰ ه عن جندى دمشق و الأردن، و ذكر بعض المدن و القرى في جبل عامل فقال: «و أمّا الثغور البحرية و هي ...

و سواحل جند دمشق عرقة و طرابلس و جبيل و بيروت و صيدا و حصن الصرفند و عدلون. و سواحل جند الأردن: صور و عكّا و بصور صناعة المراكب» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۰

و يصف الطريق من بعلبك إلى طبرية فيقول: «و من أخذ من بعلبك إلى طبريا على طريق الدراج، فمن بعلبك إلى عين جر عشرون ميلا، و من عين الجر إلى القرعون و هو منزل في بطن الوادى خمسة عشر، و من قرعون إلى قرية يقال لها العيون تمضى إلى كفر ليلى عشرون ميلا، و من كفر ليلى إلى طبرية خمسة عشر ميلا و في هذا الطريق جب يوسف» عليه السّلام .

۶- جندى دمشق و الأردن [۳۲۱- ۳۳۹ ه] [۹۳۳- ۹۵۰ م]

اشارة

في سنة ۳۲۱ ه، كان محمد بن طغج الإخشيد واليا على جندى الأردن و دمشق و بالتالي خضع جبل عامل له، و استمرّ على ولايتها إلى سنة ۳۲۷ ه عندما وصل محمد بن راتق إلى دمشق سنة ۳۲۷ ه فحدثت معركة بين الطرفين، هزم فيها ابن راتق و قتل ولده، و في سنة ۳۲۸ ه تمّ الصلح بينهما على أن تكون مدينة الرملة و ما تحتها بفلسطين للإخشيد، و أن يكون ما فوق الرملة من بلاد الشام لابن راتق القائد العباسي فكانت صور و صيدا و جميع الجبل العاملي تحت سلطته.

أ- محمد بن راتق في مدينة صور [۳۲۸ ه/ ۹۳۹ م]

و في سنة ۳۲۸ ه نزل محمد بن راتق مدينة صور و معه غلام له يدعى «مشرف» فأنشد قائلا:

يصفرّ لونى إذا أبصرت بهخوفا و يحمرّ وجهه خجلا

حتى كأن الذى بوجنتهمن دم قلبى إليه قد نقلا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۱

ب- ولاية بدر بن عمار الطرابلسي لجبل عامل [۳۲۹ ه/ ۹۴۰ م]

و حين توفّى الراضي و تولّى المتّقى للّه الخلافة في شهر شعبان سنة ۳۲۹ ه و كتب إلى ابن راتق يستدعيه إلى بغداد ليتولّى إمرة الأمراء، و قبل أن يتوجّه إليها قام بإضافة ساحل الشام و الأردن إلى عمل بدر بن عمار صاحب طرابلس مكافأة له على إخلاصه في حربه للإخشيد فمدحه ابن عمار بقوله:

حسام لابن رايق المرجيحسام المتّقى أيّام صالا

و كان الشاعر المتنبي بضيافة ابن عمار في ذلك الوقت بطبرية فهنأه بأبيات على إضافة صور و عمل الأردن إلى عمله، يقول:

تهنّا بصور، أم نهنتها بكاو قلّ الذى صور و أنت له لكا

و ما صغر الأردن و الساحل الذىحييت به إلا إلى جنب قد ركا

و لبدر بن عمّار قصة مع أسد حاول أن يفترس بقرة بالقرب من بحيرة طبريا، و حول هذه القصة قال المتنبي:

أمعفر الليث الهزبر بسوطهلمن اذخرت الصارم المصقولا

وقعت على الأردن منه بليةنضدت بها هام الرفاق تلولا

ورد إذا ورد البحيرة شارباورد الفرات زئيره و النيلا

ج- الشاعر الشيعى محمد بن أحمد ال صور ى [حيا ۳۳۹ ه/ ۹۵۰ م]

هو محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصورى. كان بيته بيت علم و أدب و شعر و حديث. و قد نبغ من ذرّيته أربعة شعراء ذكرهم التاريخ و هم:

ولده عبد المحسن المتوفّى سنة ۴۱۹ ه، و ولده الآخر عبد الصمد و كان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۲

شاعرا أيضا. و حفيده عبد المنعم بن عبد المحسن، و على بن عبد اللّه بن الحسن بن عبد المحسن.

ذكره ابن عساكر فى ترجمة ابنه عبد الصمد، و ذكر أبياتا له ما يدلّ على كونه شاعرا، قال: «قرأت بخط أبى الحسن على بن المقلّد أبى نصر بن منقذ، أنشدنى القاضى أبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن مزاحم لعبد الصمد أخى عبد المحسن الصورى ممّا أنشده والده رحمه اللّه:

كتبت و للسقام على ثوب‌محيل دون كتبى للكتاب

و قد أمليت من دمعى لأنى‌قضيت به ديون الاكتئاب

فكن لى عاذرا فيما حواه‌كتابى من مخالفة الصواب»

و لم يؤرخ له ابن عساكر، إلا- أننا نعلم بأن ولادة ابنه عبد المحسن كانت سنة ۳۳۹ ه. ما يعنى أن المترجم له كان عمره يزيد على العشرين سنة وقتئذ.

۷- سيطرة الفاطميين على جبل عامل [۳۵۹- ۳۶۳ ه] [۹۶۹- ۹۷۳ م]

اشارة

دامت بلاد الشام بيد الإخشيد، و فى يد عقبه من بعده إلى سنة ۳۵۹ ه بحيث تبعت لأمين فلاح فى الشام، و كان إذ ذاك الحسن بن عبد اللّه بن طغج متوليا على جندى دمشق و الأردن، فلمّا بلغه قدوم القائد جوهر من مصر خرج إلى الرملة فى شعبان سنة ۳۵۸ ه فقصده جوهر و كسره و أسره و استولى على فلسطين و الأردن و دمشق.

ا- القائد ابن أبان ال صور ى

فى شعبان سنة ۳۵۹ ه نافق تبر الإخشيدى فى مصر. فأرسل إليه جوهر

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۳

القائد يستعطفه فلم يجب. فسيّر إليه عسكرا فحاربه بناحية صهرجت و نهبها و مضى منهزما إلى الشام فى البحر. فخرج عليه إنسان من أهل صور يعرف بابن أبان فى جماعة و أخذه و حمله إلى على بن جعفر بن فلاح بالشام.

فسيره إلى جوهر بمصر سنة ۳۶۰ ه فضرب بالسوط و قبضت ودائعه .

ب- جوهر الصقلى

كان جوهر الصقلى هذا حسن السيرة فى الرعايا، عاقلا أديبا. شجاعا مهيبا على نحلة بنى عبيد التى ظاهرها التشيّع ، و بقى جندى الأردن و دمشق فى يده إلى أن استولى الحسين القرمطى عليهما فى سنة ۳۶۰ ه، و بقيا فى يد القرمطى إلى أن انهزم أمام جيوش المعزّ الفاطمى فى شهر رمضان سنة ۳۶۳ ه، و استولى الفاطميون على دمشق و ما يتبعها من البلاد، و خضع- بالتالى- جميع الجبل العاملى للحكم الفاطمى .

تاسعا: أعلام جبل عامل فى هذا العصر

۱- أعلام القرن الثانى [۱۳۲- ۲۰۰ ه] [۷۴۹- ۸۱۵ م]

ا- أعلام جبل عامل

۱- إبراهيم بن أبى كريمة الصيداوى [قبل ۱۶۶ ه/ ۷۸۲ م]. من مدينة صيداء فى الساحل العاملى، روى عن هشام الكنانى، روى عنه صدقة بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۴

عبد اللّه السمين المتوفّى سنة ۱۶۶ ه .

۲- بكار بن بلال العاملى: [ت ۱۸۳ ه/ ۷۹۹ م]. ولد سنة مائة من الهجرة، ولى صناعة المراكب بمصر شركة اللّيث بن سعد المصرى، و كان كاتبا، و له ولدان: جامع بن بكار، و محمد بن بكار، توفى سنة ۱۸۳ ه .

۳- الحكم بن عبد اللّه بن حطّاف. أبو سلمة العاملى: روى عن عبادة بن نسى، و الزهرى، و أنيسة بنت الحسن بن على عليه السّلام، و أم أنس بنت الحسن بن على عليه السّلام توفى ما بين ۱۷۱ ه- ۱۸۰ ه .

۴- خليد بن أوفى، أبو الربيع العاملى الشامى: مرّت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۹۴.

۵- سعيد بن خالد بن أبى الطويل: من أهل صيداء، روى عن أنس بن مالك المتوفّى سنة ۹۳ ه، و واثلة بن الأسقع المتوفّى سنة ۸۳ ه، روى عنه محمد بن شعيب الأموى المتوفّى سنة ۹۸ ه .

۶- سليمان بن أبى كريمة، أبو سلمة الصيداوى: من مدينة صيداء، و من مشيخة ساحل دمشق، روى عنه صدقة بن عبد اللّه السمين المتوفّى سنة ۱۶۶ ه، كان يجيد اللغة اليونانية ، و لعله أخو إبراهيم بن أبى كريمة الصيداوى.

۷- عبد اللّه بن هارون، أبو إبراهيم الصورى [حيا ۱۵۹ ه/ ۷۷۵ م]

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۵

حدث عن الأوزاعى المتوفّى سنة ۱۵۹ ه حديث الأبدال .

۸- عمر بن الوليد الصورى، أبو حفص: حدث عن حسان بن سليمان الساحلى حديث الأوزاعى له و طلبه منه أن يسكن فى مدينة صور .

۹- هشام بن الغاز بن ربيعة بن عمرو الجرشى الصيداوى، أبو العباس [ت ۱۵۹ ه/ ۷۷۵ م]. ذكر ابن حبان أنّه من أهل صيداء، و أن جده ربيعة بن عمرو الجرشى الصحابى. كان على بيت المال لأبى جعفر المنصور، توفّى سنة ۱۵۳ و قيل سنة ۱۵۶ و قيل سنة ۱۵۹ ه .

۱۰- واصل بن أبى جميل، أبو بكر السلامانى [حيا قبل ۱۵۹ ه/ ۷۷۵ م]. من أهل جبل الجليل من أعمال صيداء، حدث عن مجاهد و مكحول المتوفى سنة ۱۱۸ ه، و عطاء و طاوس و الحسن البصرى، روى عنه الأوزاعى المتوفّى ۱۵۹ ه، و عمر بن موسى بن وجيه الوجهى، اختبأ عنده الأوزاعى عندما فرّ من عبد اللّه بن على .

ب- نزلاء جبل عامل

۱- إبراهيم بن أدهم [ت ۱۶۲ ه/ ۷۷۸ م]. أصله من بلخ، و سكن الشام؛ و قصد مدينة صور، و مات بالجزيرة، و حمل إلى صور فدفن فيها فى منطقة مدفلة سنة ۱۶۲ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۶

۲- أبو إبراهيم اليمانى: خرج مع إبراهيم بن أدهم من صور يريدا قيسارية .

۳- أبو البخترى الصيداوى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۹۷.

۴- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعى الحمصى: [ت ۱۹۷ ه/ ۸۱۲ م]. زار صور و اجتمع بإبراهيم بن أدهم و سهر معه على حائط المدينة، توفّى سنة ۱۹۷ ه .

۵- بولس الإنطاكى الصيداوى: [۱۵۳ ه/ ۷۷۰ م]. هو من أساقفة صيداء، مولده فى إنطاكية، له عدّة كتب منها رسالة يبين فيها ما يقوله النصارى فى النبى محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سنّته، توفّى و دفن فى صيداء سنة ۱۵۳ ه/ ۷۷۰ م .

۶- سفيان الثورى: [ت ۱۶۱ ه/ ۷۷۷ م]. كان يحدث بصور و يقول:

انفجرت العيون، انفجرت العيون، يعجب من نفسه، مات سنة ۱۶۱ ه .

۷- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى، أبو عبد اللّه الدمشقى الزاهد: [۱۶۵ ه/ ۷۸۱ م]، حكى عنه إبراهيم بن مخلد الجبيلى قصة حدثت معه بمدينة صيدا فى الطاحون .

۸- يزيد بن زياد القرشى البصرى الدمشقى: قيل إنه دمشقى و لعله بصرى سكن دمشق، قصد صور و سكنها، روى عن حميد الطويل المتوفى سنة ۱۴۳ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۷

۲- أعلام القرن الثالث [۲۰۱- ۳۰۰ ه] [۸۱۶- ۹۱۲ م]

ا- أعلام جبل عامل

۱- إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدى الكوفى، أبو إسحاق [ت ۲۷۲ ه/ ۸۸۵ م]: كوفى الأصل، ولد فى مدينة صور، و هو أحد الحفّاظ المجودين، رحل إلى العراق و مصر، و توفى فى مصر سنة ۲۷۲ ه .

۲- أحمد بن بشر بن حبيب الصورى البيروتى المؤدّب [حيا قبل ۳۰۰ ه/ ۹۱۲ م]: محدث من مدينة صور، توفّى ما بين ۲۹۱ ه- ۳۰۰ ه .

۳- أحمد بن سليم الصورى: سمع بصور المحدث خيثمة الإطرابلس .

۴- أحمد بن سليمان، أبو بكر الصورى [حيا قبل ۲۸۰ ه/ ۸۹۳ م]:

سمع خيثمة بن سليمان الإطرابلسى بصور، كان حيا قبل ۲۸۰ ه .

۵- أحمد بن صاعد الصورى الزاهد [قبل ۲۵۰ ه/ ۸۶۴ م]: له مواعظ و كلام نافع كان حيا قبل ۲۵۰ ه .

۶- أحمد بن عاصم البزاز الصورى [حيا قبل ۲۹۰ ه/ ۹۰۲ م]: روى عن الحسن بن جرير الصورى الذى كان حيا قبل ۲۹۰ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۸

۷- أحمد بن على بن مزاحم الصورى، أبو عمر: روى عن محمد بن عثمان التنوخى المتوفّى سنة ۲۲۴ ه .

۸- أحمد بن عمر الصورى: روى عنه عثمان بن سعيد الصيداوى من أعلام القرن الثالث .

۹- أحمد بن محمد بن المؤمل، أبو بكر الصورى [حيا ۲۹۹ ه/ ۹۱۱ م]: سمع الحديث فى بيروت و صور و جبلة و بغداد، و حدث فى هذه المدن، كان حيا سنة ۲۹۹ ه .

۱۰- بشير بن النعمان الصرفندى: نسبة إلى بلدة الصرفند، و هو من ولد النعمان بن بشير الصرفندى .

۱۱- جامع بن بكّار بن بلال العاملى: روى عن والده بكّار المتوفى سنة ۱۸۳ ه، و روى عنه ابن أخيه هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العاملى الدمشقى .

۱۲- الحسن بن أحمد بن أبى البخترى القرشى الصيداوى: خطيب صيدا، روى عنه أبو يعلى عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبى كريمة الصيداوى على باب منزله بصيدا سنة ۳۰۵ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۲۹

۱۳- الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العاملى، أبو على [ت ۲۷۵ ه/ ۸۸۸ م]: اعتنى بالحديث، و كان قدرى ثقة، توفى سنة ۲۷۵ ه .

۱۴- الحسن بن جرير بن عبد الرحمن، أبو على الصورى البزاز الزنبقى [حيا قبل ۲۹۰ ه/ ۹۰۲ م]: قدم دمشق سنة ۲۸۳ ه، روى عن عثمان بن سعيد الصيداوى، و مهدى بن جعفر الرملى، روى عنه خيثمة بن سليمان الطرابلسى، و أبو نوح سلامة بن أحمد بن مسلم الصورى و أحمد بن عاصم البزّاز الصورى توفى قبل ۲۹۰ ه .

۱۵- الحسن بن على المرعش: هو من أعقاب عبد اللّه العقيقى ابن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السّلام، سكن أعقابه فى مدينة صيدا، و ابنة عبد اللّه العقيقى كانت زوجة للرشيد .

۱۶- الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملى [حيا قبل ۲۶۰ ه/ ۸۷۳ م]: صنّف كتابا تاريخيا فى معرفة الرجال، روى فيه عن أبيه محمد بن بكّار المتوفّى سنة ۲۱۶ ه، و عمه جامع، و أما الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار فهو ابن أخى هذا المذكور. توفى قبل ۲۶۰ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۰

۱۷- الحسين بن أحمد بن طلاب المشغرانى: نسبة إلى بلدة مشغرة، روى عنه ابنه أبو الجهم المتوفى سنة ۳۱۹ ه .

۱۸- الحسين بن على المرعش: هو أخو الحسن بن على المرعش، من ذرية زين العابدين عليه السّلام، له أعقاب بصيدا .

۱۹- الحسين بن محمد بن قرّة، أبو بكر العدل الصورى [حيا ۲۸۳ ه/ ۸۹۶ م]، قدم دمشق سنة ۲۸۳، و روى الحديث عن جماعة كثيرين .

۲۰- حمزة بن عبد اللّه بن سليمان ابن أبى كريمة الصيداوى: جدّه سليمان بن أبى كريمة الذى كان حيا فى النصف الأول من القرن الثانى، و والده عبد اللّه الذى سمع من هشام بن الغاز، كانت لحمزة عناية بالحديث، روى عنه ابنه محمد بن حمزة .

۲۱- الخليل بن عبد القهار، أبو جعفر الصيداوى [ت ۲۷۷ ه/ ۸۹۰ م]: كان رجلا أديبا و من أهل المروءات، روى عنه خيثمة الإطرابلسى، و قال عنه محمد بن قتيبة: ما كتبت فى الإسلام عن شيخ أهيأ و لا أنبل منه، توفى سنة ۲۷۷ ه .

۲۲- سلامة بن أحمد بن مسلم الصورى، أبو نوح [حيا قبل ۲۹۰ ه/

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۱

۹۰۲ م]: روى عن الحسن بن جرير الصورى الذى كان حيا قبل ۲۹۰ ه

۲۳- سليمان بن محمد اللحيانى: والده عبد اللّه بن عبيد اللّه الأمير، و هو من عقب أبى الفضل العباس، و كان فى زمن المأمون، و لسليمان عقب بمدينة صور فى جبل عامل .

۲۴- عبد اللّه بن إبراهيم بن كثير الصورى: روى عنه الحسين بن محمد بن عبادة الواسطى ، و لعلّ المترجم أخو المحدث الشيعى محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى المتوفّى قبل ۲۸۰ ه.

۲۵- عبد اللّه بن أيوب الجزينى تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۰۳.

۲۶- عبد اللّه بن سليمان بن أبى كريمة الصيداوى: سمع هشام بن الغاز الصيداوى، و كان له كتاب كتبه بخطّه كما أخبر ابن ابنه محمد بن حمزة بن عبد اللّه .

۲۷- عبد اللّه بن محمد بن الفضيل الصيداوى: لم يعلم إن كان من أهل صيدا فى ساحل دمشق، أو من بنى الصيداء حىّ من بنى أسد، لكن الحديث الذى روى عنه يوجد فى سلسلته محدث من صور و آخر من صيداء، و ثلاثة آخرون من تِرْلاء صور، ما يؤكّد كونه من أهل مدينة صيدا، روى عن محمد بن صالح عن الأصمعى المتوفّى سنة ۲۱۶ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۲

۲۸- عبد اللّه الفيلق، و قيل السيلق: هو ابن محمد الأحمر بن عبد اللّه أبو الكرام السيلقى، من أعقاب جعفر الطيار، له عقب بمدينة صيدا .

۲۹- عثمان بن سعيد بن محمد بن بشير، أبو بكر الصيداوى: من أهل مدينة صيدا، روى عن الحسن بن جرير الصورى، و محمد بن المعافى الصيداوى، و أحمد بن بشير بن حبيب، و أحمد بن عمر الصورى و أبو عبد الملك الصورى .

۳۰- على بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد الصمد بن هشام بن الغاز: أبو الحسن الجرشى الصيداوى: حدث بصيدا، روى عنه أبو يعلى الصيداوى الذى كان حيا سنة ۳۰۵ ه. و قال فيه إسحاق بن محمد الأنصارى:

أبا الحسن بن الغاز يا ذروة الأدب‌و نجل الأولى عوفوا من الطعن فى النسب

و يا من الذى قد أجمع الناس أنّه‌بفضل التقى فى زهده راهب العرب

۳۱- على بن معروف الصورى، أبو الطيب: روى حديث حسان بن سليمان الساحلى عن الأوزاعى .

۳۲- كوكب بن الفود العديسى [قبل ۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م]: هو من سلالة خالد ابن الوليد، و من أقارب بنى جندل، كان يسكن فى بلدة الخيام مع طائفة من بنى خالد، تزوّج من بنت يوسف بن أحمد البعلونى .

۳۳- محمد الأزرق، أبو عبد اللّه: هو من أعقاب أبى جعفر محمد بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۳

عبيد اللّه الأمير، من عقب أبى الفضل العباس. له تسع بنين أعقب منهم ستّة بإطرابلس و بغداد و صيدا .

۳۴- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصورى [حيا قبل ۲۹۰ ه/ ۹۰۲ م]: حدث بدمشق، توفى قبل ۲۹۰ ه .

۳۵- محمد بن إبراهيم بن أبى عامر، أبو عامر الصورى [حيا قبل ۲۹۰ ه/ ۹۰۲ م]: كان نحويا فى مدينة صور، زار دمشق و حدث بها مسندا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حديثا عن خروج رجل من أهل البيت عليهم السّلام يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، توفّى قبل ۲۹۰ ه .

۳۶- محمد بن إبراهيم بن كثير بن واقدان الصورى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۰۹.

۳۷- محمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة، أبو معن الأنصارى الصرفندى [حيا ۲۶۶ ه/ ۸۷۹ م]: من أهل حصن صرفندة من أعمال صور، سمع الحديث بدمشق، و روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبى الدرداء الصرفندى الذى سمع منه سنة ۲۶۶ ه

۳۸- محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بن جرير، أبو عبد الملك الصورى [حيا قبل ۲۹۱ ه/ ۹۰۳ م]: حدث بصور و دمشق توفى قبل ۳۰۰ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۴

۳۹- محمد بن إدريس الصورى: حدث عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى المتوفّى سنة ۲۴۷ ه .

۴۰- محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد اللّه [ت ۲۱۶ ه/ ۸۳۱ م]: ولد سنة ۱۴۲ ه، و كان قاضي دمشق، روى عنه ابناه هارون و الحسن، و ابن ابنه أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار، توفي سنة ۲۱۶ ه و له من العمر ۷۴ سنة .

۴۱- محمد بن راشد الصوري [حيا قبل ۲۷۱ ه/ ۸۸۴ م]: روى عنه الطبراني، توفي قبل ۲۸۰ ه .

۴۲- محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أبو العباس الصيداوي، حدث بصيدا عن هشام بن عمار المتوفى سنة ۲۴۵ ه .

۴۳- محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبد اللّه القرشي الصوري [ت ۲۱۵ ه/ ۸۳۰ م]: من مدينة صور، زار دمشق، و كان شيخها بعد أبي مسهر، كما زار مصر، مات سنة ۲۱۵ ه .

۴۴- محمد بن محمد بن المبارك الصوري: روى عن أبيه المتوفى سنة ۲۵۱ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۵

۴۵- محمد بن محمد بن مصعب الصوري، أبو عبد اللّه: روى عن محمد بن المبارك، و روى عنه علي بن محمد بن أيّوب بن حجر الرقي الصوري، و أبو الجهم المشغراني، و أبو بكر النيسابوري سمع منه بمكّة سنة ۲۶۰ ه .

۴۶- محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي [ت ۲۸۹ ه/ ۹۰۱ م] زار دمشق فنسب إليها، روى عن أبيه و جماعة، توفي سنة ۲۸۹ ه .

۴۷- محمد غرقة، أبو الحسن: من أعقاب عبيد اللّه الأمير من عقب أبي الفضل العباس، كان عميدا للجيوش ببغداد، له خمسة بنين أعقب بعضهم ببغداد و صيدا، و يبدو أنه ابن عم أبي الطيب محمد بن حمزة المستشهد بطبرية سنة ۲۸۷ ه .

۴۸- هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي: روى عن أبيه و عمه جامع، حدث بدمشق و توفّي قبل ۲۵۰ ه .

۴۹- هشام بن الليث الصوري: كان ناقلا للرواية التاريخية ذكره البلاذري المتوفى سنة ۲۷۹ ه في كتابه فتوح البلدان، و له ولد يدعى أحمد .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۶

ب- نزلاء جبل عامل:

۱- ابن سيد حمدونة: أرسله أبو القاسم الجوعي المتوفّى سنة ۲۴۸ ه من دمشق إلى صور ليوصل كتابا إلى شيخ من شيوخها .

۲- أبو بكر الوراق الصوفي: صحب أبا سعيد الخرّاز المتوفّى سنة ۲۷۷ ه، و كان معه في ساحل بحر صيدا .

۳- أبو سعيد الخرّاز البغدادي [ت ۲۷۷ ه/ ۸۹۰ م]: كان في ساحل بحر صيدا بصحبة أبي بكر الوراق الصوفي، توفي أبو سعيد سنة ۲۷۷ ه .

۴- أحمد بن عمرو بن أبان، أبو جعفر الفارسي ثم الصوري [حيا قبل ۲۶۱ ه/ ۸۷۴ م] من مصر سكن صور فنسب إليها، توفي قبل ۲۸۰ ه .

۵- إسماعيل بن عبد اللّه بن وهب أبي البختري القرشي الأسدي: من سكان صيدا، حدّث عن جده أبي البختري، روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل .

۶- بقي بن مخلد الأندلسي: زار صور و سمع بها المسيب بن واضح الحمصي المتوفّى سنة ۲۴۶ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۷

۷- حبيب بن أوس الطائي العاملي: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۰۴.

۸- الحسن بن إبراهيم بن الأصبغ، أبو علي البجلي العكاوي: حدث بصيدا، روى عنه عبد اللّه بن محمد بن حمزة الصيداوي .

۹- محمد بن العباس الجمعي [حيا ۲۹۶ ه/ ۹۰۸ م]: كان قاضيا لدمشق، قدم إلى مدينة صور غازيا سنة ۲۹۶ ه .

۱۰- محمد بن عبد اللّه المصري [ت ۲۶۸ ه/ ۸۸۱ م]: صاحب الشافعي، سمع بصور محمد بن علي الصوري، توفّي سنة ۲۶۸ ه .

۱۱- المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي الحمصي [ت ۲۴۶ ه/ ۸۶۰ م]: زار صور، و روى عنه بقي بن مخلد الأندلسي و سمع منه بها، توفي سنة ۲۴۶ ه .

۱۲- مهدي بن جعفر الرملي: من الرملة بفلسطين، حدث بمصر سنة ۲۲۵ ه، و بصور سنة ۲۳۰ ه .

۳- أعلام القرن الرابع [۳۰۱- ۳۶۳ ه] [۹۱۳- ۹۷۳ م]

أ- أعلام جبل عامل

۱- إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق الأنصاري

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۸

الصرفندي [حيا قبل ۳۳۰ ه/ ۹۴۱ م]: من ذرّية الصحابي أبي الدرداء صاحب أبي ذرّ الغفاري رضي اللّه عنه في الفتوحات الإسلامية. سكن في الصرفند، و زار جبيل، و قدم دمشق عدّة دفعات مستفيدا من شيوخها، روى عنه شهاب بن محمد الصوري، و أبو الحسين بن جميع الصيداوي، ذكره غيث الأرمنازي الصوري و قال إنّه حدث بصور سنة ۳۲۷، توفي قبل ۳۳۰ ه .

۲- ابن عيسى [حيا ۳۴۹ ه/ ۹۶۰ م]: عيّن قاضيا على مدينة صيدا سنة ۳۴۹ بعد وفاة القاضي محمد بن إسماعيل المرثدي .

۳- أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي المشغراني [ت ۳۱۹ ه/ ۹۳۱ م]: من بلدة مشغرة، حدث بصيدا، و زار دمشق، توفي سنة ۳۱۹ ه .

۴- أحمد بن سعيد بن عتيب، أبو سعد الفارسي الصوري: حدّث عن محمد بن علي بن راشد مرفوعا، قال: «... لما أراد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يوجه بفاطمة عليها السّلام إلى علي عليه السّلام أخذتها رعدة، فقال: يا بنيّة لا تجزعي، إنّي لم أزوّجك من علي، إنّ اللّه عزّ و جلّ أمرني أن أزوّجك منه، إنّ اللّه تعالى لمّا أمرني أن أزوّجك من علي أمر الملائكة أن يصطفّوا صفوفا في الجنّة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي و الحلل، ثم أمر جبريل عليه السّلام فنصب في الجنّة منبرا، ثم صعد جبريل فاختطب، فلمّا أن فرغ نثر عليهم من ذلك،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۳۹

فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة، يكفيك يا بنيّة هذا» .

۵- إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد، أبو عيسى الأزدي الصوري الحلال: حدث عن حظى بن أحمد الصوري، و أبي الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، و أبي اللّيث محمد بن عبد الوهاب الصيداوي، و روى عنه أبو سعد الماليني المتوفّى سنة ۴۰۹ ه .

۶- إسماعيل بن محمد بن عبد اللّه بن أبي البختري الصيداوي: حدّث عنه محمد بن يوسف بن صبح الصيداوي في صيدا و دمشق سنة ۳۲۱ ه .

۷- أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب بن سليمان، أبو الميمون الصوري [ت قبل ۳۲۰ ه/ ۹۳۲ م]: حدّث بدمشق و صور، توفّي قبل ۳۲۰ ه .

۸- جعفر بن محمد بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي: حدّث عنه محمد بن حمزة بن عبد اللّه بن أبي كريمة الصيداوي، توفّي ولده محمد قبل ۳۸۰ ه .

۹- الحسن بن إبراهيم الصيداوي: روى عن يزيد بن أبي حبيب، و روى عنه محمد بن جعفر الصالحي، ذكره الخطيب المتوفّى سنة ۴۶۳ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۴۰

۱۰- الحسن بن كوثر الصوري: روى عن أبي الجواهر الكفرسوسي .

۱۱- الحسن بن محمد بن محمد الوراق الصوري: روى عن عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الذي كان حيا قبل ۳۸۰ ه .

۱۲- حظيّ بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبو هانيء التّيلمي الصوري: سمع أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس الصوري بصور. كما سمع بحمص و طرسوس و الرملة و بيت المقدس .

۱۳- عبد الجبار بن محمد بن كوثر الصوري: سمع منه محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو بكر الأسدي الصوري الذي كان حيا في القرن الرابع .

۱۴- عبد الرحمن بن جبير بن الأزرق الصوري: ذكره غيث الأرمنازي و قال إنّه حدّث الحسن بن محمد بن حيدرة قاضي طرابلس المتوفّى سنة ۳۳۰ ه .

۱۵- عبد اللّه بن محمد بن المعافى بن أحمد ابن أبي كريمة، أبو بكر الصيداوي ولد بصيدا سنة ۲۷۲ ه، و كان يعمل ورّاقا، والده محمد بن المعافى كان حيا سنة ۳۱۰ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۴۱

۱۶- عبد اللّه بن معافى بن أحمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي:

أخو محمد بن المعافى، روى عنه ابنه أبو محمد المعافى بن عبد اللّه .

۱۷- علی بن محمد بن أیوب بن حجر الرقی الصوری: روی عن محمد بن محمد بن مصعب الصوری الذی کان حیا سنة ۲۶۵ ه .

۱۸- عمرو بن عصیم بن یحیی بن زکریا، أبو العباس الصوری [حیا قبل ۳۲۱ ه/ ۹۳۳ م]: ولد بصور سنة ۲۳۹ ه، و کان إماما للمسجد الجامع فیها، أخذ علومه عن العالم الإمام الشیعی أبو الحسن محمد بن إبراهیم بن کثیر بن واقدان الصوری، کما سمع بجبیل من ساحل دمشق، روی عنه عبد اللّه بن محمد بن حمزة الصیداوی و ابن جمیع، توفی قبل ۳۳۰ ه .

۱۹- محمد بن إبراهیم بن أسد، أبو بکر الأسدی الصوری: سمع بصور: جعفر بن محمد بن علی الهمذانی، و عبد الجبار بن محمد بن کوثر الصوری، و بصیدا: محمد بن المعافی، زار بیروت و دمشق، و روی حدیثا عن الإمام أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیه السّلام .

۲۰- محمد بن أحمد بن غالب بن غلیون الصوری [حیا ۳۳۹ ه/ ۹۵۰ م] تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۲۱.

۲۱- محمد بن أحمد بن الفضل، أبو المضاء الصیداوی: حدث

بصیدا عن محمد بن المعافی الصیداوی الذی کان حیا سنة ۳۱۰ ه .

۲۲- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهیم بن محمد بن رواحة، أبو عبد اللّه الأنصاری الصرفندی: من حصن صرفندة بین صور و صیدا، کان یتردّد کثیرا علی دمشق، روی عنه أبو الحسین بن أحمد الملطی المتوفّی سنة ۳۷۷ ه .

۲۳- محمد بن حمزة بن عبد اللّه بن سلیمان بن أبی کریمة، أبو الحسن الصیداوی: محدث و شاعر من أهل صیدا، روی عنه ابناه معاذ و عبد اللّه، و جعفر بن محمد بن محمد بن أبی کریمة، و محمد بن أحمد الغاز، و من شعره ما رواه محمد بن الغاز:

نروح و نغدو لحاجاتاو حاجة من عاش ما تنقضی

تموت مع المرء حاجاتهو تبقی له حاجة ما بقی .

۲۴- محمد بن العباس بن محمد بن أبی کریمة، أبو طلحة الصیداوی:

روی عنه أبو یعلی عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبی کریمة الذی کان حیا بعد ۳۱۰ ه .

۲۵- محمد بن عثمان بن معبد، أبو بکر الطائی الصیداوی: حدث بصیدا و مکّة، روی عن محمد بن المعافی الصیداوی الذی کان حیّا سنة ۳۱۰ ه .

۲۶- محمد بن محمد بن محمد بن المصهرج: و هو من عقب الحسین

الأصغر بن علی زین العابدین، له عقب بصیدا .

۲۷- محمد بن المعافی بن أحمد بن محمد بن بشیر بن أبی کریمة، أبو عبد اللّه الصیداوی: من أهل صیدا و لعله سکن بیروت فنسب إلیها، روی عنه: أبو یعلی عبد اللّه بن محمد بن حمزة، و محمد بن جعفر بن محمد الصیداویان، و محمد بن إبراهیم بن أسد العنزی الصوری المؤدّب، و أحمد بن محمد بن أحمد بن جمیع کان حیا سنة ۳۱۰ ه .

۲۸- محمد بن النعمان بن نصیر، أبو بکر العبسی: إمام الجامع بصور، حدث فیها سنة ۳۵۳ ه عن أبی عبد الرحمن بن عبد الجبار الصوری و أبی عبد الملک محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس الصوری، روی عنه شهاب بن محمد بن شهاب الصوری .

۲۹- محمد بن یوسف بن صبح الصیداوی [حیا ۳۲۱ ه/ ۹۳۳ م]:

حدّث عن إسماعیل بن محمد بن عبد اللّه بن أبی البختری الصیداوی بصیدا سنة ۳۲۱ ه .

ب- نزلاء جبل عامل:

۱- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بکر المصیصی الصیداوی [حیا ۳۵۹ ه/ ۹۶۹ م]: أصله من المصیصة بسوریا، نزل صیدا فنسب إلیها و حدّث بها سنة ۳۵۹ ه و یبدو أنّه کان قاضیا بها، ذکره الشدیاق و قال إنّ

لدیه إثباتا بخطّه بتاریخ ۳۶۳ ه یتضمّن نسب آل منذر اللخمیین أمراء الغرب و بیروت .

۲- خیثمة بن سلیمان بن حیدرة: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۰۸.

۳- علی بن محمد بن أبی سلیمان أیوب بن حجر، أبو الطیب الرقی ثم الصوری من الرقّة، ولد سنة ۲۴۰ ه، سمع بدمشق و طرابلس و صور من أبیه و محمد بن محمد بن مصعب الصوری. روی عنه أبو عمرو أحمد بن محمد بن مزاحم الصوری و أبو الحسین بن جمیع .

۴- محمد بن أحمد بن مفرّج القرطبی، أبو عبد اللّه [حیا ۳۳۷ ه/ ۹۴۸ م] رحل سنة ۳۳۷ ه و سمع الحدیث بصیدا و الرملة و صور .

۵- محمد بن إسماعیل، أبو بکر المرثدی [ت ۳۴۹ ه/ ۹۶۰ م]: ولّی قضاء دمشق، ثم ولّی قضاء صیدا و توفّی بها سنة ۳۴۹ ه .

۶- محمد بن سلیمان بن أحمد بن محمد بن ذکوان، أبو طاهر البعلبکی [۳۶۰ ه/ ۹۷۰ م]: من أهل بعلبک، ولد فیها سنة ۲۶۴ ه، و انتقل إلی صیدا و سکن فیها، و علّم القرآن علی باب مسجدها، روی عنه أبو الحسین بن جمیع، و ابنه أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جمیع، توفی سنة ۳۵۴ ه .

۷- محمد بن عبد الرحمن بن زیاد، أبو جعفر الأصبهانی الحافظ [ت ۳۱۷ ه/ ۹۲۹ م] رحل إلی بلاد الشام و سمع بالشام، کما سمع بمدینة صور من أبی المیمون أیّوب بن محمد بن سلیمان، توفّی سنة ۳۱۷ ه .

۸- محمد بن علی بن راشد الطبری: نزیل صور، روی عنه أبو عبد اللّه الهروی المتوفی سنة ۳۳۰ ه .

۹- محمد بن مکرز القرشی [حیا ۳۶۲ ه/ ۹۷۲ م] حدّث بصیدا سنة ۳۶۲ ه .

۱۰- محمد بن موسی بن حبشون، أبو بکر المراغی ثم الطرسوسی [حیا ۳۶۲ ه/ ۹۷۲ م]: أمیر الساحل، حدّث بصیدا سنة ۳۶۲ ه، سمعه أبو الحسین بن جمیع و السکن بن جمیع، روی حدیثا عن جابر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: رأیت علی باب الجنّة مکتوبا «لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، علی أخو رسول اللّه علیه» .

۱۱- محمد بن موسی بن عبد الرحمن المقری، أبو العباس: من أهل دمشق، سکن صور، و قرأ القرآن علی عبد اللّه بن أحمد بن بشیر بن ذکوان، روی عنه محمد بن أحمد الدجوانی سنة ۳۰۶ ه .

۱۲- محمد بن نصر الطبری، أبو صادق [حیا ۳۵۹ ه/ ۹۶۹ م]:

سکن صیدا و حدّث بها سنة ۳۵۹ ه، روی عنه من أهلها أبو الحسین بن جمیع و ابنه السکن .

۱۳- محمد بن النعمان بن نصیر، أبو بکر العبسی [حیا ۳۵۳ ه/ ۹۶۴ م]: إمام الجامع بصور، حدّث فیها سنة ۳۵۳ ه، عن أبی عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد بن الصوری، و أبی عبد الملک محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس الصوری، روی عنه شهاب بن محمد بن شهاب الصوری .

عاملة فی العصر الفاطمی [۳۶۳- ۵۱۸ ه] [۹۷۳- ۱۱۲۴ م]

اشارة

أولا: السیطرة الفاطمیة علی جبل عامل [۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م]

اشارة

خضعت جمیع المدن و القری العاملیة للحکم الفاطمی فی سنة ۳۶۳ ه إلّا أنّ هفتکین الشرابی الترکی حاکم دمشق حاول إعادتها و غیرها من بلاد الشام لسلطته، و کانت صیدا و صور و منطقتهما ولایتین مستقلّتین عن جندی الأردن و دمشق. و کان والی صیدا یومذاک عبید اللّه بن الشیخ، أبو الفتح و هو الحفید الثالث لعیسی بن الشیخ مؤسس هذه الأسرة فی صیدا و صور و جمیع الجبل العاملی و فلسطین فی العصر العباسی. و یبدو أن أبا الفتح قدّم ولاءه للدولة الفاطمیة مبکرا، فأقرّه الخلیفة المعزّ فی ولایته و أصبح یعرف بأنه صاحب صیدا، و کان من أمراء جبل صیدا الشمالی الأمیر تمیم الأرسلانی، و تربطه بابن الشیخ علاقة ممیّزة.

۱- السجل الأرسلانی السادس [۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م]

کاتب هذا السجل أبو بکر أحمد بن محمد الکندی القاضی، یقول:

«السجل الأرسلانی السادس المؤرّخ فی رجب سنة ۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م ...

أمرنی الأمیر الکبیر، الأمیر عزّ الدولة أبو مطوع تمیم، أمیر صیدا و بیروت و الغرب، ابن المرحوم الأمیر سیف الدولة تمیم المنذر، ابن

المرحوم الأمير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۰

أبي الحسام النعماني الأرسلاني المنذري، أن أكتب له بسجل من توفّى و ولد سلالته الكريمة ... [كاتب السجل] الفقير أبو بكر أحمد بن محمد الإصطخري الصيداوي، و شهد الفقير أبو مسعود صالح بن أحمد بن محمد الميانجي بن القاسم الميانجي، شهد الفقير خادم العلم و الحديث بثغر صيدا الحسن بن محمد بن أحمد بن جمع عفى عنه، و شهد سليم بن وهبون بن دحية الصوري، و شهد أبو النور مصطفى بن محمد بن شعثة الصيداوي، و شهد الحسن بن محمد بن نصر الصيداوي، و شهد مسرد بن علي الأملوكي غفر اللّه لهم أجمعين» .

۲- معركة صيدا [۳۶۴ ه/ ۹۷۴ م]

رأى هفتكين أن الفرصة مؤاتية ليقوم بتوسيع حكمه في ساحل الشام فاختار مهاجمة صيدا لينتقم من خصمه ظالم بن موهوب العقيلي الذي كان يقيم فيها بعد فراره من بعلبك ، فنازلها بمن اجتمع معه من الأتراك و غيرهم، فتصدّى له و إليها أبو الفتح ابن الشيخ و معه رؤساء و مشايخ من المغاربة و ظالم العقيلي برجاله من العرب، و قاتلوه أشدّ القتال، و كتبوا إلى الأمير التوخي تميم بن المنذر ليساعدهم برجاله، و فيما كان يتجهّز للخروج إليهم، خالفه ابن عمه الأمير درويش بن عمرو و انحاز إلى جانب هفتكين .

و لمّا عجز هفتكين عن اقتحام صيدا أمام كثرة المدافعين عنها، و امتناعهم بحصنها، أعمل الحيلة و الخداع، فأظهر أنّه جزع من جموعهم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۱

و تراجع عن مقاتلتهم، فبادر المدافعون عنها إلى الخروج من باب المدينة للّحاق به، لكن ظالما العقيلي فطن بخبرته و تمرّسه في الحروب لمكر هفتكين و نبّه أصحابه إلى أنّ في الأمر مكيدة، و أنّ هدف هفتكين هو استدراجهم إلى خارج الحصن و المدينة، و لكن تحذيره لم يلق آذانا صاغية، بل إنّ أحد رؤساء المغاربة و شيوخهم و يدعى ابن كرامة المغربي اتّهمه بأنّه دسيس على أمير المؤمنين .

و وقع ما توقّعه «ظالم»، فقد استدرج هفتكين المدافعين عن صيدا بعيدا عنها لعدّة أميال، حتّى وصل إلى نهر في الجنوب منها، و أمر ساقة العسكر أن يطلبوا طريق بانياس، فطمع فيهم من في المدينة و خرج خلق كثير منهم، و رماه المغاربة بحرابهم، فانعطف عليهم و فاجأهم برجاله، فلقوهم بالصدور فانهزموا و أخذهم السيف، و لم يسلم منهم إلّا المخفّ، فقتل شيخ المغاربة ابن كرامة و انهزم ابن الشيخ و ظالم فقيل إنّ ظالما انهزم إلى صور ، و قيل إنّه التجأ مع ابن الشيخ إلى أمير الغرب عزّ الدولة تميم بن المنذر فسار بهما إلى شقيف تيرون للاحتماء به من هفتكين .

و أحصى القتلى بعد انتهاء الموقعة، فبلغوا أربعة آلاف رجل فقطعت رؤوسهم و حملت إلى دمشق، فطيف بها في الأسواق ثم نصبت .

و قصد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۲

هفتكين طبرية بعد هذه المعركة و فعل فيها من القتل و النهب مثل صيدا .

و عندما حاصر جوهر دمشق أرسل إلى الأمراء المتحصنين في شقيف تيرون فجاؤوه، فأنزل ظالما بعسكره خارج خندق عظيم احتفره حول معسكره . لكن سرعان ما انسحب القائد جوهر على أثر أخبار جاءته عن قرب وصول القرامطة إلى دمشق، و لمّا رجع بالجيوش إلى مصر رافقه الأمير تميم و ابن الشيخ صاحب صيدا و الأمير ظالم فأقاموا في القاهرة سنة ۳۶۶ ه (۹۷۶ م .

و على أثر الفتن التي أثارها هفتكين و القرامطة في بلاد الشام قرّر الخليفة العزيز باللّه أن يخرج بنفسه لإعادة بسط الحكم الفاطمي في بلاد الشام. و كانت الموقعة الحاسمة في مدينة الرملة لسبع بقين من شهر المحرم ۳۶۸ ه التي انتصر فيها الفاطميون انتصارا ساحقا و قد اشترك في هذه الموقعة إلى جانب الخليفة: الأمير تميم و ابن الشيخ صاحب صيدا .

۳- شعراء من صور

أ- أبو القاسم ال صور ي

شاعر كان ينظم الشعر بالبداهة، ذكره أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ببغداد، قال: أنشدت أبا القاسم الصوري بيتين، كان أبو عبد اللّه عمر بن يحيى ادعاهما لنفسه في مجلس المهلبي الوزير، فأنكر أبو الفرج الأصبهاني ذلك، و أخرجهما في أناشيد ثعلب و هما:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۳ أقول لها إذ بتّ في أسر قومها و جامعتي عن منكبي تضيق

لما سرنى أن بت عنى بعيدةو أنّى من هذا الإسار طليق

ثم قلت له: أهما أحسن أم بيتان عملتهما في المعنى و هما:

أقول لها و الحيّ قد نذروا بنا و مالي من أسر المنون براح

لما ساءني أن وشحتني سيوفهمو أنك لي دون الوشاح و شاح

فأمسك ساعة و لم يجب، ثم عمل في الحال و أنشدنيه .

ألا مرحبا بالأسر يا أم مالكو جامعتي و القدّ منه قريني

إذا كنت في كسر الخباء قرينةتحنّين مني لوعتي و أنيني

و عمل أيضا في الحال و أنشدنيه:

أقول و قد هزّ القنا لي قوامهاو مالي من بين الأسنة مذهب

ألا ليت نحري للأسنة ملعبو كفّي في نحر ابنة القوم يلعب

ب- محمد بن أبي ربيع ال صور ي

ذكره المرزباني المتوفّى سنة ۳۷۸ ه و له:

إذا ضاقني همّ فبتّ مؤرّقاكأن الحشا تكوى بنار من الأسى

تذكّرت بيتا لامرىء القيس سائراًصاب به عين الصواب مقرسا

فلو أنها نفس تموت سويّةو لكنها نفس تساقط أنفسا

و له:

حبيب تحمّلت إذلاله‌و لم أحمل الضّيم إلّا له

عصيت العواذل في حبّهو خان فطاوع عذّاله

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۴ لئن فاز بالصبر قلب امرى‌ءفطوبى لقلبي طوبى له .

ثانيا: المقدسي في جبل عامل [۳۷۵- ۳۸۰ ه] [۹۸۵- ۹۹۰ م]

اشارة

في بدايات العصر الفاطمي، برز التشيّع بأجلى صوره في أرض عاملة و فلسطين و الأردن، و هذا لا يمكن أن يحدث في سنوات قلائل لأن التشيّع في هذه المناطق قديم الجذور، يعود إلى الأيام الأولى من الفتح الإسلامي، و قد ساهم أبو ذر و أصحاب الإمام علي عليه السّلام على نشر مذهب الموالاة لعلي عليه السّلام و أبنائه من بعده.

و عندما مرّ البشاري المقدسي في جبل عامل ما بين سنتي ۳۷۵ ه و ۳۸۰ ه، صرح بأن مذهب أهل هذا الإقليم و ما يجاوره هو التشيّع. يقول:

«و اليوم أكثر العمل على مذهب الفاطمي» و يقول أيضا: «مذاهبهم مستقيمة أهل جماعة و سنّة، و أهل طبرية و نصف نابلس و قدس و أكثر عمان شيعة» .

ثم يتحدّث عن جبل عامل فيقول: «جبل عاملة ذو قرى نفيسة و أعناب و أثمار و زيتون و عيون، المطر يسقي زروعهم، يطلّ على البحر و يتّصل بجبل لبنان» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۵

و يتحدّث عن الطريق بين المدن و القرى العاملية فيقول: «تأخذ من الجش إلى صور مرحلة، و من صور إلى صيدا مرحلة، و من صور إلى قدس أو إلى مجدل سلم بريدين، و من مجدل سلم إلى بانياس بريدين» .

۱- جند الأردن

اشارة

يقول: «و أما الأردن فقصبتها طبرية و من مدنها: قدس، صور، عكا ...» .

أ- صور:

يقول: «صور: مدينة حصينة على البحر، بل فيه، يدخل إليها من باب واحد على جسر واحد، قد أحاط البحر بها، و نصفها الداخل حيطان ثلاثة بلا أرض، تدخل فيه المراكب كلّ ليلة ثمّ تجر السلسلة التى ذكرها محمد بن الحسن فى كتاب الأكراه، و لهم ماء يدخل فى قناة معلقة ، و هى مدينة جليلة نفيسة بها صنائع، و لهم خصائص، و بين عكا و صور شبه خليج، و لذلك يقال: عكا حذاء صور، إلا أنك تدور» .

ثم يتحدّث عن الصناعات فى صور، فيقول: «و من صور السكر و الخزز و الزجاج المخروط و المعمولات» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۶

و يتحدّث عن المكاييل فيها: «و قفيز صور مدى إيليا و كيلجتهم صاع» .

و يتحدّث عن ميائها و مياهها: «و ميناء صور و عكّا من العجائب» و يقول: «و ماء صور يحصر» .

ب- قدس:

يقول: «قدس: مدينة صغيرة على سفح جبل كثيرة الخير، رستاقها جبل عاملة، بها ثلاث عيون شربهم منها، و حمّامهم واحد تحت البلد، و الجامع فى الطرق فيه نخلة، و هو بلد حار، و لهم بحيرة على فرسخ تصب إلى بحيرة طبرية، قد عمد إلى النهر فسجر بناء عجيب حتّى يتبخر، إلى جنبها غابة حلفاء رفقهم منها، أكثرهم ينسجون الحصر و يفتلون الحبال، و فى البحيرة أنواع من السمك منه البنّ حمل من واسط» .

ج- جبل صديقا [تقاليد شيعية]

يقول: «و أما الجبال الشريفة فجبل زيتا ... و جبل صديقا بين صور و قدس و بانياس و صيدا، ثم قبر صديقا، عنده مسجد له موسم يوم النصف من شعبان، يجتمع إليه خلق كثير من هذه المدن، و يحضره خليفة السلطان، و اتّفق وقت كونى بهذه الناحية يوم الجمعة من النصف من شعبان، فأتانى القاضى أبو القاسم بن العباس، حتّى خطبت بهم فبعثتم فى الخطبة على عمارة ذلك المسجد، ففعلوا و بنوا منبرا. و سمعتهم يزعمون أن الكلب يعدو

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۷

خلف الوحش، فإذا بلغ ذلك الحد، وقف. و ما يشبه هذه من الحكايات، و أما جبل لبنان فهو متّصل بهذا الجبل» .

من خلال هذا النص تظهر التقاليد الشيعية فى جبل عامل، فالاحتفال فى النصف من شعبان، و حتّى اسم القاضى يدلّان على خلفية عقائدية شيعية. و لكن أين هو قبر صديقا؟ و من هو هذا النبى؟

يقول السيد الأمين: «صديق ... قرية خربة قرب تبنين من شرقيها على رأس جبل فيها قبر عليه قبّة يعرف صاحبه بصديق، و به سميت القرية و فيها مسجد خراب و محرابه باق» .

فموقع جبل صديقا بين صيدا و صور و قدس و بانياس كما يقول المقدسى و هذا يعنى أنّه فى وسط جبل عامل، و هو قرية صديق قرب تبنين التى ذكرها السيد الأمين، و المنبر و المسجد فيها يعود تاريخ بنائهما إلى فترة كتابة المقدسى لكتابه أى بين سنة ۳۷۵ و ۳۸۰ ه.

و أما صديقا النبى، فقد ذكره بنيامين التطيلى، و هو يهودىّ، زار بلاد الشام و جبل عامل فى فترة الحروب الصليبية أى حوالى سنة ۵۶۱ ه و تحدّث عن تبنين فقال: «هى بلدة ثمنة الواردة فى التوراة ... و بها قبر شمعون الصديق» .

و يعلق عبد الرحمن عبد اللّه الشيخ محقق كتاب رحلة بنيامين على هذا النص فيقول: شمعون الصديق هو شمعون بن قنطروس الكاهن الأعظم.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۸

خدم فى هيكل القدس على عهد الملك أغريباس [۳۰ ق. م] و هو غير شمعون الصدّيق الذى عاش فى زمن الإسكندر، فإن قبر هذا الأخير معروف، و موقعه على بعد ميل واحد من القدس باتجاه باب الشام .

۲- جند دمشق

اشارة

يقول المقدسى: «و أما دمشق فاسم القصبة أيضا و مدنها بانياس، صيدا، بيروت ...» .

أ- صيدا

يذمّ المقدسى اللّهجة التى يتحدّث بها أهل صيدا، فيقول: «و لا أوحش من لسان صيدا و هراة» .

ثالثا: جبل عامل بين [۳۸۳- ۳۹۴ ه] [۹۹۳- ۱۰۰۳ م]

۱- صور و صيدا [۳۸۳ ه/ ۹۹۳ م]

بعد أن سيطر الفاطميون على دمشق. وجّه «العزيز» اهتمامه نحو حلب. فأمر منجوتكين بالمسير بجيشه للاستيلاء عليها، فكتب إلى الأمير تميم بن المنذر يدعوه للخروج معه فتأخّر عنه؛ و استجاب لدعوته الأمير ناصر الدولة منصور بن درويش و إخوته. فأنعم عليه بإمارة بيروت و جبل الغرب، و على أخيه الأمير مدحج بن درويش بولاية صيدا، و على ابن عمّه الأمير هارون بن الأمير حمزة بن الأمير سعد بن الأمير حسين بولاية

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۵۹

صور . و فى سنة ۳۸۶ ه كان الوالى على صيدا الأمير غالبا بن مسعود بن المنذر فيما استمرّ الأمير هارون بن حمزة واليا على صور إلى سنة ۳۸۷ عندما صرفه والى دمشق عنها و ولى فحلا الكتامى عليها ، و فى هذه السنة عاد أبو الفتح عبيد اللّه بن الشيخ واليا على مدينة صيدا. و اشترك فى القضاء على ثورة علاقة فى صور.

۲- ثورة علاقة [۳۸۸ ه/ ۹۹۸ م]

اشارة

فى سنة ۳۸۷ ه ثار أهل دمشق ضد القائد سليمان بن جعفر و الحكم الشيعى الفاطمى، و تغلب الأحداث عليها برئاسة رجل منهم يعرف ب الدهيقين . كما نزل المفرج بن دغفل بن الجراح الذى كان يصاهر الأمير التّوخى منصور بن درويش على مدينة الرملة و أطلق يد العبث فى البلاد.

فاستغلّ الأمبراطور باسيل الثانى هذه الاضطرابات التى تشهدها بلاد الشام، فراح يبذل جهده لتأليب أصحاب مدن الشام على الخليفة الفاطمى ليبثّ الفرقة بين القوى الإسلامية.

و خرج على الحاكم أيضا بصور رجل خارجى يعرف بعلاقة و تغلب عليها و اجتمع إليه أحداثها و رعاعها، و ضرب السكّة باسمه و نقش عليها هكذا: «عز بعد فاقة للأمير علّاقة» و استنجد بباسيل الثانى و ضمن له تسليم البلد إليه، فسير إليه بنجدة فى البحر .

و كانت جيوش الحاكم قد سارت إلى دمشق مع جيش بن محمد بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۰

الصمصام للقاء الدمشقيين و الدّهيقين المتغلّب عليها. فصار الدهيقين إلى مصر متطوّعا فخلع عليه و عفى عنه .

و بعد أن قضى ابن الصمصامة على التمرّد فى الرملة انتدب كلّا من أبى عبد اللّه الحسين بن ناصر الدولة الحمدانى و فائق الخادم الصقلبى الذى كان على الأسطول فى ساحل الشام مع جماعة من العبيد، لمنازلة صور، و أنفذ إليها نحو عشرين مركبا حربية مشحونة بالرجال قدمت من مصر يقودها العكبرى المنجم. و كتب إلى قاضى طرابلس على بن حيدرة ليسير بأسطولها لحصار صور، و كتب إلى عبيد اللّه بن الشيخ والى صيدا بمثل ذلك، و إلى جماعات أخرى من الجهات، بحيث اجتمع الخلق الكثير على باب صور .

و أرسل الملك باسيل إليه عدّة مراكب مشحونة بالرجال المقاتلة، و عند ما وصلت إلى ساحل صور تصدّت لها السفن الفاطمية و دارت معركة احتدم فيها القتال الشديد، فظفر المسلمون بالبيزنطيين و استولوا على مركب من مراكبهم، و قتلوا جميع رجاله، و عدّتهم مائة و خمسون رجلا. و قبل ماتتان، فقتلوا عن آخرهم . و انهزمت بقية المراكب البيزنطية، فلمّا عاين أهل صور ما حلّ بمراكب البيزنطيين ضعفت نفوسهم، و عجزوا عن دفع الجموع المحاصرة لهم برّا و بحرا، و شعر الفاطميون بانهيار معنويات المقاتلين فى صور،

فنادوهم: «من أراد الأمان من أهل الستر و السلامة فليلزم منزله» فلزموا منازلهم، و تدفّق المهاجمون داخل المدينة و قبضوا على العلاقة و جماعة من أصحابه بعد أن امتنعوا في بعض الأبراج و انتهبت أموالهم و أخذ منها ما لا يعرف قدره كثرة، و ذلك في جمادى الآخرة سنة ۳۸۸ ه، و حمل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۱

العلاقة إلى مصر مقيّدا، و سيق في جماعة معه، و قد ألبس طرطورا من رصاص له عظم و ثقل على رأسه و كاد أن يغوص على رقبته، ثم أعدم و سلخ و صلب بالموضع المعروف بالمنظر بين القاهرة و مصر و قتل المأسورون

و أعطيت ولاية صور لابن ناصر الدولة أبي عبد اللّه الحسين بن حمدان و بقي بها إلى أن توفي، فتولاها ابنه الحسن بن الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان.

و بعد أن قضى الفاطميون على ثورة علاقة و من ورائه الملك البيزنطي باسيل، امتدح الشاعر عبد المحسن الصوري الإمام الحاكم بأمر اللّه و الأستاذ أبا الفتوح برجوان بقصيدة يذكر فيها هزيمة باسيل ملك الروم عقيب قتل الدوقس، يقول:

خلا طرفه بالسّقم دوني يلازمهإلى أن رمى سهما فصرت أساهمه

طغت عبد شمس فاستقل محلقاإلى الشمس من طغيانها متراكمه

فمن مبلغ عنّي أميّة أنني‌هتفت بما قد كنت عنها أكاتمه

مضت أعصر معوّجة باعوجاجكم‌فلا تنكروا أن قوّم الدهر قائمه

و جدد عهد المصطفى بعض أهله‌و حكم في الدين الحنيفي حاكمه

و ما بال باسيل تولّى مشمراأحين بدت من كل جيش ضراغمه

فألّا أتاها وقفة دوقسيةيروح بها أعلاجه و غنائمه

۳- قادة من صور

أ- القائد فريد بن محمد أبو علي ال صور ي [۳۶۵ ه/ ۳۸۶ م]

يبدو أنه كان قائدا لأسطول صور البحري، و قد عيّنه الخليفة العزيز باللّه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۲

بإشارة من وزيره و هذا ما ذكره الشاعر عبد المحسن الصوري في قصيدة كتبها للقائد أبي علي، يذكر فيها العزيز باللّه و دولته العلوية الشيعية ما يوحي بأن فريدا كان شيعيا يقول:

طال الزمان و لا ثناه و لا انثنى‌وقفا على شحط النوى و تبينا

بسط العزيز بن المعزّ بناءهافينا فكان اللّه يرفع ما بنى

مولى الموالف و المخالف عنوةمن تحت شك كان أو متيقنا

و محجّة لله هادية إلى‌سبل الهدى و ضحت بنعمته لنا

و مقيمها من بعد طول قعودهاعلوية الأنساب عالية السنا

بيضاء يجلوها الوزير بحلّتي‌سمر اليراع و زرق أطراف القنا

حتى أتتنا و هي ذات قلائدجعل الإمام فريدهن فريدنا

القائد الجرار في يوم الوغى‌ذيل الوغى عجبا بها و تزيّنا

صحب الأئمة واثقا ما خانهميثاقه و موثّقا ما خوّنا

و قال في قصيدة أخرى يمدحه بعد أن هزم الروم و قاد المراكب في البحر:

بركات مولانا عليك تعودقربت فأنت من النّحوس بعيد

و جنوده اجتمعت بقوة سعده‌فتفرّقت للمشركين جنود

و غزوتهم بحمائم سبقت و لم‌يسبق نداك إلى العلوج وعيد

ما كنت أحسب أن بحرا زاخراتسعى إلى الأجمات منه أسود

لم يعلموا بقفولها عن أرضهم‌سبما و قد علموا بأن سيعود

ما أشرقت بوقودها إلا و في‌أحشاء كلب الروم منه وقود

و رماهم منك الإمام بمرهف‌أبدا لأعمار العداة مبيد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۳

ب- الأمير فريد الوموي أو الوفري، أبو الوحيد [۳۸۲ ه/ م]

وصفه عبد المحسن الصوري بالأمير و نسبته الوموي أو الوفري، و قد يكون حفيد القائد فريد بن محمد، يقول:

هذا الذي ثبتت عليك شهودهإن كان لي حقا فلست أريده

و نوائب بعث الزمان عوارضامنهنّ فاعترض الندى و فريده

فرجعن قبل وصولهنّ جوافلابستاقهنّ أبو الوحيد وجوده

فعلاته في الخيل عند مغارهاو هناك إن ذكر الردى موعوده

لا يدنينّك منه رقة خلقه‌فالسيف يقطع إذ يرقّ حديده

و قال فيه أيضا من قصيدة:

ما إن سمعت أبا الوحيد بواحدجمع الأسود فقادهنّ عساكرا

لقد انفردت فكنت وحدك سامعاثم انفردت فكنت وحدي شاعرا

ج- الحسن بن الحسين بن ناصر الدولة حمدان

تولّى صور بعد أبيه و من غير المعروف متى بدأت ولايته و متى انتهت.

و ذكر ابن الأثرق في حوادث سنة ۳۸۷ ه أنه بقي جماعة من أولاد ناصر الدولة الحمداني انتقلوا إلى الساحل و ملكوا صور و ما حولها، و انقرضوا، فلم يبق منهم إلى الآن أحد

و قد ذكره الصوري في قصائد ثلاث و لقبه منير الدولة فقال:

كنت من قبل أن تلقّب كالبدر و أعلى قدرا و ذكرا و نورا

ثم اشكلتما علىّ بأن صرت تسمّى كما يسمى منيرا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۴ قتميّز لأستميحك إنيما تعودت أستميح البدورا

و أرى حالتي على حالتي الأولى أقاسي الأضحى بها و الغديرا

و الزمان الذي غدا فعلى ماكان يغدو و قد لقيت الأميرا

۴- موقعة طرابلس [۳۹۰ ه]

في شهر ذي الحجّة سنة ۳۸۹ ه حاصر الملك باسيل البيزنطي مدينة طرابلس أحد عشر يوما، و صمد أهلها بقيادة ميسور الصقلبي و القاضي ابن حيدرة. و في هذه الأثناء وصلته السفن الحربية، فقام بالهجوم على المدينة من البر و البحر في يوم الثلاثاء مستهلّ المحرم سنة ۳۹۰ ه و نشبت معركة رهيبة على الجهتين، أسفرت عن هزيمة ساحقة للأمبراطور، و مقتل و جرح عدد كبير من جنوده .

و يبدو أن نجدة بحرية من صاحب صيدا أبي الفتح عبيد اللّه بن الشيخ أتت إلى ساحل طرابلس و أخذت شلنديا للروم، فقال عبد المحسن الصوري يمدح ابن الشيخ و يذكر أن صاحب الغزوة إلى الشام هو البلغري:

لمعت سيوف بني حميد بعدماصدئت و طال بهنّ عهد الروم

فاستنقذوا الإسلام بعد حكومتي‌و المسلمين عليه بالتسليم

لما رأيت البلغري لموجه‌موج القضاء المبرم المحتوم

يغزو الشآم و ليس يعلم أن فيغزو الشآم عليه غزو الشوم

و دعا عبيد اللّه قلت له انتظرليس الذي تبغيه بتؤوم

ألقيت نفسك حين مسّك بأسه‌متبردا بالماء غير ملوم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۵ لم يرض إلا بالفرار كأنماريح الشمال عليه ريح سموم

و يبدو أن عبيد اللّه بن الشيخ زار صور حيث كان يسكن ولده علي أبو الحسن فكتب له الصوري قصيدة بصور . و بعدها تختفي أخبار صاحب صيدا من التاريخ، و إن كان الصوري قد ذكر ابنه علي أبا الحسن بقصائد و ذكر أنّه كان يسكن في مدينة صور ، و ممّا

لاشك فيه أنّ أبناء الشيخ كانوا كثرا فى مدينة صيدا، و أنّهم كانوا ممدّحين ما يدلّ على فضلهم و تسلّمهم المناصب الرفيعة. و ممّن ذكرهم الصورى من آل الشيخ بصيدا الحسن بن سرور الشيخى أبا محمد كاتب الخراج يقول:

لا يفجعنّك غصن البان إن باناو اخرج أعوّضك منه اليوم أغصانا

كأنما ابن سرور بات يبعث لىفى سائر الطرق أنوارا و تيرانا

و اذكر ابن سرور فى مكارمهو قربه فأمنت اليوم نسيانا

و صرت ليس أرى إلا مكارمهحولى قياما يراها الناس أعيانا

و إنّما أنا موقوف الثناء فمن كان ابن جفنة منهم كنت حسانا

و ذكر لأبى محمد خمسة أولاد فى قصيدة كتبها إليهم بصيدا يقول منها:

و القائمين بما كانت تقوم بهآباؤهم من حقوق المجد و المنن

سعى أبو طالب سعيا يفوت بهسبقا و سار أبو نصر على السنن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۶ و استنهضا من على تابعا لهماو كان مذ كان نهاضا أبو الحسن

و جدّ فى السير جدّا غير منقطععنهم أبو أحمد كالعارض الهتن

و ألحقتهم أبا يعلى عزيمتهو همه طلعت و النجم فى قرن

و كلّ آل حميد آل محمدهو حيث ما شئت من أوطانهم فكن

و قال من قصيدة كتب بها إلى أبى نصر محسن بن الحسن بن سرور الشيخى:

فمن مبلغ عنى المحسّن ذا الندىو أخوته الجارين مجرى المحسّن

أرانى و إيّاكم كظمآن خامس‌إلى الماء تجرى تحته خمس أعين

كذلك أنتم خمسة فاض جودكم‌فعم و بالتسويف و المطل خصّنى

و ذكر من هذه العائلة أبا الفرج محمدا بن على بن الشيخ فى قصيدتين ؛ و هذا يعنى أن هذه العائلة تركت بصماتها فى التاريخ العاملى و بلاد الشام جميعا من الرملة إلى صور و صيدا و طرابلس و دمشق ما يدعونا للبحث و التعمّق فى تاريخها فى أبحاث لاحقة.

۵- شعراء عامليون

ا- محمد بن كشاجم الرملى ال صيدا وى [حيا ۳۹۱ ه/ ۱۰۰۰ م]

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۱۶۶

محمد بن محمود بن الحسين بن السندى بن شاهك الرملى المعروف بكشاجم، أبو نصر الصيداوىّ، ذكره المؤرّخون بكنيته فقط، و لم يذكر اسمه «محمدا» إلا ابن عساكر فى تاريخه . و توهّم صاحب الغدير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۷

فسمّاه أحمدا ، و ذلك باعتماد على بيت من الشعر قاله كشاجم بابنه الكبير أحمد.

كان والده كشاجم من أهل الرملة بفلسطين، و كان من شعراء أهل البيت عليهم السّلام كما يقول ابن شهر آشوب ، و له ديوان شعر يسمى «الثغر الباسم من شعر كشاجم» و من شعره فى مدح أهل البيت عليهم السّلام:

فجدهم خاتم الأنبياو يعرف ذاك جميع الملل

و والدهم سيد الأوصياءو معطى الفقير و مردى البطل

و قد علموا أن يوم الغديربغدرهم جر يوم الجمل

أيمنع فاطمة حقّهاظلوم غشوم زنيم عتل

و تردى الحسين سيوف الطغاة ظمآن لم يطف حرّ الغلل

و أبو نصر، كان يسكن فى مدينة صيدا ، و كان شاعرا كأبيه كاتبا نجيبا، ذكر والده نجابته فى قصيدة، يقول:

و أزيره العلماء يأخذ عنهمفيدً من يغدو إلى العلماء

ذكر الثعالبى من شعر أبى نصر ما يناهز ستين بيتا، أنشدها على بن محمد الشاشى عنه فى مدينة صيدا فقال: «أنشدنى أبو نصر بن أبى الفتح بن كشاجم بصيداء الشام لنفسه فى وصف الكتاب من أبيات [من المنسرح]:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۸ و صاحب مؤنس إذا حضراجالسنى بالملوك و الكبرا

جسم موات تحيا النفوس بهيجلّ معنى و إن دنا حظرا

و له فى شمعة [من المنسرح]:

بركة صفر عمودها شمع‌تفيض نارا من موضع الماء

صفرة لون و ذوب معتبةو دمع حزن و نار أحشاء

و قال فى بخيل [من الطويل]:

صديق لنا من أبدع الناس فى البخلو أفضلهم فيه و ليس بذى فضل

دعانى كما يدعو الصديق صديقهفجئت كما يأتى إلى مثله مثلى

فأقبلت أستلّ الغداء مخافةو ألحاظ عينيه رقيب على فعلى

و كتب على تفاحة حمراء بالذهب إلى الوزير أبى الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات، و أنفذها إليه و قد خرج إلى منتزه بالمقس [من المجتث]:

إذا الوزير تجلّى‌للنيل فى الأوقات

فقد أتاه سمياه جعفر بن الفرات

و له فى طبيب [من المجتث]:

عيسى الطبيب ترفّقأنت طوفان نوح

يأبى علاجك إلاّفراق جسم لروح

شتان ما بين عيسىو بين عيسى المسيح

فذاك محى مواتو ذا مميت صحيح

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۶۹

و قال فى فصد إسحاق بن كيغلغ [من المنسرح]:

يا فاصدا شق عرق إسحاقأى دم لو علمت مهراق

سفكته من يد معودةلنيل مال و ضرب أعناق

و أنشدنى له يصف جونة الطعام من قصيدة مزدوجة:

و جونة مقصوفة من الجونقد جمع الطباخ فيها كل فنّ

فيها جبن صادق الحرافةمقطع باللطف و النظافة

ثم أتت سكارج الكوامخ كمثل أنوار من اللخالخ

ما بين طرخون و بين صعترو فيجن غضّ و بين كزبر

و قال:

غبط الناس بالكتابة قوماحرموا حظّهم بحس الكتابة

و إذا أخطأ الكتابة خطسقطت تاؤها فصارت كآبة

و لم يؤرخ أحد لوفاته.

ب- المحسن بن على بن كوجك ال صيدا وى [حيا ۳۹۴ ه/ ۱۰۰۳ م]

المحسن بن على بن الحسين بن على بن كوجك الملقّب ب «الأستاذ» من أهل الأدب، سكن فى مدينة صيدا، و أملى فيها حكايات مقطّعة، روى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۰

بعضها عن أبى عبد اللّه بن خالوية سنة ۳۹۴ ه . و والده على بن الحسين بن على بن كوجك من أهل الأدب و الشعر، حدّث بطرابلس و الساحل سنة ۳۵۹ ه، و هو مادح سيف الدولة عندما فتح الحدث .

قال أبو نصر: «و حفرنا معه ، يوما فى «محرس غرق» بمدينة صيدا و فيه قبة فيها مكتوب أسماء من حضرها و أشعار من جملتها:

رحم اللّه من دعا لأناس‌نزلوا ها هنا يريدون مصرا

فرّقت بينهم صروف الليالىفتخلّوا عن الأحبّة قسرا

فقال له قائل من جماعتنا: إنّ المائدة لا تقعد على رجلين، و لا تستقر إلّا على ثلاثة، فأجزلنا هذين البيتين بثالث، فأطرق ساعة ثم قال: اكتبوا:

نزلوا و الثياب بيض فلماأزف البين صرن بالدّمع حمرا

و قال غيث بن علي الأرمنازي الصوري: «قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب قال: كان بين الأستاذ و بين رجل كاتب لبني نزال إحن و بلاغات مستهجنة أوقعت بينهما العداوة بعد وكيد الصداقة، و كان هذا الرجل يقال له أبو المنتصر مبارك الكاتب، فهجاه الأستاذ بأشعار كثيرة و جمعها في جزء و كتب على ظهر الجزء شعرا له و هو:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۱ هذا جزاء صديقلم يرع حقّ الصداقة

سعى على دم حرّمحرّم فأراقه

قال: و أنشدنا لنفسه أيضا:

مبارك بوركت في الطول لكفأصبحت أطول من في الفلك

و لو لا انحناؤك نلت السماء و لكن ربّك ما عدّ لك»

ج- أبو من صور ال صور ی

ذكره الثعالبي فقال: «كان هذا الصوري في عنفوان أمره معلما مرجوا يتكلّم من جنس صناعته. كما كتب إلى صديق له في التشوّق: كهيعص إني إليك حدّ صاد، و الصافات إن شوقي إليك فوق الصفات، و الحواميم إني من الحنين في عذاب أليم، ثم ارتفع عن التعليم إلى التأديب و الشعر، فكان يقول مثل قوله:

نثرت لآلي دمعها وجدا علىديباج خدّ في الدياجي أشرقا

ما هذه العبرات يا بنة فارسلسنا بأوّل عاشقين تفرقا

و قوله من قصيدة لم يعلق بحفظي إلّا البيت الأول منها:

تأخّر برد الماء عن كبد حرّيو هذا لهيب النار في مقلة عبرى

قال: و أنشدني لنفسه:

من كف عنك شرّهفافعل به ما سرّه»

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۲

د- أبو عمارة ال صور ی

هو أخو أبي منصور الصوري، ذكره الثعالبي فقال: «قرأت في كتاب التحف و الظرف لابن لبيب غلام أبي الفرج البغاء لأبي عمارة الصوفي في ثقيل خفيف على القلب [من الخفيف]:

و ثقيل لو كان في حسناتيو جميع الأنام في ميزاتي

لاستخف الذنوب بل كسر الميزان من ثقله على الكفات

و له في ثقيل [من الطويل]:

ثقيل يراه اللّه أثقل من بريففي كلّ قلب بغضة منه كامنه

مشى فدعا من ثقله الحوت ربّهفقال: إلهي زدت في الأرض ثامنه»

۱- معركة صور [حوالي ۴۰۰ ه/ ۱۰۰۹ م]

دخلت صور في دائرة نفوذ والي طرابلس الفاطمي علي بن حيدرة سنة ۴۰۰ ه، حيث قام بتعيين عامل عليها من قبله بعد حرب أثارها بنو كلاب في جبل عامل. إذ دخلوا صور و انتزعوها من الدولة الفاطمية، فخرج ابن حيدرة لقتالهم و هزمهم بعد معركة طاحنة، و قد سجّل الشاعر الحسن التهامي تلك الموقعة في ديوانه بقصيدة، فأفادنا بمعلومة تاريخية مهمة لا نجدها في أي مصدر تاريخي بحث، فيقول ممتدحا ابن حيدرة و يشير إلى تعيين أحد غلمانه عليها:

غادرت أسد بني كلاب أكلباإذ زرتهم و زئيرهن نباحا

فنسوا النساء و دمّروا ما دبّرواو رأوا بقا أرواحهم أرباحا

... و تركت أعينهم بصور في الوغىصورا و قد جاح الورى ما جاحا

و من قصيدة أخرى:

أعدى ندى كفّيه صور و أهلهاو البدر يقلب طبع كل ظلام

و لو أن صورا جنة ما استكثرتو أبيك من غلمانه لغلام

يعفو فيفعل حلمه بعدوّهما تفعل الأسياف بالأجسام

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۴

۲- هبة اللّه بن علي بن حيدرة [۴۰۱- ۴۱۱ ه] [۱۰۱۰- ۱۰۲۰ م]

كان حاكما و قاضيا في مدينة صور ما بين ۴۰۱ و ۴۱۱ ه، و قد ذكره التهامي مادحا بثلاث قصائد:

- القصيدة الأولى مطلعها:

لست في بينها الغداة بلاحما على النفس في التقى من جناح

ما رأينا في الجود كابن علىأحدا يشتهي صفاح الصفاح

- القصيدة الثانية و منها:

أذهبت رونق ماء الصبح في العذلفأربع فلست بمعصوم من الزلل

يقضي بحكم الهدى في المشكلات كمايقضي بحكم الظبي في ساعة الوهل

قد أحكم الحاكم المنصور دولتهبآل حيدرة في السهل و الجبل

- القصيدة الثالثة منها:

ألمّ و ليلي بالكواكب أشيبخيال على بعد المدى يتأوّب

محببة نحوي تهامة مثلماإلى هبة اللّه العلاء محبب

أبا القاسم قلّدتني منك أنعماأقصر عن شكري لها حين أطنب

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۵

۳- محمد بن سلامة ال صور ی

يبدو أن محمدا بن سلامة كان قائدا للجيش، و هو من مدينة صور، فقال التهامي مادحا له:

أتروم تغطية الهوى بجحودهو نحول جسمك من أدلّ شهوده

حسن الشمائل أوحد في حسنهكمحمد بن سلامة في جوده

البحر بعض حدوده و الفضل بعض شهوده و النصر بعض جنوده

رابعا: الشاعر علي بن محمد التهامي الرملي العاملي [ت ۴۱۶ ه/ ۱۰۲۵ م]

هو علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز الكاتب، أبو الحسن التهامي الرملي ثم العاملي الشامي. كان فاضلا عالما شاعرا أديبا منشئا بليغا، له شعر حسن و مدائح في أهل البيت عليهم السّلام.

أصله من تهامة، و سكن في مدينة الرملة فنسب إليها، و نسبه الحرّ العاملي،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۳

إلى قبيلة عاملة أيضا، و لا ندري السبب الذي دفعه لذلك، إلا أننا بعد مراجعتنا لديوان شعره تبيّن أن الشاعر أولى أهمية لمدينة صور، و لثلاثة من أعلامها، ما يؤكّد بأنه زار هذه المدينة أو سكن فيها أو في منطقة قريبة منها.

خامسا: الشاعر عبد المحسن ال صور ی [۳۳۹- ۴۱۹ ه] [۹۵۰- ۱۰۲۸ م]

اشارة

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد الصوري، كما أورد اسمه غيث الأرمنازي الصوري و غيره. ولد في

مدينة صور في ساحل جبل عامل سنة ۳۳۹ ه، قال الشعر باكرا، حتّى اشتهر و ذاع صيته، قال ابن خلكان بحقّه: «الشاعر المشهور، أحد المتقنين، الفضلاء المجيدين الأدباء، شعره بديع الألفاظ حسن المعاني رائق الكلام مليح النظام من محاسن أهل الشام» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۶

۱- ديوان ال صور ى وثيقة لتاريخ جبل عامل

تركت لنا الصورى ديوانا من خمسة آلاف بيت تقريبا، و يعتبر هذا الديوان وثيقة بالغة الأهمية عن تاريخ جبل عامل في العصر الفاطمى، فهو ثبت ثقافى بأسماء الشعراء و الكتاب و الأدباء الذين التقاهم. كما يعتبر مرآة عصره التى نقلت بأمانة صورة الحياة الثقافية و السياسية و الإدارية و الدينية في جبل عامل و المحيط.

فقد امتدح الخليفتين الفاطميين: العزيز باللّه [۳۸۶ ه] بقصيدة واحدة . و الحاكم بأمر اللّه [۴۱۱ ه] في قصيدتين . و خصّص قصائد في مدح الوزراء الفاطميين و منهم: عيسى بن نسطورس و منشا ابن إبراهيم و كانا من وزراء العزيز. و على بن الحسين المغربى وزير الخليفة الحاكم بأمر اللّه.

كما حفظ شعر الصورى أسماء الوسطاء أى السفراء في عصره، و الذين توسّطوا بين الحاكم بأمر اللّه و بعض أعلام تلك المرحلة كأحمد بن القشورى حوالى سنة ۴۰۱ ، و قد مدحه الصورى خلال قيامه بمهام سياسية كلّف القيام بها في دمشق .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۷

كما تضمّن شعره قصائد في الحكّام المحليين، أو القادة العسكريين، و الكتاب و المحتسبين و الإداريين في جبل عامل و المناطق المجاورة.

۲- مكانته و مذهبه الشعرى

مذهب الصورى الشعرى يقوم على الاختصار و الإيجاز باعتماد قليل من اللفظ يحتوى على كثير من المعانى، و هذا الاختصار رفع عدد المقطوعات في ديوان الصورى إلى ۴۷۶ مقطوعة من أصل ۶۲۶ قصيدة و مقطوعة تشكّل كامل الديوان .

و لقد أثار مذهبه الشعرى جدلا بين نقّاد عصره و كتابه فبعضهم وافقه على التقصير، و بعضهم اعتبر ذلك عيبا، فقد كان الشاعر الأمير ابن حيوس [ت ۴۷۳ ه] «مغرى بشعر عبد المحسن، شديد التفضيل له، حتى أنه كان إذا سمع البيت الحسن السائر قال: ما أشبه هذا بشعر عبد المحسن، لعظم قدره في نفسه» .

و قال غيث الأرمنازى: «و سمعت قوما يفضّلونه على كثير ممّن نقدّمه» . و ممّن يغمز إليهم غيث ابن حيوس الذى قال: «إنى ليعرض لى الشيء من شعر أبى تمام و البحترى و المتنبى و غيرهم من المتقدّمين فأعمل في معناه فأبلغ مرادى منه، و لا أقدر أن أبلغ من موازنة شعر عبد المحسن الصورى ما أريد لسهولة ألفاظه، و عذوبة معانيه، و قصر أبياته» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۸

۳- رواة شعره

ذكر الثعالبى امتلاك شخص لديوان شعر الصورى، فقال: «أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن طالب الصورى، انتخبت من ديوان شعره الذى أعارنيه الشيخ أبو بكر من قصيدة ...» .

و ذكر الذهبى رواة شعره فقال: «روى عنه شعره: محمد بن على الصورى، و مبشّر بن إبراهيم، و سلامة بن الحسين» .

۴- علاقته بالشعراء

ذكر الصورى في ديوانه عددا غير قليل من الشعراء المعاصرين له، و كان على صلة بهم، و هم:

أ- أبو القاسم الحسين بن ضحى الشاعر: رثاه بقصيدة جاء فيها و هو يخاطب الدهر:

تأخذ من أحبّتى أصدقهمودا و أوفاهم إذا عزّ الوفا

ب- ابن عبد اللّه العذرى: الذى كان يلتقيه في مجلس الأمير حامد بن ملهم ببيروت .

ج- المجدى الشاعر: قال غيث الأرمنازى الصورى: «حدّثنى أبى، قال: سمعت بكار بن على الرياحى بدمشق يقول: لمّا وصل عبد المحسن الصورى إلى هنا، جاءنى المجدى الشاعر فعرفنى به، و قال: هل لك أن نمضى إليه و نسلّم عليه؟ فأجبت، و قمت معه حتّى أتينا إلى منزله، و كان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۷۹

ينزل دائما إذا قدم في سوق القمح، و كان بين يديه عجوز كبيرة فكلّمها بشيء و هى منصة له، فقال المجدى:

مقبلة تسمع ما نقول

فقال عبد المحسن في الحال:

كالخد لما قابلته الغول

فقال له المجدى: أحسنت و اللّه يا أبا محمد، أتيت بشبيهين في نصف بيت أعيذك باللّه» .

د- أبو القاسم على بن بشر الكاتب: ذكره في مقطوعة من ديوانه .

ه- أبو الحسن على بن لؤلؤ: كتب إليه قصيدة .

و- أبو عبد اللّه، إسحاق ابن القوالة: من الرملة بفلسطين، مدحه شاعرنا بأربع قصائد .

ز- أحمد بن سليمان بن على المعروف بالفخرى: كتب إليه الفخرى يلومه على قعوده في صور فقال:

أعبد المحسن الصورى لم قدجثمت جثوم منهاض كسير

فما كلّ البريّة من تراهو لا كل البلاد بلاد صور

فأجابه عبد المحسن:

جزاك اللّه عن ذا النّصح خيراو لكن جاء في الزمن الأخير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۰ و قد حدّت لى السبعون حدّانهى عمّا أمرت من الأمور

ح- ابن وكيع التنيسى، أبو محمد الحسن بن على: كتب إليه الصورى قصيدة رقيقة تفيض بالودّ و العاطفة النبيلة .

ط- أبو العلاء المعرّى: يستفاد من أبيات الصورى أنّه التقى بأبى العلاء في معرّة النعمان أو في غيرها من المدن الشامية، و عقد معه مجلسا للمناظرة، فوافقه المعرّى على آرائه المتعلّقة بالآخرة و الجنّة و النار، ما يشير إلى مقدرة الصورى العلمية و الفكرية. يقول:

نجا المعرّى من العارو من شناعات و أخبار

وافقنى أمس على أنهيقول بالجنة و النار

و أنه لا عاد من بعدهايصبو إلى مذهب بكار

ى- العديل بن قتيبة: هجاه الصورى بسبع مقطوعات هجاء قاسيا .

ك- ابن الموازينى: هجاه الشاعر في قصيدة .

ل- صريع الدلاء: اجتمع به الصورى في صيداء، و جرى بينهما محاورات و حكايات مضحكة .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۱

۵- تشيّعه لأهل البيت عليهم السّلام

عبد المحسن الصورى شيعى اثنا عشرى بدون أيّة شبهة، لذا عدّه ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت عليهم السّلام ، و قد أثبت تشيّعه بست قصائد وردت في الديوان في مدح آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، بالإضافة إلى قصائد أخرى تظهر تشيّعه بوضوح .

أمّا كونه اثنى عشرى، فلأن اتّصاله بالفاطميين الإسماعيليين كان ضعيفا جدا، فقد مدحهم بثلاث قصائد مدحا اعتياديا من دون إغراق. لا كما كان يصنع غيره من شعراء عصره. و لقد عاصر شاعرنا الخليفة المعزّ لدين اللّه [ت ۳۶۵ ه] و هو آنذاك شاعر فحل، كما عاصر الخليفة الظاهر لإعزاز دين اللّه الذى تولّى الخلافة بعد أبيه الحاكم سنة ۴۱۱ ه فلم يمدحهما.

قال في الإمام على عليه السّلام في يوم الغدير:

ولاوْك خير ما تحت الضميرو أنفس ما تمكن في الصدور

أبا حسن تبيّن غدر قوملعهد اللّه من عهد الغدير

و قد قام النبى بهم خطيبافدلّ المؤمنين على الأمير

فيا لك منه يوما جرّ قوماإلى يوم عبوس قمطرير

و قال يمدح أهل البيت عليهم السّلام في قصيدة من ثمانية عشر بيتا منها:

ورزايا المصطفى في أهلهفاتحات للرزايا و ختم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۲ لا تسلّيت و أنوارکم‌غشيتها من بنى حرب ظلم
رکبوا بحر ضلال سلموافيه و الإسلام منهم ما سلم
ثم صارت سنة جاريةکل من أمکنه الظلم ظلم
و عجيب أن حقا يکم‌قام فى الناس و فيکم لم يقم
و الولا فهو لمن کان علىقول عبد المحسن الصورى قسم
و أبيکم و الذى وصّى بهلأبيکم جدّکم فى يوم خم
و قال فى أهل البيت عليهم السّلام قصيدة من ۲۵ بيتا منها:
فهل ترک البين من أرتجيهمن الأولين أو الآخرينا
سوى حب آل نبى الهدىفحبهم أمل الآمليا
هم عدّتى لوفاتى هم‌نجاتى هم الفوز للفائزينا
هم حجّة اللّه فى أرضهو إن جحد الحجّة الجاحدونا
هم الوارثون علوم الرسولفما بالکم لهم وارثونا
جحدتم موالاة مولاکمو يوم الغدير بها مؤمنونا
و أيّکم کان بعد النبىوصيا و من کان فيکم أمينا
و من شارک الطهر فى طاثرو أنتم بذاک له شاهدونا
لحا اللّه قوما رأوا رشدکم‌مبينا فضلّوا ضلالا مبينا
و هناک دليل آخر يؤکد أنه إثنا عشرى، هو رثاؤه للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان الحارثى البغدادى [ت ۴۱۳ ه] بقطعتين، و الشيخ
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۳
المفيد هو شيخ مشايخ الشيعة الاثنى عشرية فى زمانه، و کان رثاؤه له بدافع مذهبى يقول من مقطوعة:
يا له طارقا من الحدثانألحق ابن النعمان بالنعمان
يطلبون المفيد بعدک و الأسماءتمضى فکيف تبقى المعانى
فجعة أصبحت تبلّغ أهل الشامصوت العويل من بغدان
و قال يرثيه أيضا:
تبارک من عمّ الأنام بفضلهو بالموت بين الخلق ساوى بعدله
مضى مستقلا بالعلوم محمدو هيهات يأتينا الزمان بمثله

۶- عائلة ال صور ى

اشارة

لم يذکر الصورى فى ديوانه سوى أخيه عبد الصمد، و رثائه لأمه، و کنا نميل إلى الاعتقاد بأنه لم يتزوّج طول حياته، لأنه رغم تشکيه من ضيق ذات يده، لم يتأفّف و لا مرة واحدة من تحمل أعباء العيال، بيد أننا بعد الدراسة لحياته و عائلته وقفنا على اسم والده و أبنائه و أحد أحفاده و أقاربه.

أ- والده:

محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصورى، و کان شاعرا و مرّت ترجمته سابقا، فراجع صفحة ۱۲۱.

ب- رثاؤه لأمه:

رثى شاعرنا أمّه ببيتين، يقول:
رهينة أحجار بيداء، دکدک‌تولّت فحلّت عروة المتمسّک
و قد کنت أشکو أن تشکّت و إنماأنا اليوم أشکو أنها ليس تشتکى
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۴

ج- أخوه عبد الصمد:

کان لشاعرنا أخ وراق شاعر يدعى عبد الصمد، يبيع الکتب تحت شجرة بالقرب من المسجد الجامع بصور، يقول عبد المحسن:
فإذا صرت بصورآمنا من کل رعب
فاحذر المکمن فى جامعها شاما بغرب
کم لعبد الصمد الوراق من سبى و نهب
بشادات کما يفعل فى الحقّ و کتب
و هو تحت الغوطةالزرقاء خاف متخبى
و قد خصّه بتسع قصائد و مقطوعات ، لم يخرج فيها عن وصفه بالبخل و الطمع و الکسل. ذکره ابن عساکر فى تاريخ دمشق فقال «کان جميل الطريقة، و کانت بينه و بين أخيه وحشة و لأخيه فيه أشعار» .
و يبدو من إحدى المقطوعات أن عبد الصمد کان يسکن فى بلدة سدين شمالى صور، فذکره هاجيا:
على أنک لا والىسدّين و لا قاض
و بلغ الشاعر أن أخاه عبد الصمد صار يقول الشعر، ففرح بقولهم، لکن سرعان ما بان له أنهم يلهون بأشعاره، و هذا ما جعله يبکى لسخريتهم منه و سبّهم لعرضه، يقول عبد المحسن:
أتانى عنک إخوانک بالأمس مهنينا
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۵ يهنون بأن صرتتقول الشعر موزونا
إلى أن کشفوا لى أنّهم فى القول يلهونا
و لم أمکنتهم أن يضحکوا منا فيبکونا
و منّا أبدا کانيکون اللهو لا فينا
و أنشد فيه:
قال لى: أنت أخو الکلب و فى نفسهأن قد تناهى و اجتهد
أحمد اللّه کثيرا أنّه ما دريأنى أخو عبد الصمد

د- ابنه محمد:

کان شاعرنا يکنى أبو محمد، ما يعنى أن ابنه الأکبر اسمه محمد.

ه- ابنه عبد المنعم

عثرنا على مصدر يثبت أن شاعرنا متزوّج و له ولد، فقد ترجم الثعالبى فى تتمة يتيمة الدهر لشاعر اسمه عبد المنعم بن عبد المحسن الصورى.
و نسب له خمس قطع من الشعر، کل قطعة مؤلفة من بيتين، و بعد التدقيق تبيّن أن هذه المقطوعات جميعها لوالده عبد المحسن سوى البيت الأول من القطعة الرابعة و هو:
لى مولى إحسانه يتجدّدکل يوم لدىّ و المجد يشهد
و القطعة الخامسة و هى من أمثاله السائرة:
أرى اللّه يعطينى و دهرى يأخذو فى کل يوم سيف قتلى يشحذ
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۶ و کيف سلوّى عن شبابى و فقدهطريق إلى سمت المنية ينفذ
و عده من الشعراء المتواجدين فى العراق

و- ابنه الحسن و حفيد ابنه على:

ذكرت كتب التراجم ولدا ثالثا له اسمه الحسن، و للحسن هذا حفيد شاعر زار دمشق أو سكنها قبل سنة ۵۳۷ ه، اسمه على بن عبد اللّه بن الحسن بن عبد المحسن الصورى، ذكره ابن عساكر و ذكر له قصيدة يمدح فيها أبا المعالى المعروف بابن الصائغ الدمشقى المتوفّى سنة ۵۳۷ و سأورد هذه القصيدة لاحقا عند الحديث عن جبل عامل تحت الاحتلال الصليبى.

ز- عمه عبد المنعم بن غليون ال صور ى

شيخ نسبه تدمرى إلى مدينة صور، و جعله من أقارب الشاعر عبد المحسن الصورى . و قد يكون عمه أو عم أبيه. ذكره السبكى، و ذكر بأنه روى عن أبى على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقى الحصائرى المتوفّى سنة ۳۳۸ ه .

ح- جعفر بن ميسّر بن نعيم أو «يغنم» التغلبى، أبو محمد ال صيدا وى

شيخ و أديب من مدينة صيدا، و هو من أقاربه الأدنين و الصورى من أولاد خؤولته، كان يتردّد باستمرار إلى مدينة صور، و قد مدحه الصورى فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۷

مجموعة من قصائده، و لم يهجه إلّا بواحدة

مدحه قائلا:

مَتّك نفسك أن تطيل فتقصرإن أكثروا فلعلّ ما بك أكثر

لاح الهوى و اللائمون على الهوىلم يحكموا إلّا على ما أبصروا

و الشيخ بين زهادتين زهادةفيه و أخرى منه حين يعيّر

و الغانيات إذا اكتحلن بشيبهرفع الفراش لها و شدّ المئزر

أنا من خؤولتك الذين و إن خلوالا تذكر العلياء حتى يذكروا

و إذا وصلت وصلت ذا رحم دنتو مودّة عرفت فليست تنكر

ط- الميسر بن نعيم أو «يغنم» التغلبى، أبو الحسن ال صيدا وى

والد جعفر بن ميسر الصيداوى، مدحه شاعرنا و هجاه على حد سواء .

مدحه قائلا:

أما الصفاء فقد تكدّدولع الفراق به فأكثر

تتغير الأحوال بيإلا هواك فما تغيّر

كثرت عليك زيارتىأو ما غرامى فيك أكثر

و لعلّ أيامى تكون ميسّرات فى ميسّر

علما بأنّ نداك فىما قاله الثقلان أشهر

۷- مدينته أو بلدته

ولد الصورى كما مرّ سابقا، فى مدينة صور، و أمضى طفولته و شبابه فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۸

هذه المدينة التى كان أغلب أهلها من الشيعة يومذاك. و على ما يبدو أن عائلته انتقلت من داخل المدينة و سكنت إحدى ضواحيها أى فى بلدة سدين شمالى المدينة، فذكرها فى هجائه لأخيه عبد الصمد. يقول:

على أنّك لا والبسدين و لا قاض

ترى أجمع للحدينمن مسمار مقراض

و ما يدلّ على سكنه فى بلدة من بلاد صور، أن الشاعر الفخرى أرسل له أبيات يلومه على البقاء المستمرّ فيها يقول:

فما كلّ البرية من تراهو لا كلّ البلاد بلاد صور

و كان شاعرنا أثناء إقامته المؤقتة فى سدين يتردّد على منطقة شوران المحاذية لهذه البلدة، فوصف رياضها و عدرانها و أزهارها، و جلسات اللّهو فيها من أصوات الناى إلى منادمة الغلمان و شرب الخمرة . و ظلت مدينة صور المرجع للعائلة فى أفراحها و أتراحها، فعندما توفّيت والدته تمّ دفنها فى بيداء دكدك و هو ما يتوافق مع خربة صور التى كانت مدفنا لأهل المدينة.

و بعد تدخّل الأصدقاء عاد شاعرنا و أقام فى مدينة صور و أمضى حياته فيها، و ذلك يظهر من قصيدة فى هجاء أخيه عبد الصمد يقول:

قالوا أقم فى صور عند ذوى القرابة و المودّة

و اعدّهم للدهر والإنسان للإنسان عدّه

ها قد أقمت بها و قدبلغ المفضّل فىّ جهده

و أخى أبو الحدثانأول كل نائبة و شده

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۸۹ يبدو و لا تدرون كم فىوجهه و يديه عقده

۸- جبل عامل فى شعر ال صور ى

اشارة

ذكر الصورى مناطق مختلفة من جبل عامل فى ديوانه هى:

أ- مدينة صيدا:

أكثر من ذكرها فى أشعاره، كما هو الحال فى مدحه لأبى طالب الواسطى الذى كان عاملا عليها . و فى هجائه لطاهر بن أحمد ، و فى مقدمات بعض القصائد و المقطوعات .

قال على لسان امرأة:

كتبت تسأل عنىأمهل قليلا رويدا

يخبرك من شئت أنّى أصبحت صيدا بصيدا

و قال مظهرا حبّه لصيدا فى اللّه:

لا تحسبوا صيداء حين تغيّرتو نهيت عيّرنى عليها الناهى

خلص الهوى لما انقضت أسبابهفيها فصرت أحبّها فى اللّه

ب- نهر البرغوث

يقع هذا النهر على مدخل صيدا الجنوبى و يبعد عن البوابة الفوقا ۵۰۰ متر، ذكره الصورى فقال:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۰ و إنى لأعذو من براغيث جمّةإلى واحد منهنّ ذى جريان

يعلّلنى من حزهنّ ببردهو من ذا يداوى القرص بالقرصان

ج- مدينة صور

أكثر من ذكرها فى ديوانه، فقد ذكرها فى مدح الأمير بنجوتكين ، و فى قصيدة لحامد بن ملهم . و فى مقطوعة إلى الأمير مبارك الدولة و فى مقطوعات متفرّقة .

ذكر الصورى المسجد الجامع بها فى هجائه لأخيه عبد الصمد، فقال:

فاحذر المكمن فى جامعها شاما بغرب

و يهجوه فيذكر السوق و المسجد:

طهّر السّوق منه و المسجد الجامع أولى بأن يطهر منه

و قال و قد بلغه أن جماعة بصور اجتمعوا فى موضع على ثله:

نبحتنى الكلاب من كلّ سوقفلما ذا و ليس عندى عراق

كم أقول اخسؤوا فلا ينفع القول أضاقت عليهم الأسواق

و ذكر مكانا بصور يدعى ب «الحير» فى أبى طاهر الجهبذ:
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۱ صبية مع أخيه تسكن فى الحير بصور كلّ بها خابر

ه- بلدة سدّين

تقع منطقة سدين حاليا شمالى مدينة صور ما بين منطقة قدموس و البحر، و يبدو من شعر الصورى أنها كانت بلدة عامرة و كان أخوه عبد الصمد يسكن فيها، فهجاه قائلا:
على أنك لا والبسدّين و لا قاض

ه- منطقة شوران

تقع منطقة شوران بين سدين و نهر الليطانى، و قد ذكرها الصورى فى قصيدتين، فقال فى صبى نصرانى يعرف بخروف المسيح:
ألا تعجب من شوران إن تعجب شوران
هى الميدان لو كانبها فى الناس فرسان
بها للذهب الإبريز و الفضّة غدران
و فيها من شقيق الزهر وسط الماء نيران
و ممّا قاله فى صباه:
لله أيام نعمت بطيبهابين أصحاب الناى و العيدان
و الصحب يصطبحونها كرخيةأزلية من عهد نوشروان
من كف ساقية بعقد وشاحهاعقدت فؤاد متيم و لهان
لو كنت شاهده و قد تركتهمما بين سكران إلى نشوان
فى أرض شوران و زهر رياضهالعلمت إنّ اللّهو من شوران
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۲

و- النواقير

و كتب قصيدة إلى الأستاذ وفا و قد أخذ شلندى فى البرّ على الخيل بين عكا و صور:
متى صارت الجرد المذاكى سفانالما شئت من بر و بحر ضوامنا
و من ثقة الرومى بالماء مركبايقوت عليه الخيل و أفاك آمنا
أعدّ و جاءتك الرياح تسوقهبعدّ إلى الموت القرى و المدائنا

ز- نهر الليطانى

و قال أيضا و قد أنفذ إليه مبارك الدولة، يجيز أبياتا عملها على نهر ليطا بظاهر صور، أولها:
لا يوم فى الدنيا كيومنا بشاطىء ليطا
فأجابه الصورى:
و الظل ينشر كلّ وقت كيومنا لؤلؤا فيها سقيطا
و جواهر الأنوار تطلعمن زبر جدها خليطا
فإذا رأيت الدّرّ أبصرت العقيق به منوطا
و الطير تستبق النشيد بها و تعتقب البسيطا
و البحر محتشم يرىمن جودها البحر المحيطا
حال ترد إلى التصابى كلّ كسلان نشيطا
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۳

۹- وظائف فى صيدا و صور

أ- فى مدينة صيدا

اشارة

ذكر الصورى أعلاما من مدينة صيدا شغلوا مناصب رفيعة فى مدينتهم و منطقتها و من هؤلاء.

۱- فتح القلعى أو مبارك الدولة [۴۰۷ ه]

هو غلام ابن لؤلؤ أقطعه الحاكم بيروت و صيدا و صور، فقدم صور سنة ۴۰۷ ه ، فمدحه عبد المحسن الصورى بعدة قصائد و لقبه ب «مبارك الدولة» و «سعيد الدولة» فقد جاء يهنيه بالعيد فقال:
لا تستطل بالذى تأتى به السّحبفالغيث ما مطرت صورا به حلب
و قال فيه يذكر دخوله إلى صور و جنده:
بمنّ اللّه فى صور و حمدهو قانى أهلها أمل بوعده
و أشرقت الدجنة فى عيونفتحناها على فتح و جنده
و أنشده و هو عند نهر الليطانى و عندما حفر خندق صور .

۲- أبو طالب الواسطى

مدحه الصورى بقصيدتين، و ذكر أنّه كان عاملا بصيدا، و هو جواد يسدّ الطرقات ليساعد سالكيها، قصده الشاعر إلى مدينته و استغرب أن يرى إنسانا تضيق به صيداء، و أبو طالب عاملها:
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۴ و أعجب الناس من تضيق بهصيداء و لواسطىّ عاملها

۳- محمد بن الحسن بن أبى كامل، أبو الحسن الطرابلس

آل أبى كامل من وجوه السياسة و الفكر و القضاء بطرابلس الشام إلى جانب آل حيدرة و كانوا شيعة إمامية و قد برز منهم المترجم له فكان قاضيا بمدينة صيدا ذكره الصورى بثلاث قصائد قال فى إحداها:
أدام اللّه تمكينك فيما تتولّاه
و صار الحزّ و السّمّورفى الكاسات مأواه
إذا نحن شربناهاكأنا قد لبسناه
فما رأيك فيها أفتنا يرحمك الله

۴- أبو على الحسن ال صيدا وى

كان كاتبا للخراج بصيداء، ذكره الصورى فى قصيدة مطلعها:
الغيث أبعد منك دارا و هو يستسقى فيسقى

۵- الحسن بن سرور الشيخى

تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۶۵.

۶- الميسر بن نعيم أو يغنم التغلبي، أبو الحسن ال صيدا وى

كان كاتبا للخراج بصيدا، و هو من أقارب الشاعر عبد المحسن الصورى وردت ترجمته سابقا، راجعا صفحة ۱۸۷.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۵

۷- المطهر بن عطا ال صيدا وى

كان كاتبا للخراج بصيدا، ذكره الصورى فى قصيدة منها:
إن يئست نفسه و إن قنطاو سرّ بالاعتزال و اغتيطها
و أجمعوا أمرهم فما خرق الإجماع إلّا المطهر ابن عطا

ب- فى مدينة صور

۱- حامد بن ملهم، أبو الجيش القائد [۳۹۳- ۴۹۴ ه/ ۱۰۰۳- ۱۰۰۴ م]

من آل عوف بن عامر، كان يتنقل فى ولايات بيروت و صور و طبرية ثم تولّى دمشق بعد على بن جعفر بن فلاح، و استمرّ فيها سنة و أربعة أشهر.
أنشده عبد المحسن الصورى و هو بصور قصيدتين، يقول:
ما سرقت عينه رقادإلّا و أوردته فيه صور
كأنما شوقه جناحيه إلى أرضها يطير
قد ضمّه واقعا مقيمايرقب ما يأمر الأمير
و قال و قد توالت الأنواء بصور فاعتاقت ابن ملهم عن المسير:
سقى الغيث مثله فلقدعق أخاه فبرّنا بعقوقه
كان كالعارض المشرق محظوظا بما فيه منتهى تشريفه
فبما اعتاقه سقانا جزاه اللّه عنا خيرا على تعويقه
و كان شاعرنا ملازما له يحضر مجالسه العامّة و الخاصّة، و يشاركه فى خلواته و يوالى الكتابة إليه عندما يكون بعيدا عنه و قد خصّه بعدد ضخم من
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۶
قصائده و مقطعاته ، توفى و الصورى على قيد الحياة فرثاه بقصيدة.

۲- يوسف بن باروختكين، أبو الفرج

هو ابن زوجة الأمير سانتكين، ولى إمارة دمشق للحاكم سنة ۴۰۶ و عزل سنة ۴۰۸ ه ، زار صور و كان عبد المحسن الصورى قد دبّ فيه المشيب فمدحه بقصيدة جميلة يقول منها:
و أركب بعد العدم و الشّيب تاليايقودهما خلفى و يمشى تعسّفا
إلى أن قسمت الحرب و الشيب للهوىو للعدم من جود ابن باروخ ما كفى
نشابين أقلام الوزارة ناشئاو ما بين أسياف الإمارة مرهفا
و يوم وغى كالشمهرىّ لطولهو إن لم يكن كالسمهرىّ مثقّفا
تقدمت تلقى خلف ظهرك أرضه كأن عليه العهد بالزحف و الوفا

۳ و ۴- نبهان و وهيب بن أبى رماده

كانا أميرين و لا ندرى إن كانا من جبل عامل أو سواه ذكرهما الصورى فى الديوان. .

۵- إبراهيم بن وديع، أبو إسحاق ال صور ى

قاضى صور و الحاكم الشرعى فيها، ذكره الصورى فى ثلاث قصائد و وصفه بالقاضى السخى الكريم و الحاكم العادل، يقول من قصيدة:
فكأنما ابن وديع حاز وداتعاللقاصدين فكلّهم متقاضى
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۷ مهما جزعت فلذ ببحر مكارمفى بحر كلّ ملمة خواض
و قال فيه:
أترى انهلّت السحائب فى الصيف بوبل أم جاد إبراهيم
حاكم عادل الحكومة إلافى عطاياه و العفاة خصوم

۶- أبو الفرج ال صور ى

هو أبو الفرج بن الطيب، القاضى بصور، ذكره الصورى فى قصيدة كتب بها إليه، و قد طالبه بعض غرمائه بشىء فكتب إليه على يده:
بعض من غارمنى لازمنىثم قد أصبح يدعونى إليك
و على جودك عولت بهمثل ما عوّل فى الحكم عليك
وكلانا أيها القاضى علىثقة منك بما نرجو لديك

۷- أبو القاسم ابن أخت الطرابلى

كان حاكما شرعيا فى مدينة صور، ذكره الصورى و ذكر تشيّعه للإمام على عليه السّلام فقال:
يا بدعة العالم فى العالمو يا شبيه الغصن الناعم
يا حاكما يا ظالما فى الهوىروحى الفدا للحاكم الظالم
و حقّ مولانا إمام الهدىو حق من صدق بالخاتم
إنّى لممنوع الكرى ساهرافارث لصبّ يا أبا القاسم

۸- على بن الحسين بن معافى أبو الحسن الرملى ال صور ى

كان والده قاضيا فى مدينة الرملة، و عمل المترجم حاكما شرعيا فى
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۸
مدينة صور، مات شابا فرثاه شاعرنا بقصيدتين:
غصن من البان ذوىمن بعد ما كان ينع
كان رجاء فانقطعو كان شعبا فانصدع
و قال:
لطال يومك حتى أنّه زمنو نحن نحسبه يوما من الزمن
يوم علت زفراتى يا على بهو استحسنت عبراتى يا أبا الحسن
قضى على القاضيين الدهر فيك بماأجراه من جوده الماضى على سنن

۹- خلف بن من صور ال صور ی

الكاتب بصور، و الكاتب هو الذی يدون القضايا و العقود و المواثيق و المطالعات و غيرها فی ديوان الوالی أو الحاكم الشرعی و غيره و يحفظها فی سجلّات، قال شاعرنا يمدحه:

رأيت الغصن معتسفاو دعص الرمل مرتدفا
كأن الأكرمين مضواو لم يستخلفوا خلفا
فتی كالماء لا يزداد إلّا رِقّة و صفا
بقيت لطارق الحدثان تستر كلّ ما كشفا
فحسبک من بنی الدنياثناؤک بينهم و كفی

۱۰- الحسين بن علی بن كردی، أبو القاسم

العامل بصور، كان عالما دينيا يسكن قريبا من البحر و يفصله عنه بيت الشاعر الصوری، فخاطبه قائلا:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۱۹۹ يا أيها البحر جار البحر بينكمامجاور ثالث ما مسّه بلل
مكانه منكما يبس و قد شرقتبالماء من حوله الأوهاد و القلل

۱۱- الدهكی

العامل بصور، هجاه شاعرنا بقصيدة منها:

يَبنته يهوی الطيور و يوفيهن من جبل و من سهل
و له بذلک من عمالتهشغل و ما أخلاه من شغل
و لقد مررت بداره عبثافسمعت مثل كوائر النحل

۱۲- سباع بن الحسين، أبو الفرج ال صور ی [۳۷۹ ه/ ۴۰۸ ه]

هو من أحفاد البحار و القائد دميان الصوری المتوفّی سنة ۳۰۱ ه وصفه الصوری بعامل صور الذی يقوم بوظيفته علی أفضل حال فيتلوا صحائفه كلّ يوم. فمدحه بقصائد متفرّقة فی ديوانه، و يبدو أن خطبا حصل بين شاعرنا و أبی الفرج سباع فمدحه قائلا:

بعين الله هجرک لا بعينیلعلّ الفرق بين النظرتين
و شت بينی و بينک لا معاتقواطع بين لذّاتی و بينی
كقضبان اللّجين معلّقاتو بئس الحلی قضبان اللجين
رمتنی الأربعون بها فأصمتفصارت تطرف المرآة عينی
كأنک قد أخذت علی الليالیعهودا من سباع بن الحسين
دنت أخلاقه و علت علامهمجالسنا جليس الفرقدين

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۰ لشيمته و همّته اختلاف و ليس يضرّ جمع الضرّتين
و أنت تصون هذا الثغر فيموصونک فائز بالحسنيين

و له ولد يدعی دميان بن سباع كان مشرفا فی مدينة صور، مدحه الصوری بقصيدتين ، و له حفيد من ولده الحسين هو المؤمل بن الحسين بن سباع ذكره الصوری فی مقطوعة من شعره .

۱۳- هبة اللّه بن غنام، أبو طاهر ال صور ی

العامل بصور، ذكره الصوری فی ديوانه .

۱۴- علی بن محمد بن مقاتل، أبو أحمد ال صور ی

العامل بصور، ذكره الصوری مادحا:

فيما يقاتل إذ بدا علم الهدیو علیّ بن محمد بن مقاتل
من معشر كرموا فقلّ عديدهمو مآثر الكرماء غيلا قلاتل
كلّ له حجر الرئاسة مولدبمراضع من سلكها و قوابل
و كأنّما آباؤهم أبناؤهمخلط الثناء أواخرا بأوائل

۱۵- أبو القاسم الدارمی

اسمه عبيد اللّه، كان مشرفا فی مدينة صور تميز بسيفه و عدله فذكره الصوری فی قصيدة كتبها إليه منها:

لمن تصاريف الهوی فليقم‌بالعدل فی المظلوم و الظالم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۱ كما الليالی و تصاريفهاللدارمی ابن أبی الدارم

۱۰- من محاسن شعره:

انتشر ديوان الصوری فی البلاد، و ذاعت قصائده علی كل لسان و منها القصيدة التی مدح بها الوزير علی بن الحسين المغربی [۴۰۰ ه] و تضمّ ۲۶ بيتا، منها:

أتری يثار أم بدين‌علقت محاسنها بعينی
فی خصرها و قوامهاو لحاظها ما فی الرديني
و بوجهها ماء الشباب خليط نار الوجنتين
بكرت علی و قالت اختر خصلة من خصلتين
إما الصدود أو الفراق فليس عندی غير ذين
فأجبتها و مدامعی‌تنهلّ فوق الوجنتين
لا تفعلی إن حان صدک أو فراقک حان حينی .

و لهذه القصيدة حكاية طريفة ملخصها: كان من شعراء العصر تاجر غرقت بضاعته، فلم يمكنه قول الشعر لضيق صدره، فانتحل هذه القصيدة، و قصد بها كبيرا من أهل عسقلان يدعی ذا المنقبتين، و زاد فيها البيت الآتی:

و لكن المناقب كلهافلم اقتصرت علی اثنتين

فأمر له بجائزة سنية، فلامه بعض خواصه و قال له: هذا شعر عبد المحسن الصوری، فقال: أعلم ذلک، و أحفظ القصيدة، و إنّما أعطيته

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۲
للبيت الأخير (و لكن المناقب ...) و هو له .

و من محاسنه قوله:

بالذی ألهم تعذيبیثنایاک العذابا
و الذی ألبس خدّيک من الورد نقابا
و الذی أودع فی فيک من الورد شرابا
و الذی صور بالآسعلی الورد حجابا
ما الذی قالته عيناک لقلبی فأجابا
أغزالا صاد باللحظ فؤادا فأصابا

و قال متغزّلا:

لی سيد أجفانهقسمت علی الأجسام سقما

و أغار أن أبدو بهبين الورى إلّا معمّى
من حاجبيه و مقلتيهو زهر خدّيه تسما .
فيظهر من البيت الأخير أن اسمه «حمزة».
و قال أيضا في صبي زجاج من أهل صور:
نظرات تترامىبى إلى المرمى القصي
طرحتني من عليبين أجفان علي
فادعى رقي و مارقي بدعوى المدّعي
أنا عبد المحسن المعروف لا عبد المسي
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۳

۱۱- تضمين الآيات و الأحاديث في شعره

اشارة

تضمّنت بعض أشعاره الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة.

ا- الآيات:

- يقول:
يستوجب العفو الفتى إذا اعترفو تاب ممّا قد جناه و اقترف
لقوله: «قل للّذين كفرواأن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف» .
يشير إلى الآية ۳۸ من سورة الأنفال.
- و قوله:
أنا باللّه في السقام كما قال: «مهين و لا يكاد يبين»
يشير إلى الآية ۵۲ من سورة الزخرف.
- و قوله أيضا:
أفسدت دنياى و لا دين لي تفسده: «فاصدع بما تؤمر»
يشير إلى الآية ۹۴ من سورة الحجر.

ب- الأحاديث:

- يقول في أبي طاهر الحسين بن وهب:
خالف القول و هو يزداد جازائره من نداه غير مغب
يشير إلى القول المأثور: «زر غبا تزدد حبا».
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۴
- و قوله:
و أشهر ما يروونه عنه قولهتركت كتاب اللّه فيكم و عترتي
يشير إلى حديث الثقلين بحق أهل البيت عليهم السّلام.
و قوله في هجاء أخيه عبد الصمد:
«سافروا تغنموا» فقال: و قد قال تمام الحديث: «صوموا تصحوا»
يشير إلى قول النبي «سافروا تصحّوا و تغنموا» و قوله: «صوموا تصحّوا».

۱۲- وفاة ال صور ى

توفّي عبد المحسن الصورى سنة ۴۱۹ ه، يقول غيث الأرمنازى الصورى: «حدّثني عبد السلام بن محمد قال: توفّي عبد المحسن الصورى يوم الأحد التاسع من شوال سنة تسع عشرة و أربعمائة، و كان قد بلغ الثمانين أو نيف عليها، على ما ذكر لي» .

سادسا: المسائل ال صيدا ويهٔ و الطرابلسية [قبل ۴۳۷ ه/ ۱۰۴۵ م]

الوجود الشيعي الكثيف في جبل عامل، تطلب أن يجاب على أسئلتهم من قبل المرجعية الشيعية في بغداد، و يؤكّد هذا الأمر الرسائل العقائدية و الفقهية الموجّهة إلى شيعة جبل عامل و شيعة طرابلس من علماء بغداد
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۵
الإماميين ردا على أسئلتهم، فقد صنّف السيد المرتضى، علي بن الحسين [ت ۴۳۷ ه] الفقيه و المتكلّم الشيعي الشهير لأهل طرابلس رسالتين عرفتا باسم «المسائل الطرابلسية الأولى و المسائل الطرابلسية الأخيرة». و صنف رسالة لأهل صيدا سمّاها جوابات المسائل الصيداوية الأولى و الثانية و الثالثة» .

سابعا: جبل عامل في السفر نامه [۴۳۸ ه/ ۱۰۴۶ م]

اشارة

السفرنامة كتاب للحكيم و الفيلسوف ناصر خسرو القباديانى المروزى العلوى المتّصل نسبه بالإمام الرضا عليه السّلام، و كان هذا الفيلسوف زار جبل عامل سنة ۴۳۸ ه، و ذكر في كتابه ما رآه في صيدا و صور و طبرية و طرابلس.

۱- طرابلس و التشيّع

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۲۰۵
ول خسرو: «و سكان طرابلس كلّهم شيعة، و قد شيّد الشيعة مساجد جميلة في كل البلاد» .

۲- صيدا

يصفها خسرو فيقول: «ثم بلغنا صيدا، و هي على شاطىء البحر أيضا،
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۶
يزرع بها قصب السكر بوفرة، و بها قلعة حجرية محكمة، و لها ثلاث بوابات. و فيها مسجد جمعة جميل يبعث في النفس هيبة تامّة، و قد فرش كلّه بالحصير المنقوش. و في صيدا سوق جميل نظيف، و قد ظننت، حين رأيته، أنّه زين خاصة لمقدم السلطان أو لأن بشرى سعيدة أذيعت. فلمّا سألت قيل لي هكذا عادة هذه المدينة دائما. و فيها حدائق و أشجار منسّقة حتى لتقول إنّ سلطانا هاويا غرسها، و في كل من هذه الحدائق كشك، و أغلب شجرها مثمر» .

– صور و التشيّع [النبي معشوق]

و بعد مسيرة خمسة فراسخ على شاطىء البحر، بلغنا مدينة صور، و هي ساحلية أيضا، و قد بنيت على صخرة امتدّت في الماء، بحيث أن الجزء الواقع على اليابس من قلعتها لا يزيد على مائة ذراع، و الباقي في ماء البحر، و القلعة مبنية بالحجر المنحوت الذى سدّت فجواته بالقار حتّى لا يدخل الماء من خلله. و قد قدرت المدينة بألف ذراع مربع ، و أربطتها من خمس أو ست طبقات، و كلها متلاصقة، و في كثير منها نافورات و أسواقها جميلة كثيرة الخيرات، و تعرف مدينة صور بين مدن ساحل الشام بالثراء. و معظم سكّانها شيعة . و القاضي هناك رجل سنّي اسمه ابن أبي عقيل ، و هو رجل طيب ثرى. و قد بني على باب المدينة مشهد به كثير من السجاجيد و الحصير و القناديل و الثريات المذهّبة و المفضّضة. و صور مشيّدة
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۰۷
على مرتفع، و تأتيها المياه من الجبل، و قد شيّد على بابها، عقود حجرية، يمرّ من فوقها إلى المدينة، و في الجبل واد مقابل لها، إذا سار السائر فيه ثمانية عشر فرسخا ناحية المشرق بلغ دمشق» .

ثامنا: جبل عامل بين [۴۴۰- ۴۴۹ ه] [۱۰۴۸- ۱۰۵۷ م]

۱- صور [۴۴۰- ۴۴۱ ه] [۱۰۴۸- ۱۰۴۹ م]

فی سنة ۴۴۰ ه قبض والی دمشق علی ناصر الدولة ابن حمدان و حمله إلی صور، و قبض علی راشد بن سنان بن علیان أمیر بنی کلاب و اعتقله بصور .

و فی منتصف شوّال سنة ۴۴۱ ه نفی الوزیر أبی البرکات الحسین بن محمد الجرجرائی إلی صور و اعتقل بها .

۲- محمد بن علی ال صوری [ت ۴۴۱ ه/ ۱۰۴۹ م]

هو محمد بن علی بن عبد اللّه بن محمد بن رحیم الساحلی الصوری، أبو عبد اللّه الحافظ، ولد فی مدینة صور سنة ۳۷۷ ه، قرأ و سمع فی بلده و فی صیدا و عدلون و طرابلس و حمص و عسقلان و أکواخ بانیاس، و دخل مصر، و زار تنیس، و عاد إلی دمشق، و دخل أرض العراق، فتنقّل بین الأنبار و الکوفة و البصرة و عکبراء و قرقیسیا و أقام ببغداد حتّی وفاته .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۰۸

قال الخطیب البغدادی: «کان من أحرص الناس علی الحدیث، و أکثرهم کتبا له، و أحسنهم معرفة به ... و کان دقیق الخطّ صحیح النقل» .

و قال ابن ناصر الدین: «کان آیة فی الإتقان مع حسن خلق و مزاح مع الطالبین، و کان خطّه دقیقا مع التحریر و المعرفة الزائدة، کتب صحیح البخاری فی سبعة أطباق من الورق البغدادی» .

و قال الطیوری: «أکثر کتب الخطیب سوی تاریخ بغداد مستفادة من الصوری ... و کان له أخت بصور و خلف عندها اثنی عشر عدلا من الکتب فحصل الخطیب من کتبه أشیاء» .

من مؤلّفاته کتاب: «الفوائد المنتقاة و الغرائب الحسان» من انتخابه، روی فیه عن الإمام علی علیه السّلام قال: «عهد إلیّ النبی الأمّی: أنّه لا یحبک إلّا مؤمن و لا یبغضک إلّا منافق» .

و روی عن الإمام جعفر بن محمد الصادق علیه السّلام، قال: «لم یشکر النعمة من لم یشکر الهمّة» .

و عن سعد قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی علیه السّلام: «أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی»

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۰۹

و له أیضا: «فوائد فی نقد الأسانید» فی ورقتین، و هو مخطوط موجود فی المتحف البریطانی رقم ۳۰۵۷، و لدینا نسخة منه.

من شعره فی علم الحدیث:

قل لمن أنکر الحدیث و أضحی عائبا أهله و من یدّعیه

أبعلم تقول هذا؟ أین لی أم بجهل فالجهل خلق السفیه

و له قصیدة ثانیة فی علم الحدیث مطلعها:

عاب قوم علم الحدیث و قالوا هو علم طلابه جهال

و له فی الکتاب:

نعم الأنیس کتاب إن خانک الأصحاب

یحوی ضروب علوم تزینها الآداب

توفی فی بغداد سنة ۴۴۱ ه، و دفن فی مقبرة جامع المدینة .

۳- صیدا و صور [۴۴۵- ۴۴۸ ه] [۱۰۵۳- ۱۰۵۰ م]

ورد ذکر صیدا و صور فی شعر ابن أبی حصینة المتوفّی سنة ۴۵۶ ه فقال یمدح ثمال بن صالح المرداسی فی سنة ۴۴۵:

سالت مذانب صیدا من دمائهم و طرّحت حائر الراسومة العدد

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۰

و ذکر صور سنة ۴۴۷ ه فقال:

و تیامنت عن بحر صور تبتغی بالشام أمّ الناجعین القصد

و فی سنة ۴۴۸ ه تعرّضت طرابلس لحملة الأسطول البیزنطی فطلب قاضیها أمین الدولة ابن عمّار المساعدة من «عین الدولة» عبد اللّه بن علی بن أبی عقیل قاضی صور فأنجده بقوات کثیرة فی البر و البحر .

۴- أبو الفتح الکراجکی [ت ۴۴۹ ه/ ۱۰۵۷ م]

اشارة

محمد بن علی بن عثمان، أبو الفتح الکراجکی نسبة إلی قریة عراقیة تدعی کراجک، أو إلی عمل الکراجک و هی الخیم کما فی لسان المیزان ، و نسب أیضا إلی صور و طرابلس، فقیل الصوری و الطرابلسی .

أطراه عدد کبیر من مترجمیه، فوصفوه بالشیخ المحدث الفقیه المتکلّم المتبحر الرفیع الشأن. من أکابر تلامذة المرتضی و الشیخ المفید و الدیلمی و الواسطی و سلار و أبی الحسن بن شاذان القمی، و هو من أجلّة العلماء و الفقهاء و المتکلمین الشیعة، و إلیه أسندت جمیع الإجازات، و یعتبر عنه ابن شهر آشوب بالقاضی . و لا نعرف البلد الذی کان فیه قاضیا و إن کنا نمیل إلی الظنّ أن أمراء بنی عمّار حکام طرابلس هم الذین أسندوا إلیه القضاء فی مدینة طرابلس بالبلاد الشامیة.

قال عنه ابن حجر العسقلانی: «کان من فحول الرافضة، بارع فی فقههم و أصولهم، نحوی، لغوی، منجم، طبیب، رحل إلی العراق، و لقی الکبار

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۱

کالمرتضی ... بالغ ابن طی فی الثناء علیه فی ذکر الإمامیة، و ذکر أنّ له تصانیف فی ذاک، و ذکر أنه أخذ عن أبی الصلاح و اجتمع بالعین زربی» .

و کان الکراجکی جیاشا بکل فن، یطلب المعرفة أینما کانت، یعیشها و ینشرها و یدعو إلیها. لذا نراه یتجوّل فی کثیر من العواصم الإسلامیة و بخاصة الشامیة منها، فکان یتجوّل بین دمشق و بغداد و حلب و میافارقین و طبریة و الرملة و طرابلس و صیدا و صور. یقیم فی کل منها مدّة یؤلف فیها و یصنّف کما یظهر من ثبت مؤلفاته، و من لقاءاته مع أهل العلم. فکان فی میافارقین سنة ۳۹۹ ه، و فی مصر سنة ۴۰۷ ه .

أ- فی طرابلس

زار الکراجکی طرابلس و أقام فیها و نسب إلیها فقیل: أبو الفتح الطرابلسی، و یعزر هذه النسبة و إقامته الطویلة فیها، أنه ألف أثناء إقامته فیها عدّة مؤلفات منها:

۱- عدّة المصیر فی حج یوم الغدیر: ألّفه للشیخ أبی الکنائب أحمد بن محمد بن عمار بطرابلس.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۲

۲- التلقین لأولاد المؤمنین صنّفه فی طرابلس الشام .

۳- التهذیب متّصل بالتلقین .

۴- نهج البیان فی مناسک النسوان، أمره بعمله الشیخ الجلیل أبو الکنائب بن عمار بطرابلس .

۵- معونة الفارض علی استخراج سهام الفرائض، ألّفه بطرابلس لبعض الإخوان .

۶- ردع الحاصل و تنبیه الغافل، ألفه فی طرابلس .

۷- مختصر طبقات الوارث، عمل للمبتدئین بطرابلس .

۸- البستان صنّفه للقاضی الجلیل أبی طالب عبد اللّه بن محمد بن عمّار .

۹- معدن الجوهر: روی عن الشیخ الفقیه أبی عبد اللّه الحسین بن هبة اللّه الطرابلسی .

و کان من تلامیذه فی هذه المدینة: عبد العزیز بن أبی کامل القاضی عزّ الدین الطرابلسی ، و ابن البراج عبد العزیز بن نحریر البراج قاضی طرابلس، صاحب

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۳

کتاب المهذب. و أثناء تواجده بطرابلس جرت أمامه مناظرة بین العالم الشیعی الحسین بن بشر الطرابلسی و الخطیب البغدادی صاحب تاریخ بغداد، حکم فی نهایتها لابن بشر بالتقدّم فی العلم علی الخطیب .

ب- فی الرملة

ترک الکراجکی طرابلس و توجه إلی الرملة البیضاء فی فلسطین فنزلها سنة ۴۱۰ ه کما فی إجازة أحمد بن نعمة اللّه العاملی للمولی عبد اللّه التستری .

و یبدو أنه سکنها إلی سنة ۴۱۶ ه، و کان خازنا بدار العلم فیها ، و حدث بها عن مجموعة من العلماء، و منها توجه إلی مکّة المکرمة سنة ۴۱۲ ه.

ج- فی صور

و انتقل الکراجکی إلی مدینة صور سنة ۴۱۶ ه و سکن فیها، و نسب إلیها. و کانت المدینة یومها تسیر فی فقهها و أصولها علی مذهب أهل البیت علیهم السّلام. فألّف کتابا لأهلها سمّاه: «الأصول إلی مذهب آل الرسول» و یتضمّن الأخبار بالمذهب من غیر أدلّة عملها للأخوان بصور سنة ۴۱۸ أو ۴۱۶ ه . و کتب: «أذکار الإخوان بوجوب حق الإیمان» أنفذها إلی الشیخ الأجل أبی الفرج البابلی . و کتب أیضا «روضة العابدین» ألّفه لولده

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۴

موسی، و ینقل عن هذا الکتاب الشیخ شمس الدین محمد و أخوه تقی الدین إبراهیم الکفعمی، و یرویه عنه الحسین بن هبة اللّه الطرابلسی ، و ألّف کتاب «التعریف بوجوب حقّ الوالدین» و «التأدیب» لولده أیضا .

و وضع کتاب «المقنع للحاج و الزائر» سأله القائد أبو البقاء فوز بن نزال ، و یبدو أن هذا القائد کان یسکن فی منطقة صیدا، و قد ذکره الصوری فی مقطوعة یظهر منها أن والده یدعی عبد اللّه یقول:

من حائم ملتهب الغلّه‌فی الحال و الحیلة و الحلّه

لو لا ظنون علّقت نفسه‌بالفوز من فوز بن عبد اللّه

أراک مشعوفا تری أن بذل المال من مفترض الملّه

و فی سنة ۴۲۴ ترک صور و ذهب إلی القاهرة، و بقی هناک إلی سنة ۴۲۶، و یعود إلی صور و یزور طرابلس فی سنة ۴۳۶ ه .

د- فی صیدا

و فی سنة ۴۴۱ ه، زار صیدا، و عمل لأهلها کتاب «انتفاع المؤمنین بما فی أیدی السلاطین» عملها للأخوان حرسهم اللّه بصیداء ، کما عمل «الإیضاح من أحکام النکاح» أمر بعمله الأمیر ذخر الدولة بصیداء فی سنة

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۵

۴۴۱ ه یخرج فی جزء واحد فیه الخلاف بین الإسماعیلیة و الإمامیة و أثناء تواجده فی هذه المدینة التقی بعلمائها و محدثیها، کالمحدث محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصیداوی، أبی عبد اللّه، و روی عنه حدیثا أورده فی کتابه التفضیل، قال الکراجکی: «حدّثنا أبو عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بصیدا، قال: حدّثنا إسماعیل بن محمد بن إسماعیل الحلبی ... عن أنس قال: کان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إذا أراد أن یشهر علیا- علیه السّلام- فی موطن أو فی مشهد علا علی راحلته و أمر الناس أن تنخفض دونه، و أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أشهر علیا یوم حنین فقال: «أیّها الناس من أحب أن ینظر إلی آدم فی خلقه و أنا فی خلقی و إلی إبراهیم فی خلّته و إلی موسی فی مناجاته و إلی یحیی فی زهده و إلی عیسی فی سنّته فلینظر إلی علی بن أبی طالب» ثم ذکر تمام الحدیث .

۵- مکتبة العلامة الکراجکی و وفاته

و یعود إلی مدینة صور فی سنة ۴۴۱، و یقیم فیها، و یضع کثیرا من مؤلفاته. فقد ألّف لشخصیات عصره من أمراء و قوّاد و علماء و قضاة، و قد کتب فی الفقه و الأصول و الحساب و الریاضیات و الفلک و الأدب و الحدیث و الفلسفة و الکلام و النحو و الأخلاق و التاریخ و الرجال و التفسیر. و قد عمل بعض تلامذته من أولاد العلماء المعاصرین له رسالة فی فهرست مصنفاته ذکر فیها ۸۵ مؤلفا عدا الکتب التی ألّفها بعد وضع هذه الرسالة و تبلغ ۱۹ مؤلفا، و مات الکراجکی فی مدینة صور یوم الجمعة لثمان خلون من شهر

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۶

ربیع الآخر سنة تسع و أربعین و أربعمائة و دفن فیها، و لا یعلم مکان دفنه، و إن کنّا نرجّح أنه دفن فی الخربة التی کانت مدفنا لأهل صور وقتئذ.

تاسعا: صور تحت حکم آل أبی عقیل [۴۵۵- ۴۸۲ ه/ ۱۰۶۳- ۱۰۸۹ م]

اشارة

استمرّ الحسن بن الحسین بن ناصر الدولة الحمدانی علی حکم صور و منطقتها من قبل سنة ۴۱۹ ه إلی سنة ۴۳۳ ه، و هو الذی مدحه الصوری فی دیوانه، و یبدو أن أولاده حکموا ولایة صور، و منهم أبو عبد اللّه الحسین بن حمدان الذی تولّی صور سنة ۴۵۰ ه و استمرّ علی حکمها إلی سنة ۴۵۵ ه عندما تغلّب علیها قاضیها عین الدولة محمد بن عبد اللّه بن أبی عقیل، و عصی فیها و استبدّ بها و خلع طاعة المستنصر الخلیفة الفاطمی و استقلّ بولایة صور. فمن هو ابن عقیل؟

هو محمد بن عبد اللّه بن علی بن عیاض بن أحمد بن أبی عقیل، أبو الحسن. الحرّانی الأصل، الصوری المولد و النشأة، و هو قاضی صور و ابن قاضیها عبد اللّه بن علی المتوفّی سنة ۴۵۰ ه، و کان کوالده یلقّب ب «عین الدولة» و کان له الحکم المطاع فی جمیع بلاد الساحل و قد خدمه کل رئیس فاضل و أدیب کامل.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۷

و عندما ولد محمد کتب الشاعر الصوری قصیدة لوالده عبد اللّه یهنئه بولادته:

بالرفا و البنین و السعد و الإقبال و البعد عن بلوغ التناهی

و اتّصال الوداد و الفضل فی الأولاد کلّ یأتی کعبد اللّه

سمع أباه بصور، و أبا محمد الحسن بن محمد بن جمیع بصیدا، و زار دمشق مع أبیه عبد اللّه، و کان یحدث بصور، و له شعر جمیل، یقول فی اغتنام الشباب.

أما الشبیبة و النعیم فإننی‌لم أدر أیّهما ألذّ و أقصر

حتی انقضی عمر الشباب فبان لی‌أن الشباب هو النعیم الأکبر

لا تخدعن عنه فبائع ساعةمنه بدنیاه جمیعا یخسر

و کان الخلیفة الفاطمی قد أغدق علیه الألقاب، فعرف بصمصام الدولة، القاضی الأعزّ الأجل، ذو المعالی، ثقة الثقات، و هذه الألقاب لم ینلها أبوه من قبل، ما یدلّ علی أنه نال حظوة کبیرة عند المستنصر قبل أن یستقلّ بصور.

و کان علی علاقة طیبة مع الفقیه أبی إسحاق إبراهیم بن علی الشیرازی صاحب کتاب طبقات الفقهاء، فکان یبعث إلیه من صور إلی بغداد البدلة و العمامة المثمنة، فکان الشیرازی لا یلبسها حتّی یغسلها فی دجلة، و یقصد طهارتها، و کان ثمن العمامة لوحدها عشرین دینارا .

و فی سنة ۴۶۲ ه ثار أهل دمشق علی القائد الفاطمی بدر المستنصری

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۸

فأخرج أهله منها و أرسلهم إلی صیدا، ثم لحق بهم بعد ذلک، و قبل أن یصلها خرج إلیه عسکر من دمشق و معهم حصن الدولة حیدرة بن منزو لمقاتلته، فلمّا علم بدر بذلک تحوّل عن طریقة و قصد صور، فحاصرها أیاما، و عندما اقترب ابن منزو منه ترکها و سار إلی عکا، و ما لبث ابن منزو أن مات فی صور فی هذه السنة .

و نتیجة للخطر المحدق بالنفوذ الفاطمی فی الشام و خاصة بعد استقلال ابن عمار فی طرابلس عنهم و ابن حمدان فی الرملة و ساحل فلسطین قام بدر الجمالی علی رأس جیش قدم من مصر بمحاصرة مدینة صور و مضایقتها حتّی أضرّ بأهلها، ممّا دفع قاضیها ابن أبی عقیل لأن یکتب للأمیر «قرلو» مقدّم الأتراک الواردین من العراق، و المقیمین فی نواحی الشام، مستنجدا به، فأجابه إلی طلبه، و سار فی سنة آلاف فارس فضرب الحصار علی مدینة صیدا التابعة لنفوذ الدولة الفاطمیة حتّی ضیّق علی أهلها، و وصلت الأخبار إلی بدر و هو لا یزال محاصرا لصور، فخاف أن یحیط به الأتراک من خلفه، لذا رفع حصاره و رحل عن صور، بعد أن أشرف علی أخذها، إذ کان قد نجح فی تألیب الکثیر من أهلها و عسکرها، و قویت شوکته بهم .

و أثناء حصار بدر لمدینة صور کان هارون بن خان الترکمانی یقیم فی هذه المدینة، و کان ابن أبی عقیل قد أحسن إلیه و وصله و إعطاه ، و أعطی أصحابه الأتراک الغز. لکن ابن خان قد خان مضیفه ابن عقیل و انحاز إلی

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۱۹

بدر، یقول ابن الجوزی: «فجاء إلی ابن أبی عقیل إلی صور، و أقام عنده فأحسن إلیه و وصله و أعطی أصحابه، و جاء بدر الجمالی فحاصر صور، فناقق ابن خان. فقال لهم: قد عرفتم ما فعلت مع صاحبکم من الجمیل و ما أنفقت علیه من الأموال، و ما صلح لی و لا

جازانی علی إحسانی إلیه، و لکم علیّ إن قتلتموه کذا و کذا من المال، فوثب علیه منهم اثنان فقتلاه، و حملا رأسه إلی ابن أبی عقیل و طیف به فی صور» .

و نتیجهٔ لهذا الموقف فارق جماعهٔ من الغز مدینهٔ صور، بعد أن کانوا بخدمهٔ صاحبها، و لحقوا بیدر الجمالی فیما بقی بعضهم مع القاضی صاحب صور .

و ما أن انسحب بدر من أمام صور، حتّی رفع أصحاب القائد الترکی قرلو الحصار عن صیدا و تحوّلوا إلی الداخل من بلاد الشام: و لکن انسحاب بدر لم یکن إلّا خدعهٔ حتّی ینصرف الأتراک عن صیدا، فلمّا انصرفوا عاد لمنازلهٔ صور من جدید، و حاصرها برا و بحرا سنهٔ و ضیّق علی أهلها حتّی أکلوا الخبز کلّ رطل بنصف دینار، و لم یبلغ غرضه فرحل عنها .

۱- أبو بکر الخطیب و الشیعی [۴۶۲ ه/ ۱۰۶۹ م]

فی سنهٔ ۴۵۷ ه انتقل الخطیب البغدادی من دمشق إلی مدینهٔ صور، بعد اتّهامه بتردّد بعض غلمانها علیه، و أثناء تواجده بصور حدثت له قصهٔ مع

بعض أهلها، یقول الفضل بن عمر النسوی: «کنت فی جامع صور، عند الخطیب، فدخل علیه بعض العلویهٔ، و فی کمهٔ دنانیر، و قال للخطیب: فلان یسلم علیک، و یقول لک: اصرف هذا فی بعض مهمّاتک.

فقال الخطیب: لا حاجهٔ لی فیه. و قطب وجهه.

فقال العلوی: کأنّک تستقلّه، و نفض کمّه علی سجادهٔ الخطیب، و طرح الدنانیر علیها، و قال: هذه ثلاثمائهٔ دینار، فقام الخطیب محمرّا وجهه، و أخذ السجادهٔ، وصب الدنانیر علی الأرض، و خرج من المسجد.

قال المفضل: ما أنسی عزّ خروج الخطیب و ذلّ ذلک العلوی» .

۲- التشیع فی صیدا ء [۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م]

کانت صیدا فی هذه السنهٔ تسیر فی فقهها و عقیدتها علی المذهب الشیعی الإمامی فقد أرسل ابن حمزهٔ الجعفری المتوفّی سنهٔ ۴۶۳ ه إلی أهلها جواب المسألهٔ الواردهٔ من صیدا کما یقول النجاشی .

کما کتب أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الطرابلسی تلمیذ الشیخ الطوسی أجوبهٔ للمسائل التی أرسلها إلیه أهل صیدا و هذا ما قاله ابن شهر آشوب .

۳- محمد بن علی بن محمد بن جناب و قیل حباب الدرزی ال صور ی الشاعر [ت ۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م]

من أهالی مدینهٔ صور، کان شیعیا إسماعیلیا، غالیا فیه، مظهرا له، قال

الشعر و أبدع فیه، ذکره مؤرخ صور غیث الأرمنازی فقال: «محمد بن علی بن محمد بن جناب أبو عبد اللّه المعروف بابن الدرزی، شاعر له شعر کثیر فی عدّهٔ فنون، قد دوّن و کتب لی بخطه منه کثیرا و قرأت منه علیه، و لم یکن لقوله بأس، فمما أنشدنیه لنفسه:

یا طیف مالکهٔ الفؤادکیف اهتدیت بغیر هاد؟

جبت البلاد تعسفاو قصدتنی دون العباد

یا ظبیهٔ ترعی قلوب‌الناس لا جنبات واد

أرسلت طیفک عامدالیذود عن عینی رقاد

هیهات ما زرتم فلابالکفر زارکم فؤاد

نادوا الرحیل و إنّمابالموت نادانی المنادی

فجعلت ألثم عیسهم‌و أضم أجیاد الجیاد

طعنوا فقلبی طاعن‌و سواد عینی فی السّواد

زاد إذا علموا به‌أغناهم عن کلّ زاد

قلبی ینوب عن الزّنادو مقلتای عن المزاد

یا ربعها المهجور هل‌لزمان وصلک من معاد

فوقفت فیه و عبرتی‌تردی الثری و القلب صاد

و هی أطول من هذا.

قال غیث: و أنشدنی محمد بن علی لنفسه:

صبّ جفاه حبیبه‌و حلاله تعذیبه

فالنار تضرم فی الجوانح و السقام یذیبه

حتّی بکاه لما دهاه بعیده و قریبه

و تآمروا فی طبّه‌کیما یخف لهیبه

فأتی الطبیب و ما دروا‌أن الحبیب طبیبه

قال غیث: حدثت أن أبا عبد اللّه بن جناب توفّی با طرابلس فی شهور سنهٔ ثلاث و ستّین و أربعمائهٔ، و قد نیف علی السبعین» .

۴- ابن حیوس فی مدینهٔ صور [۴۶۴ ه/ ۱۰۷۱ م]

نزل الشاعر الأمیر أبو الفتیان محمد بن سلطان المعروف بابن حیوس مدینهٔ صور سنهٔ ۴۶۴ ه و کانت معه بضاعهٔ، فوضعها فی دار الوکالهٔ لبیعها، لکنّ المتولّی علی دار الوکالهٔ و یعرف بأبی محمد بن السمسار، ظلمه حقّه، فکتب إلی القاضی محمد بن أبی عقیل یعرّض بابن السمسار و یشکو إلیه أمره فی قصیدهٔ طویلهٔ منها:

ظلامهٔ من أعدک للیالی‌و من أثنی بفضلک غیر آل

أیا ثقهٔ الثّقات أصخ فوافالتسمع ما یشقّ علی المعالی

إذا ذکر البیوت عدا قصیّافآل أبی عقیل خیر آل

و أنت أعزّهم جارا و نفساو أغلبهم علی شرف الخلال

و إنک فی اکتساب الحمد حقالتأتی سابقا و أبوک تالی

تحیفنی الزمان بکلّ فرّفما أنفکّ من داء عضال

و أذهب کلّ ما أحوی ضیاعافها أنا ذا بنار الفقر صال

و قد أودعت ما أبقی صدیقافعرّضت البقیهٔ للوبال

و قصّر عن أمانیهٔ کأنّی‌طلبت الوخد من جمل ثقال

لقد ضلّ امرؤ رام اهتضامی‌و لست مشایعا أهل الضلال

و ما قرأ الکتاب و لا کتابابه عرف الحرام من الحلال

و ما أسمیه إبقاء لودّسلا عنه و ما أنا عنه سال

و أمرک نافذ فینا فأطلق‌بمحض العدل حقّی من عقال

لعلّک یا بن عبد اللّه ترعی‌قدیم الودّ أو ترثی لحالی

و لا تحبس جمیلک عن موالکم و لنشر فضلکم موالی

سأترک ذی البلاد بلا اختیارو اهجر أهلها لا عن ثقال

و یبدو أن هذه القصیدهٔ لم تجد ردّهٔ فعل سریعهٔ عند ابن أبی عقیل فکتب إلیه قصیدهٔ:

کلانا إذا فکّرت فیه علی شفاو قد مرّ فی التعلیل و المطل ما کفا

تحکم فی دار الوکالهٔ فانبرت‌بغاراته قاعا کما تشاء صفصفا

ففقر و استغنی و ما کفّ شرّه‌و حاز تراث العالمین و ما اکتفا

تعمّدنی بالجور کی یستفزّنی‌فلا کان ما یرجو لدیّ و لا اشتفا

و سوّفنی حینا إلی أن شکوته‌علی أنّنی لم ألق إلا مسوّفا

إمام کرام العصر أنت فلا تجرعن القصد إن جار الزمان و إن وفا

و کن راحما من یبتغی ردّ ماله‌أدلّ من المسترفدی الناس أوقفا

۵- صور تحت حکم السلاجقهٔ [۴۶۴- ۴۶۹ ه/ ۱۰۷۱- ۱۰۷۶ م]

اشارة

بعد رحيل بدر الجمالى عن صور انحسر النفوذ الفاطمى عن ساحل الشام عموما، و ساحل لبنان خصوصا لبضع سنين، و استطاع القاضى ابن أبى عقيل أن يحتفظ بإمارته فى صور، و أن يحافظ على استقلالها عن الدولة الفاطمية إلى أن توفّى بها سنة ۴۶۴ ه و دفن فى داره كما ذكر مؤرخ صور غيث الأرمنازى الصورى . مخلفا بعده أبناءه الثلاثة و هم «نفيس» و هو

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲۴

أكبرهم سنا و الحسن و عبد الرحمن.

و تولّى نفيس صور، و فى عهده تعرّضت لحملة السلاجقة الأتراك. فمن هم هؤلاء؟ و متى خضعت البلاد العاملية لحكمهم؟

ينتسب السلاجقة إلى سلجوق من صغار أمراء الأتراك، و كانت السمة الأساسية لحكمهم التعصّب المذهبى و خاصة ضدّ الشيعة الإمامية ففى سنة ۴۶۴ ه بدأت البلاد العاملية تسقط فى قبضتهم، يقول ابن الجوزى: «و سار قريب لقرلو من الرملة إلى عكّا و حصرها و أخرب سوادها و سواد صور و غيرها» . و هذا يعنى أن الجبال العاملية المحيطة بصور سقطت فى قبضته فأخرب سوادها.

و فى هذه السنة توجهوا إلى طبرية بقيادة أتسز بن أوق الخوارزمى التركمانى فنزلوها و اقتسموا البلاد و أخذوا غلالها و قام فى سنة ۴۶۷ ه بنهب طبرية و قتل أهلها ، و تهجر الشيعة منها باتجاه جبل عامل.

أ- على بن محمد الجزرى العاملى الشامى [ت قبل ۴۶۷ ه/ ۱۰۷۴ م]

هو الشيخ على بن محمد الجزرى العاملى، و لعلّ الجزرى نسبة إلى بلاد الجزيرة التى ينسب إليها ابن الأثير الجزرى، ذكره الحرّ العاملى و الأصفهانى و نسباه إلى جبل عامل .

ذكره الباخرزى المتوفّى سنة ۴۶۷ ه، و نسبه إلى الغلو فى التشيّع

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲۵

و ذكر: «أنه ترك بلاده، و قصد قبر معاوية، و أقام بقربه سنة كاملة، يطوف ببنيانه، و يتبرّك باستلام أركانه، حتّى خلى له الجوّ فى يوم من الأيام، فتبوّل و تغوّط عليه، و لمّا خاف أن يشعروا به هرب يقول: «فخرج منها خائفا يترقّب قال ربّ نجنى من القوم الظالمين» و فى هذا المعنى يقول:

رأيت بنى الطوامث و الزوانى‌بمقت ينظرون إلىّ شزرا

لأنى بالشآم أقمت حولاعلى قبر ابن هند كنت أخرى»

ب- سقوط صور و طرابلس

ركّز أتسز هجومه على طرابلس و صور بالذات مستغلًا قطع العلاقات بين المدينتين و مصر الفاطمية للتضييق عليهما، فهو مطمئن إلى أن صاحبى طرابلس و صور لن يتلقيا مساعدة من مصر أثناء مهاجمتهما.

و لا شكّ أن أتسز حقّق بعض أهدافه بأن أخذ من طرابلس و صور خفارة حيث تمّ له فتح أبوابهما للتجارة سنة ۴۶۸ ه فكانت الخطبة المصرية بهما لم تتغيّر، و الغز يدخلون إلى صور فيبيعون و يشترون و لا يقيمون فيها، و على هذا كانت الهدنة .

و فى سنة ۴۶۹ ه توجّه أتسز إلى يافا فحصرها، و كان بها رزين الدولة فهرب هو و من كان فيها إلى صور .

و هكذا فقد ارتبط والى صور مع الأتراك السلاجقة بعلاقات ودّية فعمد مع والى طرابلس إلى مصانعتهم بالهدايا و الملاطفات .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲۶

و استوطن صور زمانا الشاعر الأديب جعفر بن أحمد المعروف بابن السراج البغدادى، و قد امتدح نفيسا على كرمه و أنه لم يجد مثله فى بغداد الغنية بشهرتها فقال:

يا هند هل وصل فيرتقب‌إن كان يحفظ فى الهوى سبب

أنسيت موقفنا بذى سلم‌أيام أثواب الصبا قشب

قد وردت بغداد أو طال بهاعهدى و حزك نحوها سبب

و طلبت مثلك يا نفيس بها رجلافأعيا عبدك الطلب

فرجعت أدراجى إلى ملك‌أموالە فى الجود تنتهب

و فى آخر سنة ۴۷۲ ه هرب معلى بن حيدرة الأمير حصن الدولة من دمشق إلى بانياس و منها هرب إلى صور ثم إلى طرابلس

ج- ابن البراج الطرابلسى [۴۸۱ ه/ ۱۰۸۹ م]

هو عبد العزيز بن نحرير البراج قاضى طرابلس المتوفّى سنة ۴۸۱ ه، تلمذ على السيد المرتضى، و له كتاب «المهذب» فى الفقه الإمامى، تلمذ على يديه العالم الشيعى أبو الفتح الصيداوى، و ألّف رسائل فقهية و عقائدية لأبناء جبل عامل .

عاشرا: صور تعود للحكم الفاطمى [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م]

اشارة

لبثت صور فى يد نفيس و أخويه إلى سنة ۴۸۲ ه و أصرّوا على العصيان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲۷

و رفضوا الخضوع للدولة الفاطمية، فخرج إليهم العسكر المصرى فى هذه السنة يقول ابن القلانسى: «و فيها خرج عسكر مصر منها مع مقدّميه و قصد الساحل، و فتح ثغرى صور و صيدا و كان فى صور أولاد القاضى عين الدولة ابن أبى عقيل بعد موته، و لم يكن قوّة لهم تدفع و لا هيبة تمنع فسلموها و كذلك صيدا» .

و كان بصور عند فتح الفاطميين لها الوزير سديد الملك الحسين بن الماسكى و هو مقيم بها منذ سنين طويلة مع أخيه، فحمل فى جملة من حمل إلى مصر ، و وضع على صور واليا يعرف بالأمير منير الدولة الجيوشى، و بذلك سقطت إمارة بنى عقيل.

۱- أسامة بن منقذ فى صور [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م]

بعد أن تمّ للفاطميين السيطرة مجدّدا على مدينة صور، دخلها الأمير و الأديب و المؤرّخ الشيعى أسامة بن منقذ، و دخل دار بنى أبى عقيل، فرآها بعد أن تهدّمت و تغيّرت زخارفها، فكتب على بعض رخامها:

دار سكنت بها كرها و ما سكنت‌نفسى إلى سكن فيها و لا شجن

و القبر أرفق لى منها و أجمل بى‌إن صدّنى الدهر عن عود إلى وطنى

و كتب على لوح من رخام هذه الأبيات:

احذر من الدنيا و لاتغترّ بالعمر القصير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲۸ و انظر إلى آثار من‌صرعته منا بالغرور

عمروا و شادوا ما تراه من المنازل و القصور

و تحوّلوا من بعد سكناها إلى سكنى القبور

۲- ابن الخياط الدمشقى فى صور [۴۸۴ ه/ ۱۰۹۱ م]

فى سنة ۴۸۴ ه زار الشاعر ابن الخياط الدمشقى مدينة صور و وفد على و اليها منير الدولة الجيوشى، و مدحه بقصيدة أنشده إيّاها بصور، قال:

إذا عزّ نفسى عن هواك قصورهافمثل النّوى يقضى على بسيرها

و قد كنت أرجو أن تماسك مهجتى‌و أنّك من جور الفراق مجيرها

و لمّا رمانى الدهر عذت بدولةجلا الحادثات الفادحات منيرها

إلى ملك تعنو الملوك ليأسه‌و يقصر يوم الفخر عنه فخورها

سيوف من التدبير و الفتك لم يزل‌و مغمدها فى كفّه و شهيرها

رأى أرض صور نهبة لمغالب‌ينازلها يوما و يوما يغيرها

تداركها و النصر فى صدر سيفه‌أخو عزمات لا يخاف فتورها

و إن بلادا أنت حائط ثغرهابسيفك قد عزّت و عزّ نظيرها

فسعدا لأملاك عليك اعتمادهاو فخرا لأيام إليك مصيرها

۳- عصيان منير الدولة فى صور [۴۸۶ ه/ ۱۰۹۳ م]

كان منير الدولة واحدا من مقدّمي أمير الجيوش بدر الجمالي وقادته، و لهذا عرف بالجيوشي، و استمرّ واليا على المدينة نحو خمس سنين، قام خلالها بإعلان عصيانه على الدولة الفاطمية و امتنع بها، فأنكر أهل صور

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۲۹

عليه عصيانه و كرهوا خروجه على الخليفة الفاطمي، و لمّا لم يكن بمقدورهم الإطاحة به و التخلّص منه دون مساعدة من مصر، نظرا لما أحاط به نفسه من الجند، فقاموا بكتابة رسائل إلى مصر تحضّ على إخراج العسكر لقتاله.

فكان لهم ما أرادوا. يقول ابن الأثير:

«فسيرت العساكر من مصر إليه، و كان أهل صور قد أنكروا على منير الدولة عصيانه على سلطانه، فلمّا وصل العسكر المصري إلى صور و حصروها و قاتلوها. ثار أهلها، و نادوا بشعار المستنصر و أمير الجيوش، و سلّموا البلد، و هجم العسكر المصري بغير مانع و لا مدافع، و نهب من البلد شيء كثير، و أسر منير الدولة و من معه من أصحابه، و حملوا إلى مصر» .

فضرب بدر الجمالي، رقاب الجميع و قطع على أهل صور ستين ألفا عقوبة لهم .

۴- أبو الفضل ال صوري:

يبدو أنّه كان كاتبا عند الدولة الفاطمية، له كتاب «التذكرة»، فيه نسخة كتاب بالبشارة بالسلامة في الركوب في غرّة السنة بدأه بقوله:

«الحمد للّه الذي لم يزل يولي إحسانا و إنعاما، و إذا أبلى عبيده عاما أجدّ لهم بفضله عاما، فقد أمدّكم معاشر الخلفاء كرما و منّا، و آتاكم من جوده كأثر مما يتمنّى، و منحكم من عطائه ما يوفي على ما أردتموه وَ سَخَّرَ

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۰

لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ ۳۳ وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ [سورة إبراهيم: ۳۳- ۳۴] و قد استقبلتم هذه السنة السعيدة، و إذا عملتم بالطاعة كنتم مستجيزين من ثواب اللّه الأغراض البعيدة.

و صلى اللّه على سيّدنا محمد نبيه الذي غدت الجنّة مدّخرة لمن عمل بهداه لما سمعه، و مهيّأة لمن آمن به و اتّبع النور الذي أنزل معه، و بين بإرشاده ما تجرى أمور السنين عليه في العدد و الحساب، و نسخ ما كانت الجاهلية [تفعله] فيه زيادة في الكفر و ضلالا عن الصواب، و على أخيه و ابن عمّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي كمّل اللّه الإسلام بإمامته، و ضاعف الأجر لأهل ولايته و منح شيعته مقبول شفاعته و على الأئمّة من ذريّتهما خلفاء اللّه على خلقه، و القائمين بواجب حقّه، و العاملين في سياسة الكافة بما يرضيه سبحانه، و يضمن غفرانه و رضوانه، و سلّم عليهم أجمعين، سلاما باقيا إلى يوم الدين ...» .

۵- محمد بن علي بن الحسن ال صوري [ت ۴۸۷ ه/ ۱۰۹۴ م تقريبا]

هو محمد بن علي بن الحسن الصوري، ولد في مدينة صور سنة ۴۱۷ ه، و عاش ردحا من الزمن في طرابلس داعيا للفاطميين و للمذهب الشيعي الإسماعيلي هبط القاهرة بعهد المستنصر باللّه الفاطمي. و صنّف قصائد كثيرة و رسائل عديدة أشهرها: «التحفة الزاهرة» و «نفحات الأئمة» و «القصيدة الصورية» مات على الأرجح في حصون الدعوة الإسماعيلية بجبال السماق السورية بعد انتقال المستنصر باللّه حوالي ۴۸۷ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۱

و القصيدة الصورية تعتبر من أقدم المصادر عن الإسماعيلية، و من أهمّ الرسائل التي تمثّل عقائدها أصدق تمثيل، و من أحسن المراجع الإسماعيلية في تاريخ قصص الأنبياء، و عدد أئمّتهم من الإمام علي عليه السّلام حتى المستنصر باللّه الفاطمي، لذلك حافظ الدعاة على سريّتها و عدم تسرّبها، و كان أكثرهم يحفظها غيبا لأهمّيتها، فهي تحفة نادرة تبدأ بالحمد و الثناء ثم التجريد و التنزيه و التوحيد ثم حدوث العالم و الدهر، و يذكر الصوري عهد الأنبياء:

آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السّلام و تشتمل على ۹۳۰ بيتا و لدينا نسخة منها.

و من قصائدها المهمة «قصيدة النبي محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم». فماذا تحتوي هذه القصيدة؟

تتألّف هذه القصيدة من ۳۰۰ بيت على التمام، تبدأ بذكر ميلاد النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و تنتهي بفترة حكم المستنصر على مصر، يقول الصوري:

و كان ميلاد النبي المصطفى في ذلك العام الذي فيه الوفا

و يتحدّث عن كفالة أبي طالب للنبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و معرفة النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بمكانة أبي طالب و على عليه السّلام يقول:

لعلمه بأنه الولي و أنّه من نسله الوصي

ثم يتحدّث عن إيمان الإمام علي عليه السّلام بعد السيّدة خديجة عليها السّلام:

ثم تلاها الأنزع البطين لأنه الناصر و المعين

و يتحدّث عن صحبة أبي بكر للنبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و يعتبرها مؤامرة حاكها مع أبي جهل للانقلاب على الإسلام، و عن هجوم عمر على بيت الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الفتح و تحطيم الأصنام. ثم يتحدّث عن حادثة غدير خم فيقول:

فأنزل اللّه على نبيه أن يظهر النصّ على وصيه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۲ فخاف من أصحابه لعلمه بكيدهم و ما نووا من ظلمه

فقام في يوم غدير خم و قال حكم اللّه غير حكمي

من كنت مولاه فهذا مولاه فوالي يا ربي الذي والاه

ثم يتحدّث عن غدرهم بالإمام عليه السّلام، و تعيين الأول ثم الثاني، و قضية الشورى في تعيين الثالث، و ظلمهم للبتول الطاهرة عليه السّلام، ثم عودة الحقّ لصاحبه، و خوضه معركة الجمل، يقول:

و استأصل الخالق أصحاب الجمل بسيف خير الخلق فلاق العلل

ثمّ يتحدّث عن التحكيم في معركة صفّين، و ما تلاها من التآمر على قتل الإمام علي عليه السّلام، ثم قتل الإمام الحسين عليه السّلام، يقول:

فمات و استشهد بالصيام صلى عليه الله من إمام

و انتقل القتل إلى الحسين لما رأوه حائز الفضلين

و قام زين العابدين بعده فقد عزّه الله وزل ضدّه

ثم تلاه الباقر العليم و الصادق المؤيد الكريم

و يعتبر الخلافة بعد الصادق عليه السّلام لابنه إسماعيل لا إلى الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، ثم ينهي قصيدته قائلا:

و عبدك الصوري يا مولى الورى كم ليلة حرم عينيه الكرى

فجد له بالعفو و الغفران يا مالك المنّة و الإحسان

و صلى يا رب على المختار محمد المخصوص بالأنوار

و آله الأطهار سادات الورى من نسل مولانا الإمام حيدرا

صلى عليه ربنا و سلّما ما غربت شمس و ليل أظلما

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۳

۶- عصيان كتيلة في صور [۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م]

يقول ابن الأثير في أحداث سنة ۴۹۰ ه: «و في هذه السنة في ربيع الأول، وصل عسكر كثير من مصر إلى ثغر صور بساحل الشام، فحصرها و ملكها.

و سبب ذلك أن الوالي بها، و يعرف بكتيلة، أظهر العصيان على المستعلي، صاحب مصر، و الخروج عن طاعته، فسير إليه جيشا، فحصروه بها، و ضيّقوا عليه و على من معه من جندي و عامي، ثم افتتحها عنوة بالسيف، و قتل بها خلقا كثيرا، و نهب منها المال الجزيل، و أخذ الوالي أسيرا بغير أمان، و حمل إلى مصر فقتل بها» .

۷- بناء مقام شمعون الصفا عليه السّلام [۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م]

بنى مقام شمعون الصفا عليه السّلام في بلدة شمع في جبل عامل سنة ۴۹۰ ه، و قد أرّخ تاريخه على حجر موجود في المقام، عثرنا عليه بعد عملية الترميم التي قمنا بها .

۸- نقود صور في العصر الفاطمي [۳۸۷- ۴۵۱ ه] [۹۹۷- ۱۰۵۹ م]

إنّ أوّل محاولة لصكّ النقود في صور هي التي قام بها «علاقة» بعد إعلان ثورته في سنة ۳۸۷ ه حيث أصدر السّكة و هي تحمل عبارة: عزّ بعد فاقة و شطارة بلباقة للأمير علاقة.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۴

أمّا أقدم قطعة ضربت باسم الخلفاء الفاطميين فيرجع تاريخها إلى سنة ۴۰۱ ه/ ۱۰۱۰ م استنادا إلى مجموعة النقود فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة. و هى عبارة عن دينار ذهب، نقش فى وسطه أربعة أسطر:

۱- علىّ

۲- لا إله إلّا اللّه وحده لا.

۳- شريك له محمد رسول اللّه.

۴- ولى اللّه.

يحيط بها على الهامش: «محمد رسول اللّه أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون».

و نقش على الوجه الآخر أربعة أسطر فى الوسط:

۱- عبد اللّه.

۲- و وليه المنصور أبو على.

۳- الإمام الحاكم بأمر اللّه.

۴- أمير المؤمنين.

يحيط بها على الهامش الدائرى: بسم اللّه ضرب هذا الدينر بصور سنة إحدى و أربعماية .

و فى مجموعة نقود السيد محمد عبده بطرابلس، ديناران من الذهب، ضربا بصور، الأول بتاريخ سنة ۴۳۹ ه، و هو دينار ذهب له دائرة فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۵

الوسط نقش فيها: «لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، محمد رسول اللّه، و علىّ ولى اللّه» و حولها دائرة مفرغة من الكتابة، ثم دائرة أوسع حول الهامش كتب فيها: «محمد رسول اللّه أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون».

و على الوجه الآخر فى الدائرة الوسطى نقش ستة أسطر «معد عبد اللّه ... الامام ... المستنصر باللّه أمير المؤمنين» و على الهامش: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، ضرب هذا الدينار بصور سنة تسع و ثلاثين و أربعماية» .

و الثانى دينار ذهب فى وسطه نقطة محورية بارزة، حولها دائرة صغيرة نقش من حولها: «لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه»، و من حولها دائرة أوسع نقش فيها: «علىّ أفضل الوصيين و وزير خير المرسلين» و حولها دائرة أوسع مع الهامش نقش فيها: «محمد رسول اللّه أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون».

و على الوجه الآخر: نقطة محورية بارزة فى الوسط، من حولها دائرة صغيرة، نقش من حولها: «أمير المؤمنين المستنصر باللّه»، و من حولها دائرة أوسع نقش من حولها نصّ لم يستطع الدكتور تدمرى قراءته، ثم دائرة أوسع من الهامش نقش فيها: «بسم اللّه ضرب هذا الدينار بصور سنة إحدى و خمسين و أربعمائة» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۶

الحادى عشر: صيدا [۴۸۲- ۴۹۱ ه] [۱۰۸۹- ۱۰۹۷ م]

۱- ثقة الملك ابن الطهمانى [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م]

استرجع الفاطميون صيدا إلى سيادتهم سنة ۴۸۲ ه، و كان الوالى عليها ثقة الملك بن الطهمانى فهرب منها فى البحر إلى طرابلس و استجار بأميرها جلال الملك أبى الحسن على بن عمّار، و مات فى طرابلس فرثاه ابن الخياط بقصيدة طويلة عزّى بها القاضى جلال الملك يقول:

بنفسى على قبره النازح‌و إن غالنى خطبه الفادح

أيا ذا المكارم لأروّعت‌بفقدك ما هدهد الصادح

فما سد باب من المكرمات‌إلا و أنت له فاتح

أبى ثقة الملك إلا حماك‌حمى و الزمان به طائح

طوى البحر ينشد بحر السّماح‌إلى العذب يقتحم المالح

۲- استكين الأفضلى

و بقيت صيدا بيد الفاطميين نحو عشر سنين، و كان آخر وال فاطمى عليها هو الأمير سعد الدولة أبو منصور استكين الأفضلى الذى كان بها سنة ۴۹۱ ه، و قد جرى عمارة البرج فى قلعتها على يديه، و أفادتنا عن ذلك لوحة من الرخام كانت داخل القلعة، و هى بطول ۸۵ سم، و عرض ۶۶ سم. كتب عليها عشرة أسطر بالخطّ الكوفى المزهر، بكلمات صغيرة بارزة، و اللّوحة محفوظة فى متحف اللوفر بباريس، تحت رقم [۸۱۵۲]، و نص الكتابة:

۱- بسم اللّه الرحمن الرحيم لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له محمد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۷

۲- رسول اللّه علىّ وليّ اللّه صلوات اللّه عليهما و على آلهما أمر بعمارة هذا

۳- البرج فتا مولانا و سيدنا أحمد أبى القاسم الإمام المستعلى باللّه

۴- أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين و أبنائه

۵- الأكرمين السيد الأجلّ الأفضل أمير الجيوش شرف الإسلام ناصر

۶- الإمام كافل قضاة المسلمين و هادى دعاة المؤمنين أبو القاسم

۷- شاهنشاه المستعلى بن السيد الأجل أمير الجيوش عضد اللّه به الدين

۸- و أمتع بطول بقائه أمير المؤمنين على يد مملوكه الأمير

۹- ..... سعد الدولة أبو منصور استكين الأفضلى

۱۰- ..... سنة أحد و تسعين و أربع ماية .

الثانى عشر: التشيّع فى طبرية و الرملة

۱- التشيّع فى طبرية:

تقع مدينة طبرية على الضفة الشمالية الغربية من البحيرة التى تأخذ اسمها- أعنى بحيرة طبرية- يحدّها من الشمال صفد فى جبال عاملة، يقول الهمدانى: «و أما عاملة فهى فى جبلها مشرفة على طبريا إلى نحو البحر» .

و قد شاهدت هذه المدينة تواجدا مبكرا للشيعة من أعقاب أهل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۸

البيت عليهم السّلام، فقصدها عبد اللّه بن أبى الفضل العباس بن على بن أبى طالب، الشهيد بكربلاء مع أخيه الإمام الحسين عليهم السّلام، و سكينة بنت الحسين، و لهما مقام فيها، يقول الهروى: «و بظاهر طبرية مشهد به قبر سكينة بنت الحسين» عليه السّلام، و قد زرناها فيما تقدّم، و به قبر يقال إنّه قبر عبد اللّه بن العباس بن على بن أبى طالب» .

و من مشهورى الشيعة فى طبرية محمد بن حمزة بن عبيد اللّه بن العباس بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس بن على بن أبى طالب، ذكره ابن حزم فى كتابه جمهرة أنساب العرب فقال: «محمد بن حمزة بن عبيد اللّه بن العباس، حاله قد جلّت بالأردن و كثر ماله و ضياعه، و كان يسكن مدينة طبرية، فكاسه طغج أيام القرامطة، فقتله فى بستانه و كان اتّهم بالميل إلى القرمطى» و كان ذلك فى صفر سنة ۲۹۱ ه ورثته الشعراء، و كان عقبه بطبرية يقال لهم: بنو الشهيد» .

و فى سنة ۳۸۰ ه، كان جميع أهالى طبرية شيعة ، و فى سنة ۴۳۸ مرّ ناصر خسرو فى طبرية و قال: «ثم خرجت فبدا لى واد فى آخره بحر صغير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۳۹

تقع عليه طبريا ... و يقع قبر أبى هريرة خارج المدينة ناحية القبلة، و لكن لا يستطيع أحد زيارته. لأن السكان هناك شيعة، فإذا ذهب أحد للزيارة تجمع عليه الأطفال و تحرّشوا به و حملوا عليه و قذفوه بالحجارة» .

و فى سنة ۴۶۷ هاجم السلاجقة طبرية و قتلوا أهلها ، و منذ تلك السنة ضعف التواجد الشيعى فيها، و فى سنة ۶۶۴ ه قام نائب السلطان بعمارة قبر عبد اللّه بن العباس و سكينة بنت الحسين عليه السّلام و أرّخ ذلك على لوحة من الرخام كتب عليها بخط النسخ المملوكى فى خمسة أسطر: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

أمر بعمارة هذا المشهد المبارك و هو مشهد الست سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب، و عبد اللّه بن العباس بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، العبد الفقير للّه تعالى أمير فارس الدين البكى الساقى العالى المنصورى نائب السلطنة بالممالك الصفدية و

الشقيفية و الساحلية و ذلك فى غرة رجب سنة أربع و ستين و ستمائة» .

و من أعلام الشيعة فى طبرية:

۱- أبو جعفر الطبرى من مؤلفى الشيعة، و صاحب «مفتاح المعاملات» و «المؤنس فى نزهة المجالس» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۰

۲- أبو عمرو الزاهد الطبرى من مؤلّفى الشيعة و صاحب كتاب الموشّح توفى ببغداد سنة ۳۴۵ .

۳- أحمد النقيب ابن حمزة بن الحسن بن على بن عيسى النقيب من أعقاب الإمام جعفر الصادق عليه السّلام بطبرية.

۴- أحمد بن على بن عبد اللّه بن الحسن بن على العريضى ابن الصادق له أعقاب بطبرية، توفى قبل ۴۲۵ ه .

۵- أحمد بن موسى الطبرى، علامة الشيعة و إمامهم، صاحب «المنير» فى الفروع على مذهب الهادى .

۶- أحمد زاد الركب من أعقاب زيد الشهيد له أعقاب بطبرية .

۷- إسماعيل بن محمد اللحيانى، من أعقاب أبى الفضل العباس، ذيل من عقبه بطبرية .

۸- جعفر بن حمزة بن الحسين بن على بن على بن محمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق عليه السّلام، و النقيب من أولاده توفّى قبل ۵۶۵ ه .

۹- الحسن بن إسماعيل بن عبد اللّه بن عبيد اللّه الثانى له ولد بطبرية، توفى قبل ۴۲۵ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۱

۱۰- الحسن بن حمزة الطبرى، راو لأحاديث أهل البيت عليهم السّلام توفّى سنة ۳۵۸ .

۱۱- الحسين بن سليمان بن محمد اللحيانى كان بطبرية توفى قبل ۴۲۵ .

۱۲- حمزة بن عبد اللّه بن العباس الشاعر، مولده بطبرية توفى قبل ۴۲۵ ه .

۱۳- عبد اللّه الأصغر من أعقاب أبى الفضل العباس عليه السّلام، توفى فى القرن الأول الهجرى .

۱۴- زيد بن على أبى الطيب، من ذرية زيد الشهيد .

۱۵- على بن إبراهيم بن على بن عبيد اللّه بن الحسن بن على عليه السّلام، له عقب بطبريه توفى قبل ۴۲۵ .

۱۶- على بن أحمد بن على بن عبد اللّه بن الحسن العريضى، توفى قبل ۴۲۵ ه .

۱۷- عماد الدين الطبرى، من مؤلفى الشيعة، و صاحب المنهج فى فقه العبادات و الأدعية و الآداب .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۲

۱۸- عماد الدين الحسن بن على بن محمد بن على الطبرى، من مؤلّفى الشيعة، و صاحب كتاب كامل البهائى، توفى سنة ۶۷۵ ه

۱۹- على بن القاسم من أعقاب جعفر الطيّار، له عقب بطبرية .

۲۰- الفضل بن محمد اللحيانى، من ذرية أبى الفضل العباس، كان فى القرن الثالث الهجرى .

۲۱- محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبرى، من مؤلفى الشيعة، و صاحب كتاب «المسترشد» و هو معاصر للكلينى المتوفّى سنة ۳۲۹ .

۲۲- محمد بن جرير بن رستم الطبرى الكحى، صاحب «دلائل الإمامة» كان معاصرا للشيخ الطوسى المتوفّى سنة ۴۶۰ ه .

۲۳- يحيى أبى الحسن مقل، من عقب الإمام زين العابدين، له عقب بطبرية .

۲- التشيّع فى الرملة

الرملة مدينة فلسطينية شهدت التشيّع باكرا مع هجرة السادة من عقب الحسن بن طاهر إليها، و هو من عقب الإمام على بن الحسين عليهما السّلام و كان فى زمن المتنبى ، و قصدها أبو الفتح الكراجكى و حدّث بها سنة ۴۱۰ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۳

كما حدّث بها الشيخ أبو على الحسن بن معمر الرقى عن الشيخ المفيد سنة ۴۲۳ ه ، و مات فيها العالم الشيعى تقى الدين بن النجم الحلبى أبو الصلاح سنة ۴۴۶ ه ، و منها تاج العلى الحسنى الشريف النسابة الرافضى كما عبّر الذهبى و قال: إنّه ولد بالرملة سنة ۴۸۲ ه ، و سكن فيها الشاعر على بن محمد التهافى العاملى المتوفّى سنة ۴۱۶ ه ، و برز منها صاعد بن عمر الرملى الذى سمع السيد أبا المعالى محمد بن زيد الحسينى و السيد على بن موسى الموسوسى، توفى حوالى ۵۷۰ ه .

و يبدو أن التشيّع تضاءل فى الرملة بعد الهجوم السلجوقى عليها سنة ۴۶۳ ه، بحيث لم ير فيها من أهلها أحد .

و فى سنة ۴۶۴ جاء السلاجقة بالفلاحين إلى الرملة و عمروها يقول ابن الجوزى: «و فى سنة ۴۶۴ ه جاؤوا إلى الرملة و هى خراب ليس بها أحد و لا لسوقها أبواب فجلبوا إليها الفلاحين و عمروها» .

الثالث عشر: أعلام جبل عامل فى هذا العصر

۱- أعلام القرن الرابع [۳۶۳- ۴۰۰ ه] [۹۷۳- ۱۰۰۹ م]

أ- أعلام جبل عامل

۱- إبراهيم بن إسحاق بن أحمد المقرى، أبو إسحاق الصورى: إمام

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۴

مسجد القرس بصور، روى عنه أبو عبد اللّه محمد بن على الصورى المتوفى سنة ۴۴۱ ه.

۲- أبو صالح بن جميع الصيداوى: روى عنه محمد بن أحمد الجلاب، قال: أنشدنى أبو صالح بن جميع بصيدا:

طوبى لمن رزق القناعةو أفاد معرفة و طاعة

و نفى مضلّات الهوىعنه و صلّى فى جماعة

و أحبّ أصحاب النبىفحبهم نعم البضاعة

صدّيقهم فاروقهمو حيّهم و فتى الشجاعة

أرجو بحب محمدو بحبّ عترته الشفاعة

مقدار من يغتابنىفيهم كمقدار النخاعة

۳- أبو عمارة الصورى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۷۲.

۴- أبو الفرج بن أبى الفتح محمود بن الحسين بن السندى بن شاهك [حيا ۳۹۱ ه/ ۱۰۰۰ م]: والده شاعرا أهل البيت عليهم السّلام كشاجم الرملى، و أخوه أبو نصر الصيداوى، روى شعر أبيه لأبى بكر محمد بن عبد اللّه الحمدونى، سكن فى مدينة صيدا، و أثناء تواجده فيها مع أخيه أبى نصر هجاهما محمد بن هارون الأكتمى فقال:

يا ابنى كشاجم أنتمامستعملان مجريان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۵ مات المشوم أبوكمافخلفتماه على المكان

و قرنتما فى عصرنافقعلتما فعل القران

لغلاء أسعار الطعام و ميتة الملكث الهجان

۵- أبو منصور الصورى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۷۱.

۶- أحمد بن حديد بن جيش بن زكريا الصورى: روى عن محمد بن يوسف الرقى المتوفّى سنة ۳۸۳ .

۷- أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع، أبو بكر [۳۷۱ ه/ ۹۸۱ م]:

والد أبى الحسين بن جميع المحدث الصيداوى، حبسه حاكم صيدا أبو الفتح ابن الشيخ فى قلعة المدينة، و أفرج عنه لاحقا، روى عن جماعة من الصيداويين و توفى سنة ۳۷۱ ه، و له من العمر ۹۷ سنة .

۸- أحمد بن محمد بن حمدان بن أبى صليقة الصيداوى: من مدينة صيدا، زار سوريا و كان إماما بمسجد صيدنايا، روى عنه أبو سعيد الماليني المتوفّى سنة ۴۰۹.

۹- أحمد بن محمد بن جعفر، أبو جعفر المنكدرى الصيداوى: نسبه ابن عساكر إلى مدينة صيدا، روى عنه ابن جميع .

۱۰- أحمد بن محمد بن على بن مزاحم الصورى، أبو عمرو [حيا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۶

۳۶۶ ه/ ۹۷۶ م]: من مدينة صور، حدث عنه فتاه فاتك المزاحمى سنة ۳۶۶ ه .

۱۱- أحمد بن هشام بن الليث الفارسى، أبو عبد اللّه الصورى [حيا ۳۹۸ ه/ ۱۰۰۷ م] سمع منه ابن جميع بصور فى ذى الحجّة سنة ۳۹۸ ه

۱۲- أحمد زاد الركب الزيدى، أبو القاسم: ذكر العمرى المتوفّى سنة ۴۵۹ ه أنّه من ذرية زيد بن عيسى بن زيد الشهيد بن الإمام على بن الحسين له أعقاب بصيدا .

۱۳- جعفر بن محمد بن عبد السلام، أبو الكرام: حدث بصيدا عن أبى بكر بن مقسم، و عنه ابن جميع المتوفى سنة ۴۰۲ ه.

۱۴- الحسن بن أبي نعيم بن الأصم، أبو علي: حدث بصيدا، روى عنه ابن جميع ، و لعله من أقارب الميسر بن نعيم الصيداوي.

۱۵- الحسن بن سرور الشيخي، أبو محمد الصيداوي: من آل جفنة الغسانيين، كان يسكن في عسقلان و الرملة، و استقر في مدينة صيدا، و كان كاتبا للخراج فيها، أنجب خمسة أولاد، ذكرهم عبد المحسن الصوري في ديوانه، و هم: أبو طالب و أبو نصر و أبو الحسن علي و أبو أحمد و أبو يعلى، و أكثر الصوري من ذكره في ديوانه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۷

۱۶- الحسن بن محمد، أبو محمد الوراق: قال ابن عساكر: أظنّه من أهل صور، سمع بصيدا: عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الذي كان حيا سنة ۳۱۰ ه.

۱۷- الحسن بن محمد بن النعمان، أبو علي الصيداوي: حدث بصور، روى عنه ابن جميع .

۱۸- الحسين بن سليمان بن بدر الصوري: سمع بصور من أحمد بن عطاء الروذباري المتوفى سنة ۳۶۹ ه.

۱۹- سلامة بن أحمد بن مسلم، أبو نوح الصوري: ذكره ابن جميع، و ذكر أنّه سمع منه بصور .

۲۰- شهاب بن محمد بن شهاب بن يحيى بن عبد القاهر، أبو القاسم الأنصاري الصوري: حدث بصور و بيروت، سمع إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء المتوفى قبل ۳۳۰ ه، و أبا سعيد أحمد بن عتيب الصوري .

۲۱- طلحة بن أبي السن الصيداوي [حيا ۳۷۱ ه/ ۹۸۱ م]: صاحب أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني المتوفى سنة ۳۷۱ ه، حكى عنه و عن بعض الصالحين بصيدا، زار بلدة قريبة من صيدا تسمّى مجد الغير أو مجد العين أو مجد العز .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۸

۲۲- عباس بن بكير الخياط الصيداوي: حدّث بصيدا، ذكره ابن جميع في معجمه و روى عنه .

۲۳- عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الضرير، أبو الغيث: حدث بصيدا و ذكره ابن جميع في معجمه .

۲۴- عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أبي كريمة، أبو كريمة المؤذن الصيداوي: كان حيا في النصف الثاني من القرن الرابع تقريبا، مؤذن من أهل صيدا، و محدّث فيها، روى عنه ابن جميع، و أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع .

۲۵- عبيد اللّه ابن الشيخ، أبو الفتح: كان يسكن في مدينتي صيدا و صور، و يبدو أنّه من أولاد حميد بن الشيخ الذين أخرجوا الشلندى البلغاري عن طرابلس، فذكر الشاعر الصوري ذلك في القصيدة رقم ۳۸۴، و هو الذي حبس أحمد بن محمد بن جميع والد المحدث ابن جميع في قلعة صيدا .

۲۶- عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يعلى الصيداوي [حيا قبل ۳۵۱ ه/ ۹۶۲ م]: ولي القضاء ببيت المقدس، حدث عن أبيه و أخيه معاذ بن محمد، و الإمام عمرو بن عصيم الصوري، و محمد بن المعافى، و الحسن بن أحمد بن أبي البختري على باب منزله بصيدا سنة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۴۹

۳۰۵ ه، روى عنه: أبو الحسين بن جميع، و ابنه السكن، و عطية اللّه بن عطاء اللّه بن محمد الصيداوي، و معاذ بن محمد بن عبد الغالب الصيداوي توفي قبل ۳۸۰ ه .

۲۷- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن سليمان، أبو محمد الصيداوي:

زار حمص و مصر و الرملة و طبرية و بيت المقدس.

سمع أبا يعلى عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة روى عنه أبو الحسين بن جميع .

۲۸- عثمان بن محمد البقال، أبو سعيد الصيداوي؛ حدث بصيدا، و ذكره ابن جميع في معجمه .

۲۹- علاقة الصوري: مرّت ترجمته سابقا راجع صفحة ۱۵۹.

۳۰- علي بن الحسين بن علي بن كوجك [حيا ۳۵۹ ه/ ۹۶۹ م]: كان بالشام و الساحل، و قد يكون سكن صيدا و أنجب فيها ولده المحسن بن علي بن كوجك الصيداوي، مدح سيف الدولة لما فتح الحدث، فقال:

رام هدم الإسلام بالحدث المؤذن بنيانها بهدم الضلال

و كان أبوه الحسين بن علي من أهل الأدب و الشعر، حدث بطرابلس سنة ۳۵۹ ه .

۳۱- علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، أبو الطيب: روى عنه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۰

إدريس بن محمد بن أحمد الأزدي الصوري الذي كان حيا في القرن الرابع .

۳۲- علي بن محمد الحوطي [حيا ۳۷۵ ه/ ۹۸۵ م]: حدث بصيدا سنة ۳۷۵ ه حديث عصام بن المصطلق و الإمام الحسين عليه السّلام في الكوفة .

۳۳- فريد بن محمد، أبو علي الصوري [حيا ۳۶۵ ه/ ۹۷۵ م]: قائد البحر في أيام العزيز باللّه الفاطمي، ذكره الصوري في ديوانه .

۳۴- المحسن بن علي بن الحسين بن علي بن كوجك [حيا ۳۹۴ ه/ ۱۰۰۳ م] تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۶۹.

۳۵- محمد بن إبراهيم بن أسد الغزي الصوري المؤدب: روى عن محمد بن المعافى الذي كان حيا سنة ۳۱۰ ه.

۳۶- محمد بن أحمد بن بشر، أبو العباس القرشي: حدّث بصيدا، روى عنه ابن جميع في معجمه .

۳۷- محمد بن أحمد بن الغاز الصيداوي؛ هو من ولد هشام بن الغاز الصيداوي، روى عن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، روى عنه محمد بن عبد اللّه بن عبد الجبار الصيداوي و ابن جميع .

۳۸- محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، أبو علي الصيداوي

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۱

[حيا قبل ۳۵۱ ه/ ۹۶۲ م]: زار دمشق، حدّث عن محمد بن معافى الصيداوي، روى عنه شهاب بن محمد الصوري، و أبو جعفر محمد بن سيف العطّار بصور توفي ما بين ۳۵۱ ه و ۳۸۰ ه .

۳۹- محمد بن جميل بن العجمية الصوري: روى عن محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي الذي كان حيا قبل ۳۸۰ ه .

۴۰- محمد بن عبد اللّه بن عبد الجبّار الصيداوي: روى عن محمد بن أحمد بن الغاز، روى عنه أبو الحسين بن جميع .

۴۱- محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الصيداوي من أهل صيدا، روى عنه أبو الحسين بن جميع .

۴۲- محمد بن عثمان بن عبد الحميد، أبو النمر الطائي الصيداوي الضرير: من أهل صيدا، روى عنه أبو الحسين بن جميع .

۴۳- محمد بن الفتح، أبو الحسن الصيداوي: حدّث بصيدا عن محمد بن إسماعيل بن عبد اللّه بن أبي البختري الصيداوي، روى عنه أبو الحسن بن محمد الماشرجسي .

۴۴- محمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۶۶. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص ۲۵۱

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۲

۴۵- معاذ بن محمد بن حمزة بن عبد اللّه بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي: روى عنه أخوه أبو يعلى عبد اللّه بن محمد الذي حدّث بصيدا سنة ۳۰۵ ه.

۴۶- معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرحمن بن ثوابة، أبو محمد الصيداوي، حدّث بصيدا عن أبي يعلى عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الذي حدث بصيدا سنة ۳۰۵ ه.

۴۷- معافى بن عبد اللّه بن معافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة، أبو محمد الصيداوي: حدّث عن أبيه و عمّه محمد بن المعافى الذي كان حيا سنة ۳۱۰ ه.

۴۸- ميمون بن علي بن يعقوب بن أبي البختري القرشي الصيداوي:

من أهل صيدا، حكى عن جدّه يعقوب بن علي، حكى عنه أبو يعلى عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي .

ب- نزلاء جبل عامل

۱- أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي بن جعفر بن عبد اللّه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام [ت ۳۷۸ ه/ ۹۸۸ م]: من وجوه الأشراف، و صاحب الدار المشهورة في دمشق، كانت تربطه بالشاعر عبد المحسن الصوري صداقة مميّزة، و كان يقصده إلى مدينة صور، و قد ذكره شاعرنا في ديوانه، و ذكر الأيام الحلوة التي كانا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۳

يقضيانها بمنطقة شوران شمالي صور .

۲- أحمد بن عطاء الروذباري [ت ۳۶۹ ه/ ۹۷۹ م]: شيخ الصوفية في وقته، نشأ ببغداد و أقام بها دهرا طويلا، ثم انتقل عنها فنزل صور، و سكنها. توفي سنة ۳۶۹ ه في قرية يقال لها منواث من عمل عكا، و حمل إلى صور و دفن في الخربة يوم الاثنين ۵ ذي الحجّة، و رثاه الشاعر عبد المحسن الصوري بقصيدة .

۳- حامد بن ملهم بن دينار: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۹۵.

۴- عبد اللّه بن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي: والده المحدث المتشيّع خيثمة الإطرابلسي، زار صور، و سمع فيها من أحمد بن جرير بن

عبدوس الصورى .

۵- غوث بن أحمد بن حيّان، أبو عمرو الطائى المكاوى: حدّث بصيدا، و روى عنه ابن جميع .

۶- محسن بن على بن محمد، أبو على التنوخى [ت ۳۸۴ ه/ ۹۹۴ م] ولد فى البصرة سنة ۳۱۹ ه، تقلّد القضاء فى أماكن متفرّقة منها صور، له من التصانيف: كتاب نشوار المحاضرة، و الفرج بعد الشدّة، و قد اضطرب أصحاب المعاجم حول مذهب المحسن التنوخى و أبيه و ابنه على، فمنهم من قال: إنّه تفقّه على المذهب الحنفى، و منهم من رماه بالاعتزال، و عدّه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۴

القاضى فى مجالس المؤمنين من قضاة الشيعة، و ابنه على من أصحاب السيد المرتضى و أمره فى التشيّع أوضح من أبيه و جدّه، إلا أن قصيدة الجد البائية ترجح كفة تشيّعهم لأهل البيت عليهم السّلام يقول:

و من قال فى يوم الغدير محمدو قد خاف من غدر العداة النواصب

أما أنا أولى منكم بنفوسكمفقالوا بلى قول المريب الموارب

فقال لهم من كنت مولاه منكمفهذا أخى مولاه فيكم و صاحبى

أطيعوه طرا فهو منى كمنزلهارون من موس الكليم المخاطب

توفى المحسن سنة ۳۸۴ ه .

۷- محمد بن إبراهيم، أبو الفضل الدينورى المقرىء [حيا ۳۹۵ ه/ ۱۰۰۴ م] سكن صيدا، و أقرأ القرآن بها، و حدّث فيها سنة ۳۹۵ ه، روى عنه أبو نصر بن طلاب، و أبو الفرج غيث بن على اللأرمنازى الصورى حديثا عن الإمام على عليه السّلام.

۸- محمد بن أحمد بن الحسن الكرجى [حيا ۳۷۱ ه/ ۹۸۱ م]: نزيل صيدا، سمع بها من محمد بن يوسف بن صبح الصيداوى، و نزل بيت المقدس سنة ۳۷۱ ه

۹- محمد بن أحمد بن عيسى القمى [حيا ۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م]: حدّث بصيدا فى شهر ذى القعدة سنة ۳۶۳ ه، سمع منه السكن بن جميع فيها .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۵

۱۰- محمد بن خفيف بن أسفكشاد، أبو عبد اللّه الشيرازى الصوفى [ت ۳۷۱ ه/ ۹۸۱ م]: قدم من مصر إلى صور، و توفى سنة ۳۷۱ ه.

۱۱- محمد بن سعيد بن ياسين الكلاعى الحمصى [بعد ۳۶۰ه/ ۹۷۰ م]: حدّث بصيدا بعد سنة ۳۶۰ ه، روى عنه أبو الحسين بن جميع و ابنه السكن .

۱۲- محمد بن يوسف بن صبيح، أبو الحسن الصيداوى البزاز: أصله من الطالقان، قدم دمشق سنة ۳۲۱ ه، و حدّث بها و بصيدا عن إسماعيل بن محمد بن عبد اللّه بن أبى البخترى الصيداوى، روى عنه أبو الحسين بن جميع .

۲- أعلام القرن الخامس [۴۰۰- ۵۰۰ ه] [۱۰۰۹- ۱۱۰۶ م]

ا- أعلام جبل عامل

۱- إبراهيم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد اللّه بن سليمان بن أبى كريمة، أبو البركات [حيا ۴۲۹ ه/ ۱۰۳۷ م]: الاصطخرى الأصل، الصيداوى المسكن، سمع بدمشق سنة ۴۲۹ ه، و حدّث بصيدا عن جده أبى عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن، و أبى محمد بن جميع، روى قصة عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الإمام على عليه السّلام .

۲- إبراهيم بن الخاطب الصيداوى، أبو إسحاق: ذكره الصورى فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۶

ديوانه، و قال إنّه كان يمتلك الجوارى ما يدلّ على أنّه من علية القوم .

۳- إبراهيم بن وبع، أبو إسحاق: كان قاضيا و حاكما فى مدينة صور، ذكره الصورى و وصفه بالعدل و السخاء .

۴- ابن الطهمانى [حيا ۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م]: والى صيدا حوالى سنة ۴۸۲ ه رثاه ابن الخياط الدمشقى بقصيدة طويلة، و عزى به القاضى جلال الملك أبا الحسن على بن عمار بعد هربه من صيدا، و مطلع القصيدة:

بنفسى على قربه النازح و إن غالنى خطبه القادح

۵- أبو أحمد ابن الحسن بن سرور الشيخى: من آل جفنة الغسانيين، كان والده حاكما على الرملة بفلسطين، تولّى كتابة الخراج بصيدا، ذكره الشاعر الصورى فى القصيدة التى كتبها لبنى الشيخ بصيدا .

۶- أبو التقى الصيداوى: ذكره الشاعر عبد المحسن الصورى فى قصائد و مقطوعات، أظهر فيها أن لا تلاقى معه حتّى و لو اجتمعا أحيانا، و يبدو أن أبا التقى زار مصر لطلب العلم، فطلب منه الشاعر أن لا يظهر ولاءه للفاطميين فيها .

۷- أبو جعفر بن محمد الصورى: ذكره الصورى فى المقطوعة ۱۲۲، و يفهم منها أنه من صور و أن اسمه جعفر و ليس أبا جعفر .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۷

۸- أبو الحسن بن أبى محمد العلوى: ذكره الصورى فى القطعة ۱۵۸، قالها يرثى ولدا له، و يبدو من هذه القصيدة أنّه علوى النسب، يخاطبه:

يا ابن النبى و فى أقدام نائبةعليكم لجميع الناس معتبر

و هذا يدلّ بوضوح على أن هجرة السادة من أعقاب أهل البيت عليهم السّلام كانت مبكرة إلى جبل عامل.

۹- أبو الرضا الفصيصى: ينسب إلى بنى الفصيص ولاة قنسرين و هم من تنوخ، كان يسكن فى صيدا، و مدحه الصورى فى المقطوعة رقم ۱۹۳ .

۱۰- أبو الضحاك بن جندل البقاعى العاملى: والده جندل من البقاع، كانت له حظوة عند الملوك الفاطميين، حكم وادى التيم، و من ذرّيته أبو الضحّاك الذى كان شيعى المذهب، شجاعا ذا تدبير، استولى على جبل عامل و ضمّها إلى بلاد وادى التيم .

۱۱- أبو طالب بن الحسن بن سرور الشيخى: هو أخو أحمد المتقدّم ذكره، كتب الشاعر الصورى قصيدة له و لأخويه، و لا نعلم عنه إلا أنه ابن كاتب الخراج الحسن بن سرور الشيخى .

۱۲- أبو الطاهر الجهبذ الصورى: وردت كنيته هكذا فى ديوان الصورى، إلا أن اسمه الطاهر بن أحمد الجهبذ، و الجهبذ كلمة فارسية تعنى الصراف، و يبدو أنّه كان يسكن بصيدا و له أنصار كثر بها، و كان له أخ يسكن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۸

مع صبية فى حى من أحياء صور يسمّى الحير .

۱۳- أبو عمر ابن الشيخ الصيداوى: هو من أبناء الحسن بن سرور الشيخى، لم يسمّه الصورى و إنّما كنّاه فقط، و تحدّث عن كرمه و أخلاقه الحسنة، و عندما توفى رثاه و تحدّث عن جزع الرؤساء عليه

۱۴- أبو الفرج بن برهان الصورى: سمعه بصور زيد بن أحمد الصورى الأصم المتوفّى سنة ۴۶۴ ه .

۱۵- أبو الفرج بن الطيب: كان قاضيا فى مدينة صور، ذكره الصورى فى ديوانه .

۱۶- أبو القاسم ابن أخت الطرايفى: كان يسكن صور، فخاطبه الصورى معبرا عن محبته له، و يقسم عليه بحق الإمام على عليه السّلام أن يبادله المحبة، فيقول:

يا حاكما يا ظالما فى الهوىروحى الفدا للحاكم الظالم

و حق مولانا إمام الهدىو حق من صدّق بالخاتم

۱۷- أبو يعلى بن الحسن بن سرور الشيخى: والده كاتب الخراج بصيدا، ذكره الصورى فى القصيدة رقم ۴۷۶

۱۸- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن المخ الصيداوى، أبو الحسين:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۵۹

محدث من أهل صيدا، روى عنه هبة اللّه الشيرازى المتوفّى سنة ۴۸۵ و ذكره غيث الأرمنازى .

۱۹- إسحاق بن محمد، أبو يعقوب الأنصارى: من ولد النعمان بن بشير، حدث بصيدا، و كان أديبا شاعرا، و من أشعاره ما قاله لأبى الحسن بن الغاز:

أبا الحسن بن الغاز يا ذروة الأدبو نجل الألى عوفوا من الطعن فى النسب

و يابن الذى قد أجمع الناس أنه لفضل التقى فى زهده راهب العرب

۲۰- بشارة القائد: قد يكون بشارة الإخشيدى الذى أكثر الصورى من ذكره، و قد يكون قائدا من جبل عامل .

۲۱- جابر بن منجى بن الحسن العاملى، أبو الحسن: روى عن عبد اللّه بن على بن عياض بن أبى عقيل المتوفّى سنة ۴۵۰ ه.

۲۲- جعفر بن ميسر بن يغنم، أبو محمد التغلبى الصيداوى: شيخ من سكان صيدا و من أقارب الشاعر عبد المحسن الصورى، زار صور عبر البحر و أكثر الشاعر من ذكره .

۲۳- جورجس النصرانى، أبو التركى: طبيب من أهل صيدا، و هو

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۶۰

الذی وصف شرب الماء للسکن بن جمیع الصیداوی المتوفی سنة ۴۳۷ ه.

۲۴- الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعید، أبو محمد الصیداوی البزاز: سمع بدمشق أبا القاسم ابن الطیز المتوفّی سنة ۴۳۱ ه. روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قوله لعمّار: «تقتلک الفئة الباغیة قاتلک فی النار» .

۲۵- الحسن بن عطیة اللّه بن الحسن بن محمد بن زهیر، أبو الفضل الخطیب المعدل الصیداوی: سمع بدمشق أبا القاسم الحیانی، و بصور أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن الصیداوی، روی عنه غیث .

۲۶- الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن یحیی بن جمیع، أبو محمد بن أبی الحسین، المعروف بالسکن [ت ۴۳۷ ه/ ۱۰۴۵ م] ولد فی مدینة صیدا سنة ۳۴۷ ه، روی عن أبیه أبی الحسین، و جدّیه أحمد بن محمد بن جمیع و محمد بن سلیمان بن أحمد بن ذکوان البعلبکی. روی عنه عبد اللّه بن علی بن عیاض بن أبی عقیل، و أبو الحسن علی بن بکار بن أحمد بن بکار الصوری الشاهد، توفی سنة ۴۳۷ ه .

۲۷- الحسن بن المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبی سلامة، أبو محمد الطائی الصوری: سمع بصور نصر بن إبراهیم المتوفی سنة ۴۲۹ ه، قدم دمشق .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۶۱

۲۸- الحسین بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو علی الصوری التاجر الوکیل [حیا ۴۷۷ ه/ ۱۰۸۴ م] سمع أبا العباس أحمد المصری إمام جامع صور، و حدّث فیها، روی عنه غیث الأرمنازی .

۲۹- الحسین بن إسحاق، أبو علی الصوری: روی بدمشق عن أبی الفرج محمد بن عبد اللّه الرطال المعدل الصوری و غیره من مشایخ صور.

کتب عنه محمد بن علی الحداد المحاسبی المتوفی سنة ۴۶۰ ه .

۳۰- الحسین بن علی بن کردی، أبو القاسم العامل بصور: هو شیخ من شیوخ صور، و کان عاملا علیها فی أیام الدولة الفاطمیة، و مسکنه فیها بین البحر و بیت الشاعر عبد المحسن الصوری، و یبدو أنه قرب إلیه الأعاجم علی العرب .

۳۱- الحسین بن محمد بن أحمد بن الحسین بن أحمد بن طلاب بن کثیر بن حماد بن الفضل، أبو نصر القرشی الصیداوی [ت ۴۷۰ ه/ ۱۰۷۷ م] ولد بصیدا سنة ۳۷۹ ه، زار دمشق و کان خطیبا فیها، روی عن أبی الحسین بن جمیع، و عطیة اللّه بن عطاء اللّه الصیداوی، و المحسن بن علی بن کوجک، و عبد المحسن الصوری.

أنشد لأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب أبیاتا مطلعها:

إذا کنت تعلم أن الفراقفراق النفوس قریب قریب

فزاد ابن طلاب من قوله:

أنت فمع ذاک لا ترعویفأمرک عندی عجیب عجیب

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۶۲ فأخلص لمولاک و أضرع إلیهفمولاک رب قریب مجیب

توفی بصیدا سنة ۴۷۰ ه .

۳۲- الحسین بن محمد بن الحسین، أبو عبد اللّه الصوری الضراب النحوی [ت ۴۱۴ ه/ ۱۰۲۳ م]: کان شیخ صور فی العربیة و الفقه، بحیث اعتبر نحوی البلد و مدرّسه توفی سنة ۴۱۴ ه .

۳۳- خروف المسیح، أبو سعید الصوری: نصرانی من مدینة صور ذکره الصوری فی دیوانه .

۳۴- خلف بن منصور: کان کاتبا فی مدینة صور فی زمن الدولة الفاطمیة، ذکره الصوری فی دیوانه .

۳۵- دمیان بن سباع بن الحسین، أبو الفرج: کان مشرفا بصور، ذکره الصوری فی دیوانه .

۳۶- الدهکی: العامل بصور، ذکره الصوری فی دیوانه .

۳۷- رافع بن الحسن: کان یسکن بصور، ثم ارتحل عنها .

۳۸- زید بن أحمد بن علی، أبو العلاء الصوری الأصم [ت ۴۶۴ ه/ ۱۰۷۱ م]: زار دمشق و سمع بها، و سمع بصور أبا الفرج بن برهان

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۶۳

الصوری، روی عنه غیث الأرمنازی و أرّخ وفاته سنة ۴۶۴ ه .

۳۹- سباع بن الحسین: أبو الفرج الصوری: کان عاملا بصور للدولة الفاطمیة حوالی سنة ۳۷۹ ه ذکره الصوری فی عدّة قصائد و مقطوعات .

۴۰- سلامة الصوری: صبی من أهل صور تعزّل الصوری بجفونه .

۴۱- صمدون بن الحسین بن علی بن الحسین بن یحیی بن هارون، أبو الحسن الصوری [ت ۴۹۱ ه/ ۱۰۹۷ م]: سمع أبا الفرج بن برهان الصوری، و القاضی أبا محمد عبد اللّه بن علی بن أبی عقیل، سمع منه غیث الأرمنازی و أرّخ وفاته بإیاس سنة ۴۹۱ ه .

۴۲- طلحة بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد، أبو الحسن الصیداوی:

روی عنه علی بن محمد الحنائی المتوفّی سنة ۴۲۸ ه .

۴۳- عبد الرحمن بن علی بن القاسم بن أحمد بن إبراهیم، أبو القاسم ابن أبی الحسن الصوری المعدّل البیع المعروف بابن الکاملی [ت ۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م]: ولد سنة ۴۱۹ ه، زار دمشق و سمع بها، و سکن صور و سمع محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصیداوی، و أبا الفرج بن برهان. روی عنه غیث الأرمنازی و أرّخ وفاته سنة ۴۹۰ ه بصور .

۴۴- عبد الصمد بن علی الصوری، أبو الفرج: هو شاعر من أهل صور ذکره الثعالبی المتوفّی سنة ۴۲۹ ه، کانت له امرأة قبیحة سلیطة،

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۶۴

فقالت له فی یوم مطر و ثلج: أی شیء یطیب فی مثل هذا الیوم؟ فقال:

التطلیقات الثلاث: قال من قصیدة:

و إذا ما احتوت أنامله الرّقش کما تحتوی القنا الفرسان

فعلت فی الخطوب ما تفعل السور إذا جدّ بالکماة الطعان

و قال لصدیق یعمر داره:

دع عمل الطین للسلاطینلا تک من إخوة الشیاطین

فما بقاء الدرییهمات إذاأنفقن حینا فی الماء و الطین

و له أشعار أخری .

۴۵- عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوری:

تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۸۴.

۴۶- عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن سختویه الصوری، أبو القاسم:

سمع بدمشق، روی عنه أبو عبد اللّه الصوری الحافظ المتوفّی سنة ۴۴۱ .

۴۷- عبد اللّه بن علی بن عبد الرحمن بن أبی العجائز: أبو محمد الأزدی: سمع أبا الطیب علی بن محمد بن أبی سلیمان الصوری المتوفّی سنة ۴۷۳ ه، و إبراهیم بن إسحاق بن أبی الدرداء الصرفندی، و أبا الجهم بن طلاب .

۴۸- عبد اللّه بن علی بن عبد اللّه، أبو الحسین الصیداوی الوکیل المعروف بابن المخ [حیا ۴۰۶ ه/ ۱۰۱۵ م]: ولد سنة ۳۹۳ ه، حدّث عن

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۶۵

أبی الحسین ابن جمیع، روی عنه غیث بن علی الأرمنازی، و أبو نصر بن ماکولا الذی سمع منه بصیدا سنة ۴۰۶ ه .

۴۹- عبد اللّه بن علی بن عیاض بن أحمد بن أیوب بن أبی عقیل، أبو محمد بن أبی الحسن الصوری [ت ۴۵۰ ه/ ۱۰۵۸ م]: قاضی صور، و ابن قاضیها علی و والد قاضیها محمد، یلقّب «بعین الدولة»، کان علی قضاء صور سنة ۴۲۹ ه، زار صیدا فی هذه السنة، و قدم دمشق و حدّث بها، سمع أبا الحسین بن جمیع، و أبا محمد الحسین بن محمد بن أحمد بن جمیع.

روی عنه أبو الحسن جابر بن منجی بن الحسن العاملی، و غیث الأرمنازی. توفی فجأة فی الزیب بین عکا و صور سنة ۴۵۰ ه .

۵۰- عبد اللّه بن النضر بن العامل بصیدا، أبو القاسم: ذکره الصوری فی دیوانه .

۵۱- عبد اللّه بن هبة اللّه بن القاسم، أبو محمد الصوری بن السمسار المعدّل [ت ۴۷۷ ه/ ۱۰۸۴ م]: ولد بصور سنة ۴۰۵ ه، و سمع فیها و بدمشق، روی عنه غیث الأرمنازی و أرّخ وفاته سنة ۴۷۷ ه، و دفن فی الخربة بصور .

۵۲- عبد المحسن الصوری: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۷۵.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۲۶۶

۵۳- عبد المنعم بن عبد المحسن الصوری: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۸۵.

۵۴- عبید اللّه الدارمی، أبو القاسم المشرف بصور: کان حاکما مشهورا بسیفه الصارم و بعدله، ذکره الصوری فی دیوانه .

۵۵- عطیة اللّه بن الحسین بن محمد بن زهیر، أبو محمد الصوری [ت ۴۴۵ ه/ ۱۰۵۳ م]: کان أحد الخطباء البلغاء، و له عنایة بالأدب و العلوم.

سمع بصیدا و صور، روی عنه غیث الأرمنازی و أرّخ وفاته سنة ۴۴۵ ه .

۵۶- عطية اللّه بن عطاء اللّه بن محمد بن أبي غياث، أبو الحسين القاضي الصيداوي [حيا ۴۰۹ ه/ ۱۰۱۸ م]: كان قاضيا في مدينة صيدا سنة ۴۰۹ ه، حدّث عن عبد اللّه بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، و محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداويين، روى عنه أبو عبد اللّه الصوري الحافظ، و أبو نصر بن طلاب .

۵۷- علي بن بكار بن أحمد بن بكار، أبو الحسن الصوري الشاهد: [ت ۴۵۹ ه/ ۱۰۶۶ م]: سمع بدمشق الحسن بن محمد بن جميع، وفاتك بن عبد اللّه المزاحمي الصوري. روى عنه غيث الأرمنازي و أرّخ وفاته سنة ۴۵۹ ه .

۵۸- علي بن الحسن بن حميد بن الشيخ الصيداوي: رثاه الصوري في المقطوعة رقم ۵۴۳ .

۵۹- علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع، أبو الحسن الغساني الصيداوي [ت ۴۵۰ ه/ ۱۰۵۸ م]: كان له يد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۶۷

جيدة في العربية، حدّث بصيدا عن أبيه، روى عنه أبو بكر الخطيب و غيث بن علي الأرمنازي الذي أرّخ مقتله في وادي الجرمق سنة ۴۵۰ ه .

۶۰- علي بن الحسين بن أحمد، أبو نصر بن أبي حفص الوراق المعروف بابن أبي سلمة الصيداوي: كان يعمل وراقا، سمع أبا الحسين بن جميع بصيدا .

۶۱- علي بن الحسين بن معافي، أبو الحسن الصوري: والده الحسين بن معافي قاضي الرملة، كان قاضيا و حاكما في مدينة صور ذكره الصوري في ديوانه

۶۲- علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الأرمنازي الصوري [۴۷۸ ه/ ۱۰۸۵ م]: والد المؤرخ الصوري غيث الأرمنازي، أصله من أرمناز، و هي قرية من نواحي أنطاكية، و ربّما كانت في نواحي صور، ولد سنة ۳۹۶ ه، قدم دمشق في صغره، و سكن صور، فنسب إليها.

كان أديبا فاضلا، و شاعرا مشهورا، روى عنه ابنه غيث أشعاره، و منها قصيدة طويلة مطلعها:

ألا إن خير الناس بعد محمدو أصحابه و التابعين بإحسان

أناس أراد اللّه إحياء دينهبحفظ الذي يروى عن الأول الثاني

أقاموا حدود الشرع شرع محمدبما أوضحوه من دليل و برهان

أرّخ غيث لوفاته سنة ۴۷۸ ه و دفن في الخربة بصور .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۶۸

۶۴- علي بن غياض بن أبي عقيل الصوري: قاضي صور، هجاه الصوري بسبب دراعة للشاعر كانت رهينة عنده، و استمرّ رهنها لسنتين، و يتعرّض فيها لآل غياض .

۶۵- علي بن محمد، أبو الحسن التهامي العاملي: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۷۲.

۶۶- علي بن محمد بن مقاتل، أبو أحمد الصوري: كان عاملا بصور، مدحه الصوري بقصيدتين .

۶۷- علي الزيدي، أبو الحسن: يعود نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين عليه السّلام، كان مقيما بصيدا، رآه العلوي صاحب كتاب المجدي المتوفّى سنة ۴۵۹ ه فقال: «و منهم آخر يدعى أبا الحسن عليا، مقيم بصيداء، رأيته جميل الطريقة، له ولد تستولي عليه الرطوبة، يعرف بصيداء بأبي الحسن الزيدي، و يلقّبه سفهاء الطالبيين غير ذلك .

۶۸- كامل بن محمد بن عبد اللّه بن هارون بن محمد بن موسى، أبو البركات القرشي الصوري: سمع بصيدا: أبا عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الذي كان حيا سنة ۴۴۱ ه، روى عنه غيث الأرمنازي .

۶۹- كتيلة الصوري: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۳۳.

۷۰- المحسن بن الحسن بن سرور الشيخي، أبو نصر: من سكان مدينة صيدا، والده كاتب الخراج فيها، ذكره الصوري في ديوانه ثم رثاه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۶۹

۷۱- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع، أبو الحسين الغساني الصيداوي [ت ۴۰۲ ه/ ۱۰۱۱ م]: من أسرة اشتهرت برواية الحديث، ولد بصيدا سنة ۳۰۵ ه، و تلقّى علومه على شيوخها، سمع ببيروت و الصرفند و صور، و طوّف في بلاد الشام و العراق و ديار مصر و بلاد فارس و كور الأهواز و الحجاز، له كتاب معجم الشيوخ، توفي سنة ۴۰۲ ه و أرّخ غيث لوفاته .

۷۲- محمد بن الحسن بن أبي كامل، أبو الحسن الطرابلسي الصيداوي: من آل أبي كامل وجوه السياسة و الفكر و القضاء في طرابلس، و يبدو أنّه كان قاضيا بصيدا، ذكره الصوري في ديوانه .

۷۳- محمد بن سلامة بن الجعادة: من أبناء مدينة صور، كان رجلا حاكما معروفا في المدينة، ذكره الصوري في ديوانه، و ذكره الشاعر أبو الحسن التهامي العاملي في قصيدة مدحية يقول فيها:

حسن الشمائل أوحد في حسنهكمحمد بن سلامة في جوده .

۷۴- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة، أبو العلاء الصيداوي [حيا ۴۸۴ ه/ ۱۰۹۱ م]: ولد سنة ۴۱۲ ه، زار صور و حدّث بها غيثا الأرمنازي سنة ۴۸۴ ه .

۷۵- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۰

عبد الرحمن بن طلحة بن عبد اللّه بن سليمان بن أبي كريمة، أبو عبد اللّه الصيداوي [حيا ۴۴۱ ه/ ۱۰۴۹ م]: روى عنه أبو البركات كامل بن محمد بن عبد اللّه الصوري، عندما زار صور، كان حيا سنة ۴۴۱ ه .

۷۶- محمد بن عبد اللّه بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل، أبو الحسن الصوري: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۱۶.

۷۷- محمد بن علي بن الحسن الصوري: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۳۰.

۷۸- محمد بن علي بن الحسين بن يحيى بن حميدون، أبو عبد اللّه الصوري [ت ۴۸۸ ه/ ۱۰۹۵ م]: روى عنه غيث الأرمنازي حديث حرز الإمام الصادق عليه السّلام، توفي سنة ۴۸۸ ه

۷۹- محمد بن علي بن الشيخ، أبو الفرج الصيداوي: من آل حميد، و يبدو أنّ والده علي بن الشيخ أبو الحسن، ذكره الصوري في ديوانه .

۸۰- محمد بن علي بن عبد اللّه بن محمد بن رحيم الصوري، تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۰۷.

۸۱- محمد بن علي بن عثمان، أبو الفتح الكراجكي الصوري:

تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۱۰.

۸۲- محمد بن علي بن محمد بن حباب الدرزي: تقدّمت ترجمته، راجع صفحة ۲۲۰.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۱

۸۳- محمد بن علي الصوري: أبو طاهر [حيا ۴۲۹ ه/ ۱۰۳۷ م]:

ذكره غيث الأرمنازي عندما تحدّث عن وفاة أبي مسعود الميانجي قاضي صيدا سنة ۴۲۹ ه .

۸۴- محمد بن علي العلوي، أبو الفضل: شريف يعود بنسبه إلى أهل البيت عليهم السّلام، كان يسكن صور، ذكره الصوري في ديوانه

۸۵- محمد بن القاسم الصوري: ذكره ابن عساكر، و حكى عنه محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن إسحاق بن الصوري الأديب، فقال: أنشدني محمد بن القاسم الصوري:

منها تعلّم طيفها العتباقتي الكرى غضبان عن غضبي

ألقت عداوة وصل يقظتهبين الكرى و جفونه حربا

فإذا تنبّه كان في ألمو إذا غفا لم يعدم الكربا

و كأن ذا قلبين ما سلمتفمتى يصحّ و قد حوى قلبا .

۸۶- مرهف الدولة، بحكم التركي: والي صيدا حوالي سنة ۴۰۷ ه، ذكره الصوري في ديوانه .

۸۷- المظفر بن علي بن حيدرة، أبو الفرج: والده علي بن حيدرة والي طرابلس و صور، و أخوه هبة اللّه بن علي بن حيدرة قاضي صور، ذكره الصوري في ديوانه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۲

۸۸- المفضل بن الحسن بن سلمة، أبو يعلى الصيداوي: من أقارب الصوري و من أعزّ أصدقائه، كان يتعاهد الصوري بنفقة ينفذّها إليه من صيداء إلى صور فأكثر الشاعر من ذكره .

۸۹- مقاتل الصوري: تغزّل به الصوري في ديوانه و أكثر من ذكره .

۹۰- منجى بن سليم بن عيسى بن نسطورس، أبو منصور الصوري:

ولد سنة ۴۰۴ ه في مدينة صور، و كان يعمل كاتبا، جدّه الطبيب النصراني عيسى بن نسطوريوس الذي ذكره الصوري في ديوانه، سمع الحديث بصيدا من أبي محمد الحسن بن جميع، سمع منه غيث الأرمنازي سنة ۴۶۲ ه و روى عنه .

۹۱- المؤمل بن الحسين بن سباع الصوري: لعلّ والده أو جدّه سباع بن الحسين العامل بصور، ذكره الصوري في ديوانه .

۹۲- موقى الصيداوى: صبى من أهل صيدا، ذكره الصورى فى ديوانه .

۹۳- الميسر بن نعيم أو يغنم، أبو الحسن الصيداوى: من سكان صيدا، كان الصورى يتردّد باستمرار لزيارته، و ذكره فى ديوانه .

۹۴- هبة اللّه بن على بن حيدرة، أبو القاسم [قبل ۴۱۱ ه/ ۱۰۲۰ م]

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۳

والـده حـاكم طرابلس و صور حوالى سـنة ۴۰۰ ه، وهبـة اللّه كـان قاضيـا و حاكما فى مدينـة صور قبل سـنة ۴۱۱ ه، ذكره الصورى و التهامى .

۹۵- هبة اللّه بن غشاء، أبو طاهر الصورى: كان عاملا للدولة الفاطمية بصور، ذكره الصورى فى ديوانه .

ب- نزلاء جبل عامل

۱- إبراهيم بن سـليم بن أيوب الرازى، أبو سـعيد [ت ۴۹۱ ه/ ۱۰۹۷ م] عاش فى مدينـة صور، و فيها سـمع منه غيث الأرمنازى و روى عنه، توفى سنة ۴۹۱ بدمشق .

۲- إبراهيم بن على بن الحسين، أبو إسحاق العتابى الصورى [۴۷۱ ه/ ۱۰۷۸ م]: شيخ الصوفية، ولد بما وراء النهر، و نزل بلاد خرسان و العراق و الحجاز، ثم سكن فى مدينة صور و توفى فيها سنة ۴۷۱ ه و دفن فى مسجد «عتيق» .

۳- إبراهيـم بن محمـد الحيفى [حيا ۴۷۶ ه/ ۱۰۸۳ م]: من أهـل قصـر حيفـة فى فلسـطين، حـدّث بصور سـنة ۴۷۶ ه، سـمع منـه غيث الأرمنازى .

۴- أبو بكر الواسطى [ت ۴۷۵ ه/ ۱۰۸۲ م]: من نزلاء مدينة صور،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۴

ذكره غيث الأرمنازى و أرّخ وفاته فى سنة ۴۷۵ ه .

۵- أبو عبد اللّه القضاعى [ت ۴۵۲ ه/ ۱۰۶۰ م]: زار صور مرسلا من قبل المصريين إلى الروم، توفى سنة ۴۵۲ ه .

۶- أحمد بن الحسين بن على بن مهدى الطرابلسى، أبو الحسن بن الشجاع [حيا ۴۱۶ ه/ ۱۰۲۵ م]: كان بصور سنة ۴۱۶ ه .

۷- أحمـد بن على بن ثابت بن أحمـد بن مهـدى البغـدادى، أبو بكر الخطيب [ت ۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م]: سمع بالرى و الكوفـة و دمشق و مكّة، خرج إلى صور و بها عزّ الدولة، و سمع بها من محمد بن على الصورى، روى عنه غيث الأرمنازى .

۸- أحمد بن محمد بن العباس المصرى: كان قاضيا فى مدينة صور و إماما للمسجد الجامع فيها، حدّث عنه غيث الأرمنازى .

۹- إسـماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيـد اللّه، أبو محمد العسـقلانى [ت ۴۲۳ ه/ ۱۰۳۱ م]: كان أديبا، زار صـيدا و التقى أبا نصر بن طلاب بها .

۱۰- إسماعيل بن نصر الطوسى: من شيوخ غيث الأرمنازى سمعه بصور .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۵

۱۱- بكر بن محمد بن على النيسابورى، أبو منصور [ت ۴۶۴ ه/ ۱۰۷۱ م]: كان تاجرا، زار صور و حدّث أبا القاسم الكاملى بها .

۱۲- بندار بن عبد اللّه الهمدانى الصوفى: من نزلاء صور، حدّث عنه غيث الأرمنازى .

۱۳- بنـدار بن محمد الفارسى الصوفى، أبو القاسم [ت بعد ۴۸۰ ه/ ۱۰۸۷ م]: من شيوخ غيث الأرمنازى، سمعه بصور، توفى بدمشق بعد سنة ۴۸۰ ه .

۱۴- ثابت بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم البغدادى [حيا ۴۷۷ ه/ ۱۰۸۴ م]: سمع غيث بصور سنة ۴۷۷ ه

۱۵- ثابت بن جعفر بن أحمد، أبو طاهر النهاوندى [حيا ۴۶۷ ه/ ۱۰۷۴ م]: نزل مدينة صور سنة ۴۶۷ ه، و سمع منه غيث الأرمنازى بها .

۱۶- جعفر بن أحمد بن الحسين السراج [ت ۵۰۰ ه/ ۱۱۰۶ م]: تردّد إلى صور عدّة دفعات، ثم قطن بها، و عاد إلى بغداد و توفى سنة ۵۰۰ ه .

۱۷- جميل بن يوسف بن إسماعيل، أبو على المادرانى العراقى [حيا ۴۶۷ ه/ ۱۰۷۴ م]: سمع منه غيث الأرمنازى سنة ۴۶۷ فى صور بعد عودته من دمشق .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۶

۱۸- الحسن بن الحسين، أبو على التفليسى [حيا ۴۵۸ ه/ ۱۰۶۵ م]: حدّث بصور سنة ۴۵۸ ه .

۱۹- الحسن بن محمد، أبو القاسم الأنبارى [حيا ۴۱۷ ه/ ۱۰۲۶ م]: نزل دمشق، و زار صور و سمع منه غيث الأرمنازى بها سنة ۴۱۷ ه .

۲۰- الحسن بن محمـد بن أحمـد بن الفضل، أبو على الكرمانى التيرجانى: نزل بغداد و دمشق، و زار صور و سـمع بها من سـليم بن أيوب الرازى .

۲۱- حمزة بن محمد الصوفى: زار صور، و التقى فيها بالقاضى عبـد اللّه بن على بن عياض، و كان من شـيوخ غيث الأرمنازى الـذين روى عنهم .

۲۲- خلف بن محمـد بن على بن حمـدون، أبو محمـد الواسطى الحافظ [ت بعد ۴۰۰ ه/ ۱۰۰۹ م]: زار صور و حـدّث عنه محمـد بن على الصورى .

۲۳- زيد بن إبراهيم بن الحسن التونى: من شيوخ غيث الأرمنازى سمعه بدمياط، توفى التونى فى مدينة صور

۲۴- سعد بن على، أبو القاسم الميمذى: اجتاز بدمشق، و سكن صور مدّة، و كان يحضر مجلس الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۷

۲۵- سـعيد بن محمـد بن الحسن بن القـاسم بن إدريس، أبو القـاسم المروروذى الإدريسـى: سـكن صور، و كـان إمـام جامعها، روى حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «لا يضر هذا الأمر من ناوأه حتّى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش». توفى بصور، و أرّخ غيث الأرمنازى وفاته سنة ۴۵۹ ه .

۲۶- سليم بن أيوب بن سليم الرازى [ت ۴۴۷ ه/ ۱۰۵۵ م]: من بلاد الرى، اشتغل بالفقه و الحديث و اللغة، سافر إلى بغداد، و تفقّه بها، ثم أقام بثغر صور ينشـد العلم، و من أقواله: «وضـعت منى صور، و رفعت من أبى الحسن بن المحاملى بغـداد». توفى عنـد ساحل جدّة سنة ۴۴۷ ه .

۲۷- سـهل بن بشـر الإسفراينى: روى عن سليم بن أيوب، و روى عنه غيث الأرمنازى حديث الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها» .

۲۸- سـهل بن محمد القاسى [ت ۴۴۴ ه/ ۱۰۵۲ م]: كان صوفيا، حدّث بالعراق و دمشق و صور .

۲۹- صالح بن أحمد بن القاسم، أبو مسـعود الميانجى [ت ۴۲۹ ه/ ۱۰۳۷ م]: حدّث بصـيدا عن محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكى. روى عنه غيث الأرمنازى و أرّخ وفاته سنة ۴۲۹ ه .

۳۰- صريع الدلاء البصرى [ت ۴۱۲ ه/ ۱۰۲۱ م]: له شعر عجيب،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۸

زار صيدا، و اجتمع بها بالشاعر عبد المحسن الصورى، و جرى بينهما محاورات و حكايات مضحكات، توفى بمصر سنة ۴۱۲ ه .

۳۱- عالى بن عثمان بن جنّى، أبو سـعيد بن أبى الفتح البغدادى [ت ۴۵۸ ه/ ۱۰۶۵ م]: سمع بدمشق، زار مدينة صور و سكن و حدّث بها، و حدّث بصيدا، و مات بها سنة ۴۵۸ ه .

۳۲- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عامر، أبو طالب الشيرازى [ت ۴۷۳ ه/ ۱۰۸۰ م] زار دمشق و سمع بها، حدّث غيث بن على الأرمنازى بصور سنة ۴۶۷ ه، و أسند حديثه للإمام جعفر الصادق عليه السّلام، توفى بصور سنة ۴۷۳ ه، و دفن بجوار مسجد عتيق .

۳۳- عبد اللّه بن إبراهيم، أبو محمد الرفاء: سمعه غيث بصور، و حدّث عن عبد اللّه بن هبة اللّه الصورى المتوفّى سنة ۴۷۷ ه .

۳۴- عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن عبد اللّه الديباجى العثمانى [ت ۴۶۴ ه/ ۱۰۷۱ م]: ولد سنة ۴۲۷ ه، حدّث بحران و صور و بيروت و نحلة فى البقـاع و مصر. سمع بصور: أبـا عمران موسـى بن على الصيقلى النحوى، و القاضـى عبـد اللّه بن على بن عيـاض، و عبد الوهاب بن الحسين بن برهان، و غيث الأرمنازى، توفى عند الجبّة فى طريق بيروت، و هو متحدر إلى طرابلس سنة ۴۶۴ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۷۹

۳۵- عبد اللّه بن سعد الأندلسى: روى عنه غيث الأرمنازى بصور .

۳۶- عبد المحسن بن محمد البغدادى: زار صور، و حدّث عنه غيث الأرمنازى .

۳۷- على بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندى [حيا ۴۴۰ ه/ ۱۰۴۸ م]. زار صور أثناء توجّهه للحجّ فى سنة ۴۴۰ ه، و تذاكر فيها مع الفقيه سليم .

۳۸- على بن الحسن بن طاوس بن سـكر، أبو الحسن العاقولى [ت ۴۸۴ ه/ ۱۰۹۱ م]: من دير العاقول بالقرب من بغداد، سـمع ببلده أبا عبد اللّه محمد بن على الصورى، و بمصر و صور. روى عنه غيث الأرمنازى و أرّخ وفاته سنة ۴۸۴ ه بصور .

۳۹- على بن الحسن بن على، أبو الحسن الشيرازى الصوفى [حيا ۴۶۱ ه/ ۱۰۶۸ م]: سـمع أبا محمد ابن جميع بصيدا، و سمع منه غيث بن على الأرمنازى بصور سنة ۴۶۱ ه .

۴۰- على بن الحسـين بن على بن المظفر، أبو تراب الربعى المقرىء المعروف بالأمير سـعيد الدولة ابن السـيورى [ت ۳۸۱ ه/ ۱۰۸۸ م]:

أصله من البصرة، ولد بدمشق سنة ۴۲۴ ه، قرأ القرآن بعدّة روايات، و كان يقول الشعر، سكن في مدينة صور، و سمع منه غيث بن علي الأرمنازي على باب داره بصور قصيدة له أوّلها:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۰

و أرّخ غيث وفاته بدمشق سنة ۴۸۱ ه .

۴۱- علي بن حيدرة الطرابلسي: مرّت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۱۷۳.

۴۲- علي بن عبد الوهاب بن علي، أبو الحسن الأنصاري المقرئ الدمشقي [ت ۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م]: ولد سنة ۳۹۵ ه و سكن صور، و روى عنه غيث الرمنازي و أرخ وفاته سنة ۴۶۳ ه .

۴۳- علي بن محمد بن عبيد اللّه بن حمزة بن علي بن أحمد، أبو الحسن الهاشمي الصالحي [ت ۴۷۳ ه/ ۱۰۸۰ م]: تفقّه بدمشق، و قدم إلى مدينة صور سنة ۴۵۸ ه، و ولي القضاء فيها نيابة عن ابن أبي عقيل، و كان شديد المحجة للعلم و أهله، حدث بصور سنة ۴۶۸ ه و توفّي فيها و أرّخ غيث الأرمنازي وفاته سنة ۴۷۳ ه، و دفن بجوار مسجد عتيق في حجرة القاضي .

۴۴- علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي [ت ۴۵۹ ه/ ۱۰۶۶ م]: زار صيدا و رأى فيها أبا الحسن عليا الزيدي .

۴۵- علي بن محمد الجزري العاملي: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۲۴.

۴۶- عمر بن الحسين بن عيسى الدوني، أبو حفص [ت ۴۸۱ ه/ ۱۰۸۸ م]: من بلاد الدينور، ولد سنة ۴۰۰ ه، سكن صور و سمع بها أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان الغزالي، سمع الحسن بن محمد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۱

بن جميع بصيدا، روى عنه غيث حديث الجمع بين صلاتي المغرب و العشاء، و أرّخ وفاته سنة ۴۸۱ ه .

۴۷- عمر بن عبد الباقي بن علي، أبو حفص الموصلي: سمع منه غيث الأرمنازي بصور .

۴۸- عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص الزنجاني الفقيه [ت ۴۵۹ ه/ ۱۰۶۶ م]: سمع منه غيث بصور .

۴۹- فاتك بن عبد اللّه المزاحمي، أبو شجاع [ت ۴۵۷ ه/ ۱۰۶۴ م]: كان غلاما أرمنيا لبنجوتكين، و كان محبا للأدب و الشعر، ولاه الحاكم حلب و أعمالها، زار صور سنة ۴۰۷ ه، و حدّث فيها سنة ۴۳۸ ه، و توفي سنة ۴۵۷ ه .

۵۰- فاطمة بنت عبد العزيز القزوينية: سمعت باطرابلس و مصر، و سكنت صور، سمع منها أبو الفضل محمد بن الحسين بن أحمد الصوري و غيث بن علي الأرمنازي .

۵۱- الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان، أبو نصر الفارقي: زار صيدا و سمع السكن بن محمد بن جميع الصيداوي، و حدّث بها .

۵۲- القاسم بن المبارك بن مسلمة بن صالح بن علي السعدي

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۲

التنيسي: من تنيس بمصر، روى عنه غيث .

۵۳- محمد بن إبراهيم، أبو عبد اللّه الحصري البانياسي [ت ۴۳۳ ه/ ۱۰۴۱ م]: سكن صور و حدّث بها سنة ۴۲۰ ه، أرّخ غيث الأرمنازي وفاته سنة ۴۳۳ ه و دفن بظاهر البلد .

۵۴- محمد بن أبي نصر، أبو عبد اللّه الطالقاني الصوفي [ت ۴۶۶ ه/ ۱۰۷۳ م]: حدّث بصور، و هو غير محمد بن أبي نصر المروزي كما أخبر غيث الصوري، توفي سنة ۴۶۶ ه و دفن خلف مسجد عتيق في صور .

۵۵- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد اللّه السعدي البغدادي [ت ۴۴۱ ه/ ۱۰۴۹ م]: زار صيدا و سمع بها أبا الحسن بن جميع .

۵۶- محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفتح بن أبي علي الأسداباذي الصوفي [۴۶۷ ه/ ۱۰۷۴ م]: ولد سنة ۴۰۰ ه و سمع بدمشق، زار صور و سكن بها و سمع فيها عبد الوهاب بن الحسين بن برهان. روى عنه غيث الأرمنازي، و أقام بالرملة و توفي بها سنة ۴۶۷ ه .

۵۷- محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي [ت ۴۵۴ ه/ ۱۰۷۲ م]: قدم صور رسولا من المصريين إلى بلد الروم كما أخبر الفقيه نصر بن إبراهيم .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۳

۵۸- محمد بن عبد اللّه، أبو بكر السنجاري [حيا ۴۶۲ ه/ ۱۰۶۹ م]:

ولد سنة ۴۰۳ ه، و تردّد إلى صورة عدّة دفعات، و سمع منه غيث الأرمنازي سنة ۴۶۲ ه .

۵۹- محمد بن عتيق بن محمد بن إبراهيم بن زاغاني، أبو عبد اللّه الصقلّي المالكي [ت ۴۶۸ ه/ ۱۰۷۵ م]: سكن في مدينة صور، و أرّخ غيث الأرمنازي وفاته بها سنة ۴۶۸ ه، و دفن في جوار مسجد عتيق .

۶۰- محمد بن علي بن عمر بن رجاء بن عمر بن أبي العيش [ت ۴۶۰ ه/ ۱۰۶۷ م]: استنابه القاضي بن أبي عقيل على قضاء صيدا، و حدّث بها و بإطرابلس، توفي سنة ۴۶۰ ه .

۶۱- محمد بن عمر بن لحسان، أبو بكر الدينوري [ت ۴۴۷ ه/ ۱۰۵۵ م]: كان إماما لجامع صور، توفي بدمشق سنة ۴۴۷ ه .

۶۲- محمد بن القاسم بن المبارك بن مسلمة التنيسي السعدي: سمع منه غيث الأرمنازي بصور .

۶۳- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد اللّه الطالقاني الصوفي [ت ۴۶۶ ه/ ۱۰۷۳ م]: تردّد إلى صور، ثم استوطنها إلى أن مات فيها، و أرّخ غيث لوفاته سنة ۴۶۶ ه، و دفن في الخربة .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۴

۶۴- مروان بن عثمان، أبو الحسن السقلّي المغربي [حيا ۴۷۸ ه/ ۱۰۸۵ م]: لقيه غيث بصور، كان حيا سنة ۴۷۸ ه .

۶۵- المؤمل بن الحسن الطائي: سمعه غيث الأرمنازي بصور .

۶۶- موسى بن علي الصقلي، أبو عمران النحوي: كان نحوي البلد، سمعه عبد اللّه بن الحسن الديباجي العثماني المتوفّى سنة ۴۶۴ ه بصور .

۶۷- مياس بن مهرى بن كامل، أبو رافع بن الصقيل القشيري، الأمير عرس الدولة، دخل صور و حدّث بها سنة ۴۶۲ ه .

۶۸- نجا بن أحمد بن عمرو، أبو الحسن العطّار الدمشقي: دخل صور و سمع بها من أبي الفرج بن برهان في سنة ۴۴۵ ه و كان طالبا للحجّ .

۶۹- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، أبو الفتح المقدسي النابلسي [ت ۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م]: من نابلس بفلسطين قدم دمشق سنة ۴۷۱ ه، ثم خرج إلى صور و أقام بها نحو عشر سنين، و سمعه فيها غيث الأرمنازي، ثم ذهب إلى دمشق سنة ۴۸۰ ه و توفي سنة ۴۹۰ ه .

۷۰- نصر بن أبي نصر، أبو منصور الطوسي الصوفي المقرء [ت

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۵

۴۵۱ ه/ ۱۰۵۹ م]: سكن صور، و سمع فيها سنة ۴۲۰ ه أبا عبد اللّه محمد بن إبراهيم الحصري البانياسي، و أبا شجاع فاتكا بن عبد اللّه المزاحمي، روى عنه ابنه إسماعيل بن نصر و كان يقرء حلقة في الجامع، أقام بصور ۳۶ سنة إلى أن مات فيها سنة ۴۵۱ ه .

۷۱- نصر بن الحسن، أبو الفتح الشاشي التكتكي التاجر [۴۸۶ ه/ ۱۰۹۳ م]: زار صور، و روى عنه غيث الأرمنازي حديثا عن جابر: أنّ النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء من غير خوف و لا علّة و لا مطر، توفي سنة ۴۸۶ ه .

۷۲- هياج بن عبيد الشامي الحطيني، أبو محمد [ت ۴۷۲ ه/ ۱۰۷۹ م]: زار صيدا و سمع بها من السكن بن جميع، توفي سنة ۴۷۲ ه .

۷۳- يوسف بن باروختكين، أبو الفرج [حيا ۴۰۸ ه/ ۱۰۱۷ م]: كان قائدا للجيش، ولي إمارة دمشق للحاكم سنة ۴۰۶ ه، و عزل سنة ۴۰۸ ه، زار صور و مدحه الشاعر عبد المحسن الصوري .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۷

عاملة في العصر الصليبي [۵۱۸- ۶۹۰ ه] [۱۱۲۴- ۱۲۹۱ م]

اشارة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۸۹

أولا: سقوط جبل عامل بأيدي الصليبيين [۴۹۳ ه/ ۱۰۹۹ م]

اشارة

بتاريخ ۱۱ ربيع الثاني سنة ۴۹۳ ه/ ۲۳ أيار ۱۰۹۹ م اجتاز الطريق على البرّ المواجه لمدينة صور جيش جرار، من الفرسان الذين يضعون علامة الصليب على صدورهم، و لم يعرض الجيش الغريب للمدينة الحصينة بسوء. لأنّه كان يريد القدس دون سواها، و أغلق أهلها أبوابها، و مضوا يراقبون الجيش الغازي و هو يتّجه نحو الجنوب، يقول وليم الصوري:

«فمرّوا و على يمينهم مدينة أهل صيدا القديمة المعروفة باسم ساربتا التي شبّ فيها إيليا رجل الرب، ثم عبروا هذا النهر المتعرّج حتّى بلغوا مدينة صور عاصمة هذه المنطقة الشهيرة و الموطن القديم لكل من أجنور و كادموس. و هنا نصبوا معسكرهم على مقربة من نبع الجنان المعروف، و هو نبع غزير الماء يعدّ أعجوبة من أعاجيب الدنيا، فأمضوا ليلتهم في بساتينه الفسيحة التي تفيض بكل ما تشتهيه

الأنفس من الطيبات، و لمّا طلع الصباح تهيأوا ثانية للمسير بعد تغلّبهم على ما صادفوه من صعاب الممر الواقع بين الجبال الشاهقة الارتفاع و بين البحر» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۰

و سارعت عكا إلى إعلان ما يشبه الخضوع للغزاة و أمدتهم بالأموال و المؤن. بل أن أهل بيروت تعهدوا بالدخول في طاعة الصليبيين و الاعتراف بالتبعية لهم، إن هم نجحوا في الاستيلاء على القدس .

و سرعان ما سقطت يافا و الرملة بأيديهم، و في هذه السنة دخلت الجيوش الغازية إلى مدينة القدس، و ارتكبت المجازر الرهيبة بحقّ أهلها، و يكفي أن نعلم أن من قتل داخل المسجد الأقصى بلغ سبعين ألفا.

و بعد أن استتبّ لهم الأمن في القدس قرّروا التوجه شمالا فعهد «جو دفري بوايون» إلى الأمير «تنكر النورماني» بفتح إقليم الجليل، فاحتلّ مدينة طبرية- عاصمة التشيّع- الواقعة على أطراف جبل عامل الجنوبية الشرقية، و احتلّ ما حولها من مزارع و قرى، و كذلك سقطت نابلس بأيديهم، و فرّ من سلم من أيدي السلاجقة و الصليبيين من أهالي هذه المناطق إلى جبل عامل، و سكنوا بين أهله الذين تجمعهم بهم وحدة النسب و المذهب و الانتماء.

و بدأت المناطق الجنوبية القريبة من فلسطين تسقط الواحدة تلو الأخرى، و قام حاكم طبرية بالإغارات الدائمة على مدينة صور.

۱- بناء قلعة تبنين [۴۹۹ ه/ ۱۱۰۵ م]

في حديث وليم الصوري عن حاكم طبرية و إغاراته الدائمة على مدينة صور، و عدم وجود قلاع بينها و بين طبرية يقول: «فعزم على بناء حصن على قمّة أحد الجبال المطلّة على مدينة صور ... و كان الاسم الأصلي لهذا الموضع هو «تبنين» و لمّا كان الحصن واقعا على جبل شاهق الارتفاع شديد الانحدار، فقد أطلق عليه اسم تورون، و اشتهر بطيب هوائه و بديع

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۱

مناخه ... و أرضه شديدة الخصب، و صالحة تماما لزراعة الكروم و الأشجار كما أن محاصيلها وفيرة بفضل عناية فلّاحيها» .

و في سنة ۵۰۰ ه سار حاكم صور، فأوقع بالفرنج على تبنين فقتل و أسر جماعة و عاد إلى صور .

۲- بناء حصن المعشوق [۵۰۱ ه/ ۱۱۰۷ م]

في سنة ۵۰۱ ه جمع بغدوين ملك الفرنج عسكره و قصد مدينة صور و حاصرها، و أمر ببناء حصن عندها على تلّ المعشوقة، و أقام شهرا محاصرا لها، و صانعه واليها على سبعة آلاف دينار، فأخذها و رحل عن المدينة، و قصد مدينة صيدا، فحاصرها برّا و بحرا، و نصب عليها البرج الخشب، و وصل الأسطول المصري في الدفع عنها، و الحماية لمن فيها، فقاتلهم أسطول الفرنج، فظهر المسلمون عليهم، فاتّصل بالفرنج مسير عسكر دمشق لنجدة لأهل صيدا، فرحلوا عنها بغير فائدة .

۲- سيطرة الصليبيين على صيدا [۵۰۴ ه/ ۱۱۱۰ م]

وصل الصليبيون إلى ضواحي صيدا لأول مرّة في العشرين من شهر أيار سنة ۴۹۳ ه، فسارع عسكرها إلى الخروج و التصدّي لهم و هم عند نهر الأولى شمالي المدينة، غير أن الصليبيين تمكّنوا من صدّ الهجوم، و تابعوا بعد ذلك طريقهم جنوبا إلى صور.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۲

و يبدو أن صيدا عادت إلى الحكم السلجوقي بعد هذه السنة ففي عام ۴۹۵ ه كانت واقعة نهر الكلب بين الأمير علي الملقّب بعضد الدولة أمير الغرب و بين الصليبيين، و كان معه عمّال صيدا و صور و رجال الغرب.

و بسبب هذه الواقعة ولّاه شمس الملوك دقاق ملك الشام على مدينة صيدا و أمره بتحصينها، فحصّنها و أرسل إليها نائبا عنه الأمير مجد الدولة محمد بن عدي بن سلمان بن عبد اللّه من بني عبد اللّه .

و في أواخر خريف سنة ۴۹۵ ه/ ۱۱۰۲ م و فيما كان نحو أربعين مركبا محمّلة بالحجّاج الإفرنج في طريقها عائدة إلى بلادها إذ بالعواصف الشديدة تضربها، فتحطّم بعضها، و قذفت الرياح بالباقي إلى نقاط في ساحل الشام بالقرب من عسقلان، و في مواضع بين صور و صيدا، فأخذ أهل صيدا من نجا منهم من الغرق، فقتلوا بعضهم، و باعوا الآخرين في أسواق الرقيق .

و في ردّ انتقامي قام بلدوين بمهاجمة عكا في ربيع السنة التالية ۴۹۶ ه/ ۱۱۰۳ م، و ضيق أهلها و حاميتها حتّى كادوا أن يستسلموا، لو لا أن وصل من صيدا، و صور اثنتا عشرة سفينة ما بين أغربة و حمّالات ضخمة، تنقل على متنها خمسمائة مقاتل، و مزاريق لقذف النيران الإغريقية، و تمكّن المسلحون من إحراق سفنهم، و منجنيقاتهم و أبراجهم، و أجبروا بلدوين على رفع الحصار إلا أنّه عاد و استولى عليها في شهر شعبان سنة ۴۹۷ ه ، و اعتقل الصليبيون بها ميسر الصوري فكتب إلى أصدقائه:

أحيانا عادت لي يوم فرقتكم فكاك أسرى بأسرى في يد البين

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۳ و لو بقدر اشتياقي ما كتبت بسطرته بسواد القلب و العين

و في صيف سنة ۵۰۱ عاد بلدوين لمهاجمة صيدا مجددا، يساعده هذه المرة أسطول يقوده قلّاحون مغامرون من مدن إيطالية مختلفة، فأنفذ واليها مجد الدولة إلى صاحب دمشق طغتكين يطلب منه المساعدة و عارضا عليه ثلاثين ألف دينار لقاء ذلك، و في هذه الأثناء انطلق من سواحل مصر أسطول تزيد قطعه البحرية على خمسين قطعة، و وصل إلى ميناء صيدا، فاصطدم في موقعة بحرية عنيفة بسفن الإيطاليين خارج ميناها، أسفرت عن هزيمة الإيطاليين، و فقد بلدوين بذلك عنصرا مهما من المساندة، يضاف إلى هذا أن الأنباء أتته بقرب تحرّك العسكر التركماني من دمشق لنجدة صيدا فاضطرّ إلى رفع الحصار، و إحراق الآلات التي أعدّها لأجله .

و في صيف ۵۰۲ ه و فيما كان الصليبيون يحاصرون بيروت حاولت سفن حربية قدمت من صيدا و صور أن تكسر الحصار البحري، و لكنها فشلت في مهمتها . و سقطت بيروت بيدهم بعد ذلك.

و بعد سقوط طرابلس و بيروت ظلّت صيدا هدفا لأطماع بلدوين ملك بيت المقدس، فلمّا شعر أن الوهن و الخوف سيطر على أهلها فرض عليهم أن يؤدّوا له مبلغ ستّة آلاف دينار تحمل إليه على سبيل المقاطعة، و كانوا يؤدون إليه ألفي دينار قبل ذلك. و رحل إلى بيت المقدس ليحجّ .

و بعد عودته إلى بيت المقدس وصل إلى عكا في أوائل سنة ۵۰۴ ه/

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۴

۱۱۱۰ م نحو سبعين مركبا تقل عشرة آلاف مقاتل يترأسهم «سيغورد غورسا لافارى بن ماغنوس الثالث» من بلاد النرويج. و ما إن علم بلدوين بوصوله حتّى سارع لاستقباله و غمره بالهدايا و أقنعه بمشاركته و من معه لمنازلة صيدا و الاستيلاء عليها.

نزل الجميع بقوّاتهم البرّية و البحرية صيدا يوم الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ۵۰۴ ه فضربوا عليها الحصار و ضايقوها برّا و بحرا، و استعرّ القتال بين المسلمين و الإفرنج. و خاصة في الجهة الجنوبية للمدينة حيث الكثافة الشيعية فيها: ما أدّى إلى استنهاد مرجع الشيعة في البلاد الشامية، و هذا ما سأتحدّث عنه لاحقا.

اجتهد الصليبيون في أن يقطعوا الطريق على النجدات التي قد تأتيها برّا من صور، و بحرا من مصر، و مع ذلك فقد قام أسطول صغير قدم من صور بمهاجمة السفن النرويجية و كاد أن يبدّدها كلها، لو لا وصول أسطول البنادقة و إنقاذه للموقف لصالح الفرنج، و عجز أسطول صور عن إمداد صيدا بما تحتاجه من سلاح و قوة مقاتلة .

و كان أمير صيدا يومذاك مجد الدولة محمد بن عدي من آل عبد اللّه فأخذ يدبّر خطّة لاغتيال بلدوين مع مسلم متنصّر كان يعمل في خدمة بلدوين و تسمّى باسمه. فأغراه مجد الدولة بمبلغ كبير من المال لقاء تنفيذ الخطة،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۵

و كاد ينجح في تدبيره، غير أن النصارى من أهل صيدا تسرّبت إليهم المعلومات و قاموا بتحذير الملك بلدوين من سميه المتنصّر و ذلك بأن كتبوا ورقة بذلك و أثبتوها في سهم رموا به نحو معسكر الإفرنج، فقبض عليه، و جرى إعدامه فورا على الخازوق .

وزادت هذه الحادثة من تصميم بلدوين و حلفائه على أخذ صيدا بالقوة.

يقول ابن الأثير: «فعمل الفرنج برجا من الخشب، و أحكموه، و جعلوا عليه ما يمنع النار عنه و الحجارة، و زحفوا به، فلما عاين أهل صيدا ذلك ضعفت نفوسهم، و أشفقوا أن يصيبهم مثل ما أصاب أهل بيروت، فأرسلوا قاضيها و معه جماعة من شيوخها إلى الفرنج، و طلبوا من ملكهم الأمان، فأمّنهم على أنفسهم، و أموالهم، و العسكر الذي عندهم، و من أراد المقام بها عندهم أمنوه، و من أراد المسير عنهم لم يمنعوه، و حلف لهم على ذلك، فخرج الموالي، و جماعة كثيرة من أعيان أهل البلد» .

و في ۲۳ من جمادى الأولى سنة ۵۰۴ خرج أمير صيدا و نائبها مجد الدولة التونخي، و جميع قادة الأجناد و العساكر، و خلق كثير من أهل البلد، فدّرهم مؤرخو الإفرنج بنحو خمسة آلاف و توجّهوا نحو دمشق و صور.

و دخلها الصليبيون بعد مقاومة دامت ۴۷ يوما، و عاد بلدوين إلى بيت المقدس، ثم رجع إلى صيدا و فرض على أهلها عشرين ألف دينار، فأفقرهم و أخذ أموالهم .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۶

۴- استنهاد مرجع الشيعة في صيدا [ت ۵۰۴ ه/ ۱۱۱۰ م]

أثناء حصار الصليبيين لمدينة صيدا، قتل فيها مرجع الشيعة في بلاد الشام، القاضي العالم أسعد بن أحمد بن أبي روح، أبو الفضل الطرابلسي.

كان ابن أبي روح تلميذا للقاضي ابن البراج الطرابلسي، تتلمذ على يديه مع صديقه و رفيق درسه العالم الشيعي الكبير أبي الفتح الصيداوي .

و قد جلس بعده لتدريس مذهب الإمامية في طرابلس، و ولاه ابن عمار قضاء طرابلس بعده .

قال ابن أبي طي: «و كان عظيم الصلاة و التهجّد، لا ينام إلّا بعض الليل. و كان صمته أكثر من كلامه» .

و حكى أبو اللطف الدارائي، قال: ما استيقظت من الليل قطّ إلّا و سمعت حسّه بالصلاة. و بالغ في وصفه، و حكى له كرامة .

و قال ابن حجر: «أسعد بن أبي روح، أبو الفضل الرافضي، قاضي طرابلس ... كان متعبّدا زاهدا راهبا ... عقدت له حلقة الإقراء و انفرد بالشام و طرابلس و فلسطين بعد ابن البراج ...» .

و حكى الراشدي تلميذه، قال: جمع ابن عمّار بين أبي الفضل و بين

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۷

مالكيّ مناظرة في تحريم القفاع، و كان الشيخ جريئا فصيحا، فنطق بالحجّة و وضّح دليله، فازعج المالكي، و قال: كلني كلني.

فقال: ما أنا على مذهبك. أراد أن مذهبه يجيز أكل الكلب.

و قال له ابن عمّار يوما: ما الدليل على حدث القرآن؟

قال: النسخ، و القديم لا يتبدّل و لا يدخله زيادة و لا نقص.

و قال له آخر: ما الدليل على أنّا مخيّرون في أفعالنا؟

قال: بعثة الرسل.

و قال له أبو الشكر بن عمّار: ما الدليل على المتعة؟

قال: قول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أنا أنهى عنهما. فقبلنا روايته، و لم نقبل قوله في النهي.

و لابن أبي روح مجموعة من الكتب: فله كتاب «عيون الأدلّة في معرفة اللّه»، و كتاب «التبصرة» في خلاف الشافعي للإمامية، و كتاب «البيان عن حقيقة الإنسان» و كتاب «المقتبس في الخلاف بيننا و بين مالك بن أنس» و «كتاب «التبيان في الخلاف بيننا و بين النعمان» و «مسألة تحريم القفاع» و كتاب «القرائض»، و كتاب «المناسك»، و كتاب «البراهين» و أشياء أخرى ذكرها ابن طي في تاريخه.

انتقل بعد الاحتلال الصليبي لطرابلس إلى صيدا، و كان بها العالم أبو الفتح الصيداوي، و أصبح مرجع الإمامية بها إليه، و اتّخذ بها دارا للكتب جمع فيها أزيد من أربعة آلاف مجلّدة ، و لم يزل بصيدا إلى أن ملكتها الإفرنج سنة ۵۰۴ فقتل بها. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۲۹۸

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۸

يقول ابن أبي طي: «فأظنه قتل بصيدا عندما ملكت الفرنج البلاد و رأيت من يقول إنّه انتقل إلى دمشق .

أما ابن حجر فقال: «قال ابن طي، أظنه قتل عندما ملكت الفرنج حيفا ...» .

أقول: كلام ابن حجر لا يتّفق مع ما ذكره المؤرّخون من أن حيفا سقطت بيد الصليبيين سنة ۴۹۴ ه أي قبل وفاته بعشر سنين، و الصحيح أنّه كان بصيدا، و قتل بها دفاعا عن أرض المسلمين، و مقامه لا يزال معروفا إلى يومنا هذا باسم مقام أبي روح و هو بالقرب من منطقة نهر البرغوث الذي كان يتردّد إليه الشاعر الصوري.

۵- حصار الصليبيين لمدينة صور [المقاومة الشيعية] [۵۰۵ ه/ ۱۱۱۱ م]

يقول ابن الأثير في حوادث سنة ۵۰۵ ه: «لما تفرّقت العساكر اجتمعت الفرنج على قصد مدينة صور و حصرها، فساروا إليها مع الملك بغدوين، صاحب القدس، و حشدوا و جمعوا، و نازلوها و حصروها في الخامس و العشرين من جمادى الأولى، و عملوا عليها ثلاثة أبراج خشب، علوّ البرج سبعون ذراعا، و في كلّ برج ألف رجل، و نصبوا عليها المجانيف، و ألصقوا أحدها إلى سور البلد، و أخلوه من الرجال.

و كانت صور للآمر بأحكام اللّه العلوي، و نائبه بها عزّ الملك الأعزّ، فأحضر أهل البلد، و استشارهم في حيلة يدفعون بها شر الأبراج عنهم، فقام

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۲۹۹

شيخ من أهل طرابلس ، و ضمن على نفسه إحراقها، و أخذ معه ألف رجل بالسلاح التام، و مع كلّ رجل منهم حزمة حطب، فقاتلوا الفرنج إلى أن وصلوا إلى البرج الملتصق بالمدينة، فألقى الحطب من جهاته، و ألقى فيه النار، ثم خاف أن يشتغل الفرنج الذين في البرج بإطفاء النار، و يتخلّصوا، فرماهم بحرب كان قد أعدّها، مملوءة من العذرة فلما سقطت عليهم اشتغلوا بها و بما نالهم من سوء الرائحة و التلوّث، فتمكّنت النار منه، فهلك كلّ من به، إلّا القليل، و أخذ منه المسلّحون ما قدروا عليه بالكلاليب، ثم أخذ سلال العنب الكبار، و ترك فيها الحطب الذي قد سقاه بالنفط، و الزفت، و الكتّان، و الكبريت، و رماهم بسبعين سلة، و أحرق البرجين الآخرين .

ثم إنّ أهل صور حفروا سراديب تحت الأرض ليسقط فيها الفرنج إذا زحفوا إليهم، و لينخسف برج إن عملوه و سيّروه إليهم، فاستأمن نفر من المسلمين إلى الفرنج، و أعلموهم بما عملوه، فحذروا منها.

و أرسل أهل البلد إلى أتابك طغتكين ، صاحب دمشق، يستنجدونه، و يطلبونه ليسلّموا البلد إليه، فسار في عساكره إلى بانياس، فامتنع من فيه

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۰

بهم، و اشتدّ قتال الفرنج خوفا من اتّصال النجدات، ففنى نشاب الأتراك، فقاتلوا بالخشب، و فنى النفط، فظفروا بسرب تحت الأرض فيه نفط لا يعلم من خزنه، ثم إن عز الملك، صاحب صور، أرسل الأموال إلى طغتكين ليكثر من الرجال، و يقصدهم ليملك البلد، فأرسل طغتكين طائرا فيه رقعة ليعلمه وصول المال. و يأمره أن يقيم مركبا بمكان ذكره لتجيء الرجال إليه، فسقط الطائر على مركب الفرنج، فأخذه رجلان: مسلم و فرنجي. فقال الفرنجي: نطلقه لعلّ فيه فرجا لهم، فلم يمكنه المسلم، و حمله إلى الملك بغدوين، فلمّا وقف عليه سير مركبا إلى المكان الذي ذكره طغتكين، و فيه جماعة من المسلمين الذين استأمنوا إليه من صور، فوصل إليهم العسكر، فكلّموهم بالعربية، فلم ينكروهم، و ركبوا معهم، فأخذوهم أسرى، و حملوهم إلى الفرنج فقتلوهم، و طمعوا في أهل صور، فكان طغتكين يغير على أعمال دمشق و هو للفرنج، فحصره، و ملكه بالسيف، و قتل كلّ من فيه، و عاد إلى الفرنج الذين على صور .

و كان يقطع الميرة عنهم في البر، فأحضروها في البحر، و خندقوا عليهم، و لم يخرجوا إليه، فسار إلى صيدا، و أغار على ظاهرها، فقتل جماعة من البحرية، و أحرق نحو عشرين مركبا على الساحل، و هو مع ذلك يواصل أهل صور بالكتب، يأمرهم بالصبر، و الفرنج يلازمون قتالهم، و قاتل أهل صور قتال من أيس من الحياة، فدام القتال إلى أوان إدراك الغلّات. فخاف الفرنج أن طغتكين يستولي على غلّات بلادهم، فساروا عن البلد، عاشر شوّال، إلى عكا، و عاد عسكر طغتكين إليه، و أعطاهم أهل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۱

صور الأموال و غيرها، ثم أصلحوا ما تثعث من سورها و خندقها و كان الفرنج قد طموه» .

۶- بناء حصن اسكندرونة [۵۱۰ ه/ ۱۱۱۶ م]

و في سنة ۵۱۰ ه/ ۱۱۱۶ م بنى بلدوين حصن اسكندرونة لشنّ الغارات على صور، يقول الصوري: «و كان الملك بلدوين الأول ... قد اختار بقعة ساحلية تقع على بعد ستة أميال أو سبعة إلى الجنوب من صور، و هذه البقعة قريبة من نبع ماء صاف و عذب و شيد حصنا عرف بحصن سكند اليوم» .

و يتحدّث عن تجديد بنائها فيقول: «قد جدّد الملك بلدوين بناءها لتكون شوكة في جنب أهل صور تقضّ مضجعهم و تصلح أن تشنّ الغارات منها عليهم، و يصحف الناس اليوم اسم هذا المكان فيقولون سكند اليوم، و يرجع ذلك إلى أن الإسكندر يسمّى بالعربية بسكندر» .

۷- سقوط تبنين [۵۱۱ ه/ ۱۱۱۷ م]

و في سنة ۵۱۱ ه أعاد الصليبيون سيطرتهم على تبنين ، و بقيت صور مستعصية عليهم.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۲

۷- سقوط صور [۵۱۸ ه/ ۱۱۲۴ م]

استمرّ عزّ الملك أتوشتكين واليا على صور من سنة ۴۹۰ ه إلى سنة ۵۰۶ ه، ففي هذه السنة عيّن طغتكين حاكم دمشق واليا جديدا على صور هو مسعود السّلار بعد مراسلات وصلته من أهل صور، و بادر بالكتابة إلى مصر يطلع الأفضل على ما اتّخذه، و يطمئنه بأن صور لا تزال على تبعيتها للسيادة الفاطمية ، و استحسن الأفضل ما أقدم عليه طغتكين، و بعث إليه كتابا جاء فيه: «إن هذا أمر وقع منّا أجمل موقع و أحسن موضع» . و اهتمّ بعد ذلك بتجهيز أسطول يحمل إلى صور الغلال و الميرة و أعطى قيادته إلى والي طرابلس السابق

شرف الدولة بن أبى الطيب الدمشقى، و وصل إلى صور فى آخر شهر صفر سنة ۵۰۷ ه. و فيه كلّ ما يحتاج إليه أهلها، فرخصت الأسعار بها، و حسنت أحوال الناس، و أيقن بلدوين أنّ من الصعب منازلة صور بعد هذه التطوّرات، فأرسل إلى واليها مسعود المقيم بها يلتمس منه عقد هدنة بينهما، فاستجاب لرغبته، و انعقدت الهدنة بين الطرفين، و كان لذلك أثره الإيجابى على الحركة التجارية فاستقامت الأحوال، و أمن الناس على أنفسهم، و تردّد التجار و السّفار الواردين على المنطقة من جميع الأقطار .

و استمرّ الهدوء قائما على جبهة صور لعدّة سنوات، فدخلها أحد أولاد الملك «تكش» ابن السلطان «ألب أرسلان» و منها انتقل إلى مصر حيث تلقاه الأفضل .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۳

و فى سنة ۵۱۵ قتل الأفضل فى مصر و تولّى بعده المأمون بن البطائحى، فقام فى السنة التالية أى ۵۱۶ ه بالقبض على مسعود نائب صور بعد أن كثرت الشكاوى بحقّه من أهل صور لمعاملته السيئة معهم و الإضرار بهم يقول ابن الأثير: «و بقيت بيد مسعود إلى ما بعد قتل الأفضل. فأرسل الفاطميون أسطولا، و أمروا المقدم عليه أن يعمل الحيلة على مسعود و يقبض عليه و يتسلّم البلد منه، لأن أهل صور أكثروا الشكوى منه إلى الآمر بأحكام اللّه، و ألقى القبض على مسعود، و تسلّم الوالى الفاطمى صور، و رضى طغتكين صاحب دمشق بذلك» .

إذا تولّى الوالى الفاطمى وحشى بن طلائع على صور، فطيّب قلوب الناس و راسل طغتكين يخبره أن ما أقدم عليه بسبب شكوى أهل صور من مسعود، فأحسن طغتكين الجواب و تفهّم صدق موقفه.

و لمّا علم الصليبيون بانصراف مسعود، شرعوا فى الجمع و التأهّب للنزول عليها، فعلم الوالى بذلك، فأرسل إلى الآمر يخبره بالأمر، فرأى الآمر أن يرد ولاية صور إلى طغتكين صاحب دمشق و هذا ما حصل فى شهر جمادى الأولى من سنة ۵۱۷ ه عندما أرسل طغتكين نائبا عنه ليتولّى أمرها هو القاضى الأعزّ محمد بن اللبان و عاد وحشى بن طلائع إلى مصر و أرسل معه جماعة غير كفوئين و أخذت الأمور تسير من سيء إلى أسوأ، ففسد أمر المدينة بدل إصلاحه .

و بعد معاهدة تمّ توقيعها فى عكا بين الصليبيين أنفسهم تقاسموا فيها

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۴

صور و عسقلان فيما بينهم. سار عساكر الإفرنج برا و بحرا حتّى وصلوا إلى صور فى شهر ربيع الأول سنة ۵۱۸ ه و حاصروها و قطعوا مياه الشرب عنها بسدّ السقاية التى تسقى المدينة من مياه رأس العين.

و استمرّ الحصار طوال فصل الربيع، و امتدّ إلى أوائل الصيف، و كان الإفرنج أثناء ذلك لا يتوقّفون عن قذف أسوار المدينة من مواقعهم عبر البرزخ الموصل إلى المدينة، بالآلات الحربية. و فى المقابل كان أهل صور مجهّزين بآلات المنجنيق التى ترمى الإفرنج بالحجارة و النيران، و استبسلوا فى الدفاع و القتال رغم إمكاناتهم الضئيلة حتّى اشتدّ عليهم الحصار، و بدأ مخزون المياه فى خزانات المدينة بالنفاذ، و ظهر السأم و الوهن على معظم أهل المدينة لطول الحصار و انقطاع الأمل بوصول الإمدادات من مصر أو دمشق و أشرف أهلها على الهلاك .

و يتحدّث ابن جبير عن الحالة التى وصل إليها أهل صور أثناء حصار مدينتهم، فيقول عن لسان شيخ من أهل صور: «ذكر لنا أنّهم انتهوا منها لحال نعوذ باللّه منها، و أنّهم حملتهم الأنفة على أن همّوا بركوب خطة عصمهم اللّه منها، و ذلك أنّهم عزموا على أن يجمعوا أهاليهم و أبناءهم فى المسجد الجامع و يحملوا السيف عليهم غيرة من تملّك النصارى لهم ثم يخرجوا إلى عدوّهم بعزمة نافذة و يصدمونهم صدمة صادقة حتّى يموتوا على دم واحد، و يقضى اللّه قضاءه، فمنعهم من ذلك فقهاؤهم و المتورّعون منهم» .

و خشى طغتكين أن تسقط المدينة حربا بأيدى الصليبيين، و يباد أهلها، فجمع عسكره و خيم بالقرب من النهر المتاخم لصور، و بعث رسلا يعرضون

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۵

الصلح مع الصليبيين وطال الأخذ و الردّ بين الطرفين حتّى انتهوا أخيرا إلى عقد موادعة بينهما تنصّ على أن تستسلم المدينة إلى الصليبيين، على أن يسمح آن يغادرها من أهلها من شاء مغادرتها .

و جاء طغتكين بعسكره فوقف بإزاء الإفرنج و وقفوا بإزائه، و صاروا صفين، و فتحت المدينة أبوابها و خرج أهلها يمرّون بين الصفّين و تفرّق أهلها فى البلاد، و قصد قاضيها الأعزّ دمشق و لم يبق فيها إلّا الضعيف عجز عن الحركة، و ملك الفرنج البلد فى الثالث و العشرين من جمادى الأولى سنة ۵۱۸ ه .

و دخل الصليبيون إليها و رفعوا راياتهم فوق أبنيتها، يقول وليم الصورى: «ثم رفع بيرق الملك على البرج الموجود فوق باب المدينة رمزا للنصر الذى أحرزه الصليبيون، كما نصّبت راية دوج البندقية على البرج المسمّى بالبرج الأخضر، بينما خفقت أعلام كونت طرابلس على برج تاراناريا» .

و بسقوط صور أصبح الساحل الممتدّ من طرابلس حتّى عسقلان بيد الصليبيين و بالتالى خضعت أغلبية البلاد العاملية للاحتلال الصليبى اللّهمّ سوى حصن الشيعة فى منطقة جزّين.

و يبدو أنّ الشيعة كانوا شديدى الامتعاض من تصرّفات والى صور القاضى الأعزّ و من مساعديه الذين كانوا السبب فى إفساد أمرها. لذا نرى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۶

الشاعر ابن منير الطرابلس يهجو القاضى الأعزّ هجاء مريرا عندما رآه بدمشق بعد فراره من صور، فقال يصف عمامته:

هو قاض كما تقول و لكن ما عليه من القضاء علامه

عمة تملأ الفضاء عليه‌فوق وجه كعشر عشر القلامه

و عليها من التصاوير ما لم‌يجمع القدس مثله و قمامه

و لابن منير هجاء مقذع فى القاضى الأعزّ موجود فى قصيدته الزائية المشهورة، و هى من أطرف القصائد فى بابها، منها:

كنت يوما فى باب جيرون أتلوآية الدين عند بياع خبز

فإذا وقع بغلة و غلام‌يفرّج الناس بين دفع و لهز

و عليها فتى ضئيل المحيّامكثر من ملوّنات و طرز

قلت: من ذا؟ فقيل قاض جليل‌لقّبوه فى بيته بالأعزّ

قال لما أن قد اكتفيت و قدأيقن أنّى قد صرت زادا بكرز

ما تعانى من الصنائع؟ قلت:النحو و الشعر و الترسل خبزى

و جرى بيننا اجتماع مرارافمهنّ طورا و طورا معزّى

فهو إن غاب حنّ [...] إليهو إذا غبت حنّ موضع حزى

ثانيا: الضحاك بن جندل البقاعى [۵۱۵- ۵۵۶ ه] [۱۱۲۱- ۱۱۶۰ م]

۱- أصل الضحاك و مذهبه

جاء فى كتاب أمل الآمل فى تاريخ قبائل جبل عامل و جبل لبنان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۷

و البقاع للشيخ محمد بن الشيخ حسن الحرّ العاملى، عن الشهيد الأول محمد بن مكّى الجزّينى العاملى، عن على بن عبد العال الميسى، و عن الشهيد الثانى زين الدين الجبعى العاملى، قال: أتى من بلاد الموصل و العراق فى سنة ۵۱۵ ه فى زمن الصليبيين أحد أفراد بنى حمدان المدعوّ الضحاك بن جندل الحمدانى التغلبى الوائلى من آل ربيعة بن نزار مع أحلافه من قيس، و قيس من مضر، و حلف من قحطان، مع عشائر من بنى تغلب، و النمر بن قاسط بن وائل من آل ربيعة بن نزار، إلى البلاد الشامية، و عمل عند ملك الشام المدعوّ طغتكين التركى السلجوقى، فأعطاه إمارة وادى التيم و الشوف، فعمّرها و سكن بها مع عشائره و أحلافه من مضر و قحطان، و قد كانوا يقدرون أثناءها بأكثر من ستّين ألف فارس و راجل. و كان يغير على بلاد الإفرنج فى جبل عامل و سواحل لبنان، إلى أن اشتدّ ساعده فقضى على ملك الشام المدعوّ شمس الملوك إسماعيل حفيد طاغتكين، فحاربه إسماعيل المذكور و انتزع منه إمارة البلاد المذكورة و عوّضه عنها بعلبك و البقاع، و ذلك لأن الضحّاك بن جندل كان فى بعض الأوقات يتحالف مع الإفرنج ضدّ ملك الشام، و لأن ملك الشام كان شديد التعصّب على الشيعة، و التشيّع كان مذهب الضحاك و عشائره و أحلافه، فبقى فى إمارة بعلبك إلى أن انتزعها منه الشهيد نور الدين بن زنكى ملك الشام، و رجع إلى بلاد الشقيف و وادى التيم من دون إمارة إلى أن اعتنق بعض عشائره و أحلافه الدعوة الإسماعيلية «أى الدرزية» فعندها. انقسمت عشائره و أحلافه إلى شيعة إمامية و شيعة درزية «هذا ما جاء كاملا فى موجز تاريخ عائلة آل عمرو» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۸

و قال الأمير حيدر الشهابى: «و جندل هذا كان رجلا من البقاع حصل له الحظّ فى خدمة الملوك الفاطميين لأنه كان ذا شجاعة و عقل، فتولّى على بلاد وادى التيم، و إليه تنسب قلعة جندل التى فى سفح جبل الشام قرب راشيا الوادى، و من بعض ذرّيته المقدم فايز. و قد أخذها الأمير محسن، و بقيت بلاد وادى التيم لجندل فى حياته و لبنيه من بعده، إلى أن ظهر من ذرّية جندل أبو الضحاك

المذكور، و كان شجاعا ذا تدبير و معرفة طائلة، فاستولى على بلاد جبل عامل، و ضمّها إلى بلاد وادى التيم، و لمّا توفّى قام بعده ولده الضحّاك، و تولّى على ما كان فى يد أبيه، و فتح إسماعيل شمس الملوك صاحب دمشق حصن الشقيف سنة ۵۲۸ ه ثم التحق الضحّاك بعد ذلك بمجير الدين أرتق صاحب دمشق» .

۲- ملاحظاتنا حول ما تقدّم

أ- كتاب أمل الآمل المذكور فى النصّ

لم يعرف للشيخ محمد بن الحسن الملقّب بالحرّ العاملى، سوى كتابه أمل الآمل فى علماء جبل عامل، أما الكتاب المذكور فى موجز تاريخ آل عمرو. فلم يصرّح باسمه أحد من المؤرّخين، إلا أننى سأورد ملاحظتين هامتين:

۱- كامل عمرو و السيد محسن الأمين: برواية الشيخ يوسف عمرو قال: «دخل المرحوم الشيخ كامل عمرو و سلّم على السيد محسن الأمين، و قدّم له كتابا خطّيا قديما . و كان قول السيد الأمين (قده) بعد اطلاعه على ذلك الكتاب للشيخ كامل عمرو: إنّنى أحرم عليك و أمنعك من أن يطلع

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۰۹

أحد على هذا الكتاب لأن فى ذلك وقوع فتنة عمياء بين الشيعة فى البقاع، و جبل لبنان، و سائر لبنان، لما فى هذا الكتاب من وقائع و آثار تبيّن أنّ بعض العائلات الشيعية التى تنسب إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليسوا بسادة أشراف ، و أن بعض العائلات الأخرى، هم من العبيد و المماليك ثم ردّ إليه الكتاب ... و قد تقيّد المرحوم الشيخ كامل عمرو بهذه الفتوى طيلة حياته و لم يفرط فى ذلك الكتاب أبدا. إلى أن حدثت فتنة عمياء بعد وفاته بين أرحامنا من أبناء المرحوم على رضا محمد كاظم عمرو من جهة و بين آل سويدان من جهة أخرى فى شهر آب سنة ۱۹۸۳ م. قام آل سويدان بعدها بتهجير أرحامنا من مزرعة السلوقى و حرق بيوتهم، و كان بين تلك البيوت بيت المرحوم كامل عمرو، و مكتبته، و من بينها كتابه الآنف الذكر .

۲- كتاب الشيخ حسين نور الدين: برواية الشيخ محمد تقى الفقيه العاملى: «حدّثنى العلّامة الشيخ حسين نور الدين أن جدّه المذكور كان عنده كتاب يتضمّن أنساب العامليين، و أنّه إنّما كان يخفيه لاشتماله على معايب بعض العوائل .

ب- قدوم الضحاك و تحالفه مع الصليبيين

يبدو من نصّ الأمير حيدر الشهابى أن جندل جد الضحّاك كان يحكم وادى التيم منذ فترة الحكم الفاطمى، فهل أن أبناءه ذهبوا إلى العراق

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۱۰

و الحجاز و عادوا من جديد إلى جبل عاملة؟ فى فترة السيطرة الصليبية؟ أم أن أحلافه من قيس و قحطان و تغلب و سواهم قصدوا الضحّاك فى تلك الفترة من الزمن؟ و هم الذين جاؤوا من العراق و الحجاز لا الضحاك بن جندل؟

أما قضية تحالفه مع الصليبيين فنقول: إنّ الرجل كان مجاهدا و مدافعا عن بلاد المسلمين فكان يغير باستمرار على بلاد الإفرنج فى جبل عامل، و بقى كذلك إلى سنة ۵۲۰ ه، ففى هذه السنة قام طغتكين حاكم دمشق بتسليم قلعة بانياس التى كانت تتبع لحكم الضحاك إلى بهرام داعى الباطنية، يقول ابن الأثير: «فطلب من طغتكين حصنا يأوى إليه هو و من اتّبعه، فأشار الوزير بتسليم قلعة بانياس إليه، فسلّمت إليه» .

و نتيجة لذلك، أوقف الضحّاك غاراته على الصليبيين، و أخذ يزعج حاكم دمشق، يقول نديم نايف حمزة: «ربما كان الضحاك بن جندل قد هادن الفرنجة فى تلك الأثناء حيث يذكر أن فرنجة صيدا من آل غارينيه كانوا لا يتعرّضون له، و كان لا يزعجهم بمقدار ما يزعج حكّام دمشق، على أن موقف الضحّاك كان بعد أن قبل طغتكين بتسليم بهرام عام ۵۲۰ قلعة بانياس القريبة من وادى التيم» . و فى الوقت نفسه تفرّغ حاكم دمشق لقتال الضحّاك و قومه.

۳- مقتل برق أخى الضحّاك [۵۲۳ ه/ ۱۱۲۸ م]

كان للضحّاك بن جندل أخ يدعى برق، فغرّر بهرام حاكم بانياس الجديد أن يقتله دونما سبب سوى انتقامه من أخيه الضحّاك، يقول الذهبى:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۱۱

«فخدعه إلى أن وقع فى يده، فذبحه، و تألّم الناس لذلك، لشهامته و حسنه و حداثة سنّه، و لعنوا من قتله علانية، فحملت الحمية أخاه الضحاك و قومه على الأخذ بثأره، فتجمّعوا أو تحالفوا على بذل المهج فى طلب الثأر، فعرف بهرام الحال، فقصد بجموعه وادى التيم، و قد استعدّوا لحربه ...

فكبس الضحاك عسكر بهرام، و قتل طائفة منهم، و رجعوا إلى بانياس بأسوأ حال، و قطع رأس بهرام» .

۴- الضحاك حاكما على شقيف تيرون [۵۲۸ ه/ ۱۱۳۳ م]

يتحدّث ابن الأثير فى أحداث سنة ۵۲۸ ه، فيقول: فى هذه السنة، سار شمس الملوك إسماعيل من دمشق إلى شقيف تيرون، و هو فى الجبل المطلّ على بيروت و صيدا، و كان بيد الضحّاك بن جندل رئيس وادى التيم، قد تغلّب عليه و امتنع به، فتحاماه المسلمون و الفرنج، يحتمى كل طائفة بالأخرى، فسار شمس الملوك إليه فى هذه السنة، و أخذه منه فى المحرم، و عظم أخذه على الفرنج لأن الضحّاك كان لا يتعرّض لشىء من بلادهم المجاورة له» .

۵- الضحاك حاكم بعلبك و وادى التيم [۵۵۶ ه/ ۱۱۰۶ م]

يقول الأمير حيدر الشهابى: «و لمّا فتح مجير الدين [أرتق] بعلبك و أخذها من نجم الدين أيوب نائب عماد الدين زنكى سنة ۵۴۰ ه ولّى الضحاك ابن جندل عليها. و فيها فتحها السلطان نور الدين سنة ۵۴۹ ه،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۱۲

و لمّا أخذت بعلبك منه رجع إلى وادى التيم، و منه أخذ نور الدين وادى التيم سنة تاريخه أى ۵۵۶ ه» .

ثالثا: جبل عامل بين [۵۳۴- ۵۵۲ ه] [۱۱۳۹- ۱۱۵۷ م]

۱- الشاعر على بن عبد اللّه بن الحسن بن المحسن ال صور ى [حيا قبل ۵۳۷ ه/ ۱۱۴۲ م]

شاعر من مدينة صور، و من أحفاد الشاعر عبد المحسن الصورى، إذ هو جدّ أبيه، زار دمشق و سكن فيها، و ربّما ترك مدينته صور فيمن تركها بعد سقوطها بأيدى الصليبيين، مدح خال ابن عساكر أبا المعالى بقصيدة وجدها ابن عساكر بخط هذا الشاعر، و هى:

من عدت بعد الأنيس يحرم و معالم بصبابتى لا تعلم

يا دار دار عليك غائلة النوى فاليوم ربعك للكآبة موسم

قف بالطلول مسائلا عن أهلها فلعلها تنبئك أو تتكلم

عن كلّ فاتنة الجمال خريدة تفتر عن كالأقحوان و تبسم

ترقوا فيضىء السحر من لحظاتها فلكلّ صب عند مقتلها دم

غدرت غدائرها بوصلى فى الهوى تيها و عاجلنا الفراق المؤلم

فجعلت قصدى للمكارم أروعا و كففت جيش الشوق و هو عرموم

قاض بثقف بالحجى ما أفادمن حكم إذا خطب عرابا مبهم

غيث لايراد الحقائق مقحم بحر لمخترع البصائر مفعم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۱۳ كم صادر عن ورده بعجائب كاد الزمان بفضلها يتكلّم

وضحت مآثره فهنّ مع الضحى شمس وهن مع الدياجى أنجم

هذا ضياء الدين مؤتل خائف أظماه ريب الليالى مؤلم

لولاه عون للشريعة عطلت سبل الحقائق و استحلّ المحرم

أبدا نعيد غرائبا من علمه و رغائبا لم يبق منها معدم

غمر يكاد من الفصاحة و الحجى ينبى الأنام بعلم ما لا يعلم

تأتى المعالى فى المعالى منزل كلّ امرىء بفنائه ...

أثنى عليه و كم لسان معرب يثنى عليه بما أقول و يفحم

تاللّه يحدّى الدهر مثلك آخرا إنّ النساء بحمل مثلك عقم

إن الأولى راموا محلک فوفت بهم‌المراقی فی السمو فأحجموا
أفما رأوک بمنزل الشرف الذی‌هو فوق أعلی النیرین مخیم
لکنهم نظروا بغیر تبصّرو عقولهم عن کنه مجدک نوّم
فضلت سهامک بالبراهین التی‌تفنی بها نهج الضلال و یحسم
ما زال سیف الدین نطقت عربه‌و ثنا الیقین لها لسانک لهزم
حتّی أمر الدین و الحوب جلابیب‌الدجی و أضاء الزمان المظلم
کم قد حسمت من الضلالة بالهدی‌ما لیس یحسمه الحسام المحزم
لم تبق مکرمة تعدّ لحاکم إلاو فضلک بینها یتسنّم
و لقد رأیت المجد یقسم أنّه بک‌دون شعر أو لی النابهة مغرم
منک اشتقاق المکرمات بأسرهاو محاسن الدنیا بذکرک تختم
شغلتک أیام المکارم أن تری‌إلا و أنت بحتهن متیم
فاسلم مدی الأعیاد دوابق بنعمةتحوی المفاخر و الحسود مرغم
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۱۴

۲- صور و صیدا و تبنین عند الشعراء [۵۴۲- ۵۴۸ ه] [۱۱۴۷- ۱۱۵۲ م]

أ- أبو الحکم المغربی الأندلسی:

لمّا حاصر الصلیبیون دمشق سنة ۵۴۲ ه ثم انهزموا عنها، قال أبو الحکم الأندلسی:
بشطی نهر داریاأمور ما تواتینا
و أقوام رأوا سفک الدماء فی جلق دینا
أتانا ماتنا ألف‌عدیدا أو یزیدونا
فبعضهم من أندلس‌و بعض من فلسطینا
و من عکا و من صورو من صیدا و تبنینا
و قال یرثی ابن منیر الطرابلسی المتوفّی سنة ۵۴۸ ه:
لیتنی متّ قبل مونک فی صیداو غیبت فی الثری أو بصور

ب- ابن منیر الطرابلسی:

ذکر ابن منیر الطرابلسی المتوفی سنة ۵۴۸ ه صور فی قصیدة کتبها قبل وفاته بسنة، یمدح فیها نور الدین زنکی، و یحضّه علی منازلتها، یقول:
هتمت طرابلسا فأصبح ثغرها البسام من عز الثّغور ثغیرا
باکر برکزقنا تنشف أنّهاو الخیل صوّر کی نزیرک صورا

۳- صور [۵۵۰ ه/ ۱۱۵۵ م]

و فی سنة ۵۵۰ ه جاء الأسطول المصری إلی میناء صور فملکها
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۱۵
و أخربها و أحرقها و عاد مظفرا بعدّة مراکب فیها حجاج من الصلیبیین .

۴- بانیاس و صفد [۵۵۱- ۵۵۲ ه] [۱۱۵۶- ۱۱۵۷ م]

و فی سنة ۵۵۱ ه تسلّم نور الدین زنکی بانیاس من الصلیبیین و فی سنة ۵۵۲ کانت معرکة کبیرة بین نور الدین و بین الصلیبیین فی صفد و انتصر علیهم .

رابعا: جبل عامل فی رحلة التطیلی [۵۶۱ ه/ ۱۱۶۵ م]

بنیامین التطیلی یهودی أندلسی، زار بلاد الشام فی فترة الحروب الصلیبیة فی السنة التی توفّی فیها و هی سنة ۵۶۱ ه، و سجّل ما شاهد فی رحلته، و مرّ بجبال عاملة، و تحدّث عن بعض الأماکن فیها فقال:
صیداء:Sidom هی صیدون الواردة فی التوراة، فیها نحو عشرین یهودیا .
صرفندة:Sarepta التابعة لصیداء، و هی تبعد مسیرة یوم و نصف یوم عن صور الجدیدة .
صور الجدیدة: Tyrus Noua و هی مدینة جمیلة. لها خلیج یتوسّطها بین برجین عظیمین، تدخله السفن للرسو عند المیناء. و بین البرجین سلسلة حدید معترضة، علیها الحراس الأمناء، یربطونها فی أوّل اللیل فیتعذّر علی
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۱۶
سفن القرصان سبیل الدخول للسلب و النهب من البر أو من البحر. و لیس فی بلاد الدنیا ما یماثل هذا المیناء شأنا.
و یقیم فی هذه المدینة نحو ۴۰۰ یهودی بینهم جماعة من العلماء العارفین بالتلمود ... و بین یهود صور من یمتلک السفائن التی تجوب البحار. و منهم من یحترف صناعة الزجاج النفیس المعروف بالزجاج الصوری الشهیر فی العالم، و فیها کذلک السکر الجید. و الواقف عند أسوار صور الجدیدة یشاهد أطلال صور القدیمة المتوجة و قد غمرتها المیاه، و هی علی مرمی حجر من صور الجدیدة، و المار فی سفینة یشاهد بقایا الأبراج و الأسواق، و آثار السککک و القصور فی قاع الیم، و صور الجدیدة بلد واسع التجارة، یؤمّه التجار من کل صوب» .
تبنین:Tebnin هی بلدة تمنة الواردة فی التوراة، فیها عدد من الیهود، و بها قبر شمعون الصدیق .
قادس:Kades هی قادش نفتلی الواردة فی التوراة موقعها علی الأردن، و فیها مرقد برق بن أبی نعم، و لیس فیها یهود .
بلیناس:Belinas و تسمّی أیضا بانیاس .

خامسا: جبل عامل عند السمعانی [۵۶۲ ه/ ۱۱۶۶ م]

ذکر السمعانی المتوفّی سنة ۵۶۲ ه بعض المناطق فی جبل عاملة،
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۱۷
و ذلک فی کتابه الأنساب، و المناطق المذکورة هی:
أرمناز: یقول: «أرمناز قریة من قری بلدة صور من بلاد ساحل الشام، و من هذه القریة أبو الحسن علی بن عبد السلام الأرمنازی من الفضلاء المشهورین و الشعراء» .
الصرفند: یقول: «الصرفندی: هذه النسبة إلی الصرفندة و هی من قری صور، و هی بلد علی ساحل بحر الروم» .
صور: یقول: «صور بلدة کبیرة من بلاد ساحل الشام، استولت علیها الإفرنج بعد سنة عشر و خمسمائة، و کان بها جماعة من العلماء و المحدثین» .
صیدا: یقول: «هذه النسبة إلی صیدا، و هی بلدة علی ساحل بحر الشام، قریبة من صور، و النسبة إلیها صیداوی و صیدانی و ذکر بعض الشعراء هذا البلد فقال:
یا صاحبی رویدااصبحت صیدا بصیدا
و المنتسب إلیها جماعة ...» .
عاملة: یقول: «العاملی: بفتح العین و المیم المکسورة، بینهما الألف، و فی آخرها اللّام. هذه النسبة إلی عاملة و هو من العمالیق ...»
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۱۸

سادسا: جبل عامل بین [۵۶۶- ۵۷۷ ه] [۱۱۷۰- ۱۱۸۱ م]

۱- زلزال سنة [۵۶۶ ه/ ۱۱۷۰ م]

یقول الصوری: و لما کان یوم ۲۹ یونیو سنة ۱۱۷۰ م و حوالی الساعة الأولی من النهار ضرب زلزال عنیف فجأة مدینة طرابلس ... کذلک کان الزلزال مدمرا فی صور، و بلغ تدمیره حدا تهاوی معه العدید من الأبراج الضخمة» .

۲- عبد اللّه بن هبة اللّه بن عبد الصمد، المفضل الأصبهانی ال صور ی المقدسی الکاملی

إمامى من المائة السادسة، أصله من شهر زور، قدم جده عبد الصمد بن القاسم من أصبهان إلى صور فى القرن الخامس الهجرى، و سكن فيها، و تصاهر إلى الكامليين المقدسيين، و كانوا من أعيانها فولد له أبو القاسم هبة اللّه، ضياء الدين الصورى المعروف بابن الأصبهانى، و كان عبد الصمد من أهل القرآن و الأدب، و نسب إلى الكامليين .

كان والده هبة اللّه بن عبد الصمد قاضى القضاة للفاطميين فى مصر، و توفى فى القرن السادس ، فانتقل هذا المنصب إلى ولده عبد اللّه المترجم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۱۹

له. فكان ينوب فى القضاء و الدعوة ولّاه الصالح طلائع بن رزّيک القضاء بعد صرف مجلّى فى أواخر شعبان سنة ۵۴۹. و ناب عن الخليفة الفائز فى الخطابة فى الأعياد، ثم عزل فى العشر الأخير من المحرم، ثم ولاه ابن رزيک سنة ۵۵۸ ه و ۵۵۹ ه و ۵۶۵ ه ثم صرف فى جمادى الأولى سنة ۴۶۶ ه، و قتله السلطان صلاح الدين سنة ۵۶۹ ه فيمن قتل من المنتمين إلى الفاطميين بسعى الفقيه على بن نجا و اتّهمه بأنه يريد عودة الدولة الفاطمية فشنقه فى رمضان سنة ۵۶۹ ه.

و للكاملى الصورى شعر حسن، و كان ذا فضل و أدب، و من شعره:

لئن كان حكم الدهر لا شک واقعافما سعينا فى دفعه بنجيح

و إن كان بالتحيل يمكن دفعهعلمنا بأن الحكم غير صحيح

و له:

يا رافيا خرق كلّ ثوبو يا رشا حبّه اعتمادى

عسى بخيط الوصال ترفوما مزّق الهجر من فؤادى

۳- صور [قبل ۵۷۱ ه/ ۱۱۷۵ م]

يقول ابن عساكر المتوفّى سنة ۵۷۱ ه: «رجل من أهل بيروت ذكر أنّه قرأ على حائط سور مدينة صور مكتوبا:

دع الدنيا فإنّى لا أراهالمن يرضى بها دارا بدار

و دارک إنّما اللذّات فيهامعلقة بأيام قصار .

۴- معركة مرجعيون [۵۷۵ ه/ ۱۱۷۹ م]

يقول الحريرى: «و فى سنة خمس و سبعين و خمسمائة كانت وقعة مرج

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۲۰

عيون، و ذلک أنّ السلطان صلاح الدين كان بيانياس فركب سائرا، فرأى راعيا، فأخبره بقرب الفرنج، فردّ إلى بانياس و لبس و ركب الجيش، فكبسوا الفرنج و هم عشرة آلاف، فكسرهم المسلمون، و قتلوا شطرهم و أسروا منهم مائتى و سبعين أسيرا» .

۵- قلعة أبى الحسن [۵۷۷ ه/ ۱۱۸۱ م]

تعرف بقلعة الموت، و اسمها تاريخ عمارتها، و هى سنة ۵۷۷ ه، عمرها أبو الحسن محمد بن الحسين بن نزار بن الحاكم بأمر اللّه العبيدى، صاحب الدعوة الإسماعيلية، و له بها عقب منتشر، و كانت حماية طريق صيدا و دمشق تتمّ بواسطتها و بواسطة قلعة شقيف تيرون و جزّين .

سابعا: الشاعرة تقية الأرمنازية ال صور ية [۵۷۹ ه/ ۱۱۸۳ م]

اشارة

هى تقية ابنة أبى الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمى الأرمنازى الصورى. والدة المحدث تاج الدين على بن فاضل بن صمدون الصورى .

ولدت فى دمشق سنة ۵۰۵ ه، مات والدها و لما يتجاوز عمرها

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۲۱

السنوات الخمس، و نشأت محبّة للأدب و الشعر مثل أبيها وجدها، ثم تزوّجت من فاضل بن سعد اللّه بن صمدون الصورى القاضى بالإسكندرية، فانتقلت إليها و أقامت معه بها، و هكذا انتقلت من بيت علم و أدب، إلى بيت علم و قضاء، و رزقت هى بعلى بن فاضل الصورى، و كان مقرئا نحويا.

صحبت أبا الطاهر أحمد بن محمد السّلفى الأصبهانى زمانا بثغر الإسكندرية بمصر، فذكرها فى بعض تعاليمه، و أثنى عليها، و كتب بخطه:

«عثرت فى منزل سكناى، فانجرح أخمصى، فشقّت وليدة فى الدار خرقة من خمارها و عصبته، فأنشدت تقية فى الحال لنفسها تقول:

لو وجدت السبيل جدت بخدّىعوضا عن خمار تلک الوليدة

كيف لى أن أقبل اليوم رجلاسلكت دهرها الطريق الحميدة

۱- نسبة الأرمنازى:

تنسب تقية و آباؤها إلى أرمناز، و هى قرية قال ابن السمعانى إنها قرية من قرى بلدة صور من بلاد الشام . و قال ابن عساكر فى ترجمة جدها على بن عبد السلام الأرمنازى، أصله من أرمناز قرية من نواحى أنطاكية .

و قال ياقوت بعد أن ذكر ما قاله السمعانى: لا شكّ فى أرمناز التى من نواحى حلب، و إلّا فأرمناز قرية أخرى بصور .

و نحن نقول: لا توجد الآن قرية من قرى صور تسمّى أرمناز، بل توجد قرية خربة تسمّى «إرمث» على بعد ۱۹ كيلومترا جنوبى صور، و إرمث

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۲۲

تحريف ل «إرمز» أو «هرمز» أو «هرمس» و سمّيت بذلک نسبة لأحد أجداد الاسكندر، كما سمّيت «إسكندرونة» تحتها نسبة للإسكندر نفسه.

فإذا صحّ أن إرمز هى أرمناز كانت نسبتهم إليها، و إلا فالأقرب نسبتهم إلى أرمناز التى حافظت على اسمها فى نواحى حلب.

۲- والدها غيث الأرمنازى ال صور ى

هو غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر، أبو الفرج الأرمنازى الصورى . كان كاتبا مؤرّخا خطيبا شاعرا محدثا.

ولد فى ۱۹ شعبان سنة ۴۴۳ ه فى مدينة صور، طلب العلم و هو صغير، فسمع من الخطيب البغدادى المتوفى سنة ۴۶۳ ه فى صور، و تنقل بين بلاد الشام و مصر، فزار بانياس سنة ۴۶۷ ه، و تنيس سنة ۴۶۹ ه، و الإسكندرية سنة ۴۷۲ ه، و القاهرة سنة ۴۷۳ ه، و فى هذه السنة عاد إلى صور، ثم زار دمشق سنة ۴۷۴ ه، و عاد إلى بلده، و كان بها عند وفاة والده سنة ۴۷۸ ه، ثم زار عسقلان سنة ۴۸۸ ه .

تأثر غيث بالخطيب البغدادى، فتولّى الخطابة فى جامع مدينة صور، و كان يلتقى بالعلماء و الأدباء و الشيوخ من أهل بلده، و كل من يدخل إليها،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۲۳

فيسألهم عن أنسابهم و سيرتهم و رحلاتهم و مؤلفاتهم و أشعارهم، و يدوّن ذلک فى أوراق عنده، فألّف كتابا سمّاه «تاريخ صور»، لكنه لم يتمّه ، إذ خرج من صور بعد أن أخذت تتعرّض للحصار الصليبى، و استوطن دمشق فى أواخر عمره، مصطحبا زوجه و مسوّدة كتابه، و فى دمشق ولدت له تقية سنة ۵۰۵ ه، و أثناء تواجده الأخير بدمشق التقى بمؤرّخها ابن عساكر، فأطلعه غيث على «تاريخ صور» و مشروع تاريخ دمشق.

و بعد وفاة غيث فى ۲۰ صفر سنة ۵۰۹ بدمشق ، نقل ابن عساكر مادتى الكتابين، و أفرغهما فى كتابه الكبير «تاريخ مدينة دمشق» و بالتالى سلم أغلب ما فى الكتابين من الزوال، و أسدى لنا ابن عساكر خدمة جليلة فى معرفة جزء من تاريخ هذه المدينة و أعلامها و من نزل بها.

۳- شعرها:

اشارة

تركت تقية الصورية أشعارا تعدّ من محاسن الشعر العربى، و سأكتفى بإيراد ثلاثة أنواع من شعرها.

أ- الحنين إلى الوطن

قالت فی الحنین إلی وطنها:

هاجت وساوس شوقی نحو أوطانیو بان عنی اصطباری بعد سلوانی

و بتّ أرعی النّها و اللیل معتکرو الدمع منسجم من سحب أجفانی

و عاتبت مقلتی طیفا ألمّ بهاأهکذا فعل خلان بخلّانی

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۲۴ نأیت عنکم و فی الأحشاء جمر لظیو سقم جسمی لما أهواه عنوانی

إذا تذکرت أیاما لنا سلفتأعان دمعی علی تفریق نسیانی

و من شعرها فی الحنین إلی دمشق:

نأیت و ما قلبی علی النّأی بالراضیفلا تغترر منی بصدی و إعراضی

إذا ما تذکّرت الشّام و أهلهبکیت دما حزنا علی الزمن الماضی

و مذ غبت عن وادی دمشق کأنّنیقرض قلبی کلّ یوم بمقراض

ب- الخمرة:

ذکر الحافظ تقی الدین المنذری أن تقیة نظمت قصیدة تمدح بها الملک المظفر تقی الدین عمر ابن أخی السلطان صلاح الدین فوصفت الخمر و آلة المجلس، فلمّا قرأها قال: الشیخة تعرف هذه الأحوال من صباها.

فبلغها ذلک، فعملت قصیدة أخری حریة و أرسلتها تقول: علمی بذاک کعلمی بهذا

و قد نقل لها المقری بیتین فی الخمر تقول:

لا خیر فی الخمر علی أنهامذکورة فی صفة الجنّه

لأنها إن خامرت عاقلاخامره فی عقله جنّه

ج- مدحها لنفسها

مدحت تقیة نفسها، فکتب بعض الأفاضل لها:

و ما شرف أن یمدح المرء نفسهو لکن أفعالا تذمّ و تمدح

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۲۵

فکتبت إلیه:

تعیب علی الإنسان إظهار علمهأبا لجدّ هذا منک أم أنت تمزح

فدتک حیاتی قد تقدّم قبلناإلی مدحهم قوم و قالوا فأفصحوا

و للمتنبی أحرف فی مدیحهعلی نفسه بالحقّ و الحق أوضح

أرونی فتاة فی زمانی تفوقنیو تعلو علی علمی و تهجو و تمدح

عاشت تقیة ۶۴ سنة و توفّت فی أوائل شوال سنة ۵۷۹ ه .

ثامنا: ابن جبیر فی جبل عامل: [۵۷۹ ه/ ۱۱۸۳ م]:

اشارة

مرّ ابن جبیر فی جبل عامل سنة ۵۷۹ ه، فی رحلته التی قام بها بین سنتی ۵۷۸ و ۵۸۱، و ذکر المدن و المناطق التالیة.

۱- حصن هونین

دخل ابن جبیر إلی جبل عامل من جهة الشرق، فبعد أن تحدث عن بانیاس، یذکر حصن هونین فیقول: «یشرف علیها حصن للإفرنج یسمی هونین، بینه و بین بانیاس مقدار ثلاثة فراسخ» .

۲- میس الجبل و وادی الإسطبل

یقول: «فرحلنا عنها عشی یوم السبت المذکور إلی قریة تعرف بالمسیة بمقربة من حصن الإفرنج المذکور، فکان مبیتنا بها، ثم رحلنا منها

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۲۶

یوم الأحد سحرا، و اجتزنا فی طریقنا بین هونین و تبنین بواد ملتف الشجر، و أکثر شجره الرند، بعید العمق کأنه الخندق السحیق المهوی، تلتقی حافتاه، و یتعلق بالسماء أعلاه، یعرف بالإسطبل، لو ولجته العساکر لغابت فیه، لا منجی و لا مجال لسالکه عن ید الطالب فیه، المهبط إلیه و المطلع عنه عقبتان کؤودان، فعجبنا من أمر ذلک المکان» .

۳- حصن تبنین: ۹ جمادی الآخرة سنة ۵۷۹ ه

یقول: «فأجزناه و مشینا عنه یسیرا، و انتهینا إلی حصن کبیر من حصون الإفرنج یعرف بتبنین، و هو موضع تمکس القوافل، و صاحبته خنزیرة تعرف بالملکة، و هی أمّ الملک الخنزیر صاحب عکّة دمرها اللّه، فکان مبیتنا أسفل ذلک الحصن» .

۴- عمران جبل عامل و دفع الضرائب الباهظة للصلیبیین

یقول: «و رحلنا من تبنین، دمّرها اللّه، سحر یوم الاثنین، و طریقنا کلّه علی ضیاع متّصلة و عمائر منتظمة، و سکّانها کلّها مسلمون، و هم مع الإفرنج علی حالة ترفیه، نعوذ باللّه من الفتنة، و ذلک أنّهم یؤدون لهم نصف الغلّة عند أوان ضمّها، و جزیة علی کلّ رأس دینار و خمسة قراریط و لا

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۲۷

یعترضونهم فی غیر ذلک، و لهم علی ثمر الشجر ضریبة خفیفة یؤدونها أیضا، و مساکنهم بأیدیهم، و جمیع أحوالهم متروکة لهم» .

۵- إسکندرونة

یقول: «ثم توجهنا إلی صور یوم الخمیس الثانی عشر لجمادی المذکورة، و الموفی عشرین لشتنبر المذکور علی البرّ، و اجتزنا فی طریقنا علی حصن کبیر یعرف بالزاب، و هی مطلة علی قری و عمائر متّصلة، و علی قریة مسوّرة تعرف بإسکندرونة، و ذلک لمطالعة مرکب بها، أعلمنا أنّه یتوجّه إلی بجایة، طمعا فی الرکوب فیه» .

۶- مدینة صور

اشارة

یقول: «فنزلنا بها فی خان معدّ لنزول المسلمین» ... ثم یقول:

«ذکر مدینة صور، دمرها اللّه تعالی، مدینة یضرب بها المثل فی الحصانة، لا تلقی لطالبها بید طاعة و لا استکانة، قد أعدّها الإفرنج مفزعا لحادثة زمانهم، و جعلوها مثابة لأمانهم، هی أنظف من عکة سککا و شوارع، و أهلها ألین فی الکفر طبائع، و أجری إلی بر غرباء المسلمین شمائل و منازع، فخلائقهم أسجح، و منازلهم أوسع و أفسح، و أحوال المسلمین بها أهون و أسکن، و عکة أکبر و أطغی و أکفر» .

ا- حصانة المدینة

یقول: «و أما حصانتها و مناعتها فأعجب ما یحدّث فیه، و ذلک أنها

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۲۸

راجعة إلی بابین: أحدهما فی البر، و الآخر فی البحر، و هو یحیط بها إلا من جهة واحدة، فالذی فی البر یفضی إلیه بعد ولوج ثلاثة أبواب أو أربعة، کلها فی ستائر مشیدة محیطة بالباب، و أمّا الذی فی البحر فهو مدخل بین برجین مشیدین إلی میناء لیس فی البلاد البحریة أعجب وضعا منها، یحیط بها سور المدینة من ثلاثة جوانب، و یحدق بها من الجانب الآخر جدار معقود بالجص. فالسفن تدخل تحت السور و ترسو فیها، و تعترض بین البرجین المذکورین سلسلة عظیمة تمنع عند اعتراضها الداخل و الخارج، فلا مجال للمراکب إلّا عند إزالتها، و علی ذلک الباب حراس و أمناء، لا یدخل الداخل و لا یخرج الخارج إلّا علی أعینهم، فشأن هذه المیناء شأن عجیب فی حسن الوضع، و لعکة مثلها فی الوضع و الصفة لکنها لا تحمل السفن الکبار حمل تلک، و إنّما ترسو خارجها و

المراكب الصغار تدخل إليها، فالصورية أكمل و أجمل و أحفل».

ب- عرس نصرانی فی صور

يقول: «و من مشاهد زخارف الدنيا المحدّث بها زفاف عروس شاهدناه فی أحد الأيام عند مينائها، و قد احتفل لذلك جميع النصارى رجالا و نساء، و اصطفوا سماطين عند باب العروس المهداة، و البوقات تضرب و المزامير و جميع الآلات اللهوية، حتّى خرجت تتهادى بين رجلين يمسكانها من يمين و شمال، كأنّهما من ذوى أرحامها، و هی فی أبهى زی، و أفخر لباس، تسحب أذيال الحرير المذهب سحبا على الهيئة المعهودة من لباسهم، و على رأسها عصابة ذهب قد صفّت بشبكة ذهب منسوجة، و على لبتها مثل ذلك منتظم، و هی رافلة فی حلّها و حللها، تمشی فترا فی فتر مشی الحمامة، أو

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۲۹

سير النعامة، نعوذ باللّه من فتنة المناظر. و أمامها جلّة رجالها من النصارى فی أفخر ملابسهم البهية، تسحب أذيالها خلفهم، و وراءها أكفاؤها و نظراؤها من النصرانيات يتهادين فی أنفس الملابس و يرفلن فی أرفل الحلى، و الآلات اللهوية قد تقدّمتهم، و المسلمون و سائر النصارى من النظار قد عادوا فی طريقهم سماطين يتطلّعون فيهم و لا ينكرون عليهم ذلك، فساروا بها حتّى أدخلوها دار بعلها، و أقاموا يومهم ذلك فی وليمة».

ج- عين صور

يقول: «و لصور عند بابها عين معينة ينحدر إليها على أدراج و الآبار و الجباب بها كثيرة لا تخلو دار منها، و اللّه تعالى يعيد إليها و إلى أخواتها كلمة الإسلام بمنّه و كرمه».

تاسعا: الشيخ إسماعيل بن العودى الجزينى [۵۸۰ ه/ ۱۱۸۴ م]

الشيخ شهاب الدين إسماعيل بن الشيخ شرف الدين أبی عبد اللّه الحسين العودى العاملی الجزينی.

ولد فی بلدة جزّين من بلاد عاملة، فی زمن الاحتلال الصليبی أو قبله بقليل، و كان عالما علامة، أديبا شاعرا، تلقّى علومه الأولى فی مهبط رأسه جزين، و دخل العراق، و زار المشاهد المقدّسة، و حضر على علماء الحلّة، ثم رجع إلى بلدة جزّين.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۰

له كتاب «نظم الياقوت» أرجوزة نظم بها «الياقوت» لابن نبوخت فی علم الكلام. و له شعر كثير أورده معاصره ابن شهر آشوب فی مناقبه.

و له قصيدة قيمة فی أهل البيت عليهم السّلام، و قد أورد هذه القصيدة بتمامها السيد هبة اللّه ابن أبی محمد الحسن الموسوی فی كتابه «المجموع الرائق من أزهار الحدائق» الذی ألّفه سنة ۷۰۳ ه.

بيد أن السيد الأمين رحمه اللّه، قد نسب هذه القصيدة للشيخ محمد بن على بن الحسين العودى العاملی الجزينی الذی كان حيا سنة ۹۷۵ ه.

و يتحدث عن ورودها فی كتاب المجموع الرائق مع أنه فی ترجمته للسيد هبة اللّه الموسوی يقول: «و له كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق» و الظاهر أنّه ألّفه سنة ۷۰۳ ه. أی قبل ولادة الشيخ محمد بن العودی بقرنين تقريبا.

يقول الشيخ إسماعيل بن العودی:

بفنا الغرّی و فی عراص العلقمی تمحی الذنوب عن المسیء المجرم

قبران: قبر للوصیّ و آخر فيه الحسين فعج عليه و سلّم

هذا قتيل بالطفوف علی ظماو أبوه فی كوفان ضرّج بالدم

و إذا دعا داعی الحجيج بمكّة فإليها قصد للتقی المسلم

فاقصدهما و قل السلام عليكماو على الأئمة و النبی الأكرم

أنتم بنو طه و قاف و الضحی و بنو تبارك و الكتاب المحكم

و بنو الأباطح و المحصّب و الصفاو الركن و البيت العتيق و زمزم

بكم النجاة من الجحيم و أنتم خير البرية من سلالة آدم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۱ أنتم مصابيح الدجی لمن اهتدی و العروة الوثقی التی لم تفصم

و إليكم قصد الولی و أنتم أنصاره فی كل خطب مؤلم

بكم يفوز غدا إذا ما أضرمت فی الحشر للعاصين نار جهنم

من مثلكم فی العالمين و عندكم علم الكتاب و علم ما لم يعلم

جبريل خادمكم و خادم جدّكم و لغيركم فيما مضى لم يخدم

أبنی رسول اللّه إن أباكم من دوحة فيها النبوّة ينتمی

آخاه من دون البرية أحمد و اختصّه بالأمر لو لم يظلم

نص الولاية و الخلافة بعده يوم الغدير له برغم اللوّم

و دعا له الهادی و قال مليّا يا ربّ قد بلّغت فاشهد و اعلم

حتّى إذا مرّ الزمان و أصبحوا مثل الذباب يلوب حول المطعم

طلبوا ثؤرهم ببدر فاقتضوا بالطفّ ثارهم بحدّ المخذم

غصبوا عليا حقّه و تحكّموا ظلما بدين اللّه أیّ تحكم

نبذو كتاب اللّه خلف ظهورهم ثم استحلّوا منه كل محرّم

و أتوا على آل النبی بأكبد حرّی و حقد بعد لم يتصرّم

بئس الجزاء جزوه فی أولاده تاللّه ما هذی فعائل مسلم

يا لائمی فی حب آل محمد أقصر هبلت عن الملامة أو لم

كيف النجاة لمن على خصمه يوم القيامة بين أهل الموسم

و هو الدليل إلى الحقايق عارضت فيها الشكوك من الضلال المظلم

و اختاره المختار دون صحابه صنوا و زوّجه الإله بفاطم

سل عنه فی بدر وسل فی خيبر و الخيل تعثر بالقنا المتحطّم

يا من يجادل فی علی عانداهذی المناقب فاستمع و تفهّم

هم آل ياسين الذين بحبّهم نرجو النجاة من السعير المضرم

لولاهم ما كان يعرف عانداللّه بالدين الحنيف القيّم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۲ لهم الشفاعة فی غد و إليهم فی الحشر كشف ظلامة المتظلّم

مولاكم العودی يرجو فی غدبكم الثواب من الإله المنعم

توفی شيخنا فی بلدة جزين سنة ۵۸۰ ه و ترك ذرية بها.

عاشرا: حسام الدين بشارة العاملی [ت ۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م]

۱- اسمه و نسبه

هو حسام الدين بشارة بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل بن سليمان بن أحمد بن سلامة العاملی، من رهط عاملة السبئی، كما ساق نسبه ابن فتحون فی تاريخه.

و والده أسد الدين العاملی صحب الملك العادل مع أولاده الخمسة، يقول ابن فتحون: «ثم إنّ أسد الدين بن عامر بن مهلهل والد بشارة صحب الملك العادل هو و أولاده و كانوا خمسة: بشارة، و عمر، و قاسم، و صالح، و محمد، و كان أكبرهم و أجلّهم و أشجعهم بشارة، و كان جهوری الصوت، أطول الناس و أقواهم».

فالاسم- إذا- عربی محض، و الصفات عربية، و القبيلة عربية يمنية، و هو مع هذا فارس شجاع قوی جليل القدر.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۳

۲- انتماؤه المذهبی

تحدّثت المصادر المعاصرة لحسام الدين العاملی بإسهاب عن سيرة جميع الأمراء الذين كوّنوا جيش صلاح الدين الأيوبی، و الذين كانوا فی أغلبيتهم من الأكراد و الأتراك، كسنقر، و إياز، و جهاركس، و سياروخ و غيرهم. إلا أنها لم تضع لبشارة العاملی ترجمة

مستقلّة شأن غيره من الأمراء، مع أنه كان المقدّم عليهم جميعا فى جهاده و مواقفه، هذا التجاهل لسيرته يخفى فى ثناياه العصبية المذهبية التى تمكّنت و تحكّمت فى عقول هؤلاء، و لم يذكروا من سيرته إلّا ما لا يمكن إخفاؤه، أو ما يمتّ بصلة إلى سير الأحداث و المعارك، و ما رووه عن بسالة و شجاعة سلطانهم الأكبر صلاح الدين.

و لعلّ انتماءه إلى قبيلة عاملة يكشف لنا حقيقة ما تحدّثنا عنه سابقا، هذه القبيلة التى كانت بأغلبيتها الساحقة و منذ الفتح الإسلامى على مذهب أهل البيت عليهم السّلام، كما صرّح به غالبية من زار هذا الجبل أو تحدّث عنه.

و بشارة العاملى من هذه القبيلة، و أولاده و أحفاده حكموها طيلة ثلاثة قرون، و كانت علاقتهم مميّزة بعلماء الشيعة فى جبل عامل إلى درجة أن الشيخ إبراهيم الكفعمى قد أجاب على بيتين من الشعر، أرسل بهما أحد الأعيان للأمير نجم الدين بن بشارة العاملى فقال:

وافى كتابك بالسعادة مخبرا ففضته فإذا السماع عيان

لا زلت مشتملا بضافى بردها ما سار فى أعلى العلى كيوان

و من يلاحظ حال العامليين و ازدهار علومهم فى هذه الحقبة التى ساد فيها بنو بشارة، ثم يلاحظ تقلّص مدارسهم، و تشرّد علمائهم بعد ذلك.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۴

يقوى شعوره بأن بشارة و أبناءه كانوا من صميم الشيعة، إذ لا يعقل أن ينقاد العامليون- فى عنفوان هذا التعصّب المذهبى- لبشارة و أبنائه طيلة قرون و هم على خلاف مذهبهم.

و هناك أمر لا يقلّ أهمية عمّا ذكرناه سابقا، و هو العلاقة الحميمة بين حسام الدين بشارة من ناحية و ابنى صلاح الدين: الملك الأفضل على و أخيه المحسن، هذه العلاقة قامت على إعجابهما بقوة و شجاعة و حنكة و جلالة حسامنا و استماته و قومه فى الدفاع عن بلاد المسلمين، إذ سرعان ما أعلنا تشيّعهما لآل البيت عليه السّلام و خالفا أباهما و أرحامهما فى عقيدتهما و هذا ما سأتحدّث عنه لاحقا.

و لم يتحدّث أحد من المؤرّخين عن تشيّع أولاد بشارة إلّا الذهبى المتوفّى سنة ۸۵۲ ه، و ذلك عندما ترجم لمحمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة، فقال: «و فيه قبض على ابن بشارة الرافضى و هو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة، و كان قد زاد إفساده فى طريق الشام و قطع الطريق فحمل إلى دمشق» و يحتمل بولياك أن يكون أحفاد بشارة و بنو صبيح أو صبيح من الشيعة .

۳- مناطق حكمه

اشارة

كان جيش صلاح الدين يتألّف من مجموعة جيوش متفرّقة، على رأس كلّ جيش أمير، يمثّل مقاطعة أو إقليما معينين، و كان أغلب أمرائه من

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۵

الأكراد و الأتراك- كما سبق و ذكرت- باستثناء الجيش العربى الأوحد الذى كان يقوده بشارة العاملى.

هذا الجيش تكون فى جبل عامل، و من أبنائه بعد الاحتلال الصليبى و سياسته القائمة على الضرائب و السخرة و الظلم و تدنيس المحرّمات. ما حدا بفريق لا يستهان به من شباب و رجال هذا الجبل بالفرار من مناطق الاحتلال و الانتظام تحت لواء حسامنا العاملى.

أ- فى خدمة الملك الظاهر [۵۸۲ ه/ ۱۱۸۶ م]

أوّل ذكر لحسام الدين كان فى يوم الجمعة ۸ جمادى الآخرة سنة ۵۸۲ ه، أى قبل معركة حطّين بسنة، حيث سيّر صلاح الدين حسام الدين بشارة من دمشق إلى حلب فى خدمة ابنه الملك الظاهر، يقول ابن شداد: «و سيّر فى خدمته شحنة حسام الدين بشارة» .

ب- ولايته على عكا [۵۸۵ ه/ ۱۱۸۹ م]

و عليه يمكننا أن نرجّح أن يكون حسام الدين قد شارك فى معركة حطّين سنة ۵۸۳ ه، هذه المعركة الفاصلة بين جيش المسلمين و جيش الصليبيين أدّت إلى أن يسطع نجم حسامنا العاملى عاليا، و هذا ما دفع بصلاح الدين أن يعيّنه أميرا على عكا فى سنة ۵۸۵، يقول ابن تغرى بردى فى أحداث هذه السنة: «و فيها ولّى السلطان صلاح الدين على عكّة حسام الدين بشارة» .

ج- التصدى للصليبيين فى النواقير و إسكندرونة [۵۸۵ ه/ ۱۱۸۹ م]

ففى الوقت الذى كانت فيه أعالى جبل عامل إلى جزين قد تحرر من

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۶

أيدى الصليبيين، و لم يبق بأيديهم إلّا- شقيف أرنون و صور، كان لا بدّ من وجود جيش قوى فى ولاية عكا التى كان الصليبيون يستعدون لاستعادتها، لذا كان اختيار صلاح الدين لجيش العاملى ليقوم بهذه المهمة.

و يبدو أنه أثناء ولايته على عكا قد اتخذ من بلدة زبقين مركزا لإمارته، فممّا تناقلته الألسن فى جبل عامل، و نصّ عليه بعض الباحثين أن قرية زبقين من أعمال صور، كانت مركز إمارة له حيث الآثار الفخمة تدلّ على ذلك .

و فى سنة ۵۸۵ أيضا، حاولت الجيوش الصليبية التقدّم باتجاه عكا، فتصدّى لها الجيش العاملى فى اسكندرونة بعد عبورها عقبة صور، أى الرأس الأبيض، يقول الأصفهانى: «.. وصل الخبر يوم الأربعاء ثامن رجب، أنّ العدو قد ركب، و أجلب بخيله و رجله ... و نوى القرب من النواقير ... و أن نفرا منهم نفر، و سبق إلى النواقير و عبر، و نزل باسكندرونة، و استباح طرقها المصونة. و هناك من المؤمنين رجال يحمون طرف الثغر، و يضمون نشر الأمر، و يصمون نحر الكفر، و يجبون غارب الشر، و يجوبون جانب البحر. و يطوفون للحراسة، و يطولون بالحماسة. فلمّا رأوا مقدمة الفرنج واقعوها و دافعوها، و عاقروها و قارعوها. و أهلكوا عدّة، و ملكوا عدّة. و لمّا تكاثرت أعداد الأعداء، استظهروا بالإنكفاء عن الأكفّاء ... و رحل الفرنج ثانى عشر رجب يوم الأحد، وافية المدد وافرة العدد، و نزلت على عين بصة» .

د- إمارته فى بانياس [۵۸۶- ۵۸۸ ه] [۱۱۹۰- ۱۱۹۲ م]

و يبدو أن السلطان قد وسع إمارة العاملى، فولّاه على قلعة بانياس،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۷

فاتّخذها مقرّا له و لأولاده، و جعل من قلعة تبنين مركزا لعملياته العسكرية.

يقول الأصفهانى، و هو يصف تشكيل جيش صلاح الدين و هو يتقدّم للقتال حول عكا فى شوال سنة ۵۸۶ ه: «فسار حتّى وقف على تلّ عند الخروبة على المهابة الحالية، و الحالة المحبوبة ... و مقدّموا ميمنته عظماء دولته، صاحب دمشق و ... و الأمير بشارة صاحب بانياس و هو الذى لا يرجو منازلته إلّا من فيه بان اليأس» فحسام الدين كان فى ميمنته جيش صلاح الدين، و هو من عظماء دولته و لا يستطيع مواجهته إلّا من كان يائسا من الحياة.

و فى ۱۶ جمادى سنة ۵۸۸ ه وصل كتاب من حسام الدين بشارة إلى صلاح الدين يخبره عن واقعة حدثت مع الجيش الصليبى، يقول ابن شداد:

«وصل كتاب من حسام الدين بشارة يذكر فيه أنّه تخلّف فى صور مائة مركب. و انضمّ إليهم من عكا مقدار خمسين و طرحوا فخرجوا لشنّ الغارة على البلاد الإسلامية ، فوقع عليهم العسكر المرصد لحفظ البلاد من ذلك الطرف ، و جرى بينهم قتال شديد، قتل من العدوّ خمسة عشر نفرا، و لم يقتل من المسلمين أحد و عادوا خائبين خاسرين»

ه- قبل وفاة صلاح الدين و بعدها [۵۸۹ ه/ ۱۱۹۳ م]

فى سنة ۵۸۹ ه و هى السنة التى توفى بها صلاح الدين، كان الأمير بشارة قد بلغ أوج عزّه و مكانته، فوصفه ابن شداد ب «المقدم على هؤلاء» و يعنى بهم الأمراء الذين حضروا المجلس الذى عقده الملك الأفضل على

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۸

أثناء احتضار والده، ليحلفهم على الإخلاص له و هم: أسامة الحلبى، و صاحب دمشق، و صاحب شيزر و غيرهم، فيقول: «و حضر حسام الدين بشارة و حلف- و كان مقدما على هؤلاء ...» .

و بعد وفاة صلاح الدين أى فى سنة ۵۹۰ ه نجد أن العاملى يتوسّط لحلّ الخلاف الذى نشأ بين العائلة الأيوبية، يقول المقريزى فى أحداث ۱۰ محرّم سنة ۵۹۰ ه: «و فى عاشره قدم الأمير حسام الدين بشارة من عند الملك العادل و بقية الأولاد الناصرية، فتلقّاه السلطان و الأمراء، و حمل إليه سماط السلطنة، فطلب الموافقة بين الأهل» .

و- إمارته على تبنين [۵۹۴ ه/ ۱۱۹۷ م]

فى سنة ۵۹۴ ه كانت تبنين بيد حسام الدين بشارة، فجاءت الجيوش الصليبية و حاصرتها، يقول ابن واصل المتوفّى سنة ۶۹۷ ه: «و لمّا جرى ما ذكرناه عظم ذلك على الفرنج، فقصدوا تبنين، و كانت بيد حسام الدين بشارة، فنازلوها بفارسهم و راجلهم، و أحدقوا بها و ضايقوها ... فلمّا جنّ الليل رحل الفرنج عن تبنين عائدين إلى صور» .

ز- وفاته [۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م]

فى سنة ۵۹۵ ه دخل العادل و من معه إلى دمشق، و جاء الظاهر بعكسر حلب و جاء عسكر حماه و حمص، و بشارة من بانياس .

و فى سنة ۵۹۷ ه كانت نهاية حكم حسام الدين بشارة على بانياس.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۳۹

يقول ابن واصل: «و كان الملك العادل قد جهّز فخر الدين جهاركس إلى بانياس لحصرها و أخذها من حسام الدين بشارة. و إنّما فعل ذلك الملك العادل. ذلك استصلاحا لجهاركس إذ هو مقدّم الصلاحية، و غضبا على بشارة لكونه لمّا توجّه إلى مصر خلف الملك الأفضل، طلبه ليحلف له و يكون معه فامتنع. فنازل جهاركس بشارة، و أعانه الملك المعظّم على ذلك حتّى تسلّمها» ، و بعد سنة على إخراجه توفّى الأمير بشارة فى السادس و العشرين من ربيع الآخر سنة ۵۹۸ ه كما ذكر أبو شامة إلا أن الذهبى يعتبر أنّه توفى فى بانياس و ليس خارجها .

ممّا تقدّم نعلم بأن حكم هذا الأمير العاملى، كان يشمل معظم مناطق جبل عامل- يومئذ- من عكا إلى زبقين إلى هونين و تبنين و بانياس و ما حولها من البلاد و الدساكر، فقد وحد كلمتها، و جعل لها حكما شبه مستقلّ، فأخذت اسمه «بلاد بشارة» حتّى كاد ينسخ اسمها الأول «جبل عاملة». و لا تزال المناطق الجنوبية من هذا الجبل تعرف بهذا الاسم، و تفتخر به.

الحادى عشر: صلاح الدين الأيوبى و حربه للصليبيين

اشارة

بدأت المعارك بين صلاح الدين و الصليبيين سنة ۵۸۳ ه، و كان الأصفهانى المؤرّخ المتوفّى سنة ۵۹۷ ه من الملازمين له فى معاركه،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۰

و شاهد الأحداث بنفسه و كتب كتابه الفتح القسّى ما بين ۵۸۳ ه- ۵۸۹ ه، لذا سأعتمده كمصدر أساسى فى هذا الباب، مع توضيح ما أمكن من نصوصه باعتماد المصادر الأخرى.

۱- فتح تبنين: [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م]

كان فتح تبنين نهار الأحد فى ۱۸ من جمادى الأولى سنة ۵۸۳ ه، و تمّ حصارها أسبوعا كاملا قبل فتحها على يد ابن أخ صلاح الدين، يقول الأصفهانى: «أوعز السلطان إلى ابن أخيه الملك المظفر عمر بن شاهنشاه تقى الدين بقصد حصن تبنين، و أن يتوكّل على اللّه فيه و يستعين ... و وصلنا إلى تبنين فى ثلاث مراحل. فرمينا أهل التثليث فيها بثالثة الأثافى ، و أوطأناهم بشفاه الشفار ، على حدود الأشافى. و نزلنا عليها بالنوازل.

و بسطنا من المجانيق عليها أيدى الغوائل، فتبلّدوا من الرعب، و تجلّدوا على الحرب ... و راسلوا السلطان، و سألوا الأمان، و استمهلوا خمسة أيّام ليتزلوا بأموالهم فأمهلوا. و بذلوا رهائن من مقدّميهم و وفوا بما بذلوا ...

و لمّا خلوا القلعة و أخلوا البقعة، سيّرهم و معهم من العسكر المنصور من أوصلهم إلى صور» .

۲- فتح الصرفند [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م]

بعد أن انتهى جيش صلاح الدين من فتح تبنين توجّه إلى مدينة صيدا فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۱

السنة نفسها- أى ۵۸۳ ه- فنزل إلى الصرفند، يقول الأصفهانى: «فصرفنا الأعنّة إلى صرفند، و أسمنا فى مسارحها الجند. و هى مدينة لطيفة على الساحل، و مورودة المنهل، ذات بساتين و أزهار و رياحين. و أشجار النارنج و الأترنج، تعرب مسرّاتها لجناتها عن أشجان الفرنج، فجسنا خلالها، و كل قلب مشغول خلالها، و رافقنا و شاقتنا تلك الحالة و الحلية. و قرّتنا بما اشتهينا من فواكهها تلك القرية» .

۳- فتح صيدا ء «[۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م]

توجّه جيش صلاح الدين من صرفند إلى صيدا، فنزلها يوم الأربعاء ۲۱ جمادى الأولى سنة ۵۸۳، يقول الأصفهانى: «و لم نعرّج عليها حتّى خيمنا على صيداء و قد حصلنا على صيدها، و خلصنا من كيدها، و انطلقت همممنا من قيدها. فقد جاءت رسل صاحبها. بمفاتيحها، و أذهبنا ظلماتها من العزائم الغرّ بمصابيحها ... و فتحت أبوابها، و أنجحت آرابها، و عزّ مسلموها، و ذلّ مشركوها ... و أقيمت بها الجمعة و الجماعة» .

۴- هلاك القومص و دخول المركيس إلى صور [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م]

لمّا انهزم القومص صاحب طرابلس فى حطّين التجأ إلى مدينة صور و أقام بها، فلمّا رأى صلاح الدين قد سيطر على تبنين و صيدا خاف أن يقصده إلى صور، فتركها شاغرة لا مانع لها و لا عاصم من المسلمين، يقول

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۲

الأصفهانى: «و لما عرف القومص قرب السلطان منها أخلاها و خلّاها ...

لكنها تعوّضت عن القومص بالمركيس ، كما يتعوّض عن الشيطان بإبليس ... و ثبت فى صور و نبت، و جمع إليه من الفرنج من تشتت» ثم يقول: «و كان المركيس عند اشتغالنا بالقدس بإحكام صور مشتغلا، و على الاستهتار بتحصينها مشتغلا. و قد استجدّ قدّامها من البحر إلى البحر خندقا، و جعل الطريق إليها مضيقا» ..

۵- حصار صور [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م]

رحل صلاح الدين من عكا، فوصل إلى صور فى ۹ رمضان سنة ۵۸۳ ه، يقول ابن الأثير: «فنزل على نهر قريب من البلد بحيث يراه، حتّى اجتمع الناس و تلاحقوا، و سار فى الثانى و العشرين من رمضان، فنزل على تلّ يقارب سور البلد بحيث يرى القتال» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۳

و يقول الأصفهانى: «فوصل إلى صور تاسع شهر رمضان يوم الجمعة بالمحافل المحتفلة، و الجموع المجتمعة، فنزل بعيدا من سورها ... فمكث أياما حتّى تواصل المدد، و تكامل العدد، و استحضر آلات الحصار، و استكثر من المجانيق الصغار و الكبار ... و وصل إليه فى تلك الأيام من قوى به ظهر الإسلام، ولده الملك الظاهر غياث الدين غازى، و رأى نصب خيمته وراء خيمة أبيه المنصورة، و جدّ فى استرجاع مدينة الإسلام المغصوبة» .

و أحضر صلاح الدين الأسطول من عكا لمحاربة الصليبيين فى صور، و كانت هذه السفن تمنع سفن الإفرنج من الخروج لقتال المسلمين، و تمكّن المسلمون من القرب من صور، و قاتلوا برّا و بحرا حتّى كادوا ينتصرون، لكن ماذا حدث لسفنهم؟. يقول ابن الأثير: «فجاءت الأقدار بما لم يكن فى الحساب، و ذلك أن خمس قطع من شوانى المسلمين باتت فى بعض تلك الليالى، مقابل ميناء صور، ليمنعوا من الخروج منه و الدخول إليه، فباتوا ليلتهم يحرسون، و كان مقدمهم عبد السلام المغربى الموصوف بالحذق فى صناعته و شجاعته، فلمّا كان وقت السحر أمنوا فناموا فما شعروا إلّا بشوانى الفرنج قد نازلتهم وضايقتهم فأوقعت بهم» .

۶- فتح هونين [۵۸۳ ه/ ۱۱۸۷ م]

عندما سقطت تبنين بأيدى صلاح الدين امتنع من بهونين من تسليمها، فسيّر عسكرا لمحاصرتها، و تمكّنوا من ذلك، و منعوا حمل الميرة إليها،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۴

فأرسل من فيها يطلبون الأمان فأمنهم ، يقول الأصفهانى: «و ورد الخبر عن هونين أنّها هانت، ودنا أمرها و دانت، و أن طريق فتحها بانت، ...

حتى طلب أهلها الأمان ... فأوّل ما قالوا: أمهلونا حتّى نعلم ما يكون من صور، و نكشف هذه الأمور، فإن أخذتموها أخذتم هذه، و إن خليتموها فيا هوان هونين! ... فندب السلطان بدر الدين دلارم الياروقى، و هو من أكابر عظمائه، و أكارم أمرائه، و أمره باستنزالهم و استدلالهم ... فما زال يغرب و يرهب حتّى رغبوا و رهبوا، و أخذوا الأمان على أن يذهبوا ... و تسلمت هونين بما فيها من عدّة و ذخيرة» .

۷- الناقورة و الرأس الأبيض [۵۸۴ ه/ ۱۱۸۸ م]

يقول الأصفهاني: «و قدمنا عن صور الارتحال آخر شوال، غرة كانون الثاني، و عمّ البرد في القاصي والداني ... و سرنا عباييد في لابيد :

و بين جليد و جلاميد. على الناقورة و طريقها و الأثقال قد ازدحمت في مضيقها ، و الأحمال تتواقع، و الأجمال تتقاطع، و السبل تنسدّ، و السابلة ترتدّ. و سلكت الخيل الجبل، و قطع العسكر طريقه إلى المخيّم و وصل» .

۸- زيارة أسامة بن منقذ ل صور [قبل ۵۸۴ ه/ ۱۱۸۸ م]

زار أسامة بن منقذ مدينة صور قبل سنة ۵۸۴ ه عندما كانت خاضعة للاحتلال الصليبي، و ذكر قصّة حدثت أمامه أثناء حديثه عن طباع الصليبيين

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۵

و أخلاقهم يقول: «و ممّا يقارب هذا أنني دخلت الحمام بمدينة صور، فجلست في خلوة فيها. فقال لي بعض غلماني في الحمام: معنا امرأة. فلمّا خرجت جلست على المصاطب، و إذا التي كانت في الحمام قد خرجت و هي مقابلي قد لبست ثيابها، و هي واقفة مع أبيها، و لم أتحقق أنّها امرأة، فقلت لواحد من أصحابي: باللّه أبصر هذه امرأة هي؟ و أنا أقصد أن يسأل عنها. فمضى و أنا أراه، رفع ذيلها و اطّلع فيها، فالتفت إليّ أبوها و قال:

هذه ابنتي، ماتت أمّها و مالها من يغسل رأسها. فأدخلتها معي الحمام غسلت رأسها. قلت: جيد ما عملت. هذا لك فيه ثواب» .

۹- حصار شقيف أرنون و قلعة أبي الحسن [۵۸۴ ه/ ۱۱۸۸ م]

يقول الأصفهاني: «و كانت قد بقيت من الحصون التي تعذّر فتحها، و برح بالقلوب برحها، من عمل صيدا: قلعة أبي الحسن و شقيف أرنون، ... و قد أوكل بهما أميرين من خواصه كبيرين، و قد ضيّقا على من بهما من العلوج، و منعا من الدخول و الخروج»

۱۰- فتح شقيف أرنون [۵۸۵ ه/ ۱۱۸۹ م]

و بعد الحصار بسنة فتح صلاح الدين شقيف أرنون بعد أن عقد هدنة مع صاحبه رينالد لمدّة ثلاثة أشهر إلا أن رينالد أخذ يعدّ العدّة للقتال ، يقول

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۶

الأصفهاني: «فشرع إرناط في إذالة حصنه، و إزالة وهنه، و ترميم مستهدمه ... و كان يبتاع من سوق عسكرنا الميرة، و يكثر فيه من الذخيرة» .

و بعد سنة من الحصار علم صلاح الدين بنواياه، فقيّده و حمل إلى قلعة بانياس و تسلّم بالأمان شقيف أرنون .

۱۱- قتل المركيس صاحب صور [۵۸۸ ه/ ۱۱۹۲ م]

في سنة ۵۸۸ ه قتل المركيس صاحب صور على يد رجلين من الشيعة الإسماعيلية.

فقد استضاف أسقف صور المركيس على الطعام، و بعد تناوله الطعام نفّذت عملية القتل، يقول الأصفهاني: «فأكل و تغدّى، ما درى أنّه يتردّى، و أكل و شرب ... فوثب عليه رجلان بل ذئبان أمعطان. و سكّنا حركته بالسكاكين، و دكّاه عند تلك الدكاكين. و هرب أحدهما و دخل الكنيسة، فحملوه ... فلما أبصره أحد الجارحين، وثب إليه للحين. و زاده جرحا على جرح، و قرحا على قرح. فأخذ الفرنج الرقيقين، فألفوهما من الفدائية الإسماعيلية مرتدين ... و ذكر عنهما أنهما تنصّرا منذ سنة أشهر، و دخلا في ترهب و تطهّر، و لزما البيع، و التزما الورع. و خدم أحدهما ابن بارزان، و الآخر صاحب صيداء، لقربهما من المركيس ... ثم علقا بركابه، و فتكا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۷

به، فقتلا. شرّ قتلة ... فيا للّه من كافرين ! سفكا دم كافر، و فاجرين فتكا بفاجر» . و لمّا قتل المركيس ولّي بعده مدينة صور هنري كونت شامبانيا .

۱۲- الحصون التي افتتحها صلاح الدين

يذكر الأصفهاني أسماء الحصون التي افتتحها صلاح الدين فيقول:

«و قد اشتمل الفتح على البلاد المعيّنة، و المعاقل المبينة، و هي: طبرية، عكاء، الزيب، معليا، اسكندرونة، تبنين، هونين، الناصرة، الطور، صفورية، الفولة، حيتين، زرعين، ذيورية، عفربلا، بيسان، سمسطية، نابلس، اللجون، ريحا، سنجيل، البيرة، يافا، أرسوف، قيسارية، حيفا، صرفند، صيداء، قلعة أبي الحسن، جبل جليل، بيروت، جبيل، مجدل يابا، مجدل حباب، الداروم، غزّة، عسقلان، تل الصافية، التل الأحمر، الأطرون، بيت جبريل، جبل الخليل، بيت لحم، لد، الرملة، قرتيا، القدس، صوبا، هرمس، السلع، عفرا، الشقيف ...» .

و قد أورد غير واحد من المؤرّخين أسماء البلاد و الحصون التي افتتحها صلاح الدين، و فيما يتعلّق بجبل عامل ذكر ابن شداد المتوفى سنة ۶۳۲ ه:

«صيدا، هونين، تبنين، السرفند [كذا]، قلعة صفد، شقيف أرنون، حصن اسكندرونة، قلعة أبي الحسن» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۸

و ذكر بيبرس المنصوري المتوفّى سنة ۷۲۵ ه: «صيدا، تبنين، هونين» .

و ذكر شيخ الربوة المتوفى سنة ۷۲۷ ه: «اسكندرونة، صور، صيدا، صرفند» .

و ذكر السبكي المتوفى سنة ۷۷۱ ه: «صيدا، اسكندرونة، صرفند، المعبر في جبل عامل [التواقير]، الشقيف، صفد» .

و ذكر السيوطي المتوفى سنة ۹۱۱ ه: «صيدا، اسكندرونة، مجدل الحار غير في جبل عاملة، الشقيف، صفد» .

۱۳- الهدنة بين صلاح الدين و الصليبيين [۵۸۸ ه/ ۱۱۹۲ م]

عقد صلاح الدين هدنة مع الصليبيين في شعبان سنة ۵۸۸ ه مدّتها ثلاث سنين و ثمانية أشهر، و أصبح للصليبيين بموجبها حكم المنطقة من يافا إلى قيسارية إلى عكا إلى صور و طرابلس و أنطاكية . و كانت هذه الهدنة فاتحة بلاء و شر، أدّت في النهاية إلى ضياع ثمرات النصر الذي تحقّق سابقا، و نجا القسم الداخلي من جبل عامل مؤقتا من شرورها.

۱۴- صلاح الدين و الشيعة:

دخل صلاح الدين التاريخ كفاتح بطل، استطاع بشجاعته و مواقفه أن يمهّد لزوال الحكم الصليبي من بلادنا الإسلامية، إلا أن تعصّبه المذهبي

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۴۹

أدّى إلى حدوث كوارث ضد بعض مناطق الشيعة الخاضعة له. فقد قام بعزل قضاة الشيعة من أماكن تواجدهم و استناب عنهم بقضاة شافعية، و كان يحمل الناس على التسنن و عقيدة الأشعري، و أعاد يوم قتل الإمام الحسين بن علي عليه السّلام عيدا يحتفل به أتباعه كما فعل بنو أمية سابقا، و أبطل من الآذان «حيّ على خير العمل»، و أباد المكتبات الشيعية في القاهرة و الإسكندرية و حلب و غيرها، يقول السيوطي: «و أخذ السلطان صلاح الدين في نصرة السنّة و إشاعة الحق و إهانة المبتدعة و الانتقام من الروافض» . إلا أن هذه الإجراءات أخذت شكلا أقل وطأة في جبل عامل، و ذلك للعلاقة القوية بين حسام الدين بشارة العاملي و الملك الأفضل علي بن صلاح الدين أبي الحسن الذي كان شيعي المذهب.

۱۵- وفاة صلاح الدين [۵۸۹ ه/ ۱۱۹۳ م]

توفي صلاح الدين في سنة ۵۸۹ ه و بعيد وفاته دبّ الضعف في الدولة الأيوبية، بسبب انشغال خلفائه بالصراعات على الحكم، فقد ترك ملكا مترامي الأطراف يشمل مصر و بلاد الشام معا، كما ترك عائلة كبيرة فيها الأبناء و الأخوة و أبناء الأخوة و الأعمام، فصرف هؤلاء جهدهم للحصول على المكاسب و النزاع و التخاصم، و كادت تؤدي بإنجازات السنوات الخوالي، إلا أن وعي الحسام العاملي لما يجري، دفعه لمحاولة الصلح بين ورثة صلاح الدين كما عبّر الذهبي. و كان صلاح الدين قد أعدّ ولده الملك الأفضل على ليكون خليفة من بعده، فماذا حدث؟

۱۶- علي بن صلاح الدين و التشيّع

هو الملك الأفضل علي بن يوسف بن أيوب، أبو الحسن. كان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۰

أكبر ولد أبيه، و قد أعدّه والده ليكون خليفة من بعده، فكان حسن السيرة متأدبا متديّنا حليما، بيد أنّه خالف أباه و أرحامه فى عقيدته و مذهبه، فقد تشيّع لأهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و هذا ما ذكره الصفدى فى مؤلفاته ففى شرح قول الشاعر:

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعاو الحظ عنى بالجهال فى شغل

يقول: الزمان مولع بخمول الأدباء، و خمود نار الألباء، كم أخنى على الفضلاء، و جهل قدر العلماء، هذا الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف ... لما مات أبوه حضر إليه عمه العادل أبو بكر و أخوه العزيز عثمان فأخرجاه من ملكه بدمشق إلى صرخد، و فى ذلك كتب إلى الإمام الناصر أحمد فى بغداد أبياتا يستنهضه بها على ما فعلا به، و يشكو إليه اغتصابهما ميراثه من أبيه، يقول:

مولاى إن أبا بكر و صاحبهعثمان قد غصبا بالسيف حق على

و هو الذى كان قد ولّاه والدهعليهما فاستقام الأمر حين ولى

فخالفاه وحلا عقد بيعتهو الأمر بينهما و النصب فيه جلى

فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقىمن الأواخر ما لاقى من الأول

فجاءه جواب الإمام الناصر يقول:

وافى كتابك يا بن يوسف معلنابالود يخبر أن أصلك طاهر

غصبا عليا حقّه إذ لم يكنبعد النبى له بيثرب ناصر

فابشر فإن غدا عليه حسابهمو اصبر فناصرك الإمام الناصر

و من شعر على الملك الأفضل أيضا يعلن فيه تشيعه يقول:

أما آن للسعد الذى أنا طالبلإدراكه يوما يرى و هو طالبى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۱ ترى هل يرينى الدهر أيدى شيعتىتمكن يوما من نواصى النواصب

توفى سنة ۶۲۲ ه .

الثانى عشر: جبل عامل بعد صلاح الدين [۵۹۰- ۵۹۸ ه] [۱۱۹۳- ۱۲۰۱ م]

۱- جبل عامل تحت حكم الملك الأفضل [۵۹۰ ه/ ۱۱۹۳ م]

كانت مناطق واسعة من بلاد الشام تدخل فى حكم الملك الأفضل على، و قد امتدّت مناطق نفوذه من دمشق و بيت المقدس و بعلبك إلى الساحل و صرخد و بصرى و باتياس و هونين و تبنين

و كان الأفضل قد استوزر فارس الدين ميمون القصرى على صيدا و أعمالها، و شمس الدين سنقر الكبير على الشقيف و أعمالها، و فى ۱۵ المحرم سنة ۵۹۰ ه ترك هؤلاء الولاة أماكن ولاياتهم و فارقوا الملك الأفضل .

۲- تخريب صيدا و صور [۵۹۳ ه/ ۱۱۹۶ م]

يقول ابن الأثير فى حوادث سنة ۵۹۳ ه: «فأرسل العادل إلى صيدا من خرب ما كان بقى منها، فإن صلاح الدين كان قد خرّب أكثرها، و سارت العساكر الإسلامية إلى صور، فقطعوا أشجارها، و خرّبوا ما لها من قرى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۲

و أبراج، فلمّا سمع الفرنج ذلك رحلوا من بيروت إلى صور و أقاموا عليها» .

۳- تخييم العادل فى القصيبة [۵۹۳ ه/ ۱۱۹۶ م]

يقول ابن واصل فى أحداث سنة ۵۹۳ ه: «و فى هذه السنة تحرّكت الفرنج لقصد بلاد الإسلام، فخرج الملك العادل بالعساكر، فخيّم بالقصيبة، و هى قريب من صور» .

۴- حصار تبنين [۵۹۴ ه/ ۱۱۹۷ م]

و فى سنة ۵۹۴ ه جاء الصليبيون بجموعهم و حاصروا تبنين، فاستدعى العادل بنى أخيه لقتالهم، فجاءه العزيز من مصر، و الأفضل من صرخد، فأقلع الفرنج عن الحصن .

و من الطريف أن هذا الحصار أثار قرائح الشعراء، فقال ابن سناء الملك مادحا:

و يا عماد الدين يا من لهكلّ مبار فى المعالى مبار

جئت تبنين و من حولهاقوم كأعداد الحصى للحصار

سدوا عليها الطرق حتى لقدكادوا يسدّون طريق القطار

ساق إليها الكفر أجناسه العظام قادتها الملوك الكبار

و يمّموا الثغر و طافوا بهو أحدقوا كالغل لا كالسوار الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۳۵۳

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۳

و لمّا توجّه الملك العزيز و حاصر الفرنج الألمانيين حتّى انهزموا و فرّج عن أهل تبنين فى سنة ۵۹۴ ه قال يمدحه:

أغثت تبنين و خلّصتهاقريسة من ماضغى ضيغم

و الكفر كالغلّ بها محدقكالسوار كان فى معصم

ورام تبنين فقلنا لهلو لم ينم عقلك لم يحلم

فجاءه المولى العزيز الذىيكلا به الدين و لم يكلم

فردها سالمة منهممن بعد ما قيل لها سلّمى

و كان فى تبنين شاعر من أهلها، و عندما فرّ عز الدين أسامة من بيروت عندما تقدّم نحوها الإفرنج سنة ۵۹۳ ه هجاه هذا الشاعر بقوله:

سلّم الحصن ما عليك ملامةلا يرم الذى يروم السلامة

فعطاء الحصون من غير حربسنّة سنها بيروت سامة

۵- بناء جامع المحتسب فى صيدا [۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م]

فى سنة ۵۹۸ ه بنى عمدة الطالبيين فى صيدا، أبو اليمن الصيداوى مسجدا داخل مدينة صيدا، و جاء فى لوحة أعلى مدخل المسجد الشمالى ما يلى: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنشأ هذا الجامع المبارك العلّامة الفقير إلى اللّه الشيخ الإمام عمدة الطالبيين مولانا شيخ أبو اليمن ابن العبد الفقير إلى اللّه تعالى ابن العلّامة مولانا شيخ الإسلام أبى إسحق إبراهيم بن ... الدين أواخر رمضان ۵۹۸ ه» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۴

الثالث عشر: جبل عامل بين [۶۰۴- ۶۲۵ ه] [۱۲۰۷- ۱۲۲۷ م]

۱- صيدا [قبل ۶۰۴ ه/ ۱۲۰۷ م]

مرّ ابن الساعاتى المتوفى سنة ۶۰۴ ه بنواحى صيدا، فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس، و اتّفق أن هرب بعض الأسرى منها، و لحقته الخيل فردّته من الموضع الذى كان فيه فقال:

لله صيداء من بلادلم تبق عندى هما دفينا

نرجسها حلية الفيافىقد طبّق السهل و الحزونا

و كيف ينجو بها هزيمو أرضها تنبت العيونا

۲- جبل عامل [۶۰۸ ه/ ۱۲۱۱ م]

يقول أبو شامة عند ما يتحدّث عن جهاركس: «أعطاه العادل باتياس و تبنين و الشقيف و هونين و قلعة أبى الحسن و تلك البلاد، فأقام بها و كان يتردّد إلى دمشق فمرض و توفّى فى رجب و دفن بقاسيون و خلّف ولدا» فأقرّه العادل على ما كان لأبيه، و قام بأمره الأمير صارم الدين خطلبا المعروف بالتبنينى أحسن قيام وسدتكى [كذا] الثغور، و قوّم الأمور ...» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۵

۳- مقاومة شيعة جزّين للصليبيين [۶۱۴ ه/ ۱۲۱۷ م]

يقول أبو شامة فى حوادث سنة ۶۱۴ ه: «و لمّا انفصل الفرنج عن الطور قصد ابن أخت الهنكر جبل صيدا و قال: لا بدّ لى من أهل هذا الجبل، فنهاه صاحب صيدا و قال: هؤلاء رماة و بلدهم وعر فلم يقبل و صعد فى خمسمائة من أبطال الفرنج إلى جزيرة ضيعة المباذنة

قريبا من مسفرة ، فأخلاها أهلها، و جاء الفرنج فنزلوا بها و ترجّلوا عن خيولهم ليستريحوا فتحدّرت عليهم المياذنة من الجبال. فأخذوا خيولهم و قتلوا عائمتهم، و أسروا ابن أخت الهنكر فهرب من بقى منهم نحو صيدا، و كان معهم رجل يقال له الجاسوس من المسلمين قد أسروه فقال لهم: أنا أعرف إلى صيدا طريقا سهلا أوصلكم إليه، فقالوا: إنّ فعلت أغنيناك، فسلك بهم أودية وعرة و المسلمون خلفهم يقتلون و يأسرون. ففهموا أن الجاسوس غرّهم فقتلوه، و لم يفلت إلى صيدا سوى ثلاثة أنفس بعد أن كانوا خمسمائة و جاء إلى دمشق بالأسارى و كان يوما عظيما» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۶

۴- صيدا و الشقيف [۶۱۴ ه/ ۱۲۱۷ م]

و فى سنة ۶۱۴ ه قصد الصليبيون صور، و نهبوا صيدا و الشقيف .

۵- خراب بانياس و تبنين [۶۱۵ ه/ ۱۲۱۸ م]

يقول أبو شامة فى أحداث سنة ۶۱۵: «و سار المعظم إلى بانياس و أرسل الصارم التبنينى و هو بتبنين فى تسليم الحصون فأجابه. فأخرب بانياس و سار إلى تبنين فأخربها و هدمها، و كانت قفلا للبلاد و ملجأ للعباد، و أعطى جميع بلاد سركس [جهاركس] لأخيه العزيز عثمان، و زوّجه ابنة سركس، و نزل الصارم و ولده و أصحابه من الحصون، فأكرمهم المعظم، و أحسن إليهم، و أظهر أنه ما أخرب بانياس و تبنين إلّا خوفا من استيلاء الفرنج عليهما» .

و فى سنة ۶۱۶ ه أورد ابن واصل بيتين من الشعر و هما:

و أين أولاد أيوب الذين لهم‌مواقف أوقفت عكا على الغير

و كم جرت دون صور من صوارمهم‌جرد الجياد على أرض من الصور

۶- صيدا و صور [۶۲۵ ه/ ۱۲۲۷ م]

و فى سنة ۶۲۵ ه خرج الصليبيون من عكا و صور و بيروت إلى مدينة صيدا، و كانت- يومئذ- مناصفة بينهم و بين المسلمين، و سورها خراب فعمروها و استولوا عليها و أزالوا عنها حكم المسلمين ، و عمّروا قلعتها

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۷

البحرية و انتهوا من بنائها فى ۹ صفر سنة ۶۲۵ ه .

الرابع عشر: ذكر صور و صيدا فى أشعار الفتح

اشارة

ذكر غير شاعر من شعراء هذا القرن صور و صيدا فى أشعارهم أثناء مدح الأيوبيين و التغنّى بانتصاراتهم، و كمثال على ذلك نذكر:

۱- أشعار فتيان الشاغورى [ت ۶۱۵ ه/ ۱۲۱۸ م]

قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب فى قلعة دمشق ۲۳ رجب سنة ۵۸۳ ه:

هل تعجزن صور مليكا ناصرالله أين يسر يسرّ و ينصر

فانهد لصور فهى أحسن صورفى هيكل الدنيا بدت لمصوّر

و قال يمدح الفقيه ضياء الدين ابن الشهرزورى:

ما عاد عن صور سور الموج منهزماو عاش فى العزّ حتى ينفخ الصور

و قال يمدح الأمير شمس الدين بكرور الأفضلى:

منه بلاد الكفر ترعد خيفةو إليه من فى صور خوفا صور

و قال يمدح الملك الأشرف مظفر الدين شاه أرمن أبا الفتح موسى بن الملك العادل:

مظفر دين الله كن فى زمانناسليمان لما جاءه عرش بلقيسا

وردّ إلى الإسلام صورا و عكةو سائر مدن المشركين و تفليسا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۸

۲- أشعار ابن البنية المصرى [ت ۶۱۹ ه/ ۱۲۲۲ م]

قال يمدح سيف الدين أبا بكر بن أيوب:

يزاحم النجم له منكب كالنجم فى الرفعة و الثور

كأنما أوقفته حارساينظر من عكا إلى صور

و يخاطب أبا الفتح قائلا:

ثق يا أبا الفتح بالفتح المبين فلم‌تخلق لغير أبيهنّ الفتوحات

عكا و صور إلى رؤياك عاطشةفانهض فقد أمكنت منهنّ حلوات

۳- أشعار الصاحب شرف الدين الأنصارى [ت ۶۶۲ ه/ ۱۲۶۳ م]

قال فى فتوح صيدا:

يا أيّها الملك الذى عزماتهقسرت عزائم كل ليث قسور

عم انتقامك أهل صيدا فاحتس‌منهم كؤوس القتل من لم يؤسر

و خضبت صفر وجوههم بدمائهم‌فحكت شعارك أحمرا فى أصفر

الخامس عشر: جبل عامل عند الحموى [قبل ۶۲۶ ه/ ۱۲۲۸ م]

اشارة

جاء ذكر جبل عامل فى كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى المتوفّى سنة ۶۲۶ ه، فقام بذكر المدن و القرى التالية:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۵۹

۱- اسكندرونة:

يقول: «و وجدت فى بعض تواريخ الشام أنّ اسكندرونة، بين عكا و صور» .

۲- تبنين:

يقول: «تبنين بلدة فى جبال عامر [كذا] المطلّة على بلد بانياس بين دمشق و صور» .

۳- جبل الجليل:

يقول: «جبل الجليل فى ساحل الشام ممتدّ إلى قرب حمص، كان معاوية يحبس فى موضع منه من يظفر به ممّن ينبز بقتل عثمان بن عفان ...

قال أبو قيس بن الأسلب:

و لو لا ربنا كنا نصارىمع الرهبان فى جبل الجليل»

۴- دوبان [طير دبه أو دوبه]

يقول: «دوبان: بالضم ثم السكون، و باء موحّدة، و آخره نون: قرية بجبل عامل بالشام قرب صور، ينسب إليها أبو عبد اللّه محمد بن سالم بن عبد اللّه الدوباني، يروى عنه الحافظ السلفى فى تعاليمه» .

۵- شقيف أرنون:

يقول: «شقيف أرنون: و الشقيف كالكهف أضيف إلى أرنون اسم رجل إمّا رومى و إمّا افرنجى، و هو قلعة حصينة جدا فى كهف من الجبل قرب

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۰

بانياس من أرض دمشق بينها و بين الساحل» .

۶- صرفندة:

يقول: «صرفندة: قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام، منها:

محمد بن رواحة بن محمد بن بشير أبو معن الأنصارى الصرفندى، قال أبو القاسم: من أهل حصن صرفندة من أعمال صور، سمع أبا مسهر بدمشق و حدّث فى سنة ۲۶۶ ه، روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبى الدرداء، و أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبى الدرداء الصرفندى الأنصارى ...» .

۷- صفد:

يقول: «و صفد: مدينة فى جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، و هى من جبال لبنان» .

۸- صور:

يقول: «صور ... و هى مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهّاد و العلماء، و كان من أهلها جماعة من الأئمة، كانت من ثغور المسلمين، و هى مشرفة على بحر الشام، داخلة فى البحر مثل الكفّ على الساعد، يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلّا الرابع الذى منه شروع بابها، و هى حصينة جدا، ركينة، لا سبيل إليها إلّا بالخذلان، افتتحها المسلحون فى أيام عمر بن الخطاب ... و هى معدودة فى أعمال الأردن، بينها و بين عكّة ست فراسخ، و هى شرقى عكّة، و قد نسب إليها طائفة من العلماء ...» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۱

۹- صيدا:

يقول: «و هى مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق، شرقى صور، بينهما ستة فراسخ، قالوا: سمّيت بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السّلام، قال هشام عن أبيه: إنّما سمّيت صيداء التى بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السّلام ...» .

۱۰- عدلون:

يقول: «قال فى تاريخ دمشق: عبد اللّه بن عبد الرحمن أبو محمد الملياری المعروف بالسندى، حدّث بعدْنون [كذا] مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق» .

۱۱- النواقير [رأس البياضة]

يقول: «و هى فرجة فى جبل بين عكا و صور على ساحل بحر الشام، زعموا أنّ الاسكندر أراد السير على طريق الساحل إلى مصر، أو من مصر إلى العراق فقيل له: إنّ هذا الجبل مجيل بينك و بين الساحل فتحتاج أن تدوّره.

فأمر بنقر ذلك الجبل و إصلاح الطريق فيه، فلذلك سمّى بالنواقير» .

۱۲- هونين:

يقول: «هونين بلدة فى جبال عاملة مطل على نواحى مصر» .

۱۳- وادى الجرمق

يقول: «و وادى الجرمق من أعمال صيداء، و هو كثير الأترج و الليمون،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۲

قال الحافظ أبو القاسم: قتل فى وادى الجرمقى على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جميع الغسانى أخو أبى الحسن بعد سنة ۴۵۰ ه» .

السادس عشر: جبل عامل من سنة [۶۳۰- ۶۸۲ ه] [۱۲۳۲- ۱۲۸۳ م]

۱- جبل عامل [۶۳۰- ۶۳۸ ه] [۱۲۳۲- ۱۲۴۰ م]

خضعت البلاد العاملية و خاصّة قلاع تبنين و هونين و شقيف أرنون لحكم الملك الصالح إسماعيل منذ سنة ۶۳۰ ه إلى سنة ۶۳۵ ه .

و لعلّ أسوأ ما شهدته هذه الفترة ما حدث سنة ۶۳۸ ه، أبان النزاع بين الصالح إسماعيل صاحب دمشق و ابن أخيه الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر، فقد اتفق الملك الصالح إسماعيل مع الصليبيين فى محاربة ابن أخيه و أعطاهم بالمقابل قلعة صفد و بلادها و قلعة الشقيف و بلادها و مناصفة صيدا و طبرية و أعمالها و جبل عاملة و سائر بلاد الساحل .

۲- مواقف مشرفة للشيعة فى الشقيف [۶۳۸ ه/ ۱۲۴۰ م]

يقول ابن شداد عندما يتحدّث عن اتفاق الملك الصالح إسماعيل مع الصليبيين فى تسليمهم الشقيف و طلبه من الحاج موسى الشقيفى تسليمه لهم: «و لمّا أمر نائبه [الحاج موسى الشقيفى] فيه بتسليمه للفرنج أبى و امتنع و قال: و اللّه لا جعلته فى صحيفتى» فسار إليه فضربه حتى قتله، و استأصل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۳

ماله ، و هو الحاج موسى، و كان أولا مشارف مطبخ الملك الصالح، فقرب منه، و كان واليا للشقيف من قبله، و كان معه معتمد يقال له «الشهاب أحمد الشقيفى».

فلما علم من بالحصن أن الملك الصالح قد عزم على تسليمه للداوية، أجمعوا رأيهم على عدم تسليمه للفرنج، و عصوا به، و كاتبوا الملك الناصر داود بن الملك المعظم صاحب الكرك، فسيّر إليهم من بعض أصحابه رجلا يقال له فخر الدين العيدانى يصعد إلى القلعة، و نادوا بشعار الملك الناصر صاحب الكرك.

فلمّا تحقق الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل صاحب دمشق! إذ ذاك حميتهم للمسلمين، و انتصارهم للدين ، خرج بعساكره، و نازل الحصن وضايقهم حتى أخذه. و طلبوا الأمان منه، و قالوا: أنت أمرتنا أن نسلمه للفرنج، و نحن نسلمه إليك، و أنت تفعل فيه ما تختار فتسلّمه للداوية» .

۳- الشقيف [۶۵۸ ه/ ۱۲۵۹ م]

يتحدّث شافع بن على المتوفى سنة ۷۳۰ ه عن مهاجمة السلطان بيبرس لقلعتى الشقيف القديمة و المستحدثة، فيقول: «و أحاط بقلعتى الشقيف القديمة و المستحدثة، العساكر، و شرع فى القتال، و حصل الاجتهاد، و لمّا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۴

أشرفت أحد القلعتين و هى المستجدّة، خرّبوا بيوتهم بأيديهم، و حرقوا حواصلهم، و سلموها، و هرب البعض و قتل البعض.

و أما القلعة الثانية، و هى القديمة، فإن العمل المتفرّق موفر عليها القتال، و ألجئت إلى أضيق الأحوال، و كان الديوية بعكا قد سيّروا كتبا على يد مسلم، يقال له أبو المجد، و فيها أمايز و إشارات، فاقتضى إسلام المذكور و سعادة السلطان أن حملت إليه و عرّبت، و كتب بالعكس ما تضمنته، و حملت إليهم، فتحيّروا و اعتمدوا عكس ما كانوا عليه» .

۴- الظاهر بيبرس يهاجم صور [۶۵۸ ه/ ۱۲۵۹ م]

و فى يوم الخميس ۲۰ رمضان توجّه الملك الظاهر إلى صفد، فأقام بها يومين ثم شنّ الغارة على صور، و أخذ منها شيئا كثيرا .

۵- شقيف تيرون [۶۶۲ ه/ ۱۲۶۳ م]

و فى سنة ۶۶۲ شرع السلطان بيبرس البناء فى شقيف تيرون، و كان قد خرّب من سنة ۶۵۸ ه، فلمّا تمّ بناؤه حمل إليه زردخاناه و ذخائر .

۶- صيدا و صور [۶۶۴ ه/ ۱۲۶۵ م]

كان همّ المماليك تثبيت سيطرتهم المتقلقلة على مصر، فاهتموا بإخضاع بلاد الشام الداخلية لهم بالإضافة إلى المناطق الساحلية فأرسل السلطان بيبرس الأمير علاء الدين البندقدار، و الأمير عزّ الدين أوغان، فى عدّة من العسكر إلى صور، فأغاروا على الفرنج، و غنموا و أسروا كثيرا، و توجّه الأمير إيتامش إلى صيدا، فأغار عليها و عاد بالمغانم الوفيرة، و أرسل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۵

الأمير فخر الدين الحمصى إلى جبال عاملة .

۷- تبنين و هونين [۶۶۴ ه‍/ ۱۲۶۵ م]

كانت هاتان القلعتان تخضعان للحكم الصليبى منذ سنة ۶۳۸ ه‍، و لم تزالا بأيديهم إلى أن تسلمهما السلطان الظاهر بيبرس فى شوال سنة ۶۶۴ ه‍ فدمّر قلاعهما و لم يبق لهما أثر .

۸- الشقيف و مشغرا [۶۶۵ ه‍/ ۱۲۶۶ م]

فى سنة ۶۶۵ وصل إلى السلطان رسل الإفرنج، و أجابوا إلى المناصفة فى صيدا، و هدم الشقيف، و كان قد بلغه أنّهم أغاروا على مشغرا فأنكر إليهم .

۹- هدنة صيدا [۶۶۶ ه‍/ ۱۲۶۷ م]

و فى سنة ۶۶۶ ه‍ حدث صلح بين السلطان و صاحب صيدا، فكانت بلاد صيدا الوطأة للفرنج و الجبليات للسلطان .

۱۰- الشقيف [۶۶۶ ه‍/ ۱۲۶۷ م]

يقول ابن كثير: «خرج السلطان من الديار المصرية ... و سار منها فى رجب قاصدا حصن الشقيف، و فى بعض الطريق أخذ من بعض بريدية الفرنج كتابا من أهل عكا إلى أهل الشقيف يعلمونهم قدوم السلطان عليهم، و يأمرونهم بتحصين البلد، و المبادرة إلى إصلاح أماكن يخشى على البلد منها، ففهم السلطان كيف يأخذ البلد، و عرف من أين تؤكل الكتف،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۶

و استدعى من فوره رجلا من الفرنج. فأمره أن يكتب بدله كتابا على ألسنتهم إلى أهل الشقيف، يحذّر الملك من الوزير، و الوزير من الملك، و يرمى الخلف بين الدولة فوصل إليهم فأوقع اللّه الخلف بينهم بحوله و قوّته، و جاء السلطان فحاصرهم و رماهم بالمنجنيق فسلّموه الحصن فى التاسع و العشرين من رجب و أجلاهم إلى صور» .

۱۱- هدنة صور [۶۶۷ ه‍/ ۱۲۶۸ م]

يقول ابن كثير فى حوادث سنة ۶۶۷ ه‍ عندما يتحدّث عن الملك الظاهر و موقفه من مقتل السابق شاهين: «ثم عاد السلطان بعساكره إلى مصر، فلمّا كان فى أثناء الطريق عند خربة اللصوص تعرّضت له امرأة فذكرت له أن ولدها دخل مدينة صور، و أن صاحبها الفرنجى غدر به و قتله و أخذ ماله، فركب السلطان و شنّ الغارة على صور فأخذ منها شيئا كثيرا، و قتل خلقا» .

و قرر على أهل صور ديّة السابق شاهين الذى قتلوه، خمسة عشر ألف دينار صورية، و كتب هدنة لصور و بلادها لمدة عشر سنين و عدّتها تسع و تسعون قرية .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۷

۱۲- هدنة صور [۶۶۹ ه‍/ ۱۲۷۰ م]

يقول المنصورى بيبرس فى حوادث سنة ۶۶۹ ه‍: «و فيها أن صاحب صور سأل الصلح فأجيب، و تقرّر الصلح، و حصل الاتفاق على أن يكون له عشرة بلاد خاصا، و يكون للسلطان خمس بلاد يختارها خاصا، و بقية البلاد مناصفة، و حلف لهم السلطان و حلف صاحب صور» .

۱۳- جبل عامل فى هدنة سنة [۶۷۲ ه‍/ ۱۲۷۳ م]

فى يوم الخميس ۵ ربيع الأول سنة ۶۷۲ ه‍ عقدت هدنة بين السلطان الملك قلاوون و فرنج عكا و صيدا و تفاسموا البلاد فيما بينهم «فكانت المملكة الصفدية، و ما ينسب إليها، و تبنين و هونين و ما معها من البلاد و ما هو منسوب إليه ... يكون جميعه بحدوده و بلاده لمولانا السلطان و لولده، و النصف لممكة عكا ... و مشغرة و أعمالها و شقيف تيرون و أعماله، و المغير جميعها زلايا و غيرها، و باتياس و أعمالها ... و جميع ما هو لمولانا السلطان و لولده ... و صيدا القلعة و المدينة و الكروم و ضواحيها و جميع ما ينسب إليها يكون خاصا للفرنج» .

۱۴- جبل عامل فى هدنة عكا [۶۸۲ ه‍/ ۱۲۸۳ م]

فى سنة ۶۸۲ ه‍ عقدت هدنة بين السلطان الملك المنصور و بين حكّام مملكة عكا و صيدا، فكانت منطقة جبل عامل تحت سلطته، و هى: «تبنين و هونين و ما معهما من البلاد و الأعمال، و الشقيف المعروف بشقيف أرنون

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۸

و ما معه من البلاد و الأعمال و ما هو منسوب إليه» و كانت صيدا و منطقتها بأيدى الصليبيين .

۱۵- قنطرة صور [۶۸۲ ه‍/ ۱۲۸۳ م]

يتناول القزوينى المتوفّى سنة ۶۸۲ ه‍ وصف القنطرة بصور، فقال: إنّ صور مدينة مشهورة على طرف بحر الشام، استدار حائطها على مبناها استدارة عجيبة، بها قنطرة من عجائب الدنيا و هى من أحد الطرفين إلى الآخر على قوس واحد، ليس فى جميع البلاد قنطرة أعظم منها، و مثلها قنطرة طليطلة بالأندلس إلا أنها دون قنطرة صور فى العظم، ينسب إليها الدناتير الصورية التى يتعامل عليها أهل الشام و العراق .

السابع عشر: جبل عامل سنة [۶۸۴ ه‍/ ۱۲۸۵ م]

۱- هدنة سنة ۶۸۴ ه‍

فى سنة ۶۸۴ ه‍ عقد السلطان قلاوون هدنة مع مرغريت أميرة صور، جاء فى مقدمتها: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، استقرّت الهدنة المباركة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين، سلطان الإسلام و المسلمين ... و بين الملكة دام مراربت بنت كرهرى بن الإبرنس بيمند مالكة صور حال استقرار هذه الهدنة و نائبها بمملكة صور، و هو القومص الجليل سير ريمون يسكند لمدة عشر سنين كوامل ...» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۶۹

و قد نصّت هذه الهدنة على ما يلى:

۱- تأكيد الطرفين على ضمان حركة التجارة و الانتقال، و توفير الأمن اللازم لرعاياهما.

۲- أن تكون للسلطان و أولاده خمس من أوفر قرى صور غلالا، دون أن يشاركهم فيها أحد و هى: قانا و مزرعتها القرويه، أصريفا و مزرعتها، حانا يخن و ما بكمالها، المجادل بكمالها، كفر دبين بكمالها .

۳- أن تكون لملكة صور عشر ضياع فى قرى مرج صور خاصا لها، حسبما استقرّ عليه الأمر فى الهدنة التى عقدت مع السلطان الظاهر بيبرس، و هى: «عين أبى عبد اللّه، القاسمية، سدس، قحطب، المرفوف، الجارودية، الجمادية، مرفلة، رأس العين، برج الاسبتار .

۴- أن تكون غلّات القرى الباقية من صور مناصفة بين السلطان و صاحبة صور ، و لنا حديث عن أسماء هذه القرى.

۵- أن يتمّ توزيع الغلّات بإشراف ممثلين عن الطرفين، مع عدم جواز الانفراد فى الإشراف على هذه الغلّات .

۶- التزام السلطان بمنع أى اعتداء على بلاد صور .

۷- تتعهد صاحبة صور بعدم بناء قلعة أو ترميم حصن أو تجديد سور فى أراضيها .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۷۰

۸- تتعهد صاحبة صور بعدم مد يد العون لأى من الصليبيين أعداء السلطان .

۹- لا تبطل مفاعيل هذه الهدنة بموت أحد الطرفين، إلّا بعد انقضاء أجلها المحدد.

۲- أسماء القرى الواردة فى هذه الهدنة

جاء فی الهدنة: «علی أن تکون بقیة بلاد صور جمیعها بما فیها من مزارع و عدتّها بما فیها من المزارع ثمانی و سبعون ضیعة و مزرعة و هی:

الطالیة، درتیه، الدهریة، الفنونیة، العثیة، وادی الحجاج، العرتیة، البحتیة، المالکیة، دیر عمران، التعتیة، الکیة، بابولیة، الحمیة، دیر قالون، غرایغال، الزیادات، و حیویة، ربعین، بنی دفنع، مارنین، عیا، صدیقی، رسکیانیة، رفلیة، عتلیث و مزرعتها، الملاحات، السحنونیة، الفراخیة، طرقان، الدیر، المعلیة، الحمیرا، روتیة، بابوح، فقعة، البارودیة، کفر دمّال، حویا و مزرعتها، سرفیة، مجدل، بیت روح، طرسا، فسون، التفاحیة، أمد رکنا، مارون، طرسحتاث، کفرنای، بنی ناقلة، معولة، طفلسة، أشحور، الرمر، الفهرون، دوردغیا، أبروخیة، هرین، الصوافی، حلوسیة، معروب، بعلیث، در قانون، طردیا، بدیاس، النعمانیة، بدوث، الحمرانیة، طورا، السرفیات، بردسیل الجدیدة، العباسیة، الحنیثة، السفلسة، أشحور الفاء، شادسة، العجیلة، المصریة، و ذلک خلا المعوّقة، و رشمون، و بستان العوجا التی ذکرناها لیست بقراه، و أن المعوقة اسم المعصرة، و بستان العوجا غیر قریة، و رشمون غیر قریة ... و حدود هذه البلاد جمیعها من جهة القبلة مرقلة، و قریة دیر

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۱

عمران، و برج وادی الحجاج، و العربیة، و ریف، و بارین، و من الشرق عنافة، سکاسة، و مجدل شرقیة، و السحنونیة الداخل ذلک المناصفات، و قانا، و محروما، و المجادل، و کفرد بین الداخل فی الخاص الشریف، و من الشمال أصریفیا الداخلة فی الخاص الشریف، و نهر القاسمیة، و من الغرب البحر ...» .

و علیه تکون قری صور کما جاءت فی مجمل الهدنة هی:

۱- صور: مدینة صور.

۲- المعوقة: اسم معصرة فی صور أو بالقرب منها.

۳- رشمون: لیست بقریة بحسب نص الهدنة، و قد أطلق علیها G .M فی خریطته اسمRaissemon ، و هی أراض تزرع بأشجار الزیتون.

۴- بستان العوجا: هو بستان بالقرب من صور.

۵- قانا: بلدة قانا.

۶- القروية: قرأهاQaryeD: و هی مزرعة تتبع قانا إلی الشمال الغربی منها.

۷- أصریفیا و مزرعتها: هی بلدة صریفا، ذکرها دیسو بالاسم نفسه أی

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۲

صریفا ، ذکرت فی تقریرB تحت اسمZirisia ، و ذکرت فیR. D تحت اسمForciafe .

۸- حانا یخن: ذکرهاD تحت اسم حابا محروما ، إلا أن محرونا لا تعتبر مزرعة قریبة أو تابعة لصریفا، لذا نحتمل أن تکون بالقرب من صریفا.

۹- المجادل: هی قریة المجادل.

۱۰- کفر دیـــــــــــــــن : قرأهاD : کفر دونیـــــــــــــن ، و ربمـــــــــــــا التی ینسب إلیها أبو عبد اللّه محمد بن سالم بن عبد اللّه الدوبانی.

۱۱- عین أبی عبد اللّه: ذکرت فی تقریرB: AINBEDELLE :

و ذکرت فیG .M: AINEBEDDELLE ، و تقع إلی الشمال الغربی من برج رحال.

۱۲- القاسمیة: وردت فی تقریرB: LACASSOMYA ، و هی مزرعة القاسمیة أو مزرعة النبی قاسم بالقرب من مصب نهر اللیطانی.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۳

۱۳- سدس: وردت فی تقریرB: SEIDIN ، و هی بلدة عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوری، أخو الشاعر عبد المحسن الصوری، و تقع حالیا بالقرب من منطقة قدموس شمالی صور و تسمّی سکّة سدین.

۱۴- قحلب: وردت فی تقریرB: MEHLEp ، و تعرف الیوم ب محیلیب و هی علی شاطیء البحر إلی الشمال الغربی من بلدة البرغلیة.

۱۵- المرفوف: وردت عندD : المرفوف أو مرفوق ، و وردت فی تقریرB: MARFOUF . ربما تکون بقبوق غربی شبریحا.

۱۶- الجارودیة: وردت فی تقریرB: LAIARQDIE ، و هی شمالی البرج الشمالی.

۱۷- الجمادیة: قرأهاD : الحمادیة ، و وردت فی تقریرB: LAHAMEDIE ، و هی جنوبی شرقی بلدة شبریحا.

۱۸- مرفلة: ربما تکون هی المذکورة فیM. G و فیR تحت اسمMETESSELE أی مدفن، و هی منطقة مدفلة التی دفن فیها إبراهیم بن أدهم سنة ۱۸۶ ه و تقع غربی بلدة المنصوری.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۴

۱۹- رأس العین: وردت فی تقریرB و فیG .M: RASHELAM ، و فیها توجد برک رأس العین المعروفة بغزارة میاهها.

۲۰- برج الأسبتار: ورد فی المعاهدة بعد ذکر رأس العین، و نحن نرج أن یکون البرج الشمالی أو البرج القبلی، و الأغلب أنّه البرج القبلی جنوبی البرج الشمالی.

۲۱- الطالیة: قرأهاD: TALIBiyE ، ربما تکون الطیة جنوبی السماعیة، إلا أننا نرجح أن تکون عین الطالیة شمالی دیر قانون رأس العین.

۲۲- درتیة: وردت عندD و فی تقریرB: DERINA ، و ربما تکون خربة الدیر جنوبی رأس العین.

۲۳- الدهریة: قرأها دیسو:ZAHERIYE ، و وردت فی تقریرB: ZACHARIE ، و تسمّی الیوم الزهیریة شمالی غربی المعلیة.

۲۴- الفنونیة: قرأهاD: FATOUNIYE ، و ربما تکونFECONIA التی أوردهاB .

۲۵- العثیة: قرأهاD: AITHIYE .

۲۶- وادی الحجّاج: هی وادی حجیج، و ربما تکون وادی النفخة.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۵

۲۷- العرتیة: صححهاD: EZZIYE ، و وردت فی تقریرB: HAZYE ، و هی قریة العزیة جنوبی صور.

۲۸- البحتیة:

۲۹- المالکیة: وردت فی تقریرB: MELEQUIE ، و هی قریة المالکیة الساحلیة جنوبی صور.

۳۰- دیر عمران: وردت فی تقریرB: DAIRRAM . و هی قریة عمران بالقرب من بلدة القلیلة. و یبدو أنّها کانت تسمّی دیر عمران.

۳۱- التعتیة: قرأهاD : الشعیتة ، و ربما تکون وردت فی تقریرB تحت اسمSAHApHIE ، و هی بلدة جنوبی صور.

۳۲- الکیة: وردت فی تقریرB: CONOISE ، و هی بلدة الکنیسة جنوبی صور.

۳۳- بابولیة: تحریف باتولیة، قرأهاD : باتولیة ، و وردت فی تقریرB: BATIOLE .

۳۴- الحمیة: قرأهاD : الحتیة . و هی بلدة الحنیة جنوبی صور.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۶

۳۵- دیر قالون: قرأهاD : دیر قانون ، و وردت فی تقریر بایل:

DERCANON

، و هی بلدة دیر قانون رأس العین.

۳۶- غرایغال: قرأهاD عین بعال ، و ربما تکون وردت فی تقریرB: HARBEHEL ، و هی بلدة عین بعال شرقی صور.

۳۷- الزیادات:

۳۸- حیویة: قرأهاD : حنویة ، و وردت فی تقریرB: HANOE ، و هی بلدة حانویه شرقی صور.

۳۹- ربعین: وردت فی تقریرB: ZEBEQUIN ، و هی تحریف لبلدة زبقین جنوبی شرقی صور.

۴۰- بنی دفنع: ربما تکون بنی دفنة.

۴۱- مارنین: قرأهاD : حاریص ، و هی بلدة حاریص قرب تبنین.

۴۲- عیا: هی قریة عیة قرب صدیقین.

۴۳- صدیقی: قرأهاD صدیقین ، و وردت فی تقریرB: SEDEQUIE و هی بلدة صدیقین.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۷۷

۴۴- رسکیانیة: وردت فی تقریرB: RESCONANY ، و هی بلدة رشکنانیة قرب صدیقین.

۴۵- رفلیة: تصحیف رقلیة و هی منطقة القری غربی عیتیت.

۴۶- عتلیث و مزرعتها: قرأهاD : عیتیت ، و وردت فی تقریرB و فیG .M: AIFFIT .

۴۷- الملاحات: ذکرت فی المعاهدة بعد عیتیت، فورد: عتلیث و مزرعتها الملاحات، فربما تکون إحدی مزارع بلده عیتیت.

۴۸- السحنونیة: منطقة غربی مزرعة مشرف.

۴۹- الفراخیة: وردت فی تقریرB و فیG .M: FARACHIEM ، و هی شمالی غربی عیتیت.

۵۰- طرقان: قرأهاD الطيرى ، و هى منطقة الطويرى شرقى بلدة صريفا و ربما تكون بلدة الطيرى بالقرب من بنت جبيل، و هذا مستبعد لكون الطيرى بعيدة نسبيا عن القرى الواردة فى المعاهدة.

۵۱- الدير: هناك أماكن متفرّقة فى منطقة صور تسمّى الدير كما هو الحال فى خربة الدير جنوبى رأس العين، و منطقة الدير جنوبى البازورية.

۵۲- المعلية: وردت فى تقريرB: MAHALLIE ، و هى منطقة المعلية شمالى القليلة و جنوبى صور.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۷۸

۵۳- الخميرا: وردت فى تقريرB و فىR. D: HOMEIRE ، و هى بلدة الحميرى غربى شحور.

۵۴- روتية: تحريف رويسة، فتصبح رويسة الحميرا.

۵۵- بابوح: قرأهاD : يا نوح ، و ربما تكون الواردة فى تقريرB باسم:HYANOZ ، و هى بلدة يانوح.

۵۶- فقعة: قرأها ديسو فقعية ، و وردت فى تقرير بايلFOCAI و هى بلدة قديمة، خرجت مجموعة من علماء الإمامية، و تسمّى عين فقعية إلى الجنوب الشرقى من يانوح فى ساحل صور.

۵۷- البارورية: قرأها ديسو البازورية ، و وردت فى تقريرB: LABASORIE ، و هى بلدة البازورية شرقى صور.

۵۸- كفر دهال: قرأها ديسو كفر دبعال ، و هى بلدة دبعال، و يبدو أنها كانت تضاف إلى كلمة دير.

۵۹- حويا و مزرعتها: تصحيف جويا، وردت فى تقريرB و فىM. G: JOIE ، و هى بلدة جويا.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۷۹

۶۰- سرفية مجدل: قرأها ديسو مجدل الشرقية ، و ربما تكون هى التى وردت فى تقريرB باسم:MICHEL SERQUEY ، قد تكون مجدل سلم لأن جميع القرى الواقعة غربها قد وردت فى المعاهدة و لأن المعاهدة تذكر حدود سنيورة صور من ناحية الشرق: مجدل الشرقية تمييزا لها عن الجنوبية و هى مجدل زون.

۶۱- بيت روح: وردت فى تقريرB: BETHERON ، و هى ظهر بتروح.

۶۲- طرسا: قرأهاD: TEIRZEBNE ، و وردت فى تقريرB و فىM. G: TERRE JEBENE ، و هى بلدة طير زبنا و تعرف حاليا بالشهابية.

۶۳- فسون: تحريف فنيون: وردت فى تقريرB: FEMOM ، و هى تربة فنيون شرقى دبعال.

۶۴- التفاحية: تصحيف التفاخية، و ربما تكونAFFALQUIE الواردة فى تقريرB ، و هى بلدة التفاخية جنوبى غربى صريفا.

۶۵- أمدركنا: قرأهاD: ANDARKIFA ، و وردت فىR. D: ANDERQUIFA و هى بلدة ديركيفا.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۸۰

۶۶- مارون: وردت فىR. D: MARON . و هى جبل مارون أو قلعة مارون شمالى غربى دير كيفا.

۶۷- طرسنحاث: قرأهاD: TEIRSAMHAT ، و هى بلدة طير سمحات.

۶۸- كفرناى: شمالى غربى جبل مارون.

۶۹- بنى: قرأهاD : نيحاNIHA ، و وردت فى تقريرB: NEA و هى جنوبى شرقى صريفا.

۷۰- باقلة: قرأهاD : باقلية ، و وردت فى تقريرB: BEFFELE و هى بلدة باقلية.

۷۱- معولة: قرأهاD : معركة ، و وردت فى تقريرB: MARAQUE و هى بلدة معركة.

۷۲- طفلسة: قرأهاD : طرفلسية ، و وردت فى تقريرB: TAHIREFELSE ، و هى بلدة طيرفلسية.

۷۳- أشحور: بلدة شحور.

۷۴- الرمر: قرأهاD: ALMAN ، و تقع غربى دير سريان.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۸۱

۷۵- القهرون: قرأهاD: QARZOUN ، و هى بلدة أرزون.

۷۶- دوردغيا: قرأهاD: DEIRDOUGHIYA ، و وردت فى تقريرB: DORDOCHIE ، و فىM. G: DORDOGHIE ، و هى بلدة دردغيا.

۷۷- أبروخية: قرأهاD : أبريخا ، و وردت فى تقريرB: BROCHEY ، و هى منطقة أبروخية فى بلدة باريش.

۷۸- هرين: قرأهاD : باريش ، و وردت فى تقريرB: BERIS و هى بلدة باريش.

۷۹- الصوافى: قرأهاD : الصوانة ، و وردت فى تقريرB: SOAFI ، و هذا يعنى أنها ظهر الصوافى شمالى شرقى دير قانون النهر، و ليس بلدة الصوانة.

۸۰- حلوسية: وردت فى تقريرB ياسمين هما:AMOSIE HANOSIE ، فربما تكونان الحلوسية التحتا و الحلوسية الفوقا.

۸۱- معروب: بلدة معروب.

۸۲- يعليث: تصحيف تغليث، وردت فى تقريرB: THOGLIF ، و هى وادى توغليت.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۸۲

۸۳- درقانون: وردت فى تقريرB: DAICHANNO ، و هى بلدة دير قانون النهر.

۸۴- طردبا: تصحيف طردبا، وردت فى تقريرB: TYR DUBE ، و هى بلدة طير دبّا.

۸۵- بدياس: وردت فى تقريرB: BEDIAS ، و هى بلدة بدياس.

۸۶- النعمانية: ربما تكون الواردة فى تقريرB: LANAHEMINE .

۸۷- يدوث: قرأهاD: YADOUTH .

۸۸- الحمرانية: هى عين الحمرانية بين الحمادية و العباسية.

۸۹- طورا: وردت فى تقريرB و فىR. D: LATORUM و هى بلدة طورا. شمالى شرقى صور.

۹۰- السرفيات: جبل جنوبى طورا.

۹۱- بردسيل الجديدة: قرأهاD: BERD NABIL .

۹۲- العباسة: صحّحهاD : العباسية ، و هى قرية من صور.

۹۳- الحنيثة: قرأهاD: DJINEITHIYE ، و هى بلدة جناثا.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۸۳

۹۴- السفلسة: قرأهاD : السفلية ، و يمكن أن تكون السقلية التى وردت فى تقريرB: SECHILIA .

۹۵- أشحور الفاء: قرأهاD : شحور القانا ، و هى حاليا خربة شحور القانا.

۹۶- شادسة: قرأهاD: SHADINE و هى بلدة شارتية شمالى شرقى البرج الشمالى.

۹۷- العجيلة: قرأهاD: FAHILE .

۹۸- المصرية: ربما تحريف المطرية.

۹۹- بارين أوريف: وردت فى تقريرB: HERRIN ، و هى خربة يارين بالقرب من جبال البطم.

۱۰۰- عنافة:

۱۰۱- سكاسة:

۱۰۲- محروما: وردت فى تقريرB: MAHARONA ، و هى بلد محرونا.

۳- أسماء قرى أخرى:

إضافة إلى ما تقدّم ظهرت أسماء لقرى فى منطقة صور فى مصادر مختلفة ، و نحن سنرتبها بالطريقة الألفبائية:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۸۴

۱- ALEMADE SUCHEM: وردت فىR. D و هى بلدة علما الشعب فى سنيورة إسكندليون.

۲- AMGIE: وردت فى تقريرB ، و ربما تكون دبشة الجامية.

۳- BELDAMON: وردت فى تقريرB : و ربما تكون مروح البلان.

۴- BER DROS: وردت فى تقريرB و هى بير الدروز.

۵- BISILE: وردت فى تقريرB ، و هى جبل باسيل.

۶- CAIFIHA: وردت فى تقريرB ، مجهولة.

۷- CAPHARSHAMA: وردت فىDR ، و هى بلدة شمع بلد المؤلف.

۸- COUR HAMOS: وردت فى تقريرB ، و هى بلدة دير عامص.

۹- DER ENTARE: وردت فى تقريرB ، و هى بلدة دير انطار.

۱۰- ELMUNIE: وردت فى تقريرB ، و ربما تكون المينا و هى مينا الرمل فى سنيورة اسكندليون .

۱۱- FORCIAFE: وردت فىR. D ، و ربما تكون بلدة صريفا.

۱۲-GALLE HARGE : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون جل العرجا.
۱۳-HAIFE : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۸۵
۱۴-HAMEISIE : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون حمیصیة.
۱۵-HERDEY : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون بلدة جرداى المحتلّة فی سنیورة اسکندلیون.
۱۶-HOMEHITE : وردت فی تقریر بایل، ربما تکون إرمت.
۱۷-JALCHE : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون بلدة الجش المحتلّة فی سنیورة اسکندلیون.
۱۸-JHAME : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
۱۹-JORDEI : وردت فی تقریر بایل، و ربما تکون جل الجردی.
۲۰-LABYUDIA : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون ظهر البیاضة فی سنیورة اسکندلیون.
۲۱-LAHAYA : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون مزرعة المایة.
۲۲-LAMBRA : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون الحمرا.
۲۳-LAORAQUE : وردت فیG .M ، مجهولة.
۲۴-LAREMEDIE : وردت فی تقریرB ، و هی بلدة الرمادیة.
۲۵-LASACHYE : وردت فی تقریرB : و ربما تکون کروم القراحی بالقرب من الحلوسیة.
۲۶-LAUDIA : وردت فی تقریرB ، مجهولة، و ربما تکون عین الدیة.
۲۷-LIAVUM : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۸۶
۲۸-MANSARA : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
۲۹-MASSAOQUE : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون المعشوق.
۳۰-MESSORIE : وردت فیR .D ، و هی بلدة المنصوری.
۳۱-MEZARADEZOTE : وردت فی تقریرB ، و هی مزرعة الزط أی عیتا الزط.
۳۲-MEZARHARAS : وردت فی تقریر بایل، و هی مزرعة الرأس و ربما تکون مزرعة مشرف.
۳۳-NOBLES : وردت فیDESI MONI ، مجهولة.
۳۴-RAMADIE : وردت فی تقریرB ، و هی بلدة الرمادیة.
۳۵-SAGNOMIE : وردت فی تقریرB ، و هی بلدة الصهیونیة. و ممّن ینسب إلیها محمد بن أحمد الصهیونی العاملی.
۳۶-SAHAPHIE : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
۳۷-SARDANAS : وردت فی تقریرKOHLER ، مجهولة.
۳۸-SAUIT JORGE : وردت فی تقریرB و فیDESIMONI ، مجهولة.
۳۹-SORAN : وردت فی تقریرB ، و هی منطقة شوران غربی البرغلیة التی ذکرها الصوری فی أشعاره.
۴۰-IALABIE : وردت فی تقریرB و فیG .M ، و هی عین الطالیة أو دیر الأطلبی فی سنیورة اسکندلیون.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۸۷
۴۱-TEIRE TENNE : وردت فی تقریرB و فیG .M مجهولة.
۴۲-TOR EIG : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
۴۳-TOR NEZA : وردت فی تقریرB ، مجهولة.
۴۴-URSA : وردت فی تقریرB ، و هی حرشا.
۴۵-ZACHARIE : وردت فی تقریرB ، و ربما تکون الزرازیة.
۴۶-ZOBIE : وردت فی تقریرB ، مجهولة.

۴- قری صیدا

أوردRey لائحة بعدد کبیر من القری التابعة لإمارة صیدا، منها ما زال موجودا حتی الآن و منها ما هو غیر معروف فی أیامنا الحاضرة، و القری التی ما زالت موجودة هی:ADELON : عدلون،BEAUFORT : شقیف أرنون،BELHACEM : قلعة أبی الحسن،CAVE DE TYRON : شقیف تیرون،GEBBACH : جباع،GEZIN : جزین،SAREpTA : صرفند،GAZIA : غازیة .

۵- قری تبنین:

و أوردRey أسماء بعض القری التی کانت تابعة لإقطاع مارون من إمارة تبنین و هی:MARON : مارون،QUABRIKUESM : قبریخا،BELIDE :
بلیدة،CADES : قدس،MESS : میس الجبل،HARIS : حاریص، و أورد الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۸۸
اسم قریتین مجهولتین هما:
MOGARAS, LED- EUX
.

الثامن عشر: تحریر صیدا و صور من أیدی الصلیبیین [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م]

۱- بنو تغلب فی مشغرة [۶۸۸- ۶۹۰ ه] [۱۲۸۹- ۱۲۹۱ م]

کان بنو تغلب حکّاما لبلدة مشغرة و البقاع، و کانوا یعارضون السلطات التی تحکم الشام آنذاک، ما أدّی إلی تعذیبهم علی ید لاجین نایب الشام، و سجنهم بالقلعة، و قرّر علیهم مایة ألف درهم تأدیبا .

۲- فتح صیدا علی أیدی الممالیک [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م]

و عند ما سقطت عکا بید الأشرف خلیل، فکر مقدم الدواویة فیها نقل مرکز المقاومة إلی صیدا، حیث لجأ إلیها نفر من الداویة نجوا من مذابح عکا مع قائدهم «ثیبوت جودان» و طائفة من المدنیین، و حمل «ثیبوت» معه کنوز الداویة و أموالهم و ذخائرهم، و اختیر فی صیدا مقدما لفرسان الداویة.
و بینما کان الممالیک یدمرون عکا، و یخرّبون أسوارها و تحصیناتها، و یسوونها بالأرض، کان نائب الشام الأمیر سنجر الشجاعی یتوجّه علی رأس قوة کبیرة إلی صیدا. و فکر مقدم الداویة، فی بادیء الأمر فی الدفاع عن صیدا التی کانت جزءا من أملاک طائفته، و عندما وصلت طلائع القوات المملوکیة، خرج الأهالی من المدینة، و تحصّنوا مع الداویة فی قلعة البحر، و من هناک رکب «ثیبوت جودان» سفینة حملته و کنوزه إلی قبرص، بعد أن وعد إخوانه و الأهالی المحاصرین، بأنه سیعود بإمدادات تعینهم علی الصمود.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۸۹
و طال انتظار المدافعین عن القلعة لهذه الإمدادات دون جدوی، و فی هذا الوقت أخذ الأمیر سنجر الشجاعی یقیم جسرا بین البر و القلعة للوصول إلیهم، عندئذ ینس المدافعون عن القلعة، فرکبوا فی لیلة ظلماء سفنا حملتهم إلی قبرص، و علی الأثر استولی الأمیر الشجاعی علی قلعة البحر المهجورة نهار السبت ۱۵ رجب سنة ۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م و دمّر تحصیناتها . الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل ؛ ص۳۸۹

۳- فتح صور [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م]

ظل الممالیک یحترمون بنود اتفاقیة الهدنة مع صور حتّی سنة ۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م ففی تلک السنة: «جهز [الأشرف خلیل] جماعة من الجند مقدّمهم الأمیر علم الدین سنجر الصوابی الجاشنکیر إلی صور لحفظ الطرق و تعرف الأخبار، و أمره بمضایقة صور. فبینما هو فی ذلک لم یشعر إلّا بمراکب المنهزمین من عکا قد وافت المیناء التی لصور، فحال بینها و بین المیناء، فطلب أهل صور الأمان، فأمنهم علی أنفسهم و أموالهم و یسلّموا صور فأجیبوا إلی ذلک، فتسلمها ... و عندما تسلّمها جهّز إلیها من أخربها و هدم أسوارها و أبنیتها و نقل من رخامها و أنقاضها شیء کثیر» .
و عندما سقطت صور، قال القاضی شهاب الدین فی مدح الملک الأشرف:
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۳۹۰ و تمّت النعمة العظمی و قد کملت بفتح صور بلا حصر و لا نصب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت کان الخراب لها أعدی من الجرب
فمن کان مبدؤه عکا و صور معافالصین أدنی إلی کفّیه من حلب

و بعد سقوط المدن الرئيسية من جبل عامل بأيدى المماليك أصبح جبل عامل بأكمله محررا من رجسهم و قام المماليك بتدمير هذه المدن و تحويلها إلى خراب. و من المعروف أن سلاطين المماليك و من قبلهم الأيوبيين، كانوا قد اتّبعوا سياسة جديدة اتجاه الصليبيين، تقوم على تدمير المدن و القلاع الساحلية التى يستولون عليها، و لا يتمكّنون من البقاء فيها، حتّى لا يفكر الصليبيون بمعاودة التحصّن بها.

التاسع عشر: أعلام جبل عامل فى هذا العصر

۱- أعلام القرن السادس [۵۰۰- ۶۰۰ ه] [۱۱۰۶- ۱۲۰۳ م]

۱- أبو الفتح الصيداوى: من مدينة صيدا فى ساحل الشام، و من أصحاب و معاصرى الشيخ الشهيد أسعد بن أبى روح الطرابلسى، و قد تلمذا على القاضى عبد العزيز بن نحرير البراج الطرابلسى تلميذ السيد المرتضى.

كما نصّت عليه كتب التراجم. إلا أننا نرى أنّه من تلاميذ ولده القاضى جلال الملك رحمه اللّه، لأن ابن البراج توفى سنة ۴۸۱ ه، و أن أسعد بن أبى روح صاحب أبى الفتح. استشهد فى صيدا سنة ۵۰۴ ه، و ما وجد بخط الشهيد الأول، ورد على الشكل التالى: «أسماء الذين قرؤوا على السيد المرتضى: أبو يعلى سلار بن عبد العزيز، و أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۱

البراج، و كان قاضى طرابلس، ولده القاضى جلال الملك رحمة اللّه، و كان أستاذ أبى الفتح الصيداوى و ابن روح من أصحابنا» . فالضمير الغائب يعود إلى القاضى جلال الملك لا إلى والده عبد العزيز .

۲- أبو الوحش الصيداوى: قال ابن عساكر بأنه كان شاعرا، و قد حدثه بشعر منصور بن علوان الصيداوى المتوفّى سنة ۵۶۰ ه و لم يترجم له .

۳- أحمد بن الحسين بن أحمد أبى القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن عمر، أبى الفضل الثغرى الصورى [ت ۵۱۸ ه/ ۱۱۲۴ م]: ولد فى مدينة صور سنة ۴۵۹ ه، و سكنها إلى سنة سقوطها بيد الصليبيين سنة ۵۱۸ ه، و عند ما أراد غيث الأرمنازى الصورى التوجّه إلى دمشق، أنشده أحمد الثغرى الأبيات التالية:

ودعنى لسفره‌بلحظة من نظره

وا أسفى حين مضى‌إذا لم أمت فى أثره

أسمج منى لا ترى‌مسائلا عن خبره

توفى فى ۱۴ رجب سنة ۵۱۸ ه، و دفن بباب الصغير بدمشق .

۴- أحمد بن طارق بن سنان الكركى العاملى، أبو الرضا [ت ۵۹۲ ه/ ۱۱۹۵ م]: ولد سنة ۵۲۷ ه فى كركك نوح من بلاد بعلبك، و سكن فى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۲

جبل عامل فنسب إليه أيضا، قال ابن النجار عنه: «كان حريصا على الطلب و تحصيل الأصول، و سافر فى التجارة إلى مصر و الشام، و أقام فى الغربة زمانا، و سمع و حصل، و حدث و املأ، و لم يزل يطلب و يسمع إلى حين وفاته، و كان صدوقا ثبتا أمينا، إلا أنه كان غاليا فى التشيّع» . و يبدو أنه زار بغداد فنسب إليها، توفى فى ذى الحجة سنة ۵۹۲ ه .

۵- أسد الدين بن عامر العاملى: هو أسد الدين بن عامر بن مهلهل بن سليمان بن أحمد بن سلامة العاملى، من أمراء جبل عامل، و والد الأمير الكبير حسام الدين بشارة العاملى المتوفّى سنة ۵۹۷ ه، ذكره ابن فتحون فى تاريخه و قال بأنه صحب الملك العادل هو و أولاده الخمسة: بشارة و عمر و قاسم و صالح و محمد .

۶- أسعد بن أبى روح: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۲۹۶.

۷- إسماعيل بن الحسين العودى الجزّينى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۲۸.

۸- إفرايم المصرى اليهودى [حيا ۵۶۱ ه/ ۱۱۶۵ م]: قاض و عالم يهودى و من العارفين بالتلمود، سكن مدينة صور، و كان فيها سنة ۵۶۱ ه .

۹- إلياس بن حمر دكش الصورى [حيا قبل ۵۶۷ ه/ ۱۱۷۱ م]: كان حاجبا فى مدينة صور أو فى غيرها، كتب كتابا للشاعر عرقلة الكلبى المتوفّى سنة ۵۶۷ ه ينعى إليه أمّه و لم تكن ماتت فردّ عليه عرقلة ببيتين من الشعر:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۳ وصل الكتاب عدمت عثر أنامل‌ألّفن ما فيه من التضمين

ما كان أشبهه و قد عاينته‌بوثيقة ظهرت على مديون

۱۰- برق بن جندل الحمدانى التغلبى الوائلى: «تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۱۰».

۱۱- تقية بنت غيث بن على الصورية: تقدّمت ترجمتها سابقا، راجع صفحة ۳۲۰.

۱۲- حسام الدين بشارة العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا. راجع صفحة ۳۳۲.

۱۳- الحسن بن طاهر الصورى، أبو على: هو الحسن بن طاهر، أبو على الصورى العاملى، أحد أجلّاء فقهاء الشيعة و متكلّميهم. تصدّر لتدريس الفقه و الأصول فى حلب. و قرأ عليه محمد بن عبد الملك بن أبى جرادة الحلبى. و كان يذهب إلى القول بالتوسعة فى قضاء الفائتة من الصلوات. بل انتصر لاستحباب تقديم الحاضرة. و قد عمل على بن منصور بن أبى الصلاح تقى الحلبى مسألة طويلة فى الردّ عليه، انتصر فيها للمضايقة. و له كتاب «قضاء حقوق المؤمنين» يروى عنه ابن زهرة صاحب «الغنية» المتوفّى سنة ۵۸۵ ه، و ينقل عنه الشيخ الكفعمى العاملى المتوفّى سنة ۹۰۴ ه فى حواشى مصباحه، كما ينقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحرانى فى عقد اللئال الذى فرغ منه سنة ۱۱۱۷ ه.

و قد نسب بعض أعلام التراجم الكتاب للحسين بن طاهر الصورى،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۴

أبى عبد اللّه، و هو اشتباه و ذلك للاختلاف فى الاسم و الكنية بين الاثنين.

و عندى نسخة من الكتاب باسم «كتاب فيما يتعلّق بقضاء حقوق المؤمنين بعضهم لبعض» جمع الإمام العلّامة سديد الدين أبى على بن طاهر الصورى صاحب الترجمة، يروى فيه خمسين حديثا عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أهل بيته عليهم السّلام فى الحثّ على القيام بحقوق المؤمنين منها: ۱۳ حديثا عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و حديثان عن الإمام على عليه السّلام، و حديث واحد عن الإمام الحسين عليه السّلام، و حديث واحد عن الإمام الباقر عليه السّلام، و ۲۳ حديثا عن الإمام الصادق عليه السّلام، و ۸ أحاديث عن الإمام الكاظم عليه السّلام، و حديثان عن الإمام الرضا عليه السّلام .

۱۴- الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى، أبو عبد اللّه: فاضل فقيه جليل، يروى عن الشيخ أبو الفتوح ، و يروى عنه السيد أبو المكارم بن زهرة الحلبى المتوفّى سنة ۵۸۵ ه ،، و قد خلط أصحاب التراجم بينه و بين الحسن بن طاهر الصورى أبو على صاحب «قضاء حقوق المؤمنين» و هو بعيد للاختلاف فى الاسم و الكنية.

۱۵- الحسين العودى العاملى الجزّينى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۲۹.

۱۶- شكر بنت سهل الصورية [ت ۵۵۱ ه/ ۱۱۵۶ م]: شكر بنت

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۵

سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائينى، أم العزيز، محدثة من العامة، ولدت فى مدينة صور ليلة الخميس ۱۲ ذى الحجّة سنة ۴۷۲ ه، و لمّا صار لها سنتان، حملها والدها إلى دمشق فسكنتها، و سمعت فيها من أبيها، و أبى نصر الطريثيثى. روى عنها ابن عساكر، توفّت بدمشق فى جمادى الأولى سنة ۵۵۱ ه و دفت فى مقبرة باب الفراديس .

۱۷- صالح بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملى: أخوه الأمير حسام الدين بشارة العاملى، ذكره ابن فتحون فى تاريخه و أنه صحب الملك العادل مع أبيه و أخوته، و قتل صالح فى فتح حصون برزية .

۱۸- صبح بن محمود بن غيث السّلمى الهيبى الصورى [ت ۵۴۱ ه/ ۱۱۴۶ م]: من مدينة صور، له شعر كتبه عنه السلفى، مات سنة ۵۴۱ ه .

۱۹- الضحاك بن جندل البقاعى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۰۶.

۲۰- طالب الصورى [حيا قبل ۵۶۷ ه/ ۱۱۷۱ م]: كان شاعرا من أهالى صور، زار جلّق، قال الشعر فيها فأزعج عرقلة الكلبى المتوفى سنة ۵۶۷ ه، فقال:

يا طالب الصورى إن لم تبعن شعرك المنتحل البارد

حلّ بأكنافك فى جلّقوما حلّ بالهيئ فى آمد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۶

۲۱- عبد السلام بن الحسن بن على بن زرعة، أبو أحمد الصورى [ت ۵۵۹ ه/ ۱۱۶۲ م]: ولد فى مدينة صور سنة ۴۵۷ ه، و سمع بها نصر بن إبراهيم الفقيه سنة ۴۷۵ ه، و انتقل إلى دمشق فسكنها إلى أن مات بها، و سمع منه ابن عساكر و روى له حديثا مسندا إلى عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام، و أرّخ وفاته سنة ۵۵۹ ه و دفن فى مقبرة باب الصغير .

۲۲- عبد اللّه بن طاهر بن محمد بن كاكوا، أبو محمد المعروف بالقاضى ابن زينة الواعظ [ت ۵۲۰ ه/ ۱۱۲۶ م]: أصله من مرو الرّوذ،

ولد بمدينة صور سنة ۴۳۷ ه، و نشأ بالشام، و زار مصر و سمع بها أبا عبد اللّه القضاعى المصرى، كما سمع عبد اللّه بن الحسين بن أبى فحة البعلبكى سنة ۴۸۶ ه، و كان كثير الحفظ للنتف و الأشعار المقطعة و خاصة شعر دعبل الخزاعى صاحب التائية التى قالها فى حضرة الإمام الرضا عليه السّلام، روى له غيث الأرمنازى نتفا ممّا أنشده له، توفى سنة ۵۲۰ ه .

۲۳- عساكر بن على بن إسماعيل بن نصر الصورى، أبو الجيوش [ت ۵۸۱ ه/ ۱۱۸۵ م]: الشيخ الصالح أبو الجيوش عساكر بن على الصورى، ولد فى مدينة صور سنة ۴۹۰ ه، قدم إلى مصر و سمع بها جماعة، كأبى عبد اللّه محمد بن إبراهيم الرازى، و قرأ القرآن على الشريف الخطيب أبى الفتوح ناصر بن الحسن الزبيدى، و قرأ الأدب على أبى محمد بن برّى، و تصدّر بالجامع الظافرى بالقاهرة مدّة، توفى بالقاهرة يوم الخميس ۹ محرم سنة ۵۸۱ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۷

۲۴- على بن أحمد بن محمد الصيداوى: السيد شرف الدين على بن أحمد بن محمد الصيداوى، فقيه و عالم شيعى. ترجمه منتجب الدين الذى كان حيا فى القرن السادس .

۲۵- على بن بركات المشغرانى، أبو الحسن الدمشقى المقرىء [ت بعد ۵۷۰ ه/ ۱۱۷۴ م] روى عن نصر اللّه بن محمد المصيصى، و روى عنه أبو القاسم بن صصرى توفى بعد ۵۷۰ ه .

۲۶- على بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن على بن عياض بن أبى عقيل، أبو طالب الصورى [ت ۵۳۷ ه/ ۱۱۴۲ م]: كان يعرف ببهجة الملك، و أبوه و أجداده من قضاة صور، و لهم البيت العريق فى العلم و القضاء و الرياسة، و أصلهم من حران، ولد فى مدينة صور بعد سنة ۴۶۰ ه، و سمع فيها و بمصر و بغداد، و سكن دمشق، و كان من أعيانها، و روى عنه ابن عساكر.

قال ابن السمعانى: و أنشدنا لنفسه هذه الأبيات:

عريت من الشباب و كنت غضاكما يعرى من الورق القضيب

بكيت على الشباب بدمع عينىفما نفع البكاء و لا النحيب

فيا ليت الشباب يعود يومافأخبره بما صنع المشيب

توفى فى ربيع الأول سنة ۵۳۷ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۸

۲۷- على بن عبد العزيز الصورى الكنانى [حيا ۵۲۱ ه/ ۱۱۲۷ م]:

ولد سنة ۴۲۶ ه فى مدينة صور، زار عسقلان سنة ۵۲۱ ه و عمره خمس و تسعون سنة، و فيها التقى بالشريف النسابة تاج العلى الحسنى الرملى الشيعى، و سمع عليه الرملى كتاب «مجمل اللغة» .

۲۸- على بن عبد اللّه بن الحسن بن عبد المحسن الصورى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۱۲.

۲۹- عمر بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملى: أخوه الأمير حسام الدين بشارة العاملى، ذكر ابن فتحون أنه صحب الملك العادل مع أبيه و أخوته .

۳۰- غيث بن على بن عبد السلام الأرمنازى الصورى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۲۲.

۳۱- قاسم بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملى: أخوه الأمير حسام الدين بشارة العاملى، و قد صحب مع أبيه و أخوته الملك العادل .

۳۲- كافور بن عبد اللّه، أبو الحسن الحبشى الخصى الليثى الصورى [ت ۵۲۱ ه/ ۱۱۲۷ م]: ولد فى مصر و نشأ بها، خرج إلى الشام و سكن مدينة صور فنسب إليها، رحل عنها و قطع سكناه فيها، و طاف البلدان، و دخل بلاد خراسان، و أقام بيست مدة من الزمن، و وصل إلى غزنة و ما وراء النهر، و عاد إلى دمشق، و سكن بغداد، و كان يحفظ كثيرا من الملح،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۳۹۹

و النوادر، و له شعر منه ما كتب به إلى محمد بن منصور البيهقى و من شعره:

يا، بخارى أبدا زادكوالألف الأخرى بلا فائدة

فهى خرا بحت و سكانهاآبدة ما مثلها آبدة

توفى فى بغداد سنة ۵۲۱ و دفن بالوردية .

۳۳- كامل بن ثابت أبو تمام الصورى الفرضى [ت ۵۱۹ ه/ ۱۱۲۵ م] ولد بعكا سنة ۴۳۱ ه، و سمع بصور أبا بكر الخطيب، و بمصر أبا الحسن الخلعى، و كان فريد عصره، و له حلقة بمصر لإقراء الفرائض، و له شعر رواه السلفى. قال:

يا عدّتى عند كلّ نائبةو يا غياثى عليك معتمدى

قد مسّنى الضر يا رجائىو لم أشكك الذى نالنى إلى أحد

و أنت غوثى عند الكروبفجد بكشف ما حلّ بى وخذ بيدى

مولاى فرج عنى الهموم فقدقلّ اصطبارى و خانتنى جلدى

توفى سنة ۵۱۹ ه بمصر .

۳۴- مالك بن عمرو الساعدى ثم العاملى القضاعى [قبل القرن السادس]: شاعر له أبيات يذكر فيها قتله لقاتل أخيه سماك بن عمرو، بين ضمير و دمشق، و لم يورد ابن عساكر أبياته .

۳۵- منير القرقسونى [حيا ۵۶۱ ه/ ۱۱۶۵ م]: راب و عالم يهودى و من العارفين بالتلمود، سكن مدينة صور، و كان حيا سنة ۵۶۱ ه عندما زار التطيلى صور .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۰۰

۳۶- محمد بن أحمد السراج الصورى، أبو عبد اللّه [حيا قبل ۵۴۳ ه/ ۱۱۴۸ م]: هو الأمير محمد بن أحمد السراج الصورى أبو عبد اللّه كان معاصرا لأبى الحسن على بن مسهر الموصلى المتوفى سنة ۵۴۳ ه، و كان السراج يقول الشعر، فسرق له ابن مسهر أبياتا من قصيدة جميلة و نسبها لنفسه، و الأبيات هى:

شئن البراثن فى فيه و فى يدهما فى الصوارم و العسّالة الذبل

تنافس الليل فيه و النهار معافقمصاه بجلباب من المقل

و الشمس منذ دعوها بالغزالة لمتبرز لناظره إلا على وجل

و نقطته حياء كى تسالمهاعلى المنون نجاح الرمل بالمقل

۳۷- محمد بن أسد الدين بن عامر بن مهلهل العاملى: أخوه الأمير حسام الدين بشارة العاملى، و قد صحب الملك العادل مع أبيه و أخوته .

۳۸- محمد بن سالم بن عبد اللّه الدوبانى: ذكره الحموى فقال:

«دوبان: قرية بجبل عامل الشام قرب صور، ينسب إليها أبو عبد اللّه محمد بن سالم بن عبد اللّه الدوبانى يروى عنه الحافظ السلفى فى تعاليمه»

۳۹- محمد بن هبة اللّه بن خلف التميمى، قاضى صور [ت ۵۳۲ ه/ ۱۱۳۷ م]، هو محمد بن هبة اللّه بن خلف التميمى، أبو الفتح، القاضى الأعز، قاضى صور، سمع الفقيه نصر المقدسى، ولى قضاء بانياس بعد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۰۱

قضاء صور، هجاه الشاعر الشيعى ابن منير الطرابلسى بقصيدتين، ذكرت بعض أبياتها سابقا.

توفى بدمشق سنة ۵۳۲ ه

۴۰- منصور بن علوان بن وهبان، أبو الفتح السّلمى الصيداوى المؤدب [ت ۵۶۰ ه/ ۱۱۶۴ م]: أصله من البصرة، ولد بصيدا سنة ۴۹۲ ه، و كان أديبا حاسبا، و له شعر حسن، أنشد أبو الوحش الصيداوى أبياتا له:

لو أن لى مالا و جاها لماقصّر فى إكرامى الناس

لكنها الأيام لما سطتو مسّنى ضر و إفلاس

رمانى الدهر بأحدائه كأننى للدهر برجاس

و أظهر الإخوان لى جفوةو بان لى من برّهم بأس

إن غبت لا يسأل عنىو إن حضرت لا يرفع لى رأس

سكن دمشق و توفى فيها فى ۱۵ شعبان سنة ۵۶۰ ه .

۴۱- مهلهل بن سليمان بن أحمد بن سلامة العاملى: هو جدّ حسام الدين بشارة العاملى، ذكره ابن فتحون و قال بأنه شهد مع الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب فتح بيت المقدس سنة ۵۸۳ ه .

۴۲- نصر اللّه بن محمد بن عبد القوى، أبو الفتح المصيصى، ثم اللاذقى الشافعى [ت ۵۴۲ ه/ ۱۱۴۷ م]: ولد فى مدينة اللّاذقية سنة ۴۴۸ ه، و نشأ بالمصيصة، ثم انتقل إلى صور و سمع بها من أبى بكر الخطيب،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۰۲

و عمر بن أحمد العطّار الآمدى، و الفقيه نصر المقدسى، و قرأ فيها علم الكلام على أبى بكر محمد بن عتيق القيروانى و سمع بدمشق و أصفهان، توفى ليلة الجمعة ۲ ربيع الأول سنة ۵۴۲ ه و دفن فى مقبرة الباب الصغير .

۴۳- وجيه بن عبد اللّه بن مسعر، أبو المقدم التّوخي [ت ۵۰۳ ه/ ۱۱۰۹ م]: شاعر من المعرة. سكن دمشق، و زار صور و التقى غيثا الأرمنازى فيها، و أنشده من شعره، توفى سنة ۵۰۳ ه .

۴۴- وليم الصورى [حيا ۵۷۱ ه/ ۱۱۷۵ م]: مؤرخ الحروب الصليبية، لا يعرف عن موطنه الأصلى شيئا، إلا أنه رافق الحملة الصليبية الأولى، و أصبح أسقفا و مشرفا على كنيسة صور و ذلك فى ۸ يونيو ۱۱۷۵ م، وضع ثلاثة كتب تاريخية، يتّصل اثنان منها عن قرب بهذه الحروب .

۴۵- يحيى بن على بن محمد التبريزى، أبو زكريا [ت ۵۰۲ ه/ ۱۱۰۸ م]: أحد شيوخ اللغة و الأدب، ارتحل و أخذ الأدب عن أبى العلاء المعرّى، و سمع بصور من الفقيه سليم بن أيوب الرازى، و عبد الكريم بن محمد الشيارى و أبى بكر الخطيب، توفى ببغداد فى ۲۸ جمادى الآخرة سنة ۵۰۲ ه .

۴۶- يزيد بن عثمان، أبو سفيان العاملى: روى عن عدى بن زيد بن

الرقاع العاملى شيئا من شعره ، و لعلّه من أعلام القرون السابقة و أرجح أنّه من أعلام القرن الثانى الهجرى.

۲- أعلام القرن السابع [۶۰۰- ۷۰۰ ه] [۱۲۰۳- ۱۳۰۰ م]

۱- إبراهيم بن ضياء الدين الصيداوى، أبو اللطف [حيا ۶۵۱ ه/ ۱۲۵۳ م] ذكره البغدادى و قال: له «الجواهر النضيدة فى شرح العقيدة» فرع منها سنة ۶۵۱ .

۲- أبو مسلم شبانة: يعود بنسبه إلى عبد اللّه الأعرج بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام، ذكره صاحب عمدة الطالب فقال: خرجا [أبو مسلم و إبراهيم أخوه] إلى الشام و أقاما بجبل عاملة، و لهما هناك عقب كثير إلى الآن، و المظنون أن ذلك فى المائة السابعة .

۳- أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، أبو العباس الدمشقى [ت ۶۳۱ ه/ ۱۲۳۳ م]: أصله من صور، سكن دمشق و سمع بها من جماعة، ثم سمع بمصر بعد ذلك، توفى سنة ۶۳۱ ه .

۴- أحمد الشقيفى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۶۳.

۵- أحمد الصيداوى: [ت ۶۵۲ ه/ ۱۲۵۴ م]: العفيف أحمد الصيداوى كان شيخا مشتغلا بالبحث فى أخبار النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الفقه، و كتب الرقائق إلى أن مات فى شعبان سنة ۶۵۲ ه .

۶- أيوب بن أبى بكر التبنينى [ت ۶۸۶ ه/ ۱۲۸۷ م]: هو أيّوب بن أبى بكر بن خطلبا التبنينى، كان والده أميرا على بانياس و تبنين سنة ۶۱۵ ه، حدث عن ابن اللتى، و مات سنة ۶۸۶ ه .

۷- بهاء الدين الصعبى العاملى: هو الجدّ الأقدم لآل صعب العامليين، و من ذرّية الملك الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين، جاء إلى جبل عامل فى عهد أبيه و توطّن دير عجلون و هى بلدة بين كفر رمان و الجرمق، و كان مقرّه و مقرّ ذرّيته آل صعب فى قلعة الشقيف و النباطية التحتا .

۸- الجاسوس الجزينى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۵۵.

۹- الحسام البخارى العاملى: هو الشيخ العالم الفقيه الحسام البخارى العاملى، كان مقيما فى قرية مجدل سلم، أخذ عن محمد بن مقبل الحمصى، و أبى القاسم بن الحسين بن العود المتوفى سنة ۶۷۷ ه، و ولده الشيخ إبراهيم بن الحسام، و لنا حديث مطوّل عنه .

۱۰- الحسن بن الحسين بن محمد بن العود، نجيب الدين أبو القاسم [ت ۶۷۷ ه/ ۱۲۷۸ م]: ولد فى الحلة بالعراق سنة ۵۸۱ ه، و كان شيخا للشيعة فى عصره، فقيها متكلما له شعر جيد، انتقل إلى حلب و سكن فيها مدّة، و قد استرسل يوما فى سب أبى بكر و عمر و عثمان، فانقضّ عليه عاتقها، و أركب حمارا مقلوبا، و طيف به شوارع حلب و أسواقها و هو يضرب بالدرّة و تلقى عليه القاذورات، فانتقل بعد ذلك إلى جزّين مأوى

الشيعة آنذاك، فأقبل عليه أهلها و ملكوه بإحسان، و مات بها فى ليلة النصف من شعبان سنة ۶۷۷ ه، و قد رثاه إبراهيم بن الحسام العاملى بقصيدة طويلة مطلعها:

عرّس بجزين يا مستبعد النجف‌ففضل من حلّها يا صاح غير خفى

۱۱- رشيد الدين بن أبى الفضل بن على الصورى، أبو منصور [ت ۶۳۹ ه/ ۱۲۴۱ م]: ولد سنة ۵۷۳ ه بمدينة صور و نشأ بها، ثم انتقل عنها و اشتغل بالطب على الشيخ موفّق الدين عبد العزيز، و الشيخ البغدادى، و أقام بالقدس سنتين، و كان يطب فى البيمارستان الذى كان فيه، صحب الملك العادل فى سنة ۶۱۲ ه، و كان طبيبه الخاص إلى أن توفى، ثم خدم بعده لولده المعظم عيسى و كان مكينا عنده، ثم فوّض إليه الملك الناصر داود رياسة الطب، فانتقل إلى دمشق و أقام بها، و كان له مجلس للطب و الناس تتردّد إليه.

و كان ابن الصورى قد أهدى إلى ابن أبى أصيبعة تأليفا يحتوى على فوائد و وصايا طبية، فكتب إليه رسالة فيها هذه الأبيات:

لعلم رشيد الدين فى كلّ مشهدمتا رعلا يأتمه كلّ مهتدى

حكيم لديه المكرمات بأسرهاتورثها عن سيد بعد سيد

حوى الفضل عن آبائه و جدودهفذاك قديم فيه غير مجدد

و لا غرو من علم الرشيد و فضلهإذا كان بعد اللّه فى العلم مرشدى

يقول ابن أبى أصيبعة: و أنشدنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد

بن إبراهيم بن الخضر الحلبى لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين ابن الصورى و يشكره على إحسان أسداه إليه، و هى قصيدة طويلة تتألّف من ۵۲ بيتا منها:

هو العالم الصدر الحكيم و من لهكلام يضاهى الدر و هو نضيد

رئيس الأطباء ابن سينا و قبلهحنين تلاميذ له و عييد

فقل لبنى الصورى قد سدتم الوريو ما الناس إلّا سيد و مسود

و ما حزتم إرث العلا عن كلالةكذلك آباء لكم وجدود

فيا عالم الدنيا و يا علم الهدىو يا من به للمكرمات وجود

له كتاب «الأدوية المفردة» ذكر فيه أنواع الأدوية و مكتشفاته و كان يستصحب مصورا، و يتوجّه إلى المواضع التى بها النبات مثل جبل لبنان و غيره و يطلب منه تصويرها.

و له «الردّ على كتاب التاج» للغاوى و تعاليق و فرائد و وصايا توفى يوم الأحد أول رجب سنة ۶۳۹ ه بدمشق .

۱۲- صارم الدين خطلبا التبنينى تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۵۶.

۱۳- طاهر بن أبى الفضل الصورى، أبو الفرج [ت ۶۶۵ ه/ ۱۲۶۶ م]: هو طاهر بن محمد بن أبى الفرج طاهر بن أبى عبد اللّه بن الخضر، الحكيم العالم أبو الفرج الصورى الأصل، الدمشقى.

ولد سنة ۵۹۷ ه، سمع من جماعة، و روى عنه الدمياطى، و أبو محمد الفارقى، و أبو على بن الحلال، و البهاء بن المقدسى. كان حانوته

باللبادين، توفى فى ۲۲ ذى القعدة سنة ۶۶۵ .

۱۴- طه بن محمد بن فخر الدين: هو الشيخ طه بن محمد بن فخر الدين، جد الشهيد الأول محمد بن مكّى العاملى الجزّينى، عالم ثقة زاهد، له كتاب «أسماء أهل بدر» .

۱۵- عبد القوى بن عبد الواحد بن عبد الغالب الصورى الزيّات، أبو محمد [حيا قبل ۶۸۰ ه/ ۱۲۸۱ م]: أصله من صور، سمع بدمشق من الخطيب أبى القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدّولعى، رآه الصابونى المتوفى سنة ۶۸۰ ه بمصر و سمع منه .

۱۶- على بن الحسن بن حمزة الصيداوى [ت ۶۴۳ ه/ ۱۲۴۵ م]:

هو على بن الحسن بن حمزة الغسانى، الصيداوى، ثم الدمشقى، سمع:

محمد بن الخضيب، و حدّث و أجاز، و توفى فى عاشر ربيع الآخر سنة ۶۴۳ ه .

۱۷- على بن فاضل بن سعد اللّه بن الحسن بن على بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون الصورى، أبو الحسن [ت ۶۰۳ ه/ ۱۲۰۶ م]: أمّه الشاعرة تقية الأرمنازية الصورية، أصله من مدينة صور، سكن مصر، و كان فاضلا مقرئا نحويا شافعى المذهب، قرأ القراءات على أحمد بن جعفر الغافقى، و سمع بمصر من الشريف أبى الفتوح ناصر بن الحسن.

توفى بالإسكندرية فى منتصف صفر سنة ۶۰۳ ه .

۱۸- على بن يوسف بن أبى الحسن بن أبى المعالى، التاجر المعروف بابن الصورى، أبو الحسن [ت ۶۵۴ ه/ ۱۲۵۶ م]: أصله من صور ولد سنة ۵۷۷ ه بدمشق و رحل للتجارة، فسمع بنيسابور و مصر و دمشق، و توفى فى ۲۸ من المحرّم سنة ۶۵۴ ه بدمشق .

۱۹- محمد بن حامد الجزيني: هو الشيخ شمس الدين محمد بن حامد العاملي الجزّيني، جدّ الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ، و لا نعلم عنه إلّا هذا، لندرة المعلومات عن تراجم الشيعة في فترة الاحتلال الصليبي لبلادنا.

۲۰- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري، أبو عبد اللّه إت ۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م]: ولد في مدينة صور سنة ۶۰۱ ه، سمع من جماعة، و انتقل إلى بغداد فسمع بها من أبي علي بن الجواليقي، توفي سنة ۶۹۰ ه

۲۱- محمد بن علي بن محمد بن طي: نقل عنه رضي الدين علي بن علي بن طاووس المولود سنة ۶۴۷ في كتابه «زوائد الفوائد». و احتمل الطهراني أن يكون من أجداد علي بن طي الفقعاني العاملي المتوفّى سنة ۸۵۵ ه صاحب «المسائل»، و جعله من أعلام القرن السابع أو قبله .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۰۹

۲۲- محمد بن هزاع بن الضحاك بن جندل البقاعي الحمداني التغلبي الوائلي العاملي: قدم من وادي التيم إلى جبل عامل في عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي بجيش من أعراب قبائله، و حطّ رحاله و نصب خيامه على الجبل الجنوبي بقرب قرية عديسة، و أسّس هناك بناية لم تزال آثارها ماثلة كما ذكر بعض أفراد الأسرة . و امتزجت قبيلته بإخوانهم القحطانيين و من أشهر أمرائهم إذ ذاك بشارة بن مقبل القحطاني ، و فيما بعد اشتبك مع بشارة في حرب ضروس، انتهت بظفر الأول و استيلائه على البلاد. و آل عمرو الواكد في قلعة شمع هم من ذرية الأمير محمد بن هزاع .

۲۳- موسى الشقيفي: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۳۶۲.

۲۴- يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي العاملي المشغراني:

كان فاضلا فقيها عابدا، و من أجلّة تلامذة المحقّق الحلي المتوفى سنة ۶۷۶ ه، و السيد علي بن طاووس المتوفى سنة ۶۶۴ ه، و له كتب منها: «كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين»، و سأل شيخه المحقق الحلي اثنتين و سبعين مسألة أجابه عنها، و عرفت ب «جوابات المسائل البغدادية» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۱

عاملة في العصر المملوكي [۶۹۰- ۹۲۲ ه] [۱۲۹۱- ۱۵۱۶ م]

اشارة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۳

أولا: جبل عامل في أواخر القرن السابع

اشارة

بعد هزيمة الصليبيين على أيدي المماليك، دخل جبل عامل تحت حكمهم، و كانت بلاد عاملة موزّعة بين نيابتي صفد و دمشق. و كانت ولايات تبنين و صور و الشقيف تتبع نيابه صفد، و ولاية صيدا بما فيها قلعة شقيف تيرون و جبع و جزّين كانت تتبع نيابة دمشق .

۱- معركة و صديقين و طير زبنة: [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م]

عندما افتتح الملك الأشرف جبال عاملة، أوقف صديقين و معركة من ساحل صور على تربة والده، و أوقف على تربته الأشرفية طيرزبنة ، أي الشهابية.

۲- أهل جزّين و المماليك [۶۹۹ ه/ ۱۲۹۹ م]

و في عام ۶۹۹ ه تعرّضت بلاد الشام لهجوم قام به المغول بقيادة قازان بن أرغون، و تمكّنوا من إيقاع الهزيمة بالجيش المملوكي، و دخلوا دمشق،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۴

و عند فرار العسكر المملوكي من أمامهم تعرّض أهل كسروان و جزّين لهم بالأذى، و نهبوا و قتلوا عددا كبيرا منهم، يقول صالح بن يحيى: «و ذلك أنّ الهاربين من عساكر الملك الناصر محمد بن قلاوون من قازان سنة تسع و تسعين و ستمائة تفرّقوا في البلاد فحصل لهم الأذية من المفسدين خصوصا من أهل كسروان و جزّين» .

و في يوم الخميس ۵ محرم سنة ۷۰۵ ه هجم المماليك على بلاد كسروان، و كانت وقعة في قرية نيبة في كسروان بين المماليك و الشيعة، و كان حضرها أربعة آلاف من الشيعة قتل منهم جمّ غفير و تفرّق الآخرون في البلاد في جزّين و نواحيها و في البقاع و بعلبك و قطعت كرومهم و خرّبت بيوتهم .

ثانيا: جبل عامل من [۷۰۹- ۷۲۷ ه] [۱۳۰۹- ۱۳۲۶ م]

۱- فرار نائب دمشق إلى الشقيف [۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م]

في شهر رجب سنة ۷۰۹ ه، خرج السلطان الملك الناصر من الكرك إلى دمشق لاستعادتها إلى ملكه، فقلق الأفرم نائب دمشق لذلك، و هرب بمماليكه مع الأمير علاء الدين بن صبح إلى شقيف أرنون. يقول بيبرس المنصوري: «و أمّا نائب دمشق، فإنّه قبل دخول السلطان إليها، فرّ منها هاربا و لاذ بجبال الشقيف هائبا.

و ما الفرار إلى الأجبال من أسديمسى النعام به في معرض الوعل

إن كنت ترضى بأن تعطى الجزا بدلامنها رضاك و من للعور بالحول»

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۵

و لما دخل السلطان إلى دمشق، كتب لهما أمانا، و أرسله مع ليدمر الزر دكاش و جوبان، فحضر إليه .

۲- الغازية: [۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م]

في جمادى الأولى سنة ۷۰۹ ه توفي الأمير سيف الدين بلغاق ابن الحاج جغا بن يارتمش الخوارزمي بقرية الغازية من بلد صيدا، و نقل إلى دمشق و دفن بسفح قاسيون .

۳- صيدا [۷۱۶ ه/ ۱۳۱۶ م]

في ربيع الآخر سنة ۷۱۶ وصل من مصر: فضل بن عيسى و ابن أخيه موسى بن مهنا و أجرى لهما إقطاعات صيدا .

۴- الأمير علي بن صبح [۷۲۴ ه/ ۱۳۲۳ م]

هو الأمير علي بن الحسن بن صبح، علاء الدين، و بنو صبح أو صبيح من أهم الزعماء اللبنانيين في عهد المماليك، و قد احتمل بروكلمان أن يكونوا من الشيعة، يقول: «و قد يكون بنو بشارة و بنو صبيح من الشيعة» .

حضر إلى السلطان الناصر بعد سنة ۷۰۹ ه، فأمسكه و أقام في سجن الإسكندرية إلى أن أفرج عنه، و وصل إلى دمشق يوم عيد الأضحى سنة ۷۱۴ ه، و لم يزل بدمشق مقيما على إمرته إلى أن توجّه إلى البقاع و مرض به.

و توفي هناك في يوم الأربعاء ۱۷ شوال سنة ۷۲۴ ه و عمره ۴۷ سنة .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۶

۵- جبل عامل عند ابن بطوطة [۷۲۵ ه/ ۱۳۲۴ م]

اشارة

قام ابن بطوطة المتوفى سنة ۷۷۹ ه برحلته سنة ۷۲۵ ه، و ذكر في كتابه صور و صيدا من بلاد عاملة.

۱- صور:

يقول: «ثم سافرت منها إلى مدينة صور، و هي خراب ، و بخارجها قرية معمورة ، و أكثر أهلها أرفاض، و لقد نزلت مرّة على بعض المياه أريد الوضوء، فأتى بعض أهل تلك القرية ليتوضأ، فبدأ بغسل رجليه ثم غسل وجهه، و لم يتمضمض و لا استنشق، ثم مسح بعض رأسه. فأخذت عليه فعله، فقال لي: إنّ البناء إنّما يكون ابتداءه من الأساس.

و مدينة صور هي التي يضرب بها المثل في الحصانة و المنعة لأن البحر محيط بها من ثلاث جهاتها، و لها بابان أحدهما للبر، و الثاني للبحر، و لبابها الذي يشرع للبرّ أربعة فصلات كلها في ستائر محيطة بالباب، و أما الباب الذي للبحر فهو بين برجين عظيمين.
و بناؤها ليس في بلاد الدنيا أعجب و لا أغرب شأنا منه لأن البحر محيط بها من ثلاث جهاتها، و على الجهة الرابعة سور، تدخل السفن تحت السور و ترسو هنالك. و كان فيما تقدّم بين البرجين سلسلة حديدية معترضة لا سبيل إلى الداخل هنالك و لا إلى الخارج إلّا بعد حطها، و كان عليها الحراس و الأمناء، فلا يدخل داخل و لا يخرج خارج إلّا على علم منهم» .
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۷

ب- صيدا:

يقول: «ثم سافرت منها إلى مدينة صيدا، و هي على ساحل البحر، حسنه كثيرة الفواكه، يحمل منها التين و الزبيب و الزيت إلى بلاد مصر، نزلت عندها قاضيها كمال الدين الأشموني المصري و هو حسن الأخلاق كريم النفس» .

۶- جبل عامل عند شيخ الربوة [۷۲۷ ه/ ۱۳۲۶ م]

تحدث شيخ الربوة المتوفّى سنة ۷۲۷ ه عن جبل عامل فقال: «و جبل عاملة عامرة بالكروم و الزيتون و الخروب و البطم، و أهله رافضة إمامية، و جبل جبع كذلك أهله رافضة، و هو جبل عال كثير المياه و الكروم و الفواكه، و جبل جزين كثير المياه و الفواكه، و قلعة شقيف تيرون قلعة حصينة على جبل عال، و لها عمل و لها نائب، و لم يحكم عليها منجنيق، و جبل تبنين و له قلعة و لها أعمال و ولاية، و هم رافضة إمامية. و قلعة هونين و هي على حجر واحد و لها أعمال ... و من أعمال صفد مرج عيون و أرض الجرمق ، و هي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرامقة ... و من البلاد و الأعمال المضافة إلى صفد ثغر شقيف و هو حصن منيع فتحة الملك الظاهر من الإفرنج و له عمل واسع و نهر ليطة يمرّ تحت جبله» .
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۸

ثالثا: الشيخ إبراهيم بن الحسام العاملي [ت ۷۳۶ ه/ ۱۳۳۵ م]

هو الشيخ إبراهيم بن الحسام أبي الغيث العاملي، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا، ولد في جبل عامل أثناء الاحتلال الصليبي قبل سنة ۶۵۰ ه، و تلقّى علومه في بلدة جزين و غيرها، فأخذ عن جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الحمصي، و أبي القاسم بن الحسين بن العود المقيم في قرية جزين، و رحل إلى العراق في طلب العلم، و سكن الحلّة، و أخذ عن ابن المطهر الحلي، و عاد إلى بلاده، و سكن في مجدل سلم. و تردّد إلى حلب و غيرها من بلاد الشام.
و عندما توفي ابن العود في قرية جزين في ۱۶ شعبان سنة ۶۷۷ ه، رثاه إبراهيم بن الحسام بقصيدة طويلة منها:

عرس بجزين يا مستبعد النجفـفضل من حلها يا صاح غير خفي
نور ثوى في ثراها فاستنار بهو أصبح الترب فيها معدن الشرف
نجل الحسين الذي فاق العلى شرفاوطود علم هوى من خيرة السلف
لا تلزموني و إن خفتم على كبديصبرا و لو أنها ذابت من الكهف
لمثل يومك كان الدمع مدخراباللّه يا مقلتي سحي و لا تقف
لا تحسبن جود عيني باليكا سرفابل سح عيني محسوب من السرف
و لما بلغت هذه الأبيات جمال الدين محمد بن مبارك بن مقبل الغساني
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۱۹
الحمصي من أكابر علماء المذهب، ردّ عليه بقصيدة طويلة اتّهمه فيها بالسفه و الضلال و الإلحاد و السرف منها:

لقد تجاوز حدّ الكفر و السخف من قاس مقبرة ابن العود بالنجف
ما راقب اللّه أن يرمي بصاعقةمن السموات أو يهوي بمنخسف
و أعجب بجزين ما ساحت بساكنهامجاهل الوزر مقترف
و قد تحيّرت فيما فاه من سفهو من ضلال و إلحاد و من سرف
و ما أنت إلّا كمن قد قاس منطقهالبيت المحرم ذا الأستار بالكنف
و لا أقول لمن قاست جهالتهالدر الثمين بمكسور من الخزف
فتب إلى اللّه و اسرع و ابتهل لعسى تنال منه الرضى في عرصة النجف .
و قال يرثيه أيضا:

جد بالدموع فلست تلقى مثلهخطبا فتدخر الدموع لأجله
هذا نجيب الدين أصبح ثاويافي لحده منفردا من أهله
فلأبكينّك ما حييت بكاء منقرحت حشاشته بحرقة ثكله

و في سنة ۷۲۲ ه زاره الخليل بن أيبك الصفدي في قرية مجدل سلم، و دار بينهما جدال في مواضع شتّى، يقول الصفدي: «إبراهيم بن أبي الغيث، الشيخ جمال الدين ابن الحسام البخاري ، الفقيه الشيعي، كان المذكور مقيما بنواحي الشقيف من بلاد صفد بقرية مجدل سليم ، أخذ
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۲۰
عن ابن العود ، و ابن مقبل الحمصي، و رحل إلى العراق، و أخذ عن ابن المطهر، و كان قد اتّخذ من القرية المذكورة مجلسين: أحدهما للوفود، و الأضياف، و الآخر للطلبة و أهل العلم ، رأيته أنا في قريته في سنة اثنتين و عشرين و سبع مائة، و دار بيني و بينه بحث في الرؤية و عدمها، و طال الوقوف على جبلها، و الطواف بحرمها، و هو في ناحية الاعتزال واقف، و أنا عن السنّة مجادل أثاقف، و هو للحنظل ناقف، و أنا للعسل مشتار و لاقف، وطال النزاع و امتدّ، و احتدم كلّ منّا الوغى و احتدّ.
و كان شكلا حسنا، و ذا منطق لسنا، قد أدمن مباحث المعتزلة و الشيعة، و جعل التأويل له في حلة البحث و شيعة، و كان يزور الشيخ تقي الدين بن تيمية، و يحمله في مباحثه على ما عنده من الحمية، و يطير بينهما شرر تلك النيران، و تمل من وخدهما في قفار الجدل و الكيران، و لم يزل في تلك الناحية قائما بنصرة مذهب الشيعة و الاعتزال، دائما على جذب من يستضعفه من أهل السنّة بالاقتطاع و الاختزال ، إلى أن سكت فمانبس ، و بطل من حركاته و احتبس، قال لي القاضي شهاب الدين بن فضل اللّه:
عهدي به في سنة ست و ثلاثين و سبع مائة، و من شعره:

هل عاينت عيناك أعجوبةكمثل ما قد عاينت عيني
مصباح ليل مشرق نورهو الشمس منه قاب قوسين

و منه:

قامت تودعني فقلت لها أمهليحتّى أودع قبل ذاك حياتي
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۲۱ فإذا عزمت على الرحيل تركتنيرهن البلى و مجاور الأموات
و قال و قد عمل مصيدة من رحى عملها لنمس كان قد أفسد عليه خلايا النحل:

و مقشعرّ الجلد مزورّ الحدقلا يرهب الليل إذا الليل غسق
مستتر حتّى إذا النجم بسقعدا على النحل فآذى و فسق
و فتح الأبواب منها و خرقو كثر الأصنام منها و محق
سقّطه بمستدير كالطبق كضغطة القبر إذا القبر انطبق
فما استقرّت فوقه حتّى اختنقمن صخر حوران شديد المتّسق
من لج في البحر تغشاه الغرقأو سارع الدهر إلى الحتف التحق

و قال و قد كبس بيته و أخذت كتبه :

لئن كان حمل الفقه ذنبا فإنني سأقلع خوف الحبس عن ذلك الذنب
و إلّا فما ذنب الفقيه إليكمفيرمى بأنواع المذمة و السب
إذا كنت في بيتي فريدا عن الوريفما ضرّ أهل الأرض رفضي و لا نصبي
أوالي رسول اللّه حقا وصنوهو سبطيه و الزهراء سيدة العرب
على أنّه قد يعلم اللّه أنني‌على حبّ أصحاب النبي انطوى قلبي»

و عندما تشيّع محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، المعروف ب «خدابندا» على يد العلامة الحلي، و كان صاحب العراق و أذربيجان و خراسان، قال جمال الدين إبراهيم بن الحسام العاملي. و كان في قريته مجدل سلم يمدحه شعرا:
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۲۲ أهدى إلى ملك الملوك دعائيو أخصّه بمدائحي و ثنائي
و إذا الورى والوا ملوكا غيرهجهلا ففيه عقيدتي و ولائي

هذا خدابندا محمد الذی‌ساد الملوک بدولة غراء
و لقد نشرت العدل حتّی أنه‌قد عمّ فی الأموات و الأحیاء
فلیهن دینا أنت تنصر ملکه‌و طیبه الدّاری بخسم الدّاء
و بسطت فیه بذکر آل محمدفوق المنابر ألسن الخطباء
و غدت دراهمک الشریفة نقشهاباسم النبی و سید الخلفاء
و نقشت أسماء الأئمة بعدهأحسن بذاک النقش و الأسماء
و لقد حفظت عن النبی وصیؤو رفعت قرباه علی القرباء
فابشر بها یوم المعاد ذخیرةیجزیکها الرحمن خیر جزاء
یابن الأکاسرة الملوک تقدّمواو ورثت ملکهم و کلّ علاء
توفی شیخنا إبراهیم بن الحسام سنة ۷۳۶ ه کما قال ابن فضل اللّه .

رابعا: جبل عامل من [۷۴۴- ۷۸۵ ه] [۱۳۴۳- ۱۳۸۳ م]

۱- صیدا [۷۴۴- ۷۷۰ ه] [۱۳۴۳- ۱۳۶۸ م]

قبل سنة ۷۴۴ ه ولی الأمیر تنکز الأمیر بهادر الدواداری والیا علی صیدا و منطقتها، فأقام فیها فترة من الزمن یخدم الناس، و خصوصا العسکر الصفدی الذی کان یحضر فی کلّ شهر إلی صیدا، و استمرّ والیا علیها إلی سنة ۷۴۴ فعزل عنها .
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۳
و فی سنة ۷۵۱ ه مات فیها ناصر الدین الحسین بن الخضر بن محمد التّوخی، و یعرف بابن أمیر الغرب، و کان جوادا کثیر الخدمة لمن یتوجّه إلی تلک النواحی .
و فی سنة ۷۵۲ ه أعاد المماليک بناء البرج الکبیر فیها، بعد أن کان دمّره الأمیر الشجاعی سنة ۶۹۰ ه، و یؤکّد ذلک ما جاء فی اللوحة الرخامیة التی تعلو نافذة البرج، و جاء فیها: «بسم اللّه الرحمن الرحیم أنشأ هذا الحصن السعید المقرّ الکریم العالی المولوی العادلی العالمی، جلبان الظاهری أنصاره علی نیة الغزاة فی سبیل اللّه تعالی سنة اثنتین و خمسین و سبعمائة» .
و فی سنة ۷۵۳ ه استقر فی نیابة صفد الأمیر شهاب الدین أحمد بن علی بن صبح و لحق التعمیرة علی جزیرة صیدا .
و فی سنة ۷۵۷ ه أغار الفرنج و من تبعهم من المسلمین الفجّر علی مدینة صیدا و غیرها من بلاد الساحل، و استباحوا المدینة و قصدوا نبع ماء فیها لیشربوا فمنعهم المسلمون، فارتحلوا عطاشا بعد أن قتل منهم بضع و ثلاثون .
و فی شهر ذی القعدة سنة ۷۷۰ ه، وصل إلی صیدا عدّة من مراکب الإفرنج فحاربوا المسلمین و رجعوا خائبین. ق
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۴

۲- حضور أهل جزّین مأتم درزی [۷۸۳ ه/ ۱۲۸۱ م]

یذکر صالح بن یحیی أن أهل جزّین حضروا مأتم الأمیر شهاب الدین أحمد بن صالح المتوفّی عام ۷۸۳ ه، ما یدلّ علی علاقة متینة کانت تربط بین الأمراء التوخیین و أهل جزّین الشیعة، یقول: «و حضروا أهل جزّین فی یوم عزاه قبل دفنه» .

۳- صیدا [۷۸۵ ه/ ۱۳۸۳ م]

یتحدّث العسقلانی فی حوادث سنة ۷۸۵ ه عن دخول الفرنج إلی صیدا، فیقول: «و کان الفرنج قد دخلوا صیدا، فوجدوا المسلمین قد نذروا [کذا] بهم فأحرزوا أموالهم و أولادهم بقریة خلف الجبل، فوجد الفرنج بعض أمتعتهم فنهبوها و أخذوا ما وجدوا من زیت و صابون و أحرقوا السوق» .
فخرج إلیهم عسکر الشام بقیادة إینال الیوسفی، و جرت هناک وقعة ثم انکسروا و قتل منهم جماعة .

خامسا: الشیخ الشهید الأول محمد بن مکّی العاملی الجزّینی [۷۸۶ ه/ ۱۳۸۴ م]

اشارة

هو الشیخ شمس الدین محمد ابن الشیخ جمال الدین مکی ابن الشیخ شمس الدین محمد بن حامد بن أحمد المطلبی العاملی النباطی الجزّینی، أبو عبد اللّه المعروف بالشهید الأول.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۵
کان عالما ماهرا فقیها محدثا مدققا ثقة متبحرا کاملا جامعا لفنون العقلیات و النقلیات، زاهدا، عابدا ورعا شاعرا أدیبا منشئا .
ولد سنة ۷۳۴ ه فی جزّین عرین الشیعة آنذاک، و قرأ أولا علی علماء جبل عامل، ثم هاجر إلی العراق سنة ۷۵۰ ه و عمره ست عشرة سنة، فقرأ علی فخر المحققین فی داره بالحلّة و أجازه سنة ۷۵۱ ه، و أجازه ابن نما و ابن معیة و المطاربادی، و بقی فی العراق خمس سنین ثم رجع إلی جبل عامل و هو ابن إحدی و عشرین سنة، و زار مکّة و المدینة و بغداد و بیت المقدس و مقام إبراهیم الخلیل علیه السّلام، و روی عن أربعین شیخا من شیوخ العامة فی هذه المدن .
و یظهر أنه کان یتردّد کثیرا إلی دمشق، و لعلّه کان فیها فی ذلک العصر عدد کبیر من الشیعة. کان یذهب لتعلیمهم و إرشادهم، و قد ألف کتابه اللّمعة الدمشقیة فیها.

۱- تلامیذه فی القراءة و الإجازة

کانت جزّین فی زمن الشهید الأول قصبة محشوة بالسکان، و فیها جامع کبیر و منارة رفیعة ، و قد أطلق علیها بلاد المیاذنة لکثرة ما فیها من المآذن، و فی هذه المدینة أنشأ الشهید الأول مدرسة علمیة هی أشبه بالمجمع العلمی، و أمّها الکثیر من العلماء للاستزادة من علومها المختلفة، و تخرج منها عدد وافر من العلماء و الفقهاء الذین نشروا العلم و أنشأوا
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۶
المدارس فی أنحاء جبل عامل، و من تلامیذه فیها: ولده رضی الدین محمد، و ولده ضیاء الدین علی، و ولده جمال الدین الحسن، و ابنته فاطمة ست المشایخ، و زوجه أم علی، و السید حسن بن أیوب الأطراوی العاملی، و الشیخ محمد بن نجدة الشهیر بابن عبد العالی، و الشیخ محمد بن عبد العلی الکرکی و غیرهم.

۲- مؤلفاته

لشیخنا مؤلفات جمّة نذکر منها:
۱- الباقیات الصالحات: أورده بتمامه الشیخ إبراهیم الکفعمی فی مصباحه .
۲- التکلیفیة: رسالة مبسوطة تاریخها ۱۱ جمادی الأولی سنة ۷۶۹ ه .
۳- الدروس الشرعیة فی فقه الإمامیة: شرع فیه سنة ۷۸۰ ه، و فرغ من جزئه الأول فی ۱۲ ربیع الثانی سنة ۷۸۴ و أدرکته الشهادة قبل إتمامه .
۴- ذکری الشیعة فی أحکام الشریعة: فرغ منه فی ۲۱ صفر سنة ۷۸۴ ه .
۵- غایة المراد فی شرح نکت الإرشاد .
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۷
۶- القواعد و الفوائد فی الفقه: مختصر مشتمل علی تعلیقات للشیخ أبی القاسم علی بن طی .
۷- اللمعة الدمشقیة: ألفها بدمشق فی سبعة أیام، و کان تصنیفها لسلطان خراسان شمس الدین الآوی سنة ۷۸۲ ه أی قبل شهادته بأربع سنین .

۳- شعره:

ترک الشهید الأول أشعارا کثیرة، منها قوله فی المناجاة:
عظمت مصیبة عبدک المسکین‌فی نوعه من مهر حور العین
الأولیاء تمتّعوا بک فی الدجی‌بتهجّد و تخشع و حنین
فطردتنی عن قرع بابک دونهم‌أتری لعظم جرائمی سبقونی
أوجدتهم لم یذنبوا فرحمتهم‌أم أذنبوا فعفوت عنهم دونی
و له قصیدة طویلة فی العرفان و الأخلاق و التقوی و ذم طریقة المتصوّفة منها:
بالشوق و الذوق نالوا عزّة الشرف‌لا بالدلوف و لا بالعجب و الصلف

و مذهب القوم أخلاق مطهّرة بها تخلّقت الأجساد فی النطف
لیس التصوّف عکازا و مسبحة کلا و لا الفقر رؤیا ذلک الشرف
و من شعره أیضا، قوله:
إذا العلوی تابع ناصبالمذهبه فما هو من أبیه
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۸ فإن الکلب خیر منه طبعالأن الکلب طبع أبیه فیه

۴- حوار مع ابن جماعة

جری یوما بین الشهید الأول و ابن جماعة کلام فی بعض المسائل و کانا متقابلین، و بین یدی الشهید محبرة، و کان ابن جماعة رجلا بادنا، و أمّا الشهید فإنّه کان صغیر الجثّة، فقال له ابن جماعة و هو یرید تحقیره: إنّی لا أحسّ إلّا صوتا من وراء الدواة، و لا أفهم ما یکون معناه، فأجابه الشیخ قائلا: نعم ابن الواحد لا یکون أعظم من هذا فخجل ابن جماعة، و امتلأ منه غیضا و حقدا إلی أن فعل به ما فعل .

۵- خبر الیالوشی [۷۸۴ ه/ ۱۳۸۲ م]

و مما عرف عن الشهید رحمه اللّه أنّ رجلا مشعوذا ظهر فی جبل عامل و ادّعی النبوة و اسمه محمد الیالوشی من قریة تسمّی برج یالوش، فحاربه الشهید، و قضی علیه فی سلطنة برقوق [۷۸۴ ه]، و یقال إنّه کان من تلامذة الشهید، فوقع بید الشهید کتاب شعوذة فسلّمه إلیه لیتلفه، فأخذه و غاب ثم رجع و أخبره بإتلافه کاذبا و أخفاه عنده، و تعلّم منه الشعوذة و عمل به حتّی ادّعی النبوّة .

۶- سبب قتله و کیفیته و تاریخه

جاء فی کتاب لؤلؤة البحرین: «کان سبب حبسه أن وشی به تقی الدین الجبلی أو الخیامی بعد ارتداده و ظهور إمارة الارتداد منه و إنه کان عاملا [عامليا] ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام علی طریقه شخص اسمه یوسف بن یحیی و ارتدّ عن مذهب الإمامیة و کتب محضرا یشنّع فیه علی الشیخ شمس
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۲۹
الدین محمد بن مکّی رحمه اللّه بأقاویل شنیعة و معتقدات فظیعة، و أنّه کان أفتی بها الشیخ محمد بن مکّی رحمه اللّه تعالی، و کتب فی ذلک المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل ممّن کان یقول بالإمامة و التشیّع و ارتدّوا عن ذلک، و کتبوا خطوطهم تعصبا مع ابن یحیی فی هذا الشأن، و کتب فی هذا ما ینیف علی الألف من أهل السواحل المتسنّنین، و أثبتوا ذلک عند قاضی بیروت، و قبل قاضی صیدا، و أتوا بالمحاضر إلی القاضی عباد بن جماعة بدمشق» .
هذا العمل أدّی إلی حبس الشهید فی قلعة دمشق فی دولة بیدمر و سلطنة برقوق سنة ۷۸۵، فقام أثناء حبسه بإرسال قصیدة إلی بیدمر یقول فیها:
یا أیّها الملک المنصور بیدمربکم خوارزم و الأقطار تفتخر
إنّی أراع بکم فی کلّ آونةو ما جنیت لعمری کیف اعتذر
لا تسمعنّ فیّ أقوال الوشاة فقدباؤوا بوزر و إفک لیس ینحصر
و اللّه و اللّه إیمانا مؤکّدةإنّی بریء من الإفک الذی ذکروا
عقیدتی مخلصا حبّ النبی و منأحبّه و صحاب کلّهم غرر
و بقی بالسجن سنة کاملة إلی أن أفتی القاضی برهان الدین المالکی و القاضی عباد بن جماعة الشافعی بقتله فی التاسع من جمادی سنة ۷۸۶ ه فألبسوه اللباس، و قتل بالسیف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق برحبة القلعة أو تحتها بدمشق ، یقول ابن قاضی شهبة المتوفی سنة ۸۵۱ ه: «و فی
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۳۰
عاشره عقد مجلس للشمس محمد بن مکّی العراقی الأصل المقیم بقریة جزّین، و کان له فی السجن مدّة، و أثبت فی حقّه محضر عند قاضی بیروت یتضمّن رفضه و إطلاقه فی عائشة و أبیها و عمر- رضی اللّه عنهم- عبارات منکرة بل مکفرة علی ما أفتی به جماعة من الشافعیة و الحنفیة و غیرهم، فاجتمع القضاة و العلماء بدار السعادة، و ادّعی علیه عند القاضی المالکی، فأنکر أن یکون قال شیئا من ذلک، فتوقّف المالکی توقفا زائدا فقدّر أنّهم استدرجوا ابن مکّی حتّی اعترف و أقرّ ظنا منه أن ذلک ینفعه، ثم أتی بکلمتی الشهادتین. فسئل المالکی حینئذ الحکم بکفره و إراقة دمه، فقال: حتّی تفتوا بزندقته بما وقع منه، فأفتی بذلک المالکیة و بعض الشافعیة ... فأخرج إلی تحت القلعة فضربت عنقه بعد أن صلّی رکعتین و أتی بکلمة الشهادة ... قال ابن حجّی: و لم یظهر منه جزع و لا خوف، نسأل اللّه العافیة، قال: و هو مشهور بالرفض» .

سادسا: جبل عامل عند القلقشندی

اشارة

فی بدایة القرن التاسع، تحدّث القلقشندی المتوفّی سنة ۸۲۱ ه عن جبل عامل، فذکر:

۱- جبل عامل

قال: «جبل عاملة و هو جبل ممتد شرقی ساحل بحر الروم و جنوبیّه،
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۳۱
حتّی یقرب من مدینة صور، و علیه شقیف أرنون، نزله بنو عاملة بن سبأ من عرب الیمن، عند تفرّقهم بسیل العرم فعرف بهم» .

۲- صفد

اعتبر القلقشندی صفد فی جبال عاملة، فقال: «و هی من جند الأردن، وحدها من الشمال نهر لیطا، وحدها من الغرب البحر ... و قد ذکر لها فی مسالک الأبصار أحد عشر عملا» .

۳- تبنین و هونین

قال: «هما حصنان بنیا بعد الخمسمایة بین صور و بانیاس بجبل عاملة، و أهل هذا العمل شیعة رافضة» .

۴- صور

قال: «عمل صور ... و بناؤها من أعظم أبنیة الدنیا، و کانت من أحصن الحصون التی علی ساحل البحر فلمّا فتحها المسلمون فی سنة تسعین و ستمائة مع عکّا خربوها خوفا أن یتحصّن بها العدو و هی خراب إلی الآن ... و بصور کنیسة یقصدها ملوک من البحر عند تملیکهم فیملکون ملوکهم بها إذ لا یصحّ تملیکهم إلّا منها. قال: و شرطهم أن یدخلوها عنوة، و لذلک لا یزال علیها الرقبة و مع ذلک یأتونها مباغتة فیقضون أربهم منها ثم ینصرفون و سکّان هذا العمل رافضة لا یشهدون جمعة و لا جماعة» .
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۳۲

۵- شقیف أرنون و شقیف تیرون

قال: «عمل الشقیف ... و یعرف بشقیف أرنون، و هو اسم رجل أضیف الشقیف إلیه، و یعرف أیضا بالشقیف الکبیر، و هو حصن بین دمشق و الساحل بعضه مغارة منحوتة فی الصخر، و بعضه له سور و هو فی غایة الحصانة و علی القرب منه شقیف آخر یعرف بشقیف تیرون و هی قلعة حصینة من جند الأردن علی مسیرة یوم من صفد فی سمت الشمال و لیست من بلاد صفد، و أهل هذا العمل رافضة» .

۶- صیدا

تحدّث عن صیدا و اعتبرها من أعمال دمشق الشمالیة فقال: «عمل صیدا ... و هی مدینة بساحل البحر الرومی ... ذات حصن حصین ... قال فی الروض المعطار و بها سمک صغار له أید و أرجل صغار إذا جفّف و سحق و شرب بالماء، انعظ إنعاظا شدیدا ... و هی ولایة جلیلة واسعة العمل ممتدّة القری تشتمل علی نیف و ستمائة ضیعة» . و یتحدّث عن قلعتها فیقول: «تارة یلیها أمیر طبلخاناه و تارة أمیر عشرة ، و الغالب فی نیابتها أن تکون تقدمة ألف، و بقلعتها بحریة و خیالة و کشافة و طوائف من المستخدمین» .
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۳۳

سابعا: بنون بشارة و حكمهم لجبل عامل

اشارة

بعد وفاة أمير الأمراء حسام الدين بشارة العاملى فى سنة ۵۹۸ ه، لم يذكر لنا التاريخ أن أحدا من أبنائه أو أحفاده المباشرين قد حكم جبل عامل حتّى سنة ۷۸۳ ه لتظهر من جديد معلومات تتحدّث عن عودة أحفاده إلى حكم بلادهم و استمرّ حكمهم لها إلى سنة ۹۰۹ ه و احتفظت هذه البلاد باسمها الجديد «بلا بشارة» إلى جانب تسميتها جبل عامل، يقول بولياك فى فى حديثه عنهم: «زعماء العشير فى القرن الرابع عشر و لا يزال اسمهم يطلق اليوم على الأرض الواقعة فى جنوبى الجمهورية اللبنانية و المعروفة ببلاد بشارة و أكثر سكّانها من الشيعيين» .

و يبدو أن هذه الفترة من حكمهم. كانت فترة تطوّر و ازدهار للحالة العلمية و الثقافية فى جميع أنحاء هذا الجبل.

۱- أحمد بن بشارة العاملى [۷۸۳- ۸۱۰ ه] [۱۳۸۱- ۱۴۰۷ م]

هو أحمد بن بشارة العاملى، جمال الدين، عينه السلطان زين الدين قلاوون فى سنة ۷۸۳ وزيرا فى الشام، يقول المقريزى فى حوادث هذه السنة: «و كتب باستقرار ابن بشارة فى نظر الشام على عادته» . و يبدو من هذا النص أن ابن بشارة كان حاكما قبل هذه السنة و أن السلطان جدد له فترة حكمه.

و فى سنة ۷۸۷ ه كان نائب وزير دمشق فى نظر الجيش يقول

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳۴

المقريزى: «و استقر جمال الدين بن بشارة وزير دمشق فى نظر الجيش بها عوضا عن ناصر الدين بن مشكور» .

و فى سنة ۸۰۳ ه استنجد نائب صفد دقماق المحمدى، بالأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس. و كان نازلا على مرج عيون فرجع إليه، و ركبا معا بمن معهما على متيريك فكسراه .

و فى سنة ۸۰۶ ه تبع الأمير شيخ الفرنج، و قد ساروا إلى صيدا ...

و قاتلوا أهلها، فهاجمهم الأمير سيف وقت العصر، و هم فى البر، فهزمهم إلى مراكبهم و ساروا إلى بيروت .

و فى سنة ۸۰۷ ه استعدّ الأمير شيخ نائب الشام، أن يهاجم صفد، فخرج من دمشق و معه جمع من عسكر مصر و الشام، حينئذ قصده أحمد بن بشارة العاملى بعشيره .

و يبدو أن الخلاف قد دبّ بين ابن بشارة و نوروز الحافظى نائب الشام، فاصطلح الأخير مع نائب طرابلس، و توجّها معا فى سنة ۸۱۰ ه بعسكرهما إلى جبل عامل و نهبوه، يقول العسقلانى: «و توجّه الأميران بعسكرهما إلى بلاد ابن بشارة، فأوسعوها نهبا، و هرب ابن بشارة، ثم قبض عليه نائب صفد» و لم يذكر لنا التاريخ زمن وفاته إلا أنه تخلّف بولدين هما حسن و حسين.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳۵

۲- حسن و حسين و محمد بنو بشارة [۸۱۱ ه/ ۱۴۰۸ م]

تذكر المصادر التأريخية أن أحمد بن بشارة قد أعقب ولدين هما:

حسن و حسين و قد استمرا فى حكم جبل عامل بعد والدهما. و فى الوقت نفسه تذكّر هذه المصادر شخصية ثالثة من آل بشارة، هو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة الرافضى كما ترجمه العسقلانى ، حكم إلى جانب حسن و حسين جبل عامل، ما يوحى أن الثلاثة من أولاد العمومة.

و أوّل ذكر لهؤلاء كان فى ۲ محرم سنة ۸۱۱ ه عندما وقعت معركة الجاعونة، فقد شاركوا فيها إلى جانب الأمير نوروز، يقول المقريزى: «فى ثانية برز الأمير نوروز من دمشق إلى قبّة يلبغا يريد صفد، ثم رحل إلى سمع. فأتاه الخبر بأن الأمير يكتمر شلق جمع لحربه، و نزل الجاعونة، فتقدّم إليه و معه حسين و محمد و حسن بنو بشارة، و اقتتلا، فقتل بينهما جماعة، و حرقت الزرع، و خربت القرى، و نهبت و سار نوروز إلى الرملة» .

فى ۱۴ من شهر محرم سنة ۸۱۱ بلغ بنو بشارة أوج قوّتهم، يقول المقريزى: «و فيه قدم أولاد بشارة فى عشيرهم إلى وادى التيم فى رابع عشره، و عاثوا فى معاملة صفد، و قتلوا جماعة، و نهبوا شيئا كثيرا، فخرج إليهم عدّة من عسكر و قاتلوهم، فقتلوا بأجمعهم ، و اشتدّت وطأة بنى بشارة على الناس، و كتب ناصر الدين محمد، و بدر الدين حسن ابنا بشارة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳۶

إلى السلطان يسألان فى تقدمة العشير على عادتهما، و التزما ما تحمل ثمانية آلاف دينار» .

فأجاب السلطان فرج بن برقوق طلبهما، و كتب مرسوما بذلك تاريخه ۲۶ جمادى الآخرة سنة ۸۱۱ ه، يقول المقريزى: «و فى سادس عشرينه، كتب مرسوم باستقرار ناصر الدين محمد و بدر الدين حسن ابنى بشارة فى تقدمة العشير بمعاملة صفد، على أن يحملا ثمانية آلاف دينار للسلطان، ففرضا على أهل النواحى مالا كثيرا جبوه لأنفسهما، و لم يصل منه شىء إلى السلطان» .

۳- الخلاف بين ابنى بشارة: [۸۱۸ ه/ ۱۴۱۵ م]

فى شهر صفر سنة ۸۱۸ ه نشب خلاف بين بدر الدين حسن بن أحمد بن بشارة، و ناصر الدين محمد بن سيف بن عمر بن بشارة، أدّى إلى انهزام الأخير و فراره إلى البقاع ثم إلى الزبدانى، يقول المقريزى: «و فيه استقرّ الأمير طوغان أمير أخور فى نيابة صفد، و استقرّ حسن بن بشارة فى تقدمة العشير على ثلاثين ألف دينار، يقوم بها للسلطان. و جهّز إلى كلّ منهما تشريفة من قلعة الجبل، على يد يشبك الخاصكى، فلبسه و قبل الأرض على العادة. و وكل يشبك بابن بشارة حتّى حمل ثلاثة عشر ألف دينار، و أحيل عليه الأمير أرغون شاه الأستادار بالشام، بعشرة آلاف دينار، فغضب محمد بن بشارة، و جمع على حسن و اقتتلا، فانكسر محمد وفر إلى البقاع، و نزل بالزبدانى، خارج دمشق، و مرّ على وجهه يريد العراق» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳۷

۴- مقتل محمد بن بشارة [۸۱۹ ه/ ۱۴۱۶ م]

بعد هذه الحادثة عاد محمد بن بشارة إلى جبل عامل، و فى ربيع الأول سنة ۸۱۹ ه اشتدّ الغلاء بالرملة و نابلس، و اتّهم محمد بن بشارة بكثرة الفساد بمعاملة صفد ، و فى شهر جمادى الآخرة سنة ۸۱۹ ألقى القبض عليه، يقول العسقلانى: «و فيه قبض على ابن بشارة الرافضى، و هو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشارة، و كان قد زاد إفساده فى طريق الشام، و قطع الطريق فحمل إلى دمشق» .

و من دمشق حمل إلى القاهرة، و مات مقتولا بها، وحشى جلده تبنا، و حمل إلى صفد فى ذى الحجّة سنة تسع عشرة .

۵- وفاة حسن بن أحمد بن بشارة [ت ۸۲۰ ه/ ۱۴۱۷ م]

فى نهار السبت ۱۵ جمادى الأولى سنة ۸۲۰، قصد الأمير بدر الدين حسن بن بشارة مقدم البلاد الصفدية غزّة بعد الأمان الذى أعطاه شيخ المحمودى الظاهرى . و بعدها بسبعة أشهر. أى فى شهر ذى الحجّة من سنة ۸۲۰ ه و مات الأمير بدر الدين حسن بن بشارة بجبال صفد كما صرّح المقريزى.

۶- وفاة حسين بن أحمد بن بشارة [ت ۸۲۵ ه/ ۱۴۲۱ م]

قال الأسدى فى ذيل العبر: فى سنة ۸۲۴ فى رمضان منها بلغنى أن ابن

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳۸

بشارة قد عمّر مدينة صور، و جعل لها أسواقا، و نقل إليها خلقا من الناس و حصنها .

و فى ۷ ذى الحجّة سنة ۸۲۵ ه توفى حسين بن بشارة بالشام، يقول السخاوى: «حسين بن أحمد مقدم العشير بالشام، و يعرف بابن بشارة مات فى سابع الحجّة سنة خمس و عشرين» .

۷- حادثة جسر بنات يعقوب [۸۲۷ ه/ ۱۴۲۳ م]

فى ۱۲ صفر يوم السبت من سنة ۸۲۷ ه، حدثت واقعة بين الأمير تنبك نائب دمشق و سودون المولى عليها حديثا على جسر بنات يعقوب فى المقاطعة الصفدية، فشرعوا يترامون بالنشّاب نهارهم كلّه حتى حجز الليل بينهم، و سار تنبك إلى جهة الصبية فى انتظار ابن بشارة أن يأتيه بجموعه فمن هو ابن بشارة هذا الذى لم يذكر اسمه ابن تغرى بردى؟ لعلّه والد أيوب بن بشارة العاملى الآتى ذكره أو والد عبد الساتر بن بشارة الذى اتّخذ من بلدة شيحين مركزا لإمارته.

۸- صور [۸۲۸ ه/ ۱۴۲۴ م]

و فى شهر جمادى الأولى سنة ۸۲۸، هاجم الفرنج صور، فتصدّى لهم أهلها، يقول المقريزى: «و فيه قدّمت طائفة من الفرنج إلى صور

من معاملة

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۳۹

صفد، فحاربهم المسلمون و قتلوا كثيرا منهم، و استشهد من المسلمين نحو الخمسين رجلا» .

۹- أيوب بن بشارة العاملي

أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن البد بن ناصر الدين بن بشارة العاملي، مقدم العشير ببلاد صيدا، تولّى هذه المهمة سنة ۸۴۹ ه، و استمرّ فيها ۴ سنوات، و في يوم السبت ۱۲ شوال سنة ۸۵۳ ه قبض عليه السلطان جقمق و حبسه ببرج القلعة بصيدا بتهمة الفساد، يقول السخاوي: «و في يوم السبت ثاني عشره قبض السلطان على النجم أيوب ابن بشارة مقدم العشير ببلاد صيدا و حبسه بالبرج من القلعة، ثم بعد نحو شهرين و ذلك في يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجّة، وصل ناظر الجيش بالشام البدري حسن بن المزلق بعد أن كشف من بلاد صيدا عن أمره، و أحضر معه عدّة محاضر تتضمّن نسبته لعظائم منها الجمع بين ثمان نسوة، و أمره بقتل سبعة و عشرين نفسا أفتياتا [كذا]، بل قتل بيده جماعة، و أنّه استولى في مدّة مباشرته و هي نحو من أربع سنين على مائتي ألف دينار و سبعة عشر ألف دينار و أربعمائة دينار إلى غير ذلك، فلمّا كان يوم الاثنين تاسع عشره رسم بتسميره فسمّر و طيف به القاهرة على جمل ثم وسط في يومه هو و آخر من أعوانه» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۰

ثم أطلق من السجن و عاد إلى صيدا ، و في سنة ۸۵۵ ه بلغه أن جموعا من الفرنج في أكثر من عشرين مركبا أغاروا على مدينة صور و نهبوها. فأقبل مسرعا برجاله، فقاتلهم و أجلاهم عن البلد، و قبض على عدّة منهم، و قطع رؤوسهم .

ثم زار الديار المصرية، و لم يلبث أن رجع إلى إمارته و كان شجاعا بطاشا، توفي سنة ۸۶۵ ه .

ثامنا: الشيخ علي بن طي الفقعاني العاملي [۸۵۵ ه/ ۱۴۵۱ م]

هو الشيخ علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقعاني، أبو القاسم. كان عالما فقيها مجتهدا أديبا شاعرا. و هو من أجلّة علماء عصره و فقهاء دهره، و لعلّه من أسباط الشيخ محمد بن علي بن طي، و الفقعاني نسبة إلى فقعية، قرية في ساحل صور من جبل عامل.

يروى عن جماعة من علماء عصره كالشيخ شمس الدين محمد العريضي عن السيد حسن بن أيوب العاملي عن السيد عميد الدين عن العلّامة، و الشيخ إسماعيل الرازاني تلميذ الشهيد الأول، و الشيخ ابن الحسام العاملي، و الشيخ ابن أبي جامع العاملي. و يروى عنه الشيخ محمد

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۱

بن محمد بن داود المؤذن الجزّيني العاملي ابن عم الشهيد .

من مؤلفاته:

- كتاب «المسائل الفقهية» و يعرف بمسائل ابن طي، و قد جمع فيه مسائل و فوائد له و مسائل و فتاوى لجماعة من العلماء منهم: السيد عميد الدين و الشيخ فخر الدين ولد العلّامة، و من كتاب المسائل للشهيد المعروف بمسائل ابن مكي، و من كتاب المسائل للشيخ الأديب ابن نجم الدين الأطراوي العاملي، و فرغ من كتابته يوم الجمعة ۱۶ ذي الحجّة سنة ۸۲۴ ه .

- «الحاشية على قواعد الشهيد» كتبها عن نسخة الأصل التي هي بخط الشهيد و فرغ من كتابتها يوم السبت ۲۱ جمادى الثانية سنة ۸۳۵ ه .

- و له تعليقات على «القواعد و الفوائد» للشهيد الأول تاريخها سنة ۸۴۷ ه، و له رسالة في العقود و الإيقاعات اسمها «صيغ العقود» .

- و له أشعار متفرّقة، ففي «مجالس المؤمنين» له قصيدة يتشوّق فيها إلى رؤية ابن فهد، و ذلك قبل تلمذه عليه منها:

معاقرة الأوطان ذل و باطل و لا سيما إن قارنتها الغوائل

فما العزّ إلّا حيث أنت موفرو ما الفضل إلّا حيث ما أنت فاضل

و ما الأهل إلّا من رأى لك مثلمارأيت و إلّا فالمودّة باطل

إذا كنت لا تنفى عن النفس ضيمهافأنت لعمرى القاصد المتطاول

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۲ يعزّ على ذي الفضل أن يستفزّهإلى حيث لا يرضى له العلم ذاهل

يردّ عليه القول و القول قولهو ينكر منه فضله المتكامل

إلا أن هذا الدهر لم يسم عندهمن الناس إلّا جاهل العقل ذاهل

فقم شد سرج الحزم من فوق سابحيفوت الصبا منه على الشد كاهل

و عرج على أرض العراق فيمماإلى بلد فيه الهدى و الفضائل

أنخ بنواحي بابل بعراصهافثم مقام دونه النجم نازل

وحي فتى طال السحاب بطولهو جاء بما لم تستطعه الأوائل

همام إذا ما اهتزّ للبحث وافقتمآربه فيما يروم المسائل

تفرّد حتّى قصر الكلّ دونهفها هو فرد في الفضائل كامل

و سله إذا ما جئته دعواتهلذى وله عزّت عليه الوسائل

توفي سنة ۸۵۵ ه .

تاسعا: الشيخ علي بن محمد العنفجوري العاملي [ت ۸۷۷ ه/ ۱۴۷۲ م]

هو علي بن محمد بن يونس العنفجوري النباطي البياضي العاملي، من جهابذة الكلام و التاريخ و اللغة و الفقه و التفسير، كان فاضلا محققا مدققا، و أديبا شاعرا، ولد في مدينة النباطية في ۴ رمضان سنة ۷۹۱ ه. و له مؤلفات شتّى منها:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۳

- «الباب المفتوح إلى ما قبل في النفس و الروح» أوّله: «الحمد للّه الذي خلق النفوس و حجب حقيقتها عن أعينها، فإن العين تبصر غيرها، و يتعذّر إدراك نفسها منها» .

- «ذخيرة الإيمان»: أرجوزة في الكلام، تقرب من ستين بيتا نظمها سنة ۸۳۴ ه، قال في آخرها:

و هذه أرجوزة الضعيفعلى اللاجي إلى اللطيف

و الرسل و الأئمة الأنجابيشفعوا في موضع الحساب

سميتها ذخيرة الإيمانهدية مني إلى الأخوان

- «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم»: أي من يستحق التقديم في الإمامة و الخلافة، ألّفه سنة ۸۵۴ ه، و ختمه بأبيات من نظمه:

جعلت من الدين القويم صحابانفاهداني إليها .....

و حرزت فيها للولي لطائفاتجلّى عمى عين الغبي وباله

و قررت فيه كل قول منضديزحزحه في دينه عن ضلاله

و سمّيته باسم الصراط تيمّنابسلك فيه للنبي و آله

و أرجو إلى الرحمن منهم شفاعةتصرف عني من عظيم وباله

- «عصرة المنجود» في علم الكلام .

- «اليونسية»: و هي شرح للرسالة التكليفية للشهيد الأول، و هي بخط شرف الدين بن جمال الدين بن شمس الدين بن سليمان تاريخها سنة ۸۶۴ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۴

بالإضافة إلى رسالة في المنطق سمّاها اللمعة، و مختصر المختلف، و مختصر مجمع البيان، و مختصر الصحاح و غير ذلك، توفي سنة ۸۷۷ ه .

عاشرا: جبل عامل في بداية القرن العاشر

۱- جبل عامل عند الرحالة [۹۰۰ ه/ ۱۴۹۴ م]

اشارة

تحدث ابن حوقل و الحميري عن جبل عامل فذكرا صيدا و صور.

ا- صور

قال ابن حوقل: «و مدينة صور من أحصن الحصون التى على شط البحر عامرة خصبة، و يقال إنه أقدم بلد بالساحل، و إن عامة حكماء اليونان منها» .

أمّا الحميرى المتوفى سنة ۹۰۰ ه فإنه ذكر ما ذكره ابن جبير عنها فى رحلته ثم أضاف: «و صور و عكا لا بساتين حولهما، إنّما هما فى بسيط من الأرض متّصل بسيف البحر. و الفواكه تجلب إليهما من رساتيقهما التى بالقرب منهما. و لصور عند بابها البرى عين معينة ينحدر إليها على أدراج و الآبار و الجباب فيها كثيرة لا تخلو دار منها ... و لها ربض كبير، يعمل فيه جيد الزجاج و الفخار، و يعمل بها من الثياب القمص المحمولة إلى كل الآفاق كلّ شى، حسن» . الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۴۴۴

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۵

ب- صيدا و صرفند و عدلون

يعدّد ابن حوقل المدن المحاذية لبحر الروم، فيقول: «صور، عذنون، صرفندة، صيدا ...» .

أمّا الحميرى فيقول: «صيدا بأرض الشام، بينها و بين بيروت يومان، و هى على ساحل البحر ... و هى مدينة كبيرة عامرة الأسواق رخيصة الأسعار، محدقة بالبساتين و الأشجار، غزيرة المياه، و لها أربعة أقاليم، و هى متّصلة بجبل لبنان» .

۲- الإفرنج بين عكا و صور [۹۰۱ ه/ ۱۴۹۵ م]

و فى سنة ۹۰۱ ه نزل أربعون مركبا للإفرنج بين عكا و صور، أى فى منطقة النواقير أو اسكندرونة، يقول ابن طولون: «قال شيخنا ... الصالحى فى تاريخه: و فى هذه السنة أشيع الخبر بتحريك بنى الأصفر، و أنّهم فى مراكب كثيرة نحو الأربعين، و أنّ ملكهم شاب ... فأرسل نائب الشام قانصوه اليحياوى سألنى عن مكان خروجهم، فقلت له فى الحديث بين عكا و صور» .

۳- زيارة قاضى الحنفية إلى جزّين [۹۰۲ ه/ ۱۴۹۶ م]

يقول ابن طولون فى أحداث سنة ۹۰۲ ه: «و فى يوم الأربعاء ثانى شعبان منها، سافر قاضى الحنفية بدر الدين ابن أخى القاضى الشافعى إلى جزّين و بلادها، و خرج فى أبهة هائلة» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۶

الحادى عشر: الشيخ إبراهيم الكفعمى [ت ۹۰۵ ه/ ۱۴۹۹ م]

هو تقى الدين إبراهيم بن زين الدين على بن بدر الدين حسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثى الهمدانى الكفعمى اللويزى الجبعى، العلّامة الفقيه الحافظ الزاهد الأديب.

و الكفعمى نسبة إلى بلدته كفر عيما قرية من قرى أعمال صفد ، بالقرب من بلدة جبشيت. ولد فى قريته أوائل القرن التاسع و نشأ فيها، و روى العلم عن والده زين الدين على، و الشيخ زين الدين البناطى العاملى، و كان محدثا ثقة عالما فقيها زاهدا ورعا، مشهورا بسعة الاطّلاع، متضلّعا فى اللغة و الأدب .

و كانت تربطه بآل بشارة العامليين، حكام جبل عامل آنذاك علاقة وطيدة، فقد كتب بعض الأعيان بيتين من الشعر، و بعث بهما مع قينة تسمّى سعادة إلى الأمير نجم الدين بن بشارة، و البيتان هما:

و إذا السعادة لاحظتك عيونها فالمخاوف كلّهن أمان

و اصطد بها العنقاء فهى حبالة و اقتدّ بها الجوزاء فهى عنان

فأجابه الشيخ الكفعمى على هذين البيتين، فقال:

وافى كتابك بالسعادة مخبرا ففضته فإذا السماع عيان

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۷ لا زلت مشتملا بضافى بردها سار فى أعلى العلى كيوان

و قد عرفت الخطب النثرية فى عصره، و خاصة الخطب المرصّعة بالآيات القرآنية، أو الخطب التى يوزى فيها بأسماء سور القرآن.

و كان الأدباء ينظمون قصائد تحتوى على مضمون الخطب المنثورة، و شيخنا قدم فى شرح بديعيته خطبة و قصيدة من هذا النمط، نختصر منها قوله:

«الحمد للّه الذى شرف النبى العربى بالسبع المثانى و خواتيم البقرة من بين الأنام، و فضل آل عمران على الرجال و النساء بما وهب لهم من مائدة الأنعام، و منحهم أعراف الأنفال، و كتب لهم براءة من الآثام، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له الذى نجّى يونس و هودا و يوسف من قومهم برعد الانتقام، و غذّى إبراهيم فى الحجر بلعاب النحل ذات الإسراء، فضاهى كهف مريم عليها التحيّة السلام ... حتى استغرق بخطبته أسماء كلّ سور القرآن الكريم، ثم قال: و لنشفع هذه الخطبة بقصيدة على سور القرآن فى مدح سيد ولد عدنان ... و هى هذه:

يا من له السبع المثانى تنزلو خواتم البقرة عليه أنزل

فى آل عمران النساء لم يلدن نظيره أعياد ذلك تفعل

مولى له الأنعام و الأعراف والأنفال و الحكم التى لا تجهل

بعلاه توبة يونس قبلت كذاهود و يوسف رعدهم يتجلجل

و كذاك إبراهيم فى حجر لهو النحل فى الإسرا عليه تعوّل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۸ يا كهف مريم أنت طه الأنبياو الحجّ ثم المؤمنون الأفضل

و له قصيدة فى أسماء الكتب مطلعها:

يا طريق النجاة بحر فلاح أنت دفع الهموم و الأحزان

أنت أنس التوحيد عدّة داع ثم روح الأحياء و فلك المعانى

و من بدائع الكفعمى رسالة كتب بها إلى قاضى القضاة أبى العباس بن الفرفورى الدمشقى، يطلب منه الإفراج عن على بن فخر الدين، و يخرج من أثنائها قصيدة، منها:

يقبل الأرض و ينهى (سلام) عبد لكم (محب) و على المقة مكب (لو بدا) للناظرين (عشر) معشار (شوقه) و غرامه (لطبق) ذلك (ما بين) آفاق (السموات) السبع (و الأرض) إلى آخر الرسالة ... و يتولد منها شعرا:

سلام محب لو بدا عشر شوقه لطبق ما بين السموات و الأرض

و له أرجوزة تزيد على ۱۲۰ بيتا يذكر فيها ما يستحبّ صومه من الأيام منها:

و بعده يوم غدير خمّ ثامن عشر منه فاتّبع نظمى

فيه أتى النص عن النبى على الإمام المرتضى على

و له قصيدة فى مدح أمير المؤمنين عليه التحيّة السلام و وصف يوم الغدير تبلغ ۱۹۰ بيتا، و يظهر من آخرها أنّه عملها فى الحائر الحسينى بكربلاء المقدّسة، و كان آنذاك شيخا كبيرا يقول:

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۴۹ هنيئا هنيئا ليوم الغدير و يوم الحبور و يوم السرور

و يوم الكمال لدين الإله و إتمام نعمة رب غفور

و يوم العقود و يوم الشهود و يوم المحدود لصنو البشير

على الوصى وصى النبى و غوث الولى و حتف الكفور

و غيث المحول و زوج البتول وصنو الرسول السراج المنير

و من قد هوى النجم فى داره و من قاتل الجن فى قعر بير

و آى التباهل دلّت على مقام عظيم و مجد كبير

و أولاده الغرّ سفن النجاة هداة الأنام إلى كل نور

و من كتب اللّه أسماءهم على عرشه قبل خلق الدهور

فدونكها يا إمام الورى من الكفعمى العبيد الفقير

و يتحدّث عن عتوّه فى العمر، يقول:

و شيخ كبير له لمة كساها التعمّر ثوب القتير

أتيت الإمام الحسين الشهيد بقلب حزين و دمع غزير

أتيت إلى صاحب المعجزات قتيل الطغاة و دامى النحور

و له تصانيف كثيرة عدّ له السيد الأمين منها ۴۹ مؤلفا، و من هذه المؤلّفات.

- «البلد الأمين و الدرع الحصين» فرغ منه سنة ۸۶۸ ه .

- «جنة الأمان الواقية و جنّة الإيمان الباقية» المعروف ب «مصباح الكفعمى» فرغ منه يوم الثلاثاء ۲۷ ذى الحجّة سنة ۸۹۵ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۰

– مجموعة كبيرة الفوائد، ضمّت مؤلفات عديدة، و كان الفراغ من كتابة بعضها سنة ۸۴۸ ه و بعضها ۸۴۹ و بعضها ۸۵۲ ه .

و من مؤلفاته: لمع البرق فى معرفة الفرق ، و صفوة الصفات فى شرح دعاء السمات ، و ملحقات مصباح الكفعمى ، و مختصر نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، و مجموع الغرائب و موضوع الرغائب ، و الكوكب الدرّى .

و قد اختلف فى زمن و مكان وفاة الشيخ الكفعمى، فقد حفر له أزج لدفنه بأرض الحسين عليه السّلام فى منطقة تدعى عقيرا، و أوصى أهله و إخوانه أن يدفنوه فيه، و قال ذلك شعرا:

سألتكم باللّه أن تدفنونى إذا مت فى قبر بأرض عقير

فإنّى به جار الشهيد بكربلاسليل رسول الله خير مجير

فإنى به فى حفرتى غير خائف بلا مرية من منكر و نكير

لكن المنية وافته بعد عودته من كربلاء إلى جبل عامل سنة ۹۰۵ ه، و دفن فى بلدته كفرعيما، و ظهر لاحقا له قبر بها، و عليه صخرة مكتوب فيها اسمه، و حدثت له كرامة آنذاك، و ضريحه يزار حتى الآن .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۱

الثانى عشر: الأسر العاملية

اشارة

برزت فى هذا القرن، و فى القرون السابقة أسر عاملية متعدّدة.

فبالإضافة إلى آل بشارة، و آل على الصغير و آل صعب و آل شكر برزت عائلات: آل خاتون و آل سودون و مشطاح و غيرهم.

۱- آل خاتون:

برزت هذه العائلة فى جبل عامل ما بين سنة ۹۰۶ ه و سنة ۹۲۲ ه، فما هو أصل هذه العائلة؟ و لما ذا تسمّت بآل خاتون؟

أصلهم من إمّيه، قرية قرب قرية رشاف حاليا، و هى اليوم خراب، و فيها تلقّبوا بخاتون، و هم من آل جمال الدين ابن خاتون، سكنوا عينانا ثم جويا. و قيل كان لقبهم بيت البورينى.

و نقل العالم المؤرّخ الشيخ على بن محمد السبيتى العاملى الكفراوى فى كتابه «الجوهر المجرّد فى شرح قصيدة على بك الأسعد» أنّه اطّلع على خطّ أحد قدمائهم أنّهم بيت الزاهد المعروف بيت «أبو شامة»، و يقال لهم بيت الشامى تصحيفا.

و خاتون لفظ غير عربى معناه السيدة، و هو اسم أمّ لهم نسبوا إليها، و سبب ذلك على ما ذكر الشيخ على السبيتى، أنّه كان أحد أجدادهم من العلماء فى قرية إمّيه، و أن السلطان الغورى لما طاف بالبلاد، نزل على مرج دبل المعروف بسهل حزور جنوب إمّيه فى فم الوادى المسمّى بوادى العيون من بلاد بشارة القبلية، فسأل عن صاحب إمّيه، فقيل له شيخ علم

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۲

عنده تلاميذ، فطلب حضوره، فامتنع الشيخ عن الحضور، و اعتذر بأنه درويش منقطع فى بيته، و كان الملك ذا علم و معرفة، و عنده بعض التألّه، فعظم الشيخ فى عينه، و سار إليه حتى دخل بنفسه فى موضع تدريسه، فتأدّب و أظهر الخشوع و طلب منه إكمال الدرس، ثم اعتذر له الشيخ عن عدم الحضور بالحديث: إذا رأيتم العلماء بباب الملوك فبئس العلماء و بئس الملوك، و إذا رأيتم الملوك بباب العلماء فنعم الملوك و نعم العلماء، فنيل الشيخ عند الملك و زوجه ابنته الملقّبة بالخاتون، فسمّى بنوه من يومئذ بنى خاتون ... و خرج منهم فى عينانا جماعة كثيرة من أكابر العلماء» .

۲- آل سودون

آل سودون أو أبو سودون، أسرة حكمت قسما من جبل عامل فى عهد دولة المماليك البرجية، حيث إن سودون كان نائب الشام سنة ۸۸۳ ه / ۱۴۷۸ م، و لا يبعد أن يكون هذا الحاكم قد ولّى بعض أقاربه حكومة بعض مناطق عاملة، و تسلّم آل سودون الحكم فى بداية عهد الدولة العثمانية، إذ يذكر أنه «لما ظفر سليم الأول ملك العثمانيين بالسلطان قانصوه الغورى، بعد معركة مرج دابق، و سقط الغورى قتيلا و سقطت سوريا بيد الفاتح، سأل عمّا إذا كان بقى من آل سودون أحد يذكر، فذكروا له أميرا منهم يدعى سودون بك من أهل التقوى اختار العزلة فى بيته، و عكف على العبادة، و له ولدان من أهل الشجاعة و البأس أحدهما يدعى ذا الفقار و الثانى قاسما.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۳

و زار السلطان سليم هذا الأمير فى بيته، و شهد اعتكافه و صلاحه و ورعه، فأكرمه و أحسن إليه، و أعجب ببسالة ولديه، فأنعم عليهما بإقطاع بعض الأراضى، و جعل كلّا منهم رئيسا لفرقة من الجند» .

۳- آل على الصغير

ينتسب آل على الصغير- كما بيّنا سابقا- إلى محمد بن هزاع بن الضحّاك بن جندل البقاعى، و قد برز منهم فى هذا القرن الشيخ حسين بن على الصغير.

و حسين هذا لم يكن الولد المباشر لعلى الصغير، و إنّما قد يكون حفيده، أو من أحفاد أحفاده، إذ ينقل محمد جابر فى كتابه رواية تقول: «إنّ الشيخ حسينا بن على الصغير، و كان هذا فى أواخر القرن العاشر للهجرة و السادس عشر للميلاد، تولّى الحكم بعد أبيه. و كان شديد الوطأة على الشعب، سفّاكا للدماء، شأن أكثر أمراء ذلك العهد، فنفر منه الناس، و تفرّق أنصاره من حوله، و أصبحوا يكيدون له، و يدسون الدسائس لخلعه.

و حدث خلاف بين الشيخ حسين الصغير و الأمير فخر الدين المعنى، و شدّد المعنى الخناق على الشيخ حسين لما يعلمه من انفضاض أعوانه عنه، و كره الشعب له، ففرّ الشيخ إلى البادية لائذا بقبيلة بنى عمّه «السوالم» و هم فخذ من عنزه، كما مرّ، و أقام بينهم بضع سنين، و قد حاول الرجوع إلى منصّة الأحكام فى جبل عامل بعد انتهاء الخلاف بينه و بين الأمير المعنى،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۴

فلم يتمّ له الأمر لتألّب أعيان البلاد عليه، و كرههم لحكومته و مناصرتهم للحكومة السودونية» .

۴- آل شكر

عائلة قديمة فى جبل عامل، يتّصل نسبها بالإمام الثانى الحسن بن على عليه السّلام. نشأت فى قرية عينانا على بعد ميل من مدينة بنت جبيل، و هى إحدى الأسر التى حكمت بلاد بشارة الجنوبية ردحا من الزمن، و نازعت آل على الصغير الحكم فى عهد الشيخ حسين بن أحمد النصّار الوائلى و استمرّت فى حكمها المتقطّع للبلاد الجنوبية إلى سنة ۱۰۵۹ ه عندما قضى عليهم الوائليون فى قانا و عينانا أثناء احتفالهم بأعراس لهم.

۵- آل مشطاح

بدأ بروز هذه العائلة من بين العائلات الحاكمة فى جبل عامل مع سيطرة العثمانيين على البلاد .

الثالث عشر: نهاية الحكم المملوكى

۱- معركة شيحين [۹۰۹ ه/ ۱۵۰۳ م]

فى سنة ۹۰۹ ه، دارت معركة فى بلدة شيحين من بلاد بشارة القبلية، بين الأمير عبد الساتر بن بشارة العاملى، و الأمير ابن حنش، كانت الغلبة فيها لابن بشارة، و قتل من جماعة ابن حنش نحو مايتى قتيل، و قد تحدّث

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۵

عن هذه المعركة ابن سباط فى كتابه صدق الأخبار، فقال: «و فى هذه السنة جمع الأمير ناصر الدين محمد بن الحنش على ابن بشارة الجموع، و كانوا نحو خمسة آلاف رجل، و زحف على عبد الساتر ابن بشارة إلى قرية شيحين. و كان عبد الساتر ابن بشارة فى جماعة قليل، فانكسر جيش ابن الحنش بإذن اللّه تعالى بغير رجال كثيرة، و كان مطر عظيم ، و قتل من جماعة ابن حنش نحو مايتى قتيل و اللّه أعلم، ثم عفوا بعد ذلك عنهم، و لو أرادوا كانوا هلكوا الغالب، و ما النصر إلّا من عند اللّه العزيز الحكيم» .

۲- السيطرة العثمانية على جبل عامل: [۹۲۲ ه/ ۱۵۱۶ م]

بعد معركة شيحين استطاع ابن حنش أن يبسط نفوذه على مدينة صيدا و منطقتها، و سيطر على جبل عامل بما فيه منطقة حكم ابن بشارة، و صار يحمل لقب، أمير صيدا و البقاعين و شيخ العرب ، و بعد هذا التاريخ فلا قصّة تخبر عن بنى بشارة حكّام جبل عامل طيلة عدّة قرون، و لا رواية تتحدّث عم حلّ بهم؟ أترى ذهب بنو بشارة فيمن ذهب ضحية الدفاع عن سورية مع المماليك؟ أم فتك بهم

السلطان سليم العثمانى و استبدل بهم غيرهم ممّن عرف بأسهم و شجاعتهم؟! أعنى بنى سودون؟ هذا ما ندعه للباحثين المحبّين لهذا الجبل و أهله و مقاومته التاريخية المتجذّرة.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۶

استمرّت- إذا- مناطق جبل عامل بأيدى ابن حنش، حتّى دخل العثمانيون بلادنا، و سيطروا عليها بعد معركة مرج دابق سنة ۹۲۲ ه بين السلطان سليم العثمانى و السلطان قانصوه الغورى، فألقى القبض على ابن الحنش و قتل و أرسل برأسه إلى السلطان سليم فى حلب و استلم الحكم مكانه الأمير محمد بن قرقماس .

الرابع عشر: أعلام هذا العصر

۱- أعلام القرن الثامن: [۷۰۰- ۷۹۹ ه] [۱۳۰۰- ۱۳۹۶ م]

۱- إبراهيم بن الحسام، أبى الغيث العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۱۸.

۲- إبراهيم بن الحسين بن على العاملى [حيا ۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م]:

الشيخ تقى الدين العاملى، أجازه فخر المحقّقين فى سنة ۷۰۶، و أجازه العلّامة الحلى فى سنة ۷۰۹ و وصفه فى الإجازة ب: «الشيخ العالم الفاضل الزاهد الورع، أفضل المتأخرين إبراهيم»، و ذكره الأصفهانى فى أعلام القرن الثامن و نسبه «بالعاملى». ثم عاد و ذكره فى الذريعة بالآملى .

۳- ابن الخياط العاملى: ذكره السيد الأمين نقلا عن رياض العلماء فقال: «له مجموعة رأيتها بأردبيل نقل فيها عن الشهيد جملة من الفوائد، و لعلّه ينقل عنه بالواسطة» .

۴- أحمد بن إبراهيم بن الحسين الكوثرانى العاملى [حيا ۷۵۷ ه/

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۷

۱۳۵۶ م]: الشيخ جمال الدين الكوثرانى، نسبة إلى الكوثرية فى جبل عامل من تلاميذ الشهيد الأول، و قد أجازه الشهيد فى ۱۲ شعبان سنة ۷۵۷ ه، و وصفه فى الإجازة ب: «الشيخ الفقيه الزاهد العابد» .

۵- أحمد بن الحسين بن محمود [حيا ۷۸۴ ه/ ۱۳۸۲ م]: الظاهر أنه كان شيخا يسكن فى جبل عامل، و كان تلميذ الشهيد الأول، قرأ عليه تصانيفه، و كان يكتب كل ما يخرج من كتاب «الذكرى» لأستاذه الشهيد، و فرغ من كتابته فى ۷ ربيع الثانى سنة ۷۸۴ ه .

۶- أحمد بن على بن صبيح: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۲۳.

۷- أسد الدين الصائغ العاملى الجزّينى: ذكره أحد أحفاده الشيخ أسد اللّه الصائغ الحنويهى العاملى فى بعض تعليقاته، و وصفه بالعلّامة المحقّق، و قال إنّه شيخ الشهيد الأول و عمّ أبيه و أبو زوجته، قال و لم يشتهر بين الفقهاء لغلبة العلوم الرياضية عليه، و نقل أنه كان عالما بثلاثة عشر علما من الرياضية» .

۸- أم على زوجة الشهيد الأول: كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة، و كان الشهيد يثنى عليها، و يأمر النساء بالرجوع إليها .

۹- أيوب بن الأعرج الحسينى العاملى الأطراوى الكركى: من

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۸

الأشراف و العلماء الأجلّة، و كبراء الدين و الملّة، و هو والد السيد حسن بن نجم الدين الأطراوى العاملى، و الأطراوى نسبة إلى أطراء قرية من قرى جبل عامل غير موجودة الآن، و لعلّها كانت و خربت و نسى اسمها، و لعلّها تصحيف لبلدة «قنطرة» باللّهجة المحكية فى جبل عامل. و له أولاد و أحفاد علماء أجلّاء، و الكلّ نسبتهم إليه و هو من أعلام القرن الثامن .

۱۰- تاج الدين ابن قاضى صور [حيا ۷۹۴ ه/ ۱۳۹۱ م]: كان نائبا و وكيلا على بيت المال بمصر، تولّى النيابة سنة ۷۸۵ ه و خلع منها سنة ۷۹۴ ه .

۱۱- تقى الدين بن صالح بن مشرف الجبعى الطلوسى العاملى: أحد أجداد الشهيد الثانى، ذكره الأصفهانى فقال: «الشيخ الشهيد زين الدين بن الشيخ نور الدين بن على بن أحمد بن الشيخ تقى الدين بن صالح بن مشرف الطلوسى الشامى العاملى» ، و كان والده من تلامذة العلّامة الحلى المتوفى سنة ۷۲۶ ه، و كان المترجم من أفاضل عصره و أتقيائه و هو من أعلام القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع .

۱۲- تقى الدين الجبلى الخيامى: تقدّمت ترجمته سابقا، فراجع صفحة ۴۲۸.

۱۳- حسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملى الدمشقى [حيا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۵۹

۷۵۳ ه/ ۱۳۵۲ م]: الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين الإمام محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملى الدمشقى.

كان فاضلا فقيها جليلا، قرأ على الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى الذى أجازه إجازة عامة تاريخها سنة ۷۵۳ ه، و قد أثنى عليه فيها فقال: «قرأ على مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق و الدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقى» .

۱۴- الحسن بن محمد بن أبى جامع العاملى: كان فاضلا فقيها صالحا صدوقا معاصرا للشهيد السعيد. و قد عدّه الطهرانى من أعلام القرن الثامن فى حين أن صاحب الأمل اعتبره معاصرا للشهيد الثانى .

۱۵- الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملى [حيا ۷۳۹ ه/ ۱۳۳۸ م]: الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدّاد العاملى. صاحب كتاب «طريق النجاة» الذى نقل عنه الشيخ الكفعمى فى «البلد الأمين» و «المصباح». قرأ عليه محمد بن الحسن بن محمد العَرَنوى كتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق الحلى، فكتب له إنهاء فى آخر الجزء الأول منه بتاريخ ۲۱ محرّم سنة ۷۳۹ ه .

۱۶- الحسن بن يوسف بن هلال بن النعمان العاملى المنارى [حيا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۶۰

۷۵۶ ه/ ۱۳۵۵ م]: من بلدة المنارة فى طرف جبل عامل الشرقى التى نسب إليها، له إجازة لولده الشيخ أبى الحسن موسى بن الحسن مختصرة كتبها له بخطّه على ظهر «الشرائع» و تاريخها سنة ۷۵۶ ه و هو معاصر للشيخ طومان المنارى المتوفى سنة ۷۲۸ ه .

۱۷- حسن الفتونى العاملى: كان شيخا فاضلا صالحا معاصرا للشهيد الأول، و خطّه موجود على ظهر نسخة مسائل ابن مكّى رآه صاحب الرياض .

۱۸- الحسين بن على العاملى [حيا ۷۵۷ ه/ ۱۳۵۶ م]: الشيخ عزّ الدين أبو عبد اللّه الحسين بن على العاملى. عالم فاضل قرأ على الشهيد الأوّل، و له منه إجازة تاريخها فى ۱۲ شعبان سنة ۷۵۷ ه عندما قرأ عليه «علل الشرائع» .

۱۹- حسين بن محمد الجبعى العاملى: الشيخ بدر الدين حسين بن محمد بن صالح اللويزانى الشهير بالجبعى العاملى، و هو الجدّ الأعلى للشيخ البهائى، ذكره ابن السكون فى إجازته لحفيده محمد بن على بن الحسين الجبعى فقال: «قرأ هذه الصحيفة ... محمد ابن الشيخ العلّامة أبى الفضائل زين الدين و شرف الإسلام و المسلمين على بن الشيخ بدر الدين حسين الشهير بالجبعى ... توفى ولده على سنة ۸۰۶ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۶۱

۲۰- الحسين بن موسى بن العود العاملى [حيا ۷۶۱ ه/ ۱۳۵۹ م]:

فاضل عالم فقيه من تلامذة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود، و له منه إجازة تاريخها ۱۶ رجب سنة ۷۶۱ ه، و قد اختلف فى كونه عاملى أم حلى .

۲۱- الحسين بن ناصر بن إبراهيم العاملى [حيا ۷۲۵ ه/ ۱۳۲۴ م]:

من معاصرى العلّامة الحلى أو بعض تلاميذه، قرأ عليه تلميذ الحلى كتاب «قواعد الأحكام» للعلّامة، فكتب له العاملى بخطّه و إمضائه تاريخ إنهاء القراءة عليه و هو جمادى الثانية سنة ۷۲۵ ه .

۲۲- شمس الدين بن مجاهد العاملى: عالم فاضل فقيه، من أجلاء أصحابنا، و هو تلميذ الشهيد الأول محمد بن مكّى العاملى، و الراوى عنه كتاب: «الدروس بالخصوص» و يروى عنه الشيخ سليمان العيناثى .

۲۳- صالح بن مشرف الطلوسى الجبعى العاملى [حيا قبل ۷۲۶ ه/ ۱۳۲۵ م]: هو الجدّ الثالث أو الرابع أو الخامس للشهيد الثانى، ولد فى جبل عامل إبّان الاحتلال الصليبى، و كان فاضلا عالما فقيها من تلامذة العلّامة الحلى المتوفى سنة ۷۲۶ ه .

۲۴- صفى بن محمد بن على بن الحسن الجرجانى العاملى [حيا ۷۸۴ ه/ ۱۳۸۲ م]: من جرجان و نزيل جزّين من قرى جبل عامل، فنسب إليها،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۶۲

كان من تلامذة الشهيد الأول، و كتب بخطّه كتاب «كنز الفوائد فى شرح مشكلات القواعد» للسيد عميد الدين أستاذ الشهيد، و قال فى آخر الجزء الأول: «تمّت كتابة هذا النصف ... يوم الأحد خامس ذى الحجّة الحرام سنة أربع و ثمانين و سبعمائة فى قرية جزّين ... و الكاتب المالك صفى بن محمد» .

۲۵- طومان بن أحمد العاملى المنارى [ت ۷۲۸ ه/ ۱۳۲۷ م]:

ينسب إلى بلدة المنارة من جبل عامل و هى بلدة خرّجت غير عالم من هذا الجبل. كان فاضلا عالما محققا، ولد و عاش أغلب عمره

فی زمن الاحتلال الصلیبی لبلادنا، و زار الحلّة و قرأ فیها علی السید فخار سنة ۶۳۰ ه و علی السید علی بن موسی بن طاووس و أجازه سنة ۶۳۴ ه، و أجازه الشیخ نجیب الدین بن نما سنة ۶۳۷ ه.

و یبدو أنه عاد إلی جبل عامل، و أخذ ینشر العلوم الدینیة فیه، و تلمذ علیه عدد من علماء عصره. فقد ذکر الشهید الأول أنّ والده أبا محمد مکی من تلامذة الشیخ العلّامة الفاضل نجم الدین طومان، و کان یتردّد إلیه حتّی سنة ۷۲۸ ه، و هی السنة التی ذهب فیها الشیخ طومان إلی بلاد الحجاز، و توفی بطیبة فی هذه السنة

۲۶- عباس بن عبد المؤمن بن عباس [حیا ۷۸۰ ه/ ۱۳۷۸ م]: هو شرف الدین الکفرماوی المشهور بالحارمی القاضی، ترک النیابة فی دمشق

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۶۳

و توجّه إلی قضاء صیدا فی شهر رمضان سنة ۷۸۰ ه .

۲۷- عبد العلی بن نجدة العاملی، أبو محمد: هو الشیخ عبد العلی بن نجدة العاملی، عالم فاضل أجاز الشهید الأول ولدیه: الأوّل الشیخ شمس الدین أبو جعفر محمد بن عبد العلی، و کان تلمیذ الشهید و قرأ علیه کتبا فی الفقه و الحدیث و الکلام، و الثانی الشیخ [...] الدین [...] و لم یذکر اسمه .

۲۸- علی بن إسماعیل العاملی [حیا ۷۵۲ ه/ ۱۳۵۱ م]: زین الدین، قرأ علی السید محمد بن محمد بن القاسم الحسینی کتاب «تحریر الأحکام الشرعیة» فکتب له إنهاء بتاریخ الخمیس ۱۶ ذی القعدة سنة ۷۵۲ ه و عبّر عنه ب: «الشیخ العالم الفاضل الفقیه الکامل المحقّق المدقّق زین الحاج و الحرمین زین الملّة و الحقّ و الدین ...» .

۲۹- علی بن بشارة العاملی الشقراوی الحناط، أبو الحسن [حیا ۷۵۷ ه/ ۱۳۵۶ م]: الشیخ زین الدین، أبو الحسن علی بن بشارة العاملی الشقراوی الحنّاط، ینسب إلی بلدة شقرا و کان من أجلّة تلامذة الشهید الأوّل، و قد قرأ علیه مع جماعة کتاب «علل الشرائع» للصدوق، و کتب الشهید له و لهم إجازة تاریخها الأربعاء ۱۲ شعبان سنة ۷۵۷ ه و وصفه بما نصّه «الشیخ الأجل العالم العامل الفاضل الفقیه الکامل الزاهد العابد زین الدین أبو الحسن علی بن بشارة العاملی الشقراوی الحنّاط» .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۶۴

۳۰- محمد بن علی بن الحسن التولینی العاملی: ینسب إلی بلدة تولین، و هو الشیخ شمس الدین محمد بن علی بن الحسن التولینی العاملی، والد الشیخ زین الدین بن محمد الذی کتب مرثیة تاریخها سنة ۸۱۹ ه .

۳۱- محمد بن علی بن موسی بن الضحاک العاملی [ت ۷۹۱ ه/ ۱۳۸۸ م]: الشیخ الإمام العالم الفقیه الفاضل شمس الدین محمد بن علی بن موسی بن الضحاک العاملی، تلمیذ الشهید الأول و رفیقه فی الحلّة بالعراق و کان للشیخ ابن المطهر به خصوصیة، و عندما عاد إلی جزّین کان اشتغاله علی شیخه الشهید إلی فترة شهادته، و له مباحثات حسنة و أبیات أشعار رائقة مشهورة، توفی فی ۱۸ رمضان سنة ۷۹۱ ه

۳۲- محمد بن محمد بن سماک بن عبد الحق بن سماک العاملی، أبو العلاء [ت ۷۵۰ ه/ ۱۳۴۹ م]: کتب بالدار السلطانیة، و کان أدیبا شاعرا، أنشد له ابن الخطیب عدّة قصائد، منها قصیدة أوّلها:

فتح قضاء المالک الدیّان ذلّت لعزّة نصره الصلبان

و من أخری أولها:

بشری بها صبح الهدایة مسفرمن لفظها ماء البشاشة یقطر

و من ثالثة مطلعها:

أمّا الفتوح فهذا بابها انفرجالقد تفجّر فجر النصر و انبلجا

توفی فی المحرم سنة ۷۵۰ ه .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۶۵

۳۳- محمد بن مکّی: شمس الدین محمد والد شمس الدین محمد الحرّ. و هو من طبقة سمیه الشهید محمد بن مکّی المتوفی سنة ۷۸۶ ه .

۳۴- محمد بن مکّی بن محمد بن حامد بن أحمد الجزّینی الشهید الأول، تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۲۴.

۳۵- محمد بن موسی بن الحسین بن العود [حیا ۷۶۱ ه/ ۱۳۵۹ م]:

هو أستاذ الحسین بن موسی بن العود، عالم جلیل فقیه، له إجازة لتلمیذه ابن العود مختصرة علی «سرائر» ابن إدریس تاریخها فی ۱۶ رجب سنة ۷۶۱ ه .

۳۶- محمد الیالوشی: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۲۸.

۳۷- مکّی بن حامد العاملی الجزینی [حیا ۷۲۸ ه/ ۱۳۲۷ م]: هو الشیخ جمال الدین مکی ابن الشیخ شمس الدین محمد بن حامد العاملی الجزّینی، والد شیخنا الشهید الأول، و کان من فضلاء المشائخ فی زمانه، و من أجلاء مشائخ الإجازة، درس فی جبل عامل خلال الاحتلال الصلیبی علی الشیخ طومان المناری و کان یتردّد إلیه حتّی سنة ۷۲۸ ه .

۳۸- موسی بن الحسن بن یوسف بن هلال بن النعمان العاملی

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۶۶

المناری [حیا ۷۵۶ ه/ ۱۳۵۵ م]: والده الشیخ حسن المناری، کان عالما فاضلا، أجازه والده إجازة مختصرة کتبها له بخطّه علی ظهر «الشرائع» و تاریخها سنة ۷۵۶ .

۳۹- موسی بن الحسین بن العود: الشیخ الإمام نصیر الدین موسی بن الحسین بن العود، ذکره بهذا النعت محمد بن موسی بن الحسین بن العود أستاذ والد المترجم حسین، و کتب له بخطّه فی ظهر النصف الأول من کتاب «السرائر» لابن إدریس إجازة تاریخها سنة ۷۶۱ ه .

۴۰- موسی بن علم الدین عبد اللّه التّوخی الخیامی العاملی [حیا ۷۵۰ ه/ ۱۳۴۹ م]: ورد فی إحدی المخطوطات العاملیة ما یلی: لقد دخل هذا الکتاب فی ملک موسی بن علم الدین عبد اللّه التّوخی القاطن فی بلدة الخیام فی سنة ۷۵۰ ه، کما و أن لدی عائلة عبد اللّه فی خیام مرجعیون من جبال عاملة من الاستدلالات التاریخیة ما یرجعهم إلی بنی عبد اللّه التّوخیین .

۴۱- یوسف بن یحیی: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۲۸.

۲- أعلام القرن التاسع: [۸۰۰- ۸۹۹ ه] [۱۳۹۷- ۱۴۹۳ م]

۱- إبراهیم بن حسن العاملی الشقیفی [حیا ۸۶۸ ه/ ۱۴۶۳ م]:

الشیخ إبراهیم بن حسن العاملی الشقیفی. فاضل فقیه صالح رأی الحرّ العاملی کتاب «التحریر فی الفقه» للعلّامة بخطه و علیه إجازة له بخط الشیخ

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۶۷

محمد بن محمد بن داود العاملی الجزّینی، و أثنی علیه، و تاریخ الإجازة سنة ۸۶۸ ه. و له إجازة أخری من الشیخ محمد بن الحسام العاملی .

۲- إبراهیم بن المفرّج الصوری، أبو إسحاق [ت ۹۰۰ ه/ ۱۴۹۴ م]:

مؤرّخ له «سیرة الاسکندر» توفی سنة ۹۰۰ ه .

۳- أحمد بن بشارة العاملی: تقدّمت ترجمته سابقا، فراجع صفحة ۴۳۳.

۴- أحمد بن البیضانی النباطی العاملی: هو الشیخ أحمد البیضانی أو البیضاوی العاملی، و أورد السید الأمین نسبته بالبیضانی مصحف عن البیضانی. له إجازات. منها إجازته للشیخ أحمد بن محمد بن أبی جامع الذی کان حیا سنة ۹۲۸ ه .

۵- أحمد بن علی بن الحسن بن محمد بن صالح الکعفمی العاملی:

الفاضل الجلیل جمال الدین بن علی الکفعمی، أخو الشیخ إبراهیم الکفعمی له کتاب «زبدة البیان» فی عمل شهر رمضان، ینقل عنه الکفعمی فی «البلد الأمین» مات قبل أخیه المتوفی سنة ۹۰۵ ه.

۶- أحمد بن علی العیناثی العاملی [حیا ۸۷۹ ه/ ۱۴۷۴ م]: الشیخ جمال الدین أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی. من المشایخ الأجلّاء، کان صالحا عابدا فاضلا محدثا، یروی عنه الشیخ شمس الدین محمد بن خاتون العاملی، و یروی عن الشیخ زین الدین جعفر بن حسام الدین

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۶۸

العاملی، و له إجازة تاریخها سنة ۸۷۹ ه .

۷- أحمد بن فهد الحلی [ت ۸۴۱ ه/ ۱۴۳۷ م]: من الحلّة بالعراق، زار جزّین و سمع بها من ضیاء الدین علی بن محمد بن مکی فی ۱۱ محرم سنة ۸۲۴ ه .

۸- أحمد بن محمد بن عبد العالی بن نجدة العاملی [ت ۸۵۲ ه/ ۱۴۴۸ م]: عالم عامل فاضل فقیه جلیل، من بیت علم و فضل، ذکره الشیخ الجلیل محمد الجبعی جدّ الشیخ البهائی، توفی سنة ۸۵۲ ه .

۹- أحمد بن محمد بن علی الحداد التبنینی العاملی [حیا ۸۴۹ ه/ ۱۴۴۵ م] من بلدة تبنین فی جبل عامل، عرف ب «باروکر»، کتب

لنفسه «شرح التجريد» و ختمه بدعاء: «يا من أظهر الجميل ...» و فرغ منه ضحى الثلاثاء فى ذى الحجّة سنة ۸۴۹ ه .

۱۰- إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن المَيد جعفر بن إبراهيم عماد الدين، أبو محمد الصفار العاملى الدمشقى. [ت ۸۰۱ ه/ ۱۳۹۸ م]: ولد سنة ۷۱۷ ه، و سمع من الحجار أكثر «مسند الدارمى» و الجزء الأول و الثانى من «عوالى» طراد الزينبى، توفى سنة ۸۰۱ ه .

۱۱- أيوب بن بشارة العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۳۹.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۶۹

۱۲- جعفر بن الحسام العاملى العيناثى: الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملى العيناثى، فاضل زاهد عابد من المشايخ الأجلّاء، يروى عن السيد حسن بن أيّوب عن الشهيد الأول، و يروى عنه محمد بن دقماق و أخوه زين الدين على بن الحسام، و هم من مشايخ الإجازات و العلماء المشاهير فى القرن التاسع، و يروى عنه الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج على العيناثى و الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون. وعدّه الطهرانى من أعلام القرن التاسع .

۱۳- جعفر بن حسن بن أيوب الأطراوى: هو السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الأطراوى العاملى، ذكره السيد الأمين فى الأعيان .

۱۴- جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن مشرف العاملى الجبعى:

كان من أفاضل عصره و أتقيائه، و كان والده حيا فى النصف الثانى من القرن الثامن، و هو أحد أجداد الشهيد الثانى .

۱۵- حسن بن أحمد بن بشارة العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۳۵.

۱۶- حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل المارونى [حيا ۸۳۱ ه/ ۱۴۲۷ م]: الفقيه الجليل الفاضل العالم العابد المعروف بابن الفضل العاملى: و يبدو من إجازته لأحد تلاميذه و لعلّه ابن يونس أنّه من

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۰

طبقة تلاميذ الحلى و الشهيد الأول. و قد وجد بخطّه كتاب «المقتصر» من شرح المختصر لابن فهد و أنه فرغ منه يوم الجمعة ۲۳ رمضان سنة ۸۰۶ و كتاب «بغية الراغبين» لابن فهد و أنّه فرغ من استنساخه يوم الخميس ۱۰ رمضان سنة ۸۳۱ ه، و توقع الناسخ فى آخره هكذا: الحسن بن أحمد بن محمد بن فضل المارونى العاملى .

۱۷- حسن بن أيوب بن نجم الدين الأطراوى العاملى: هو السيد فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين بن الأعرج الحسينى العاملى الكركى، من أعاظم السادة الأجلّة و كبراء الدين و الملّة، أستاذ العلماء فى عصره، و مرجع الشيعة فى الدين، و قد جمع الشيخ أبو القاسم ابن طى فى كتابه المسائل فتاواه و فتاوى الشهيد الأول بخط السيد حسن صاحب الترجمة.

يروى السيد حسن عن السيدين الأخوين: ضياء الدين و عميد الدين المتوفى سنة ۷۵۴ ه، ابنى مجد الدين أبى الفوارس أستاذ الشهيد الأول، فهو إذا معاصره.

و يروى عنه جعفر بن الحسام العاملى و الحسن بن يوسف بن العشرة المتوفى سنة ۸۶۲ ه و محمد بن محمد بن عبد اللّه العريضى .

۱۸- الحسن بن سليمان بن محمد العاملى [حيا ۸۰۲ ه/ ۱۳۹۹ م]:

هو الشيخ عزّ الدين، أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلى المولد العاملى المحتدّ، من تلامذة الشهيد الأول المجاز منه مع جمع من

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۱

العلماء فى ۱۲ شعبان سنة ۷۵۷ ه، وصفه الشهيد فى الإجازة: «الشيخ الصالح الورع الدين العدل عزّ الدين ...». و له إجازة كتبها للحسين بن محمد بن الحسن الحموياثى عام ۸۰۲ ه، لكن ليس فيها ذكر لجده خالد.

و هو صاحب كتاب «مختصر بصائر الدرجات» و له أيضا كتاب «المحتضر» و رسالة فى تفضيل الأئمة .

۱۹- حسن بن على العاملى التولينى [حيا ۸۲۳ ه/ ۱۴۲۰ م]: الشيخ حسن التولينى، نسبة لبلدة تولين، من أجلّاء علماء عصره و المرجع العام لأهل بلاده، كتب بخطه و رسم بصكّه على صدر الوثيقة التى كتبها ستّ المشايخ فاطمة بنت الشهيد الأول لإخوتها بهبة جميع ما يخصّها من تركة أبيها فى جزّين ببعض الكتب، و قد كتب صاحب الترجمة على رأس الورقة بماء الذهب ما نصّه: قد اتّصل بى ثبوت هذه الوثيقة بين الأماجد الطاهرين و علمت ما جرى و رقم فيها، بعلم اليقين، أجريت عليها بقلم الإثبات بالمشروع و المعقول، و أنا أحقر الورى حسن بن على التولينى، و تاريخ الوثيقة فى ۳ رمضان سنة ۸۲۳ ه .

۲۰- الحسن بن محمد بن مكّى العاملى، أبو منصور: هو جمال الدين الحسن بن الشيخ محمد بن مكّى الشهيد الأول، و هو أصغر من أخويه محمد و على، فاضل فقيه محقّق جليل يروى عن أبيه، و قد أجاز له و لأخويه الرواية عنه و عن قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۲

۲۱- الحسن بن موسى بن صالح السكيكى العاملى [حيا ۸۰۳ ه/ ۱۴۰۰ م]: كان من العلماء الفضلاء، و قد كتب بخطّه كتاب: «الدروس الشرعية فى فقه الإمامية» للشهيد الأول، و كتب فى آخر الجزء الأول منه ما لفظه: «فرغ من تعليقه لنفسه العبد المسرف على نفسه الراجى عفو ربّه و تجاوزه و صفحه عن ذنبه حسن بن موسى بن صالح السكيكى ضحو نهار الاثنين سادس شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانماية ...» .

۲۲- الحسن بن نعيم بن ملاعب بن عبد الوهاب العيناثى السكيكى العاملى:

لعله منسوب إلى وادى السكيكى بالقرب من شقراء، يروى رسالة سلار عن منصور بن حسين بن محمد بن شيخة عن الشيخ يحيى. و لعل المراد به يحيى بن سعيد ابن عتم المحقق، له مجموعة تاريخ بعض كتاباته فيها سنة ۸۶۱ ه .

۲۳- حسن الشقيفى: والد الشيخ إبراهيم بن الحسن الشقيفى الذى كان حيا سنة ۸۶۸ ه، و لإبراهيم هذا إجازة من الشيخ محمد بن الحسام العاملى قال فيها: «قرأ على الشيخ العالم الفاضل الورع الكامل برهان الدين إبراهيم ولد الشيخ المرحوم حسين الشقيفى» .

۲۴- حسين بن أحمد بن بشارة: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۳۵.

۲۵- حسين بن على بن زين الدين بن الحسام العاملى [حيا ۸۷۳ ه/ ۱۴۶۸ م]: عالم فاضل فقيه محدث، و من الشيوخ المرجوع إليهم فى الروايات.

يروى عن أخيه ظهير الدين محمد بن على بن الحسام، و الشيخ أبى

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۳

طالب الدوانى، و الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى، و الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام والده.

له إجازة لبعض تلاميذه تاريخها سنة ۸۵۶ ه، و أخرى لعزّ الدين حسين بن مرتضى الحسينى تاريخها ۱۳ رجب سنة ۸۷۳ ه .

۲۶- الحسين بن موسى بن الحسين العاملى البابلى: هو الشيخ عز الدين البابلى، نسبة إلى بلدة البابلية. كان عالما فاضلا علّامة صالحا معاصرا للشيخ إبراهيم الكفعمى المتوفى سنة ۹۰۵ ه. و ذكر فى مصباحه أنّه سأله نظم الصوم المندوب، فنظم أرجوزة قال فيها:

و بعد فالمولى الفقيه الأمجدالكامل المفضل المؤيد

العالم البحر الفتى العلّامةالبابلى صاحب الكرامة

أعنى به الحسين عزّ الدين‌و من رقى فى درج اليقين

ذاك ابن موسى و سمى جدّه‌و ذاك فى الزهد مسيح عهده

أشار أن أنظم ما قد ندبامن الصيام دون ما قد وجبا

۲۷- حسين العيناثى العاملى: من أجلّة علماء الإمامية و فقهاء عصره، يروى عنه والد الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزّينى، ابن عم الشهيد، و هو يروى عن ابن عمّه الشهيد كما يظهر من إجازة الشيخ شمس الدين بن المؤذّن المشار إليه سابقا، للشيخ على بن عبد العالى الميسى المؤرّخة عام ۸۸۴ ه، و ورد تصحيف فى نسبته فقيل الفقعانى و قيل

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۴

الصنعانى، وعدّه الطهرانى من أعلام القرن التاسع .

۲۸- رضى الدين بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملى: أخوه الشيخ إبراهيم الكفعمى، و له أخ آخر يدعى محمد، و قد تحدّث محمد الكفعمى عن والده فقال: «و خلف خمسة ذكور: محمد [و يعنى نفسه] و رضى الدين، و تقى الدين [يعنى إبراهيم الكفعمى] و شرف الدين و أحمد» .

۲۹- زين الدين ابن محمد بن على بن الحسن التولينى العاملى: كان عالما فاضلا تقيا و رعا زاهدا عابدا، و الظاهر أنّه من مقاربى عصر الشهيد الأول، و قد رأى الأصفهانى قصيدة عينية فى مرثية الشيخ زين الدين هذا.

و كان تاريخها سنة ۸۲۹ ه .

۳۰- سليمان العيناثى العاملى: عالم جليل فقيه متبحر، من مشايخ الإجازة، يروى عن الشيخ شمس الدين بن مجاهد عن الشهيد الأول، و يروى عنه الشيخ ظهير الدين ابن على بن الحسام العيناثى، و عدّه الطهرانى من أعلام القرن التاسع .

۳۱- شرف الدين بن جمال الدين بن شمس الدين بن سليمان [حيا ۸۶۴ ه/ ۱۴۵۹ م]: الظاهر أنّه من علماء جبل عامل، و من تلاميذ زين الدين على بن محمد بن يونس البياضى مؤلف «الرسالة اليونسية» و قد كتبها

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۵

شرف الدين بخطّه فى حياة مؤلّفها و فرغ منها سنة ۸۶۴ ه .

۳۲- شرف الدين بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملى الكفعمى: أخوه الشيخ إبراهيم الكفعمى، و لا ندرى إن كان من العلماء أم لا .

۳۳- عبد العالى العاملى الكركى: جد جد المحقّق الكركى المتوفى سنة ۹۴۰ ه. كان من العلماء الفقهاء، و هو من مشايخ على بن هلال الجزائرى شيخ المحقق الثانى .

۳۴- عبد العلى الشهير بابن مفلح العاملى الميسى: فاضل عالم صالح، يروى بالإجازة عن الشيخ محمد بن محمد بن المؤذن العاملى الجزّينى، و هذه الإجازة بخط بعض علمائنا.

و قد أثنى الشيخ على بن عبد العالى الكركى عليه فى إجازته لولده الشيخ على الميسى الذى كان حيا سنة ۸۷۹ ه، فقال: «الشيخ الأجلّ العالم الكامل تاج الملّة و الحق والدين عبد العالى الميسى» .

۳۵- علوان بن أحمد بن ياسر: من مقدّمى جزين، و هو خال أولاد الشهيد الأول، و اسمه على صكّ ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد، و ممّا جاء فى الصكّ: «شهد خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر» .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۶

۳۶- على زين الدين بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملى، أبو محمد [۸۶۱ ه/ ۱۴۵۶ م]: «هو الشيخ زين الدين العاملى الكفعمى الحارثى. والد الشيخ إبراهيم الكفعمى المشهور صاحب «المصباح»: كان عالما جليلا فقيها روى عنه ابنه فى المصباح و وصفه:

«والدى الفقيه الأعظم الورع زين الإسلام و المسلمين على قدّس اللّه سرّه».

توفى فى جمادى الأولى سنة ۸۶۱ ه و خلف خمسة أولاد ذكور: محمد و رضى الدين، و تقى الدين، و شرف الدين، و أحمد .

۳۷- على بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزانى العاملى [ت ۸۰۶ ه/ ۱۴۰۳ م]: هو الشيخ على بن الحسين اللويزانى الجبعى، و اللويزانى نسبة إلى اللويزة من قرى جبل عامل، و هو الجدّ الأعلى للشيخ البهائى محمد بن الحسن بن عبد الصمد بن محمد بن على، كان من أجلّة العلماء كما يظهر من إجازة ابن السكون لولده الشيخ محمد بن على الجباعى، فقال ما نصّه: «قرأ هذه الصحيفة ... شمس الدنيا والدين محمد بن الشيخ العلّامة أبى الفضائل زين الدين و شرف الإسلام و المسلمين على بن الشيخ بدر الدين حسين الشهير بالجبعى» .

۳۸- على بن الحسين الصائغ الجزّينى العاملى [حيا ۸۲۳ ه/ ۱۴۲۰ م]: كان عالما فاضلا، ورد اسمه على وثيقة ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد الأوّل، فى هبة ما يخصها من إرث أبيها فى جزّين، لأخويها و تاريخها سنة ۸۲۳ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۷

۳۹- على بن زين العابدين بن الحسام العاملى: عالم جليل فاضل نبيل من مشايخ الإجازة، يروى عن أخيه الشيخ زين الدين جعفر عن السيد حسن بن نجم عن الشهيد الأول، يروى عنه ولده ظهير الدين .

۴۰- على بن على بن جمال الدين محمد بن طى العاملى الفقعانى:

تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۴۰.

۴۱- على بن فارس بن محمد العاملى [حيا ۸۲۱ ه/ ۱۴۱۸ م]: كتب بخطّه «الدروس» للشهيد الأول، و فرغ منه فى ۱۲ رمضان سنة ۸۲۱ ه .

۴۲- على بن محمد بن مكّى العاملى الجزّينى، أبو القاسم [حيا ۸۲۴ ه/ ۱۴۲۱ م]: هو ضياء الدين ابن الشهيد الأول، كان فاضلا محققا صالحا ورعا، جليل القدر، ثقة. يروى عن أبيه و عن بعض مشائخه، كالشيخ فخر الدين ولد العلّامة، و السيد تاج الدين ابن معية.

يروى عنه محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجزّينى، و على ابن محمد بن على بن محلى المتوفى سنة ۸۵۵ ه، و أحمد بن فهد الحلى الذى زار جزين كما يثبتا سابقا، و لضياء الدين إجازة من والده و لأخيه محمد .

۴۳- على بن محمد بن يونس العنفجورى النباطى العاملى: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۴۲.

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۸

۴۴- على التولينى النحارىرى العاملى: الشيخ زين الدين على، و النحارىرى نسبة إلى وادى النحارير بالقرب من طلوسة، كان من أجلّة الفقهاء و العلماء، و يروى عن الشيخ مقداد السيورى المتوفى سنة ۸۲۶ ه، و يروى عنه الشيخ جمال الدين أحمد بن على العيناثى العاملى. له كتاب «الكفاية فى الفقه» الذى ينقل عنه الكفعمى فى مجاميعه، و له رسالة فى الصلاة تسمّى «التولانية» مكتوب على ظهرها بخطّ قاسم بن الحسن سنة ۹۱۷ ه أنّها للشيخ على التولانى .

۴۵- فاضل بن مصطفى البعلكبى الجزينى [حيا ۸۲۳ ه/ ۱۴۲۰ م]: له شهادة على صكّ بيع فاطمة بنت الشهيد الأول لأخويها و تاريخه ۸۲۳ ه .

۴۶- فاطمة بنت محمد بن مكى العاملى الجزينى [حية ۸۲۳ ه/ ۱۴۲۰ م]: أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ بنت الشهيد الأول محمد بن مكّى العاملى الجزينى.

كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة. تروى عن أبيها و عن ابن معية شيخه إجازة. و كان أبوها يثنى عليها و يأمر النساء بالاقتداء بها و الرجوع إليها فى أحكام الحيض و الصلاة و غيرها. و يكفى أنّها وهبت أخوتها ما يخصّها من تركة والدها مقابل كتاب «التهذيب» و «المصباح» و «من لا يحضره الفقيه» و «الذكرى»، و تاريخ الصكّ ۳ رمضان سنة ۸۲۳ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۷۹

۴۷- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الصهيونى العيناثى العاملى [حيا ۸۷۹ ه/ ۱۴۷۴ م]: نسبة إلى بلدة الصهيونية فى جبل عامل، و هى الآن غير موجودة، لكنها وردت فى تقرير بايل باسمSAGNOMIE ضمن أسماء القرى فى إمارة صور زمن الصليبيين، كان فاضلا عالما محققا، وجد بخطه «إيضاح القواعد» لفخر الدين ابن العلّامة تاريخ كتابته فى ۷ ذى الحجّة سنة ۸۴۹ ه فى قرية عيناثا بمعاملة صفد، و قد أجاز الشيخ على بن عبد العالى الميسى سنة ۸۷۹ ه .

۴۸- محمد بن الحسن الحولانى العاملى [حيا ۸۲۵ ه/ ۱۴۲۱ م]:

نسبة إلى بلدة حولا من قرى جبل عامل، يروى بالإجازة عن الشيخ أحمد بن فهد الحلى و تاريخها ۱۹ ذى الحجّة سنة ۸۲۵ ه .

۴۹- محمد بن داود المؤذن الجزّينى العاملى [حيا ۸۸۴ ه/ ۱۴۷۹ م]: يروى عنه ولده محمد بن محمد بن داود المؤذن تلميذ على بن الشهيد الأول فيما كتبه من إجازة بتاريخ ۱۱ محرم سنة ۸۸۴ ه لعلى بن عبد العالى الميسى.

يروى عن زين الحاج حسين الفقعانى عن حميه ابن عمى الشيخ الشهيد .

۵۰- محمد بن زين الدين بن على بن شمال المشغرى العاملى [حيا ۸۹۸ ه/ ۱۴۹۲ م]: نسبة إلى بلدة مشغرة من بلدان جبل عامل. كان فاضلا

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۸۰

فقيها صالحا شاعرا أديبا. و كان الشيخ على بن إبراهيم الكفعمى من تلامذته، قرأ عنده سنة ۸۴۸ ه و قيل سنة ۸۹۸ ه- [و هو الأصح]- كما وجد بخط الكفعمى .

۵۱- محمد بن سيف بن محمد بن عمر بن بشارة: تقدّمت ترجمته سابقا، راجع صفحة ۴۳۵.

۵۲- محمد بن عبد العالى بن نجدة [ت ۸۰۸ ه/ ۱۴۰۵ م]: هو شمس الدين محمد بن تاج الدين عبد العالى بن نجدة العاملى، أبو جعفر.

كان من أجلّة العلماء الفقهاء الفضلاء، و من تلاميذ الشهيد الأول و له منه إجازة تاريخها ۱۰ رمضان سنة ۷۷۰ ه، حج إلى البيت الحرام و لمّا رجع هنّأه الشهيد الأول بهذه الأبيات:

قدمت بطالع السعد السعيدو حياك القريب مع البعيد

عمرت الحج بيت الله حقاو بلغت الأمانى فى الصعود

و زرت المصطفى و بنيه حتىوصلت إلى المكارم و السعود

إلى آخر الأبيات. توفى فى شهر شعبان سنة ۸۰۸ ه .

۵۳- محمد بن على بن أحمد بن على العاملى [حيا ۸۴۳ ه/ ۱۴۳۹ م]: عالم فاضل فقيه ماهر، من تلامذة الشهيد الأول، نسخ بخطه كتاب «إيضاح الفوائد» سنة ۸۴۳ ه .

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۸۱

۵۴- محمد بن على بن الحسام الظهرى العيناثى العاملى [حيا ۸۶۱ ه/ ۱۴۵۶ م]: الشيخ ظهير الدين محمد الظهرى، و لعلّه نسبة إلى بلدة الظهيرة بالقرب من الناقورة. كان فاضلا صالحا من المشايخ الأجلّاء.

يروى عن والده عن عمه جعفر بن الحسام عن الشهيد الأول، و يروى أيضا عن سليمان العيناثى عن ابن مجاهد عن الشهيد.

و يروى عنه ناصر بن إبراهيم البويهى الأحسائى، و له إجازة للمولى عماد بن على الجرجانى تاريخها سنة ۸۶۱ ه .

۵۵- محمد بن على بن الحسام العاملى العيناثى [حيا ۸۷۳ ه/ ۱۴۶۸ م]: الشيخ ظهير الدين محمد بن على زين الدين بن الحسام العاملى العيناثى، كان فاضلا عابدا فقيها، من المشايخ الأجلّاء، يروى عن المقداد السيورى، و هو من تلامذة ناصر البويهى، يروى عنه أخوه الشيخ حسين بن الحسام، و يدعو له فى إجازة لبعض تلاميذه فى سنة ۸۷۳ بقوله «حفظه اللّه» ما يدلّ على تاريخ حياته و لعلّ والده هو جعفر بن الحسام، فيكون المتقدّم ابن عمّه.

۵۶- محمد بن علی بن الحسین بن صالح اللویزی الجبعی العاملی [حیا ۸۸۶ ه/ ۱۴۸۱ م]: الجد الأعلی للشیخ البهائی، ولد سنة ۸۲۲ ه، و هو صاحب المجامیع الثلاث التی أکثر النقل منها المجلسی، سافر إلی الحجاز سنة ۸۵۵ ه، و إلی بیت المقدس سنة ۸۵۸ ه، و إلی العراق سنة ۸۶۵ ه، و إلی بلاد العجم سنة ۸۷۹ ه، و ورد العراق سنة ۸۸۰ ه، ثم

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۲

رجع السنة نفسها إلی الشام، و توفی سنة ۸۸۶ ه .

۵۷- محمد بن علی بن علی بن محمد بن طی الفقعانی العاملی [حیا ۸۵۴ ه/ ۱۴۵۰ م]: من بلدة فقعیة فی منطقة صور، یروی عن والده علی بن علی بن طی، کتب بخطّه شرح الباب الحادی عشر للمقداد عام ۸۵۴ ه .

۵۸- محمد بن محمد بن عبد اللّه العریضی العاملی: یروی عن السید حسن بن أیوب الشهیر بابن نجم الدین الأعرج الحسینی من أعلام القرن التاسع .

۵۹- محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملی الجزّینی [حیا ۸۶۸ ه/ ۱۴۶۳ م]: هو ابن عم الشهید الأول و الجدّ الأمّی للشیخ البهائی، کان عالما فاضلا جلیلا نبیلا شاعرا، یروی عن الشیخ ضیاء الدین علی ابن الشهید، و الشیخ أبی القاسم بن طی و الشیخ ابن العشرة الکرکی.

و یروی عنه الشیخ علی المیسی، و وجد بخطّه کتاب فیه عدّة رسائل، و وجد بخطّه أیضا: «التحریر فی الفقه» للعلّامة و علیه إجازة منه لتلمیذه إبراهیم بن الحسن العاملی تاریخها سنة ۸۶۸ ه .

۶۰- محمد بن محمد بن مکی بن محمد بن حامد الجزّینی العاملی،

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۳

أبو طالب [حیا ۸۷۸ ه/ ۱۴۷۳ م]: هو ولد الشهید الأول الأکبر، کان عالما فاضلا جلیل القدر، یروی عن أبیه و عن السید ابن معیة و غیرهما.

و قد أجاز السید ابن معیة الشهید و ولدیه محمد و علی و أختهما فاطمة أم الحسن، کما أجاز الشهید له و لأخیه و أخته سنة ۷۵۷ ه و علی الإجازة نفسها کتب محمد صاحب الترجمة بخطه إجازة والده و تاریخها ۳۰ رمضان سنة ۷۸۹ ه، و وجد بخطّه کتاب مخطوط و هو «أجوبة مسائل فی أبواب الفقه» تاریخه ۱ ربیع الأول سنة ۸۷۸ ه .

۶۱- محمد بن یونس البیاضی العاملی، أبو جعفر: یروی عنه ولده علی بن محمد مؤلف «الصراط المستقیم» المتوفی سنة ۸۷۷ ه .

۶۲- محمود ابن أمیر الحاج العاملی: هو الشیخ محمود المشهور بابن أمیر الحاج العاملی. کان عالما تقیا ورعا فاضلا. یروی عن تلامذة الشهید کابن العشرة، ذکره محمد بن إبراهیم بن أبی جمهور الأحسائی فی کتابه غوالی اللئالی .

۶۳- ناصر بن إبراهیم البویهی العاملی العینائی [ت ۸۵۲ ه/ ۱۴۴۸ م]: هو من أعقاب ملوک بنی بویه، هاجر إلی جبل عامل فی زمان شبابه و سکن عیناثا، و اشتغل بطلب العلم و کان من تلامذة الشیخ ظهیر الدین

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۴

العاملی، و کان محققا مدقّقا أدیبا شاعرا فقیها، و من شعره:

إذا رمقت عیناک ما قد کتبتهو قد غیبتنی عند ذاک المقابر

فخذ عظة ممّا رأیت فإنه‌إلی منزل صرنا به أنت صائر

و یروی عنه عز الدین الحسین بن زین الدین علی بن الحسام العینائی توفی فی سنة الطاعون أی سنة ۸۵۲ ه بجبل عامل .

۶۴- یعقوب بن خلیل العاملی [حیا ۸۵۹ ه/ ۱۴۵۴ م]: کتب بخطه «نهایة الأحکام» للمحسن بن یوسف بن المطهر الحلی، و تاریخ الکتابة عام ۸۵۹ ه .

۶۵- [...] الدین بن عبد العلی بن نجدة العاملی: أجازه الشهید الأول و أجاز أخیه الشیخ محمد المتوفی سنة ۸۰۸ ه، و لم أجد اسمه .

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۵

الخاتمة

علی ضوء هذه الدراسة یمکننا الخروج بالاستنتاجات التالیة التی تختزل أکثر من تسعة قرون أی من تواجد عاملة فی جبال الجلیل إلی القرن العاشر من الهجرة.

أولا: کانت جبال عاملة ملتقی السلالات البشریة المختلفة، فقد استقبلت موجات بشریة کثیرة جاءتها مهاجرة أو فاتحة مثل: الکنعانیین و الآرامیین و البابلیین و المصریین و الفرس و الیونان و الرومان و الأنباط و غیرهم، و ظل العنصر السامی هو المهیمن فیها ما سهل انتشار اللغة العربیة عند هجرة عاملة و دخولها إلی جبل الجلیل، و یعود السبب لوحدة الأصل و التراکیب و الخصائص بین السامیة و العربیة.

و عندما فتحت بلادنا علی أیدی المسلمین سنة ۱۳ ه، استقبلت هجرات عربیة علی مستوی القبائل و الجماعات و العائلات و الأفراد، امتزجت بسکّانها القدامی، و أصبحت اللغة العربیة اللغة الجامعة للبلاد العاملیة ساحلا و جبلا علی حدّ سواء، بعد أن کانت الرومیة اللغة المحکیة فی صیدا و صور، و حلّ العرب و الفرس و الزط و السکاسک مکان الرومان

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۶

الخارجین مع دولتهم المنهزمة، هذه الفسیفساء من الأعراق و الدماء، و اللغات، و هذا المزیج البشری، کونا المجتمع و الإنسان العاملی الذی استطاع أن یحافظ علی وجوده و تراثه و تأثیره فی محیطه العربی و الإسلامی.

ثانیا: قداسة الأرض العاملیة، فهی جزء من الأرض المقدسة التی بارکها اللّه فی کتابه العزیز، لما حلّ بها أو سکنها من أنبیاء اللّه تعالی، إذ لا تکاد مدینة أو بلدة تخلو من مقام نبی مرسل، أو وصی کریم، أو ولی صالح.

ثالثا: إن التشیّع فی جبال عاملة لم یکن ولید القرن الرابع أو غیره کما توهّم البعض. بل قارن وجوده الأیام الأولی من الفتوحات الإسلامیة، و مشارکة رجالات الشیعة الخلّص فیها، کسلمان الفارسی و المقداد و أبی أیوب الأنصاری و عبد اللّه بن جعفر الطیّار و مالک الأشتر، و لا ننسی رباط أبی ذر الغفاری رضی اللّه عنه فی قریة میس الجبل و ثغر صرفندة، و ما أحدثه تواجده المبکر فی البلاد الشامیة من میل کبیر للتشیع فی الجیش الفاتح.

أضف إلیه اتّخاذ معاویة هذا الجبل سجنا لبعض الشخصیات الشیعیة کمحمد بن أبی حذیفة والی مصر، و عبد الرحمن بن عدیس التجیبی البلوی ثم استشهادهما فی ربوع عاملة سنة ۳۶ ه. إذ کیف نفسّر وجود آلاف الفرسان الشیعة فی قریة أسعار علی جبل الشیخ فی موازاة قریتی میس و عدیسة و فی زمن الإمام علی علیه السّلام لو لا ما قدمنا؟ و قد توالی ذکر شخصیات علمیة شیعیة فی الجبل العاملی منذ عصر الأئمة المعصومین علیهم السّلام کخلید بن أوفی العاملی [قبل ۱۴۸ ه] تلمیذ الإمامین الباقر و الصادق علیه السّلام. و عبد اللّه بن أیوب الجزّینی [قبل ۲۰۳ ه] المنقطع إلی الإمام الرضا علیه السّلام، و محمد بن إبراهیم بن کثیر الصوری [قبل ۲۸۰ ه] الذی عاصر مع أخویه المحدثین عبد

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۷

اللّه و عیسی، و عمه عبد الرحمن و ابن عمه عبد الجبار الأئمة المعصومین:

الرضا علیه السّلام و الجواد علیه السّلام و الهادی علیه السّلام و العسکری علیه السّلام إلی غیبة الإمام المهدی «عج» الصغری، و قد شهد القرنان الثالث و الرابع هجرات متتالیة لأعداد لا یستهان بها من ذرّیة أهل البیت علیهم السّلام إلی مدینتی صیدا و صور و مناطقهما. هذه العوامل مجتمعة أدّت إلی ظهور التشیّع و انتشاره فی أواسط القرن الرابع من الهجرة و بقائه علی ما هو علیه إلی القرن العاشر ثم إلی یومنا هذا.

رابعا: إلی جانب المذهب الشیعی شهدت بلادنا العاملیة تنوّعا دینیا و مذهبیا ممیزا و لا یزال إلی یومنا هذا.

فالسنة ترکز وجودهم قبل القرن السادس فی المدن و البلدات الساحلیة کصور و صرفندة و الغازیة و صیدا، بالإضافة إلی بعض البلدات فی منطقة العرقوب کشبعا و جوارها و السلامیة و مرجعیون و قلیلا فی الخیام.

و الإسماعیلیون کانوا أقلیة و تواجدوا فی مدینتی صیدا و صور و قلعة أبی الحسن شرقی صیدا.

و الدروز تواجدوا فی وادی التیم و قسم من الجولان و شرقی صیدا، و قلّة قلیلة فی مدینة صور.

و بالنسبة لأهل الکتاب فقد تقاسم المسیحیون و الشیعة معظم المدن و القری فی الساحل و الجبل علی حد سواء، أمّا الیهود فکانوا من الأقلیات کالإسماعیلیین و الدروز و مناطق تواجدهم فی صور و قلیلا فی صیدا و ثبنین.

خامسا: برزت فی جمیع العصور عائلات عاملیة کان لها التأثیر البارز فی مختلف النواحی السیاسیة و الدینیة و الشعریة و الأدبیة و غیرها.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۸

ففی مجال السیاسة برزت عائلة آل سلامة العامليين فی القرنین الأول و الثانی من الهجرة، و آل الشیخ فی مدینة صیدا فی القرون: الثالث و الرابع و الخامس، و آل حیدرة و آل أبی عقیل و آل أبی کامل و آل عمّار فی القرن الخامس، و الوائلیین فی القرن السادس ثم فی القرنین التاسع و العاشر، و آل بشارة منذ القرن السادس إلی القرن العاشر و آل سودون فی القرن العاشر من الهجرة.

و فی مجال الشعر و الأدب برزت عائلات: آل غلبون الصوریین من القرن الرابع إلی القرن السادس، و آل کشاجم الصیداویین فی القرن الرابع، و آل کوجک فی صیدا فی القرن الخامس و آل الأرمنازی الصوریین منذ القرن الرابع إلی القرن السادس، و آل الحسام

فی قریة مجدل سلم فی القرنین السابع و الثامن و آل الکفعمی فی القرنین التاسع و العاشر الهجریین.

و فی مجال الفقه و الحدیث برزت عائلة آل کثیر الصوری فی القرنین الثانی و الثالث، و آل غلبون و آل حیدرة و الکاملیین فی مدینة صور، و آل جمیع الغسانیین فی صیدا فی القرنین الرابع و الخامس، و آل العودی و فخر الدین فی جزّین فی القرنین السادس و السابع، و آل طی فی بلدة قفعیة قرب صور فی القرنین الثامن و التاسع، و آل خاتون فی قریتی إمّیه و عینابّا فی القرن العاشر من الهجرة.

سادسا: تمیّزت القرون السابقة للاحتلال الصلیبی بکثرة علماء السنة و محدثیهم فی الساحل العاملی، خصوصا فی العصر الفاطمی أی فی القرنین الرابع و الخامس، ما یدلّ علی التسامح المذهبی و الدینی فی هذا العصر، فکانت صیدا و صور محجّا لطلبة العلوم الدینیة و مراکز لتعلیم الحدیث و روایته، فخرّجت مدینة صیدا ابن جمیع الصیداوی صاحب «معجم الشیوخ» و خرجت مدینة صور غیث الأرمنازی الصوری صاحب

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۸۹

مسوّدة «تاریخ صور» و کان لهذین الکتابین الفضل فی وصول أکثریة أسماء محدثی السنة و رواتهم إلینا، أما علماء الشیعة فلم نعرف من أسمائهم إلّا ما ورد من ترجمة لهم فی کتب السنة، اللّهمّ إلا القلیل الذی أوردته کتب الشیعة، و السبب یعود لعدم وصول أی کتاب من کتبهم إلینا، لضیاع التراث العاملی الشیعی القدیم فی المحن و عملیات الإبادة و التحریف التی تعرّض لها الإنسان و الکتاب علی ید السلاجقة و الممالیک و غیرهم.

و فی العصر الصلیبی کان العامِلیون لا یمتلکون أبسط حقوقهم الطبیعیة تحت الاحتلال، و قد انعکست ظروفهم علی الحالة العلمیة و الفکریة، و یستدلّ علیه من ندرة أسماء العلماء و الشعراء الذین وصلتنا أسماؤهم، و ما وصلنا من تراجم لشخصیات صوریة أو صیداویة، فإنّهم کانوا خارج الجبل فی دمشق أو مصر، لا فی داخله. و مع ذلک حافظ العامِلیون علی ثقافتهم و دینهم و ذاتهم محافظة تامّة بحیث ما إن انجلی الاحتلال حتّی رأینا جبل عامل ینهض من جدید نهضة فکریة و علمیة و أدبیة هائلة و عجیبة فی آن معا، و کأن الاحتلال لم یکن سوی جملة معترضة لا معنی لها فی التاریخ العاملی، فعندما کسرت قیودها عادت الروح إلی الحیاة الفکریة التی دخلت التاریخ من أوسع أبوابه، و فتحت المدارس فی جزّین و مجدل سلم و غیرها، و خرجت هذه المدارس مئات العلماء الأعلام من الشیعة الذین وصلتنا آثارهم و تراجمهم بخلاف ما حدث فی العصور السابقة، و قلّ ما وصلنا من أسماء لعلماء من السنّة العامِلیین فی العصر المملوکی.

سابعا: خضع الجبل العاملی للاحتلال الصلیبی جزئیا أو کلیا زهاء قرنین أی من سنة ۴۹۳ ه إلی سنة ۶۹۰ ه، و یمکن تقسیمها إلی مراحل ثلاث.

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۹۰

المرحلة الأولی منذ دخول الصلیبیین حتّی سقوط صور سنة ۵۱۸ ه و تمیّزت هذه المرحلة بمقاومة عنیفة من العامِلیین للمحتلّ الغاصب ثم تلتها المرحلة الثانیة منذ الخضوع التام للصلیبیین إلی بدایة الفتوحات فی عهد صلاح الدین، و قد تمیّزت هذه المرحلة بفرض الخضوع و الذل و عومل سکّان الجبل معاملة العبید الرقیق و فرضت علیهم الضرائب المرهقة التی طالت الأنفس و الحیوانات و الثمرات، و من تمرّد علی واقعه التحق بجیش حسام الدین بشارة العاملی الذی تجمّع فی منطقة ما من الجبل أو خارجه و الذی کانت له الید الطولی و المیزة فی الانتصارات التی حقّقها صلاح الدین فی حطین و تبنین و بانیاس و هونین و صیدا و صور و غیرها.

و أمّا المرحلة الثالثة فهی فترة ما بعد صلاح الدین إلی التحریر التام و النهائی علی أیدی الممالیک. فکان للعامِلیین مواقف مشرفة فی حربهم و عداوتهم للصلیبیین، و هذا یبدو جلیا من مواقف الشیعة فی الشقیف و جزّین و سواهما.

و للأسف فإن دورهم الجهادی الرافض للاحتلال جری طمسه و التعتیم علیه من کتبة التاریخ الرسمی السلطوی بسبب العصبیة المذهبیة المسیطرة التی أباحت لهم کلّ شیء. فاکتالوا الإفتراءات و الاتهامات لأهل جبل عامل بالخیانة و المهادنة و التحالف مع الصلیبیین فی عدد من نصوصهم.

و قد تناسی هؤلاء أن أغلب المآسی التی حلّت ببلادنا الشامیة کانت ناتجة من سیاسة حکّامها و مواقفهم، و من أراد التوسّع فی هذا المجال فلیراجع الأسباب التی أدّت إلی سقوط صیدا و صور بأیدی الصلیبیین، و ما فعله صلاح الدین و الصالح إسماعیل و السلطان قلاوون و غیرهم من عقد «معاهدات سلام»؟ مع الصلیبیین، اعتبروا فیها البلاد العاملیة و کأنّها ممّا

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۹۱

أفاء اللّه بها من أرض الروم أو البیزنطیین علیهم، یتلاعبون بها کیف یشاؤون و یتقاسمونها مع الصلیبیین دونما وازع أو رادع.

و فی النهایة أتمنی أن تکون هذه الدراسة قد أضافت الجدید و المتنوّع و أوضحت الضائع و المجهول من تاریخنا، راجیا أن تکون منطلقا و نقطة ارتکاز لأبحاث و دراسات جدیدة و موسّعة و مفصّلة لکل عصر علی حدة، و أدعو القیمین و المسؤولین و الباحثین المحبّین لتراثنا العریق أن یبحثوا عن المخطوطات العاملیة فی العالمین الإسلامی و الغربی، و تحقیقها و نشرها، علمیة کانت أم دینیة، نثریة أم شعریة. و لا تجدنی أنسی الآثار و المنحوتات العظیمة التی طالتها أیدی السارقین من المحتلّین و المستشرقین و المنتدبین لبلادنا، و تمّ نقلها إلی متاحف الغرب، و دور العرض فی فرنسا و بریطانیا و إیطالیا و إسبانیا و غیرها من الدول. ففی دراستها و ترجمة نصوصها و معرفة کوامنها فائدة کبری للتاریخ العاملی.

و من ناحیتی أعد القاری الکریم بإعداد دراسة تتعلّق بأعلام جبل عامل من العلماء و المحدثین و الفقهاء و الأدباء و الشعراء و النحاة و الحکماء و الأطباء و الفلاسفة و الریاضیین و الحکّام و الأمراء و الوزلاء، من الفتح الإسلامی إلی السیطرة العثمانیة، و قد قطعت شوطا لا یستهان به فی إعدادها راجیا من المولی التوفیق و العون و السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته.

الخمیس ۲۱/ ۴/ ۲۰۰۵ علی داود جابر

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۹۳

الفهارس العامة

اشارة

فهرس الأعلام

فهرس الأماکن و البلدان

فهرس المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات

الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۴۹۵

فهرس الأعلام

«أ» الآمر بأحکام اللّه: ۲۹۸.

إبراهیم علیه السّلام [النبی]: ۳۴.

إبراهیم ابن أبی کریمة الصیداوی:

۱۲۳، ۱۲۴.

إبراهیم بن أدهم البلخی: ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۲۵، ۱۲۶.

إبراهیم بن إسحاق ابن أبی الدرداء:

۶۰، ۱۳۳، ۱۳۷، ۲۶۰، ۲۶۴.

إبراهیم بن إسحاق بن أحمد الصوری:

۲۴۳.

إبراهیم بن الحسام العاملی: ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۸، ۴۵۶.

إبراهیم بن الحسن بن محمد الصیداوی:

۲۵۵.

إبراهیم بن حسن العاملی الشقیفی؛ ۴۶۶، ۴۷۲، ۴۸۲.

إبراهیم بن الحسین بن علی العاملی:

۴۵۶.

إبراهیم بن الخاطب الصیداوی: ۲۵۵.

إبراهیم بن سلیم بن أیوب الرازی:

۲۷۳.

إبراهیم بن سلیمان بن داود الکوفی:

۱۲۷.

إبراهیم بن صالح بن العباس: ۹۸ ..

إبراهيم بن ضياء الدين الصيداوي:
۴۰۳.
إبراهيم بن علي بن حسن الكفعمي العاملي: ۴۴۶، ۴۶۷، ۴۷۳، ۴۷۶.
إبراهيم بن علي بن الحسين العتابي الصوري: ۲۷۳.
إبراهيم بن علي الشيرازي: ۲۱۷.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۹۶
إبراهيم بن كيغلغ: ۱۱۷.
إبراهيم بن محمد الحيقي ۲۷۳.
إبراهيم بن المفرج الصوري: ۴۶۷.
إبراهيم بن وديع الصوري: ۱۹۶، ۲۵۶.
إبراهيم درويش: ۷.
إبراهيم شبانة: ۴۰۳.
إبن آبان الصوري: ۱۲۲.
إبن أبي أصيبعة: ۴۰۵.
إبن أبي جامع: ۴۴۰.
إبن أبي كريمة الصيداوي: ۸۲. ينظر سليمان ابن أبي كريمة.
إبن بابويه: ۹۶.
إبن البنية المصري: ۳۵۸.
إبن تيمية: ۴۲۰.
إبن جبير: ۳۲۵.
إبن جماعة: ۴۷۱. ينظر عباد بن جماعة.
إبن جميع الصيداوي: ۶۰، ۹۷.
إبن حمزة الجعفري: ۲۲۰.
إبن حيوس: ۱۷۷
إبن الخياط الدمشقي: ۲۲۸، ۲۳۶.
إبن الخياط العاملي: ۴۵۶.
إبن الساعاتي: ۳۵۴.
إبن سناء الملك: ۳۵۲، ۳۵۳.
إبن سيد حمدويه الجوعي: ۱۳۶.
إبن الصائغ الدمشقي: ۱۸۶.
إبن الطهماني: ۲۳۶، ۲۵۶.
إبن طي: ۴۷۰.
إبن عبد اللّه العذري: ۱۷۸.
إبن عيسى [قاضي صيدا]: ۱۳۸.
إبن الغمر السكسكي: ۹۹.
إبن فضل اللّه: ۴۲۰.
إبن فهد الحلي: ۴۴۱، ۴۷۰ ينظر أحمد بن فهد الحلي.
إبن كرامة المغربي: ۱۵۱.
إبن مسكان: ۹۵.
إبن المطهر الحلي: ۴۱۸، ۴۲۰.
إبن منير الطرابلسي: ۳۰۶، ۳۱۴.
إبن الموازيني: ۱۸۰.
إبن نبوخت: ۳۳۰.
إبن وكيع التنيسي: ۱۸۰.
أبو إبراهيم اليماني: ۱۲۶.
أبو أحمد بن الحسن بن سرور الشيخي الصيداوي: ۲۵۶.
أبو الأسود الدؤلي: ۵۹.
أبو أيوب الأنصاري: ۴۵، ۵۴، ۵۸.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۹۷
أبو بكر: ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۵۸.
أبو بكر الواسطي: ۲۷۳.
أبو بكر الوراق الصوفي: ۱۳۶.
أبو التقى الصيداوي: ۲۵۶.
أبو جعفر بن محمد الصوري: ۲۵۶.
أبو جعفر الطبري: ۲۳۹.
أبو الجهم المسغراني: ۱۳۰، ۱۳۵، ۲۶۴.
أبو الحسن ابن أبي محمد العلوي ۲۵۷.
أبو الحكم المغربي الأندلسي: ۳۱۴. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۴۹۷
و الخطار: ۸۵، ۸۶، ۸۷.
أبو الدرداء: ۵۲، ۵۶، ۵۸.
أبو ذر الغفاري: ۵، ۲۲، ۴۵، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۷۰، ۸۸، ۱۳۸.
أبو الرضا الفصيصي الصيداوي: ۲۵۷.
أبو سعيد الخزاز البغدادي: ۱۳۶.
أبو سلمة الزطي: ۷۴.
أبو سمال الأسدي: ۲۸.
أبو شامة: ۴۵۱.
أبو صالح بن جميع الصيداوي: ۲۴۴.
أبو الصلاح بن النجم الحلبي: ۲۴۳.
أبو الضحاك ابن جندل البقاعي العاملي: ۲۵۷.
أبو طالب [عم النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم]: ۲۳۱.
أبو طالب بن الحسن بن سرور الشيخي الصيداوي: ۲۵۷.
أبو طالب الواسطي: ۱۸۹، ۱۹۳.
أبو الطاهر الجهبذ الصوري: ۲۵۷.
أبو العباس بن الفرفوري: ۴۴۸.
أبو عبد اللّه القضاعي: ۲۷۴.
أبو عبد الملك الصوري: ۱۳۲.
أبو عبيدة: ۴۹.
أبو العلاء المعري: ۱۸۰.
أبو عمارة الصوري: ۱۷۲، ۲۴۴.
أبو عمر ابن الشيخ الصيداوي: ۲۵۸.
أبو عمرو الزاهد الطبري: ۲۴۰.
أبو الغضب الأسعاري: ۶۸.

أبو الفتح الصيداوى: ۲۲۶، ۲۹۶، ۲۹۷، ۳۹۰، ۳۹۴.
أبو الفرج البابلى: ۲۱۳.
أبو الفرج بن برهان الصورى: ۲۵۸، ۲۶۲، ۲۶۳.
أبو الفرج بن الطيب الصورى: ۱۹۷، ۲۵۸.
أبو الفرج بن كشاجم الرملى الصيداوى: ۲۴۴.
أبو الفضل الصورى: ۲۲۹.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۹۸
أبو القاسم ابن أخت الطرابغى: ۱۹۷، ۲۵۸.
أبو القاسم الدارمى: ۲۰۰.
أبو القاسم الصورى: ۱۵۲.
أبو المجد: ۳۶۴.
أبو محمد بن السمسار الصورى: ۲۲۲.
أبو مسلم الجبلى: ۷۰.
أبو مسلم شبانة: ۴۰۳.
أبو معيط: ۸۱.
أبو منصور الصورى: ۱۷۱، ۱۷۲، ۲۴۵.
أبو نواس الشاعر: ۱۰۲، ۱۱۱.
أبو الوحش الصيداوى: ۳۹۱، ۴۰۱.
أبو يعلى بن الحسن بن سرور الشيخى الصيداوى: ۲۵۸.
أبو اليمن الصيداوى: ۳۵۳.
الأبيرد: ۶۹.
أتسز بن أوق الخوارزمى: ۲۲۴، ۲۲۵.
أثناسيوس: ۳۲.
أجنور: ۲۸۹.
أحمد [النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم]: ۳۶ ينظر محمد بن عبد اللّه.
أحمد بن إبراهيم بن الحسين الكوثرانى العاملى: ۴۵۶.
أحمد ابن أبى أحمد الموقق: ۱۰۸.
أحمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقى: ۴۰۳.
أحمد بن بشارة العاملى: ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۶۷.
أحمد بن بشر بن حبيب الصورى: ۱۱۳، ۱۲۷، ۱۳۲.
أحمد بن البيضانى النباطى العاملى: ۴۶۷ ..
أحمد بن جرير بن عبدوس الصورى: ۲۵۳.
أحمد بن حديد بن حبيش الصورى: ۲۴۵.
أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب المشغرانى: ۱۳۸.
أحمد بن الحسين بن أحمد الثغرى الصورى: ۳۹۱.
أحمد بن الحسين بن أحمد العقيقى الشريف: ۲۵۲.
أحمد بن الحسين بن على الطرابلسى: ۲۷۴.
أحمد بن الحسين بن محمود: ۴۵۷.
أحمد بن حمزة بن الحسن الشريف: ۲۴۰.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۴۹۹
أحمد بن سعيد بن عتيب الصورى: ۱۳۸.
أحمد بن سليم الصورى: ۱۰۹، ۱۲۷.
أحمد بن سليمان بن على الفخرى: ۱۷۹.
أحمد بن سليمان الزنبقى الصورى: ۱۰۹، ۱۲۷.
أحمد بن صاعد الصورى: ۱۲۷.
أحمد بن صالح: ۴۲۴.
أحمد بن طارق بن سنان الكركى العاملى: ۳۹۱.
أحمد بن طغان العجيفى: ۱۱۸.
أحمد بن طولون: ۱۰۷، ۱۰۸.
أحمد بن عاصم البزاز الصورى: ۱۲۷، ۱۲۹.
أحمد بن عبد اللّه القرمطى: ۱۱۶.
أحمد بن عتيب الصورى: ۲۴۷ ينظر أحمد بن سعيد بن عتيب.
أحمد بن عطاء الروذبارى: ۲۵۳.
أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى: ۲۷۴.
أحمد بن على بن صبح: ۴۲۳، ۴۵۷.
أحمد بن على بن عبد اللّه الشريف: ۲۴۰.
أحمد بن على بن مزاحم الصورى: ۱۲۸.
أحمد بن على العينائى العاملى: ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۸.
أحمد بن عمر الصورى: ۱۲۸، ۱۳۲.
أحمد بن عمرو بن أبان الصورى: ۱۳۶.
أحمد بن عياش: ۱۰۳.
أحمد بن فهد الحلى: ۴۶۸، ۴۷۷، ۴۷۹.
أحمد بن كيغلغ: ۱۱۷
أحمد بن محمد بن أبى جامع العاملى: ۴۶۷.
أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى: ۱۴۳، ۲۴۵، ۲۴۷، ۲۴۸.
أحمد بن محمد بن أحمد المصيصى الصيداوى: ۱۴۳.
أحمد بن محمد بن جعفر المنكدرى الصيداوى: ۲۴۵.
أحمد بن محمد بن حمدان الصيداوى: ۲۴۵.
أحمد بن محمد بن العباس المصرى:

۲۷۴.
أحمد بن محمد بن عبد العالى بن نجده العاملى: ۴۶۸.
أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن المبخ الصيداوى: ۲۵۸.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۰
أحمد بن محمد بن على بن مزاحم الصورى: ۲۴۵.
أحمد بن محمد بن على الحداد التبنينى العاملى: ۴۶۸.
أحمد بن محمد بن عمار الطرابلسى:
۲۱۱، ۲۱۲.
أحمد بن محمد بن مزاحم الصورى:
۱۴۴ ينظر أحمد بن محمد بن على.
أحمد بن محمد بن المؤمل الصورى: ۱۲۸.
أحمد بن محمد السلقى: ۳۲۱.
أحمد بن محمد الكندى: ۱۴۹، ۱۵۰.
أحمد بن معيوف الهمذانى: ۹۸، ۱۰۱.
أحمد بن موسى الطبرى: ۲۴۰.
أحمد بن هشام بن الليث الصورى:
۱۳۵، ۲۴۶.
أحمد بن يحيى النحوى: ۷۹.
أحمد زاد الركب الزيدى: ۲۴۰، ۲۴۶.
أحمد الشقيفى العاملى: ۳۶۳، ۴۰۳.
أحمد الصيداوى: ۴۰۳.
أحمد الأحوص: ۶۹.
الأخطل: ۷۷.
إدريس بن محمد بن أحمد الصورى:
۱۳۹، ۲۵۰.
أدينة بن السميدع: ۲۹.
أرتق [مجير الدين]: ۳۰۸.
أرغون شاه: ۴۳۶.
أريانوس: ۲۴.
أسامة بن زيد: ۴۲- ۴۴، ۵۴.
أسامة بن منقذ: ۲۲۷.
أسامة بن منقذ [ثان]: ۳۴۵.
أسامة الحلبى: ۳۳۸.
أستكين الأفضلى: ۲۳۶، ۲۳۷.
إسحاق بن قبيصة: ۸۴.
إسحاق بن القوالة الرملى: ۱۷۹.
إسحاق بن كيغلغ: ۱۶۹.
إسحاق بن محمد الأنصارى الصرفندى:
۱۳۲، ۲۵۹.
إسحاق بن يحيى الختلى: ۱۰۲.
أسد الدين بن عامر العاملى: ۳۳۲، ۳۹۲.
أسد الدين الصائغ العاملى الجزينى: ۴۵۷.
أسد اللّه الصائغ الحنويهى العاملى: ۴۵۷.
أسعد بن أحمد بن أبى روح الطرابلسى:
۲۳، ۲۹۶، ۲۹۹، ۳۹۰، ۳۹۲.
الإسكندر: ۲۴، ۱۵۸، ۳۰۱.
إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلانى:
۲۷۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۱
إسماعيل بن عبد اللّه بن وهب الصيداوى: ۱۳۶.
إسماعيل بن عبد اللّه المروزى: ۱۰۷.
إسماعيل بن عمر بن إسماعيل العاملى الدمشقى: ۴۶۸.
إسماعيل بن محمد بن عبد اللّه الصيداوى: ۱۳۹، ۱۴۳، ۲۵۵.
إسماعيل بن محمد اللحيانى الشريف:
۲۴۰.
إسماعيل بن نصر الطوسى: ۲۷۴، ۲۸۵.
الأسود بن بلال المحاربى: ۸۲، ۸۳، ۸۹.
الأشرف خليل: ۳۸۸، ۳۸۹.
آغرياس: ۱۵۸.
إفرايم المصرى: ۳۹۲
الأقرم: ۴۱۴
الأفضل [الملك]: ۳۰۲، ۳۰۳.
إلياس بن حمر دكش الصورى: ۳۹۲.
أماجور: ۱۰۷.
الأمجد بهرام: ۳۵۸.
أم على زوجة الشهيد الأول الجزينية:
۴۲۶، ۴۵۷.
أنو شتكين الأفضلى: ۲۹۱، ۳۰۲.
الأوزاعى: ۹۳، ۹۴.
إيتامش: ۳۶۴.
إيليا: ۲۸۹.
إينال اليوسفى: ۴۲۴.
أيوب بن أبى بكر التبنينى: ۴۰۴.
أيوب بن الأعرج الحسينى العاملى الأطراوى: ۴۵۷.
أيوب بن حسن بن بشارة العاملى:
۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۷، ۴۶۸.
أيوب بن محمد بن محمد الصورى:
۱۳۹.
«ب- ت- ث» البارقليط: ۳۱، ۳۴ ينظر محمد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
باسيل الثانى: ۱۵۹- ۱۶۱، ۱۶۴.
باسيل الصورى: ۳۴، ۳۵، ۵۰، ۵۱، ۷۰.
البحترى: ۱۷۷.

بحيرا الراهب: ۳۲، ۳۴، ۳۵، ۵۰.
بدر بن عمار الطرابلسی: ۱۲۱
بدر الجمالی أو المستنصری: ۲۱۷- ۲۱۹، ۲۲۸.
بدر الحمامی: ۱۱۶.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۲
برجوان: ۱۶۱.
برق ابن أبی نعم: ۳۱۶.
برق بن جندل البقاعی: ۳۱۰، ۳۹۳.
برکة بن یزید العاملی: ۸۳، ۸۴، ۸۹.
برهان الدین المالکی: ۴۲۹.
بشار بن برد: ۱۸۰.
بشارة بن مقبل القحطانی: ۴۰۹.
بشارة العاملی: ۳۳۲ ینظر حسام الدین بشارة.
بشارة القائد الأخشیدی: ۲۵۹.
بشیر بن سعد: ۶۴
بغدوین: ۲۹۱، ۲۹۸ ینظر بلدوین.
بقی بن مخلد الأندلسی: ۱۳۶، ۱۳۷.
بقیة بن الولید الکلاعی الحمصی: ۱۲۶.
بکار بن بلال العاملی: ۱۲۴، ۱۲۸.
بکر بن محمد بن علی النیسابوری:
۳۷۵.
بکرور الأفضلی: ۳۵۷.
بلال ابن أبی الدرداء: ۷۶.
بلال الحبشی: ۵۴.
بلج بن بشر بن عیاض: ۸۴ ۸۵
بلدوین: ۲۹۲- ۲۹۵، ۳۰۱، ۳۰۲.
بلدوین المسلم: ۲۹۴، ۲۹۵.
بلغاق بن جغا الخوارزمی: ۴۱۵.
البلغری: ۱۶۴.
بلقیس: ۲۰
بنجو تکین: ۱۹۰.
بندار بن عبد اللّه الهمدانی: ۲۷۵.
بندار بن محمد الفارسی الصوفی: ۲۷۵.
بهاء الدین الصعبی العاملی: ۴۰۴.
بهادر الدوادار: ۴۲۲.
بولس الإنطاکی الصیداوی: ۱۲۶.
بولس الرسول: ۳۱، ۳۲.
بیبرس: ۳۶۳
بیدمر: ۴۲۹.
تاج الدین ابن معیة: ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۸۳.
تاج الدین ابن قاضی صور: ۴۵۸.
تاج العلی الحسنی الرملی: ۲۴۳، ۳۹۸.
تبر الأخشیدی: ۱۲۲
تقی الدین بن صالح بن مشرف الجبعی العاملی: ۴۵۸.
تقی الدین الجبلی أو الخیامی: ۴۲۸، ۴۵۸.
تقیة بنت غیث الأرمنازیة الصوریة:
۳۲۰، ۳۹۳، ۴۰۷.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۳
تکش بن ألب أرسلان: ۳۰۲.
تکین بن عبد اللّه الحربی: ۱۱۷.
تمیم بن منذر الأرسلانی: ۱۴۹- ۱۵۲، ۱۵۸.
تنبک: ۴۳۸.
تنکر النورمانی: ۲۹۰.
تنکز: ۴۲۲.
ثابت بن أحمد بن الحسین البغدادی:
۲۷۵.
ثابت بن جعفر بن أحمد النهاوندی:
۲۷۵.
ثابت بن نعیم الجذامی: ۸۷.
ثعلبة بن سلامة العاملی: ۸۴- ۸۷، ۸۹.
ثمال بن صالح المرداسی: ۲۰۹.
ثیوت جودان: ۳۸۸.
«ج» جابر بن عبد اللّه الأنصاری: ۴۵، ۵۴.
جابر بن منجی بن الحسن العاملی:
۲۵۹، ۲۶۵.
الجاحظ: ۱۰۵.
الجاسوس الجزینی: ۴۰۴.
جامع بن بکار بن بلال العاملی: ۱۲۴، ۱۲۸، ۱۲۹.
جبلة بن الأیهم الغسانی: ۴۶.
جبیر بن نفیر الحضرمی: ۵۸.
جریر: ۷۷، ۷۸.
الجزار: ۹.
جعفر بن أحمد السراج البغدادی:
۲۲۶، ۲۷۵.
جعفر بن حسام الدین العاملی: ۴۶۷.
جعفر بن الحسام العاملی العینائی:
۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۳، ۴۷۷، ۴۸۱.
جعفر بن حسن بن أیوب الأطراوی العاملی: ۴۶۹.
جعفر بن حمزة بن الحسین الشریف؛ ۲۴۰.
جعفر بن ربیعة: ۶۴.
جعفر بن الفضل بن الفرات: ۱۶۸.
جعفر بن محمد بن عبد السلام: ۲۴۶.

جعفر بن محمد بن محمد الصيداوى:
۱۳۹، ۱۴۲.
جعفر بن ميسر بن نعيم الصيداوى:
۱۸۶، ۲۵۹.
جقمق: ۴۳۹.
جلال الملک بن عبد العزيز بن نحرير الطرابلسى: ۳۹۰.
جلام بن جندل الغفارى: ۶۲.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۴
جلبان الظاهرى: ۴۲۳.
جليل: ۲۳.
جمال الدين بن تقى الدين بن صالح العاملى الجبعى: ۴۶۹.
جميل بن يوسف بن إسماعيل المادرائى العراقى: ۲۷۵.
جندل البقاعى: ۳۰۸، ۳۰۹.
جهاركس: ۳۳۹، ۳۵۴، ۳۵۶.
جو دفرى بوايون: ۲۹۰.
جورجس النصرانى الصيداوى: ۲۵۹.
جوهر القائد: ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۵۲.
جيش بن محمد بن الصمصام: ۱۶۰.
«ح» الحارث بن عدى بن الحارث: ۱۸- ۲۰، ۲۷، ۲۸.
الحارث بن عيسى: ۱۰۱.
الحارث الهمدانى: ۴۴۶.
الحاكم بأمر اللّه: ۱۷۶.
حامد بن ملهم بن دينار: ۱۷۸، ۱۹۰، ۱۹۵، ۲۵۳.
حبيب بن أوس الطائى أبو تمام: ۱۰۴، ۱۳۷، ۱۷۷.
حذيفة بن اليمان: ۴۶، ۵۴.
حرث بن أسد: ۸۵.
الحسام البخارى العاملى: ۴۰۴.
حسام الدين بشارة بن أسد الدين العاملى: ۳۳۲، ۳۴۹، ۳۹۲، ۳۹۳، ۴۳۳.
حسان بن أوس: ۵۴.
حسان بن بحدل الكلبى: ۷۵
حسان بن سليمان الساحلى: ۹۳، ۱۲۵، ۱۳۲.
الحسن بن إبراهيم بن الأصبغ العكاوى:
۱۳۷.
الحسن بن إبراهيم الصيداوى: ۱۳۹.
الحسن ابن أبى نعيم بن الأصم الصيداوى: ۲۴۶.
الحسن بن أحمد ابن أبى البخترى الصيداوى: ۱۲۸، ۲۴۸.
الحسن بن أحمد بن بشارة العاملى:
۴۳۴- ۴۳۷، ۴۶۹، ۴۷۲.
الحسن بن أحمد بن الحسن الصيداوى:
۲۶۰.
الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار العاملى: ۱۲۹، ۱۳۴.
حسن بن أحمد بن محمد المارونى العاملى؛ ۴۶۹.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۵
الحسن بن إسماعيل بن عبد اللّه الشريف: ۲۴۰.
الحسن بن أيوب الأطراوى العاملى:
۴۲۶، ۴۴۰، ۴۵۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۸۲.
الحسن بن جرير بن عبد الرحمن الصورى: ۱۰۹، ۱۲۹، ۱۳۱، ۱۳۲.
الحسن بن حبيب بن عبد الملک الدمشقى: ۱۸۶.
الحسن بن الحسين بن حمدان: ۱۶۱، ۱۶۳، ۲۱۶.
الحسن بن الحسين بن محمد بن العود:
۴۰۴.
الحسن بن الحسين التفليسى: ۲۷۶.
الحسن بن حمزة الطبرى: ۲۴۱.
الحسن بن سرور الشيخى الصيداوى:
۱۶۵، ۱۹۴، ۲۴۶، ۲۵۷.
الحسن بن سليمان بن محمد العاملى:
۴۷۰
الحسن بن طاهر الشريف: ۲۴۲.
الحسن بن طاهر الصورى: ۱۰، ۳۹۳، ۳۹۴.
الحسن بن عبد اللّه بن طغج: ۱۲۲.
الحسن بن عبد المحسن الصورى: ۱۸۶.
الحسن بن عطية اللّه بن الحسن الصيداوى: ۲۶۰.
الحسن بن على بن محمد الطبرى:
۲۴۲.
الحسن بن على عليه السّلام [الإمام]: ۴۵۴ ..
الحسن بن على بن العاملى التوليتى: ۴۷۱.
الحسن بن على المرعشى: ۱۲۹، ۱۳۰.
الحسن بن كوثر الصورى: ۱۴۰.
الحسن بن محبوب: ۹۶.
الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملى: ۴۵۸.
الحسن بن محمد بن أبى جامع العاملى:
۴۵۹.
الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى: ۱۴۴، ۱۵۰، ۲۶۰، ۲۶۶، ۲۸۰.
الحسن بن محمد بن أحمد الكرمانى:
۲۷۶.
الحسن بن محمد بن بكار بن بلال العاملى: ۹، ۱۲۹، ۱۳۴.
الحسن بن محمد بن حيدرة الأطرابلسى: ۱۴۰.
الحسن بن محمد بن عبد اللّه بن أبى عقيل الصورى: ۲۲۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۶
الحسن بن محمد بن محمد الوراق الصورى: ۱۴۰.
الحسن بن محمد بن مكى العاملى الجزينى: ۴۷۱.
الحسن بن محمد بن نصر الصيداوى:

۱۵۰.
الحسن بن محمد بن النعمان الصيداوى: ۲۴۷.
الحسن بن محمد الأبارى: ۲۷۶.
الحسن بن محمد الصورى: ۲۴۷.
الحسن بن المزلق: ۴۳۹.
الحسن بن معمر الرقى: ۲۴۳.
الحسن بن المؤمل بن الحسن الصورى:
۲۶۰.
الحسن بن موسى بن صالح السكسكى العاملى: ۴۷۲.
الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملى: ۴۵۹.
الحسن بن نعيم بن ملاعب العيناثى السكيكى: ۴۷۲.
الحسن بن يوسف بن العشرة: ۴۷۰.
الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى:
۴۸۴.
الحسن بن يوسف بن هلال العاملى المنارى: ۴۵۹، ۴۶۶.
الحسن الشقيفى: ۴۷۲.
الحسن الصيداوى: ۱۹۴.
الحسن القتونى العاملى: ۴۶۰.
الحسين بن أحمد بن بشارة العاملى:
۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۴۴.
الحسين بن أحمد بن طلاب المشغرانى:
۱۳۰.
الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الصورى: ۲۶۱.
الحسين بن إسحاق الصورى: ۲۶۱.
الحسين بن بشر الطرابلسى: ۲۱۳.
الحسين بن الحسام العاملى العيناثى:
۴۸۱.
الحسين بن حمدان: ۲۱۶.
الحسين بن الخضر بن محمد التنوخى:
۴۲۳.
الحسين بن زيد الشهيد: ۶۵.
الحسين بن سليمان بن بدر الصورى:
۲۴۷.
الحسين بن سليمان بن محمد اللحيانى الشريف: ۲۴۱.
الحسين بن ضحى: ۱۷۸.
الحسين بن طاهر الصورى: ۳۹۳، ۳۹۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۷
الحسين بن على عليه السلام: ۸۸، ۲۳۲، ۳۴۹.
الحسين بن على بن زين الدين بن الحسام العاملى: ۴۷۲، ۴۸۴.
الحسين بن على بن كردى الصورى:
۱۹۸، ۲۶۱.
حسين بن على الصغير الوائلى: ۴۵۳.
الحسين بن على العاملى: ۴۶۰.
الحسين بن على المرعش: ۱۳۰.
الحسين بن الماسكى: ۲۲۷.
الحسين بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى: ۲۶۵.
الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الصيداوى: ۲۶۱.
الحسين بن محمد بن الحسن الحمويانى: ۴۷۱.
الحسين بن محمد بن الحسين الصورى:
۲۶۲.
الحسين بن محمد بن قرة الصورى:
۱۳۰.
الحسين بن محمد الجبعى العاملى:
۴۶۰.
الحسين بن محمد الجرجرائى: ۲۰۷.
الحسين بن مرتضى الحسينى: ۴۷۳.
الحسين بن معافى: ۲۶۷.
الحسين بن موسى بن الحسين العاملى البابلى: ۴۷۳.
الحسين بن موسى بن العود العاملى:
۴۶۱، ۴۶۵.
الحسين بن ناصر بن إبراهيم العاملى:
۴۶۱.
الحسين بن ناصر الدولة الحمدانى:
۱۶۰، ۱۶۱.
الحسين بن هبة اللّه الطرابلسى: ۲۱۴.
الحسين بن وهب: ۲۰۳.
الحسين خاتون العيناثى: ۴۵۲.
الحسين شرف الدين: ۱۲، ۱۴.
الحسين العودى الجزينى: ۳۲۹، ۳۹۴.
الحسين العيناثى: ۴۷۳.
حسين نور الدين: ۳۰۹.
حظى بن أحمد الصورى: ۱۳۹، ۱۴۰.
الحكم بن عبد اللّه بن خطاف العاملى:
۱۲۴.
حمزة بن عبد اللّه بن سليمان بن أبى كريمة الصيداوى: ۱۳۰.
حمزة بن عبد اللّه بن العباس الطبرى:
۲۴۱.
حمزة بن محمد الصوفى: ۲۷۶.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۸
حنش بن عبد اللّه الصنعانى: ۶۴.
حيدرة بن منزو: ۲۱۸.
«خ» خاتون بنت الغورى: ۴۵۱، ۴۵۲.

خالد بن جرير البجلي: ۹۵.
خالد بن الحسفان الفارسي: ۸۱، ۸۲.
خديجة بنت خويلد: ۳۴، ۳۵.
خروف المسيح الصوري: ۲۶۲.
خطلبا التبنيني: ۳۵۴، ۳۵۶، ۴۰۶.
الخطيب البغدادي: ۲۱۹. ينظر أحمد بن علي بن ثابت.
خلف بن محمد بن علي الواسطي: ۲۷۶.
خلف بن منصور الصوري: ۱۹۸، ۲۶۲.
خليد بن أوفى اعاملي: ۹۴، ۱۲۴.
الخليل بن أيبك الصفدي: ۴۱۹.
خليل بن عبد القهار الصيداوي: ۱۳۰.
خمارويه بن أحمد بن طولون: ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۶.
خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي:
۱۰۸، ۱۲۷، ۱۴۴، ۲۵۳.
«د- ذ» درويش بن عمرو الأرسلاني: ۱۵۰
دعبل الخزاعي: ۳۹۶.
دقاق [ملك الشام]: ۲۹۲.
دقماق المحمودي: ۴۳۴.
دلارم الياروقي: ۳۴۴.
الدمستق: ۴۹، ۵۰، ۵۲.
دميان بن سباع بن الحسين الصوري:
۲۰۰، ۲۶۲.
دميان الصوري [القائد]: ۱۱۷، ۱۹۹.
الدهكي: ۱۹۹، ۲۶۲.
دهيقين: ۱۵۹، ۱۶۰.
الدوقس: ۱۶۱.
دويد العاملي: ۳۲، ۳۳، ۳۶.
ذخر الدولة الصيداوي: ۲۰۷، ۲۱۴.
ذو الفقار بن سودون بك: ۴۵۲.
ذو المنقبتين العسقلاني: ۲۰۱.
«ر- ز» راشد بن سنان بن عليان: ۲۰۷.
الراضي: ۱۲۱.
راغب مولى الموفق العباسي: ۱۱۸
رافع بن الحسن: ۲۶۲.
الربيع بن محمد: ۹۵.
رجاء بن أيوب الحضاري: ۱۰۴.
رجاء بن مظهر بن نزال: ۱۷۰.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۰۹
رخمان العاملي: ۳۶.
رزين الدولة: ۲۲۵.
رشيد الدين بن أبي الفضل بن علي الصوري: ۴۰۵.
رضي الدين بن علي بن الحسن العاملي:
۴۷۴.
رقاش بنت همدان: ۱۹.
روبين: ۲۳.
ريمون يسكند: ۳۶۸.
رينالد: ۳۴۵، ۳۴۶.
الزباء بنت عمرو بن الظرب العاملي:
۳۶.
الزهد بن عاملة: ۳۶، ۳۷.
زياد بن أبيه: ۷۴.
زياد بن أبي الورد: ۸۴.
زيد بن إبراهيم بن الحسن التوني: ۲۷۶.
زيد بن أحمد الصوري الأصم: ۲۵۸، ۲۶۲.
زيد بن علي أبي الطيب الطبري: ۲۴۱.
زيد بن معيوف الهمداني: ۹۸.
زيد بن الوليد الخثعمي: ۹۵.
زين الحاج حسين الفقعاني العاملي:
۴۷۹.
زين الدين بن محمد بن علي التولبني العاملي: ۴۷۴.
زين الدين محمد التولبني العاملي:
۴۶۴.
«س- ش» السابق شاهين: ۳۶۶.
سابور: ۳۷.
سبأ بن يشجب بن يعرب: ۱۸، ۲۲، ۲۵.
سباع بن الحسين الصوري: ۹۹، ۲۶۳.
سبيلا: ۳۴۲.
سحيم بن وثيل العاملي: ۶۸- ۷۰.
سعد بن علي الميمدي: ۲۷۶.
سعيد الأيسر: ۱۰۸.
سعيد بن أبي كريمة: ۹۹
سعيد بن خالد بن أبي الطويل الصيداوي: ۱۲۴.
سعيد بن محمد بن الحسن المرورودي:
۲۷۷.
سلامة بن أحمد بن مسلم الصوري:
۱۲۹، ۱۳۰، ۲۴۷.
سلامة بن الحسين: ۱۷۸.
سلامة الصوري: ۲۶۳. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۵۰۹
به بن معاوية بن عاملة: ۳۷.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۱۰
سلمى بنت عدي بن الرقاع العاملي:
۷۷، ۸۹.

سلمان الفارسی: ۵۶، ۵۷، ۶۳- ۶۵.
سلیح بن عمرو بن الحاف: ۲۹.
سلیم بن أیوب بن سلیم الرازی: ۲۷۶، ۲۷۷، ۴۰۲.
سلیم بن وهیون بن دحیة الصوری:
۱۵۰.
سلیمان بن أبی کریمة الصیداوی: ۹۷، ۱۲۴.
سلیمان بن أحمد الطبرانی: ۱۱۱.
سلیمان بن جعفر: ۱۵۹.
سلیمان بن داود علیه السّلام: ۱۰۰.
سلیمان العینائی العاملی: ۴۶۱، ۴۷۴، ۴۸۱.
سماک بن عمر و الساعدی العاملی:
۳۹۹.
سنجر الشجاعی: ۳۸۸، ۳۸۹.
سنجر الصوابی الجاشنکیر: ۳۸۹.
سنقر الکبیر: ۳۵۱.
سهل بن بشر الإسفراینی: ۲۷۷.
سهل بن محمد الفاسی: ۲۷۷.
سودون: ۴۳۸، ۴۵۲.
سودون بک: ۴۵۲.
سیغورد غورسا لافاری: ۲۹۴.
سیف الدولة الحمدانی: ۲۴۹.
شاول [الملک]: ۲۵، ۲۶.
شداد بن أوس: ۵۴، ۵۸.
شرحبیل بن حسنة: ۴۵- ۴۸، ۵۳.
الشرف بن یزید بن أبی مریم: ۸۲.
شرف الدولة بن أبی الطیب الدمشقی:
۳۰۲.
شرف الدین بن جمال الدین بن شمس الدین بن سلیمان: ۴۴۳، ۴۷۴.
شرف الدین بن علی بن الحسن العاملی الکفعمی: ۴۷۵.
شعل بن معاویة بن عاملة: ۳۷.
شعیب بن الربیع الکلبی: ۷۰.
شکر بنت سهل الصوریة: ۳۹۴.
شمر مرعش: ۲۱.
شمس الدین بن مجاهد العاملی: ۴۶۱، ۴۷۴.
شمعون بن قنطروس الکاهن: ۱۵۷.
شمعون الصدیق: ۳۱۶.
شمعون الصفا علیه السّلام: ۱۳، ۲۳، ۳۱، ۳۲، ۳۴، ۱۱۲.
شهاب بن برهم العاملی: ۳۷.
شهاب بن محمد بن شهاب الصوری:
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۱۱
۱۳۸، ۱۴۳، ۱۴۶، ۲۴۷، ۲۵۱.
شیخ المحمودی: ۴۳۴، ۴۳۷.
«ص- ض» الصاحب شرف الدین الأنصاری: ۳۵۸.
الصادق علیه السّلام: ۲۲.
صاعد بن عمر الرملی: ۲۴۳.
الصالح إسماعیل: ۳۶۲، ۳۶۳.
صالح بن أحمد بن محمد المیانجی:
۱۵، ۲۷۷.
صالح بن أسد الدین العاملی: ۳۳۲، ۳۹۵.
صالح بن مشرف الطلوسی الجبعی العاملی: ۴۶۱.
صبح بن محمود السلمی الصوری:
۳۹۵.
صدیقا: ۲۳.
صریع الدلاّ: ۱۸۰، ۲۷۷.
صفی بن محمد بن علی الجرجانی العاملی: ۴۶۱.
صلاح الدین الأیوبی: ۳۱۹، ۳۳۳، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۴۹.
صمدون بن الحسین بن علی الصوری:
۲۶۳.
صمؤیل الأول: ۲۵
صمیل الأندلسی: ۸۷.
صیدون بن صدقاء بن کنعان بن حام بن نوح: ۹۷، ۳۶۱.
الضحاک بن جندل البقاعی: ۳۰۶، ۳۹۵.
ضیاء الدین ابن الشهرزوری: ۳۵۷.
«ط- ظ» طاهر ابن أبی الفضل الصوری: ۴۰۶.
طاهر بن أحمد: ۱۸۹.
طالب الصوری: ۳۹۵.
طغتکین بن بوری: ۲۹۳، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۲- ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۱۰.
طلائع بن رزیک: ۳۱۹.
طلحة ابن أبی السن الصیداوی: ۲۴۷.
طلحة بن أحمد بن عبد اللّه الصیداوی:
۲۶۳.
طه بن محمد بن فخر الدین الجزینی:
۴۰۷.
طوغان: ۴۳۶.
طومان بن أحمد العاملی المنازی:
۴۶۰، ۴۶۲.
ظالم بن موهوب العقیلی: ۱۵۰- ۱۵۲.
الظاهر [الملک]: ۳۳۵، ۳۶۶.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۱۲
الظاهر لإعزاز دین اللّه: ۱۸۱.
الظرب بن حسان بن أدینة العاملی: ۳۷.
ظهیر الدین ابن علی بن الحسام العینائی: ۴۷۴، ۴۸۳.

«ع-غ» العادل [الملك]: ۳۳۹، ۳۵۲، ۴۰۵.
عالی بن عثمان بن جنی البغدادی: ۲۷۸.
عامر بن عمارة المعروف بأبی الهیذام:
۹۸.
عاملة بنت مالک بن ربیعة: ۲۰.
عباد بن جماعة: ۴۲۸، ۴۲۹.
عبادة بن الصامت: ۵۳، ۵۴، ۵۸.
عباس بن بکیر الخیاط الصیداوی:
۲۴۸.
عباس بن عبد المؤمن الکفرماوی:
۴۶۲.
عبد الجبار بن محمد بن کثیر الصوری:
۱۱۴، ۱۴۰، ۱۴۱.
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسی:
۱۲۶.
عبد الرحمن بن جبیر الأزرق الصوری:
۱۴۰.
عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد الصوری: ۱۴۶.
عبد الرحمن بن عدیس التجیبی: ۶۶، ۶۷.
عبد الرحمن بن عزان الصوری: ۱۱۴.
عبد الرحمن بن علی بن القاسم الکاملی الصوری: ۲۶۳.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشیرازی: ۲۷۸.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن أبی عقیل الصوری: ۲۲۴.
عبد الساتر بن بشارة العاملی: ۴۳۸، ۴۵۴، ۴۵۵.
عبد السلام بن الحسن بن علی الصوری: ۳۹۶.
عبد السلام المغربی: ۳۴۳.
عبد الصمد بن علی الصوری: ۲۶۳.
عبد الصمد بن القاسم الأصبهانی الصوری: ۳۱۸.
عبد الصمد بن محمد بن أحمد الصوری: ۱۲۱، ۱۸۳- ۱۸۵، ۲۶۴.
عبد العزیز بن أبی کامل الطرابلسی:
۲۱۲.
عبد العزیز بن محمد بن إسحاق الضریر: ۲۴۸.
عبد العزیز بن محمد بن عبد العزیز الصیداوی: ۲۴۸.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۱۳
عبد العزیز بن نحریر البراج الطرابلسی:
۲۱۲، ۲۲۶، ۲۹۶، ۳۹۰.
عبد العلی بن مفلح العاملی المیسی:
۴۷۵.
عبد العلی بن نجدة العاملی: ۴۶۳.
عبد القوی بن عبد الواحد الصوری:
۴۰۷.
عبد اللّه الأصغر الشریف: ۲۴۱.
عبد اللّه بن إبراهیم بن کثیر الصوری:
۱۱۳، ۱۳۱.
عبد اللّه بن إبراهیم الرفاء: ۲۷۸.
عبد اللّه بن أحمد بن بشیر بن ذکوان البعلبکی: ۱۴۵.
عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن سختویه الصوری: ۲۶۴.
عبد اللّه بن أیوب الجزینی: ۱۰۳، ۱۳۱.
عبد اللّه بن جعفر الطیار: ۵۳، ۵۶.
عبد اللّه بن الحسن بن أحمد الدیباجی العثمانی: ۲۷۸، ۲۸۴.
عبد اللّه بن الحسین ابن أبی فحة البعلبکی: ۳۹۶.
عبد اللّه بن خیثمة بن سلیمان الطرابلسی: ۲۵۳.
عبد اللّه بن سعد الأندلسی: ۲۷۹.
عبد اللّه بن سلیمان ابن أبی کریمة الصیداوی: ۱۳۱.
عبد اللّه بن طاهر: ۱۰۲.
عبد اللّه بن طاهر بن محمد الصوری:
۳۹۶.
عبد اللّه بن العباس بن علی بن أبی طالب علیه السلام: ۲۳۸.
عبد اللّه بن عبد الرحمن المیلیاری:
۳۶۱.
عبد اللّه بن علی: ۸۶، ۸۸، ۹۳، ۹۴.
عبد اللّه بن علی بن عبد الرحمن الأزدی الصوری: ۲۶۴.
عبد اللّه بن علی بن عبد اللّه الصیداوی:
۲۶۴.
عبد اللّه بن علی بن عیاض بن أحمد بن أبی عقیل الصوری: ۲۰۶، ۲۱۰، ۲۱۶، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۷۶، ۲۷۸.
عبد اللّه بن عمر: ۵۴.
عبد اللّه بن مالک الجیشانی: ۶۴.
عبد اللّه بن محمد: ۹۷.
عبد اللّه بن محمد بن حمزة الصیداوی:
۱۴۰- ۱۴۳، ۲۴۷- ۲۴۹، ۲۵۲، ۲۶۶.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۱۴
عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الصیداوی: ۲۴۹.
عبد اللّه بن محمد بن عمار الطرابلسی:
۲۱۲.
عبد اللّه بن محمد بن الفضیل الصیداوی: ۱۳۱.
عبد اللّه بن محمد بن المعافی الصیداوی: ۱۴۰.
عبد اللّه بن معافی بن أحمد الصیداوی:
۱۴۱.
عبد اللّه بن النضر بن العامل الصیداوی:
۲۶۵.
عبد اللّه بن هارون الصوری: ۱۲۴.
عبد اللّه بن هبة اللّه بن عبد الصمد الصوری: ۳۱۸.

عبد اللّه بن هبة اللّه بن القاسم الصورى:
۲۶۵، ۲۷۸.
عبد اللّه الفيلق: ۱۳۲.
عبد المحسن بن محمد البغدادى: ۲۷۹.
عبد المحسن بن محمد الصورى:
۷، ۱۲۱، ۱۷۴، ۱۷۵، ۲۱۳، ۲۱۷، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۵- ۲۵۷، ۲۵۹، ۲۶۱- ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۶۷- ۲۷۳، ۲۸۵، ۳۱۲.
عبد الملک بن أبی ذر الغفاری: ۶۳، ۶۵.
عبد الملک بن مروان: ۷۶.
عبد المنعم بن عبد المحسن الصورى:
۱۲۲، ۱۸۵، ۲۶۶.
عبد المنعم بن غلبون الصورى: ۱۸۶.
عبد الوهاب بن الحسين بن برهان الغزالى: ۲۷۸، ۲۸۰، ۲۸۲.
العبدى الشاعر: ۸۸.
عبيد اللّه بن حصين الراعى النميرى:
۷۸.
عبيد اللّه بن الشيخ: ۱۴۹، ۱۵۹- ۱۶۰، ۱۶۴، ۱۶۵، ۲۴۸.
عبيد اللّه الدارمى الصورى: ۲۶۶.
عبيدة بن عبد الرحمن: ۸۰.
عثمان بن سعيد بن محمد الصيداوى:
۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۲.
عثمان بن عفان: ۵۸، ۶۰، ۶۱، ۶۵- ۶۶.
عثمان بن محمد البقال الصيداوى:
۲۴۹.
عجل بن معاوية العاملى: ۳۷.
عدى بن حاتم الطائى: ۷۰.
عدى بن الحارث: ۱۹.
عدى بن الرقاع العاملى: ۹، ۲۷، ۲۹، ۷۷، ۸۹، ۴۰۲.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۱۵
العديل بن قتيبة: ۱۸۰.
عرق الموت: ۱۰۷
عز الدين أوغان: ۳۶۴.
عز الملک: ۳۰۰ ينظر أنوشتكين الأفضلى.
العزيز [الملک]: ۳۵۳.
العزيز باللّه: ۱۵۲، ۱۵۸، ۱۷۶.
عساكر بن على بن إسماعيل الصورى:
۳۹۶.
عطية اللّه بن الحسين بن محمد بن زهير الصورى: ۲۶۶.
عطية اللّه بن عطاء اللّه بن محمد الصيداوى: ۲۴۹، ۲۶۱، ۲۶۶.
علاء الدين البندقدار: ۳۶۴.
علاء الدين بن صبح: ۴۱۴.
علاقة: ۱۵۹- ۱۶۱، ۲۳۳، ۲۴۹.
علوان بن أحمد بن ياسر الجزينى:
۴۷۵.
على بن إبراهيم بن على الشريف الطبرى: ۲۴۱.
على بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندى:
۲۷۹.
على بن إبراهيم الكفعمى العاملى:
۴۸۰.
على بن أبى طالب عليه السّلام: ۴۲، ۵۳، ۵۶، ۵۹، ۶۷- ۶۹، ۷۴، ۹۴، ۹۷، ۱۳۸، ۱۴۵، ۱۸۱، ۱۹۷، ۲۰۸، ۲۱۵، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۵۸، ۲۶۱، ۳۵۰ ۴۴۶.
على بن أبى طلحة الشامى: ۶۴.
على بن أحمد بن على الشريف الطبرى:
۲۴۱.
على بن أحمد بن محمد الصيداوى: ۳۹۷.
على بن إسماعيل العاملى: ۴۶۳.
على بن بركات المشغرانى: ۳۹۷.
على بن بشارة العاملى الشقراوى: ۴۶۳.
على بن بشر الكاتب: ۱۷۹.
على بن بكار بن أحمد الصورى: ۲۶۰، ۲۶۶.
على بن جعفر بن فلاح: ۱۲۳، ۱۹۵.
على بن الحسام العاملى العيناثى: ۴۶۹.
على بن الحسن: ۸۵.
على بن الحسن بن حمزة الصيداوى:
۴۰۷.
على بن الحسن بن صبح: ۴۱۵.
على بن الحسن بن طاووس العاقولى:
۲۷۹.
على بن الحسن بن على الشيرازى: ۲۷۹.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۱۶
على بن الحسن بن محمد بن جميع الغسانى الصيداوى: ۲۶۶.
على بن الحسن بن محمد الكفعمى: ۴۷۶.
على بن الحسين عليه السّلام: ۶۴، ۱۱۰.
على بن الحسين بن أحمد الصيداوى:
۲۶۷، ۳۶۲.
على بن الحسين بن على بن كوجک:
۱۷۰، ۲۴۹.
على بن الحسين بن على بن المظفر السيورى: ۲۷۹.
على بن الحسين بن محمد اللويزانى العاملى: ۴۷۶.
على بن على بن الحسين بن معافى الرملى الصورى: ۱۹۷، ۲۶۷.
على بن الحسين السيد المرتضى: ۲۰۵.
على بن الحسين الصائغ الجزينى العاملى: ۴۷۶.
على بن الحسين المغربى: ۱۷۶، ۲۰۱.

علی بن حیدرة: ۱۶۰، ۱۷۳، ۲۷۱، ۲۸۰.
علی بن زین العابدین بن الحسام العاملی: ۴۷۷.
علی بن صلاح الدین الأیوبی: ۳۳۴، ۳۳۷، ۳۴۹، ۳۵۰- ۳۵۲، ۴۰۴.
علی بن طی الفقعانی العاملی: ۴۰۸، ۴۴۰.
علی بن عبد الرحمن بن محمد بن أبی عقیل الصوری: ۳۹۷.
علی بن عبد السلام بن محمد الأرمنازی الصوری: ۲۶۷، ۳۱۷.
علی بن عبد العالی المیسی العاملی:
۳۰۷، ۴۷۳، ۴۷۹، ۴۸۲.
علی بن عبد العالی الکرکی: ۴۷۵.
علی بن عبد العزیز الصوری الکنانی:
۳۹۸.
علی بن عبد اللّه بن أحمد بن الغاز الصیداوی: ۱۳۲.
علی بن عبد اللّه بن الحسن بن عبد المحسن الصوری: ۱۸۶، ۳۱۲، ۳۹۸.
علی بن عبد اللّه بن خالد السقیانی:
۱۰۱، ۱۰۲.
علی بن عبد اللّه القرمطی: ۱۱۶.
علی بن عبد الوهاب بن علی الدمشقی:
۲۸۰.
علی بن عبید اللّه بن الشیخ: ۱۶۵.
علی بن علی بن محمد بن طی الفقعانی العاملی: ۴۷۷، ۴۸۲.
علی بن عمار جلال الملک: ۲۳۶.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۱۷
علی بن غیاض بن أبی عقیل الصوری:
۲۶۸.
علی بن فارس بن محمد العاملی: ۴۷۷.
علی بن فاضل بن صمدون الصوری:
۳۲۰، ۴۰۷.
علی بن فخر الدین: ۴۴۸.
علی بن القاسم الشریف: ۲۴۲.
علی بن لؤلؤ: ۱۷۹.
علی بن المحسن بن علی التنوخی:
۲۵۴.
علی بن محمد ابن أبی سلیمان الصوری: ۲۴۹، ۲۶۴.
علی بن محمد بن أیوب الصوری:
۱۳۵، ۱۴۱، ۱۴۴.
علی بن محمد بن عبید اللّه الهاشمی الصالحی: ۲۸۰.
علی بن محمد بن علی العلوی: ۲۸۰.
علی بن محمد بن مقاتل الصوری:
۲۰۰، ۲۶۸.
علی بن محمد بن مکی الجزینی: ۴۲۶، ۴۶۸، ۴۷۷، ۴۸۲.
علی بن محمد بن یونس البیاضی العاملی: ۴۷۴، ۴۸۳.
علی بن محمد التهامی الرملی العاملی:
۱۰، ۱۷۲- ۱۷۵، ۲۴۳، ۲۶۸.
علی بن محمد الجزری العاملی: ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۸۰.
علی بن محمد الحوطی: ۲۵۰.
علی بن محمد العنفجوری العاملی:
۴۴۲، ۴۷۷.
علی بن مسهر الموصلی: ۴۰۰.
علی بن معروف الصوری: ۱۳۲.
علی بن موسی بن طاووس الحلی: ۴۶۲.
علی بن موسی الرضا علیه السّلام: ۱۰۳، ۳۹۶.
علی بن نجا: ۳۱۹.
علی بن هلال الجزائری: ۴۷۵.
علی بن یوسف ابن أبی الحسن الصوری: ۴۰۸.
علی التولینی النحاریری العاملی: ۴۷۸.
علی رضا محمد کاظم عمرو: ۳۰۹.
علی الزیدی الصیداوی: ۲۶۸، ۲۸۰.
علی الزین: ۷.
عماد بن علی الجرجانی: ۴۸۱.
عماد الدین الطبری: ۲۴۱.
عمار بن یاسر: ۴۵، ۵۴، ۵۷، ۲۶۰.
عمر بن أسد الدین العاملی: ۳۳۲، ۳۹۸.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۱۸
عمر بن ثوابة العاملی: ۸۷.
عمر بن الحسین بن عیسی الدونی:
۲۸۰.
عمر بن الخطاب: ۵۲، ۵۸، ۷۴.
عمر بن سعد بن عبید الأنصاری: ۵۸.
عمر بن شاهنشاه: ۳۴.
عمر بن عبد الباقی بن علی الموصلی:
۲۸۱.
عمر بن علی بن أحمد الزنجانی: ۲۸۱.
عمر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السّلام: ۳۹۶.
عمر بن الولید الصوری: ۱۲۵.
عمرو بن الظرب بن حسان العاملی:
۳۷.
عمرو بن العاص: ۴۰، ۴۵، ۴۸، ۵۰، ۵۲، ۵۶، ۷۰.
عمرو بن عصیم بن یحیی الصوری:
۱۴۱، ۲۴۸.
عمرو بن عیسی: ۱۰۱.
عمرو الواکد: ۴۰۹.
عوکلان العاملی: ۳۶.

عيسى بن إبراهيم بن كثير الصورى:
۱۱۳.
عيسى بن الشيخ الشيبانى: ۱۰۷، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۲.
عيسى بن مريم عليها السّلام: ۳۱، ۳۴، ۵۵، ۱۶۸.
عيسى بن نسطورس: ۱۶۸، ۱۷۶، ۲۷۲.
غالب بن صعصعة: ۶۹.
غالب بن مسعود بن المنذر: ۱۵۹.
غوث بن أحمد بن حيان المكاوى:
۲۵۳.
غيث بن على الأرمنازى الصورى:
۱۰۹، ۱۳۸، ۲۶۷، ۳۲۲، ۳۹۸.
«ف- ق» فائق الخادم الصقلى: ۱۶۰.
فاتك المزاحمى: ۲۴۶، ۲۶۶، ۲۸۱، ۲۸۵.
فاضل بن سعد اللّه بن صمدون الصورى: ۳۲۱.
فاضل بن مصطفى البعلبكى الجزينى:
۴۷۸.
فاطمة بنت عبد العزيز القزوينية: ۲۸۱.
فاطمة بنت محمد بن مكى الجزينية:
۴۲۶، ۴۷۱، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۸.
فاطمة بنت محمد الزهراء عليها السّلام: ۵۶، ۱۳۸.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۱۹
الفتح بن خاقان: ۱۰۷.
فتح القلعى: ۱۹۳.
فتيان الشاغورى: ۳۵۷.
فحل الكتامى: ۱۵۹.
فخر الدين العبيدانى: ۳۶۳.
فخر الدين المعنى: ۴۵۳.
فرج بن برقوق: ۴۳۶.
الفرج مولى إبراهيم بن أدهم: ۱۰۰.
الفرزدق: ۷۷.
فروة بن مسيك: ۱۸.
فريد بن محمد الصورى: ۱۶۱- ۱۶۳، ۲۵۰.
فريد الموى أو الوفرى: ۱۶۳.
الفضل بن صالح: ۹۷.
فضل بن عيسى: ۴۱۵.
الفضل بن محمد اللحيانى: ۲۴۲.
فضالة بن عبيد الأنصارى: ۵۸.
فوز بن عبد اللّه بن نزال الكتامى: ۱۷۰، ۲۱۴.
قازان بن أرغون: ۴۱۳.
قاسم بن أسد الدين العاملى: ۳۳۲، ۳۹۸.
القاسم بن بشر الدمشقى: ۹۹.
قاسم بن الحسن: ۴۷۸.
قاسم بن سودون بك العاملى: ۴۵۲.
القاسم بن عبد السلام: ۱۰۱.
القاسم بن المبارك بن مسلمة التنيسى:
۲۸۱.
قانصوه الغورى: ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۶.
قانصوه اليحياوى: ۴۴۵.
قرلوا: ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۴.
قسطنطين: ۳۲.
القصير بن عمرو اللخمى: ۳۶.
قعيسيس العاملى: ۷۰.
قلاوون: ۳۶۸، ۴۳۳.
قناطر: ۴۶.
قوال بن عمرو العاملى: ۳۷.
القومص: ۳۴۱، ۳۴۲.
قيس بن شريح المرادى: ۶۴.
«ك- ل» كادموس: ۲۸۹.
كافور بن عبد اللّه الحبشى الصورى:
۳۹۸.
كامل بن ثابت الصورى: ۳۹۹.
كامل بن محمد بن عبد اللّه الصورى:
۲۶۸، ۲۷۰.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۰
كامل عمرو: ۳۰۸.
كتيلة: ۲۳۳، ۲۶۸.
الكراجكى: ۲۳، ۲۴۲ ينظر محمد بن على بن عثمان.
كريب بن أبرهة: ۶۶.
كشاجم الرملى؛ ۱۶۷، ۲۴۴.
كعب الأحبار: ۶۱.
الكفعمى: ۲۳، ۳۹۳، ۴۲۶، ۴۵۹، ۴۷۸ ينظر إبراهيم بن على.
كلثوم بن عياض: ۸۴.
كمال الدين الأشمونى المصرى: ۴۱۷.
كوكب بن الفود العديسى: ۱۳۲.
لاجين: ۳۸۸.
الليث الفارسى الصورى: ۸۲.
ليدمر الزردكاش: ۴۱۵.
«م» مالك الأشتر: ۵۳، ۵۴.
مالك بن طوق التغلبى: ۱۰۳، ۱۰۶.
مالك بن عمرو الساعدى العاملى: ۳۹۹.
المأمون: ۱۰۱.
المأمون بن البطائحى: ۳۰۳.

مثير القرقسوني: ۳۹۹.
مبشر بن إبراهيم: ۱۷۸.
المتقى للّه: ۱۲۱.
المتنبي: ۱۲۱، ۱۷۷.
المتوكل: ۱۰۷.
متريک: ۴۳۴.
المجدى الشاعر: ۱۷۸– ۱۷۹.
محسن الأمين: ۷، ۳۰۸.
المحسن بن الحسن بن سرور الشيخي:
۱۶۶، ۲۶۸.
المحسن بن صلاح الدين الأيوبي: ۳۳۴.
المحسن بن على بن كوجک الصيداوى:
۲۱۴، ۲۴۹.
المحسن بن على بن محمد التنوخي:
۲۵۳.
محمد الأزرق: ۱۳۲.
محمد بن إبراهيم أبو بكر الصورى:
۱۳۳.
محمد بن إبراهيم بن أبى جمهور الأحسائي: ۴۸۳.
محمد بن إبراهيم بن أبى عامر الصورى: ۱۳۳.
محمد بن إبراهيم بن أسد الصورى:
۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۳، ۲۵۰.
محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى:
۱۰۹، ۱۱۳، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۴۱.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۱
محمد بن إبراهيم بن محمد الصرفندى:
۱۳۳.
محمد بن إبراهيم الحصرى الباتياسى:
۲۸۲، ۲۸۵.
محمد بن إبراهيم الدينورى: ۲۵۴.
محمد ابن أبى نصر الطالقانى: ۲۸۲.
محمد ابن أبى نصر المروزى: ۲۸۲.
محمد بن أحمد بن بشر القرشى: ۲۵۰.
محمد بن أحمد بن البناء المقدسى: ۱۵۴.
محمد بن أحمد بن الحسن الكرجي:
۲۵۴.
محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس الصورى: ۱۳۳، ۱۴۰، ۱۴۳، ۱۴۶.
محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى: ۲۸۲.
محمد بن أحمد بن عيسى القمى: ۲۵۴.
محمد بن أحمد بن الغاز الصيداوى:
۱۴۲، ۲۵۰، ۲۵۱.
محمد بن أحمد بن غالب الصورى:
۱۲۱، ۱۴۱، ۱۸۳.
محمد بن أحمد بن الفضل الصيداوى:
۱۴۱.
محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الصيداوى: ۹، ۱۰.
محمد بن أحمد بن محمد الصرفندى:
۱۴۲.
محمد بن أحمد بن محمد الصهيونى العيناثى العاملى: ۴۷۹.
محمد بن أحمد بن مفرج القرطبى: ۱۴۴.
محمد بن أحمد بن السراج الصورى:
۴۰۰.
محمد بن أحمد الواسطى: ۱۰۸.
محمد بن إدريس الصورى: ۱۳۴.
محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو:
۴۲۱.
محمد بن أسد الدين بن عامر العاملى:
۴۰۰.
محمد بن إسماعيل بن عبد اللّه الصيداوى: ۱۳۶، ۲۵۱.
محمد بن إسماعيل المرثدى: ۱۴۴.
محمد بن بكار بن بلال العاملى: ۱۲۴، ۱۲۹، ۱۳۴.
محمد بن جرير بن رستم الطبرى: ۲۴۲.
محمد بن جعفر بن محمد الصيداوى:
۱۴۳، ۲۵۰، ۲۵۱.
محمد بن جميل بن العجمية الصورى:
۲۵۱.
محمد بن حامد الجزينى: ۴۰۸.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۲
محمد بن الحسام العاملى: ۴۶۷، ۴۷۲.
محمد بن الحسن بن أبى كامل الطرابلسى الصيداوى: ۱۹۴، ۲۶۹.
محمد بن الحسن بن عبد الصمد البهائي: ۴۷۶.
محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادى: ۲۸۲.
محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدى الطرابلسى: ۲۹۶.
محمد بن الحسن بن المطهر الحلى:
۴۵۹.
محمد بن الحسن الحر العاملى: ۱۰، ۳۰۷.
محمد بن الحسن الحولانى العاملى:
۴۷۹.
محمد بن الحسين بن أحمد الصورى:
۲۸۱.
محمد بن الحسين بن نزار العبيدى:
۳۲۰.

محمد بن حفص: ۹۵.
محمد بن حمزة بن عبد اللّه الصيداوى:
۱۳۱، ۱۳۹، ۱۴۲.
محمد بن حمزة بن عبيد اللّه بن العباس عليه السّلام الطبرى: ۲۳۸.
محمد بن حنش: ۴۵۴، ۴۵۵.
محمد بن خاتون العاملى: ۴۶۷، ۴۶۹.
محمد بن خفيف بن أسفكشاد الصوفى:
۲۵۵.
محمد بن داود المؤذن الجزينى العاملى:
۴۷۹.
محمد بن دقماق العاملى: ۴۶۹.
محمد بن راشد الصورى: ۱۳۴.
محمد بن رافع: ۱۰۸.
محمد بن رواحة بن محمد بن بشير الصرفندى: ۳۶۰.
محمد بن زين الدين بن على المشغرى العاملى: ۴۷۹.
محمد بن سالم بن عبد اللّه الدوبانى:
۳۵۹، ۴۰۰.
محمد بن سعيد بن ياسين الكلاعى الحمصى: ۲۵۵. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۵۲۲
مد بن سلامة بن جعفر القضاعى:
۲۸۲.
محمد بن سلامة الصورى: ۱۷۵، ۲۶۹.
محمد بن سلطان المعروف بابن حيوس:
۲۲۲، ۲۲۳.
محمد بن سليمان بن أحمد البعلبكى:
۱۴۴، ۲۶۰، ۲۷۷.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۳
محمد بن سيف بن عمر بن بشارة العاملى: ۳۳۴، ۴۳۵- ۴۳۷، ۴۸۰.
محمد بن سيف العطار: ۲۵۱.
محمد بن صالح بن بيهس الكلابى:
۱۰۲.
محمد بن طغج الأخشيد: ۱۲۰، ۲۳۸.
محمد بن العباس بن الحرث الجمحى:
۱۱۶، ۱۳۷.
محمد بن العباس بن محمد الصيداوى:
۱۴۲.
محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهانى: ۱۴۵.
محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوى: ۲۱۵، ۲۵۵، ۲۶۳.
محمد بن عبد العلى بن نجدة العاملى:
۴۶۳، ۴۸۰.
محمد بن عبد العلى الكركى: ۴۲۶.
محمد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ۳۴، ۳۵، ۴۱، ۵۰- ۵۲، ۶۲، ۶۶، ۱۱۵، ۱۴۵، ۱۸۲، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۴، ۲۸۵.
محمد بن عبد اللّه بن الحسين الصورى:
۲۷۱.
محمد بن عبد اللّه بن عبد الجبار الصيداوى: ۲۵۰، ۲۵۱.
محمد بن عبد اللّه بن أبى عقيل الصورى: ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۷۰.
محمد بن عبد اللّه الرطال الصورى:
۲۶۱.
محمد بن عبد اللّه السنجارى: ۲۸۳.
محمد بن عبد اللّه الطرابلسى: ۲۲۰.
محمد بن عبد اللّه الكريزى: ۱۰۷.
محمد بن عبد اللّه المصرى: ۱۳۷.
محمد بن عبد المحسن بن محمد الصورى: ۱۸۵.
محمد بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى: ۴۰۸.
محمد بن عبد الواحد بن مزاحم الصورى: ۱۲۲.
محمد بن عبد الوهاب الصيداوى:
۱۳۹، ۲۵۱.
محمد بن عتيق بن محمد الصقلى:
۲۸۳.
محمد بن عثمان بن سعيد الصيداوى:
۱۳۴.
محمد بن عثمان بن عبد الحميد الصيداوى: ۲۵۱.
محمد بن عثمان بن معبد الصيداوى:
۱۴۲.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۴
محمد بن عدى بن عبد اللّه: ۲۹۲، ۲۹۴.
محمد بن على الإسماعيلى الصورى:
۱۰، ۲۳۰، ۲۷۰.
محمد بن على بن أحمد العاملى: ۴۸۰.
محمد بن على بن الحسام الظهيرى العيناثى؛ ۴۷۲.
محمد بن على بن الحسن التوليتى العاملى: ۴۶۴.
محمد بن على بن الحسين الجبعى:
۴۶۰، ۴۷۶، ۴۸۱.
محمد بن على بن الحسين الصورى:
۲۷۰.
محمد بن على بن الحسين العودى الجزينى: ۳۳۰.
محمد بن على بن راشد الطبرى: ۱۴۵.
محمد بن على بن الشيخ الصيداوى:
۱۶۶، ۲۷۰.
محمد بن على بن طى العاملى: ۴۴۰.
محمد بن على بن عبد اللّه بن رحيم الصورى: ۱۰، ۲۰۷، ۲۷۰، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۷۹.
محمد بن على بن عثمان الكراجكى:
۲۱۰، ۲۷۰.

محمد بن علی بن علی بن طی الفقعانی:
۴۸۲.
محمد بن علی بن عمر الطرابلسی: ۲۸۳.
محمد بن علی بن محمد بن حباب الدرزی الصوری: ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۷۰.
محمد بن علی بن محمد بن طی: ۴۰۸.
محمد بن علی بن موسی العاملی: ۴۶۴.
محمد بن عمر بن لحسان الدینوری:
۲۸۳.
محمد بن الفتح الصیداوی: ۲۵۱.
محمد بن القاسم بن المبارک التنیسی:
۲۸۳.
محمد بن القاسم الصوری: ۲۷۱.
محمد بن قرقماس: ۴۵۶.
محمد بن قلاوون: ۴۱۴.
محمد بن اللبان الملقب بالأعز: ۳۰۳، ۳۰۵، ۳۰۶.
محمد بن المبارک بن یعلی الصوری:
۶۴، ۱۳۴، ۱۳۵.
محمد بن محمد بن إبراهیم الحلبی:
۴۰۵، ۴۰۶.
محمد بن محمد بن داود الجزینی العاملی: ۴۴۱، ۴۶۷، ۴۷۳، ۴۷۵، ۴۷۷، ۴۷۹.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۲۵
محمد بن محمد بن سماک العاملی:
۴۶۴.
محمد بن محمد بن عبد اللّه العریضی:
۴۷۰، ۴۸۲.
محمد بن محمد بن القاسم الحسینی:
۴۶۳.
محمد بن محمد بن المبارک الصوری:
۱۳۴.
محمد بن محمد بن محمد بن داود الجزینی العاملی: ۴۸۲.
محمد بن محمد بن مصعب الصوری:
۱۳۵، ۱۴۱، ۱۴۴.
محمد بن محمد بن مکی العاملی:
۴۲۶، ۴۸۲.
محمد بن محمد بن المصهرج: ۱۴۲.
محمد بن محمد بن النعمان: ۱۸۲، ۱۸۳.
محمد بن محمود بن السندی بن شاهک الرملی الصیداوی: ۱۶۶، ۲۵۱.
محمد بن المعافی بن أحمد الصیداوی:
۱۳۲، ۱۴۰- ۱۴۳، ۲۴۸، ۲۵۱، ۲۵۲.
محمد بن مکرز القرشی: ۱۴۵.
محمد بن مکی الجزینی: ۴۶۵.
محمد بن محمد بن مکی العاملی الجزینی المعروف بالشهید الأول: ۹۵، ۳۰۷، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۲۴، ۴۵۷، ۴۶۰- ۴۶۵، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴۷۸- ۴۸۰، ۴۸۲، ۴۸۳.
محمد بن موسی بن حبشون الطرسوسی:
۱۴۵.
محمد بن موسی بن الحسین بن العود:
۴۶۱، ۴۶۵، ۴۶۶.
محمد بن موسی بن عبد الرحمن المقری: ۱۴۵.
محمد بن نصر الطبری: ۱۴۵.
محمد بن النعمان بن نصیر الصوری:
۱۱۴، ۱۴۳، ۱۴۶.
محمد بن هارون بن محمد بن بکار العاملی: ۱۳۵.
محمد بن هبة اللّه بن خلف التمیمی: ۴۰۰.
محمد بن هزاع بن الضحاک التغلبی الوائلی العاملی: ۴۰۹، ۴۵۳.
محمد بن یحیی بن علی الدمشقی:
۳۱۲.
محمد بن یحیی بن مبارک الحمصی؛ ۴۱۸، ۴۱۹.
محمد بن یوسف بن صبح الصیداوی:
۱۳۹، ۱۴۳، ۲۵۴، ۲۵۵.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۲۶
محمد بن یوسف الفریابی: ۱۱۰.
محمد الباقر علیه السّلام: ۹۴، ۹۵، ۱۴۱.
محمد تقی الفقیه: ۷.
محمد جابر آل صفا: ۷.
محمد الجبعی: ۴۶۸.
محمد العریضی العاملی: ۴۴۰.
محمد غرقة: ۱۳۵.
محمد کاظم مکی: ۷.
محمد کورانی: ۷.
محمد الیالوشی؛ ۴۲۸، ۴۶۵.
محمود بن أمیر الحاج العاملی: ۴۸۳.
مختار الدولة بن نزال الکنامی: ۱۷۰.
مذحج بن درویش: ۱۵۸.
مرغیت: ۳۶۸.
المرکیس: ۳۴۱، ۳۴۶.
مرهف الدولة بحکم الترکی: ۲۷۱.
مروان بن عثمان السقلی المغربی:
۲۸۴.
مروان بن محمد: ۸۳، ۸۴، ۸۶، ۸۷.
مریم بنت عمران علیها السّلام: ۳۰، ۳۱.
المستعلی؛ ۲۳۳، ۲۳۷.
المستعین باللّه: ۱۰۷.

المستنصر: ۲۲۹، ۲۳۰.
مسعود السلار: ۳۰۲، ۳۰۳.
مسلمة بن عبد الملك: ۸۹.
المسيب بن واصح بن سرحان الحمصي: ۱۳۷.
المسيح عليه السّلام: ۱۷، ۲۲، ۲۵، ۳۰، ۳۱، ۳۳، ۵۰.
مشرف غلام محمد بن رائق: ۱۲۰.
المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ۱۸۱ ينظر محمد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
مصطفى بن محمد بن شعثة الصيداوي:
۱۵۰.
المطهر بن عطا الصيداوي: ۱۹۵.
المظفر بن علي بن حيدرة الطرابلسي:
۲۷۱.
مظفر الدين شاه أرمن: ۳۵۷، ۳۵۸.
معاذ بن محمد بن حمزة الصيداوي:
۱۴۲.
معاذ بن محمد بن عبد الغالب الصيداوي: ۲۴۹، ۲۵۲.
معافى بن عبد اللّه بن معافى الصيداوي:
۱۴۱، ۲۵۲.
معاوية بن أبي سفيان: ۴۴، ۴۸، ۵۲، ۵۷، ۵۸، ۶۱- ۶۳، ۶۵، ۷۳- ۷۶، ۱۱۵.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۷
معاوية بن عاملة بن عدى العاملي: ۲۰، ۳۷.
المعتصم: ۱۰۴.
المعتضد باللّه: ۱۱۵، ۱۱۸.
المعز لدين اللّه: ۱۲۳، ۱۴۹، ۱۸۱.
معلّى بن حيدرة: ۲۲۶.
معن العاملي: ۸۳، ۸۴، ۸۹.
مفرج بن دغفل بن الجراح: ۱۵۹.
المفضل بن الحسن بن سلمة الصيداوي: ۲۷۲.
مقاتل الصوري: ۲۷۲.
المقتدر باللّه: ۱۱۷.
المقداد بن الأسود: ۴۵، ۵۴، ۵۵، ۵۷، ۵۸.
المكتفي: ۱۱۸، ۱۱۹.
مكي بن حامد الجزيني العاملي: ۴۶۲، ۴۶۵.
مليح الأرمني: ۱۱۹.
ملكية بنت يشوعا [أم المهدى «عج»]:
۱۱۲.
منجى بن سليم بن عيسى بن نسطورس الصوري: ۲۷۲.
منجوتكين: ۱۵۸.
منذر بن شمعون الصفا: ۳۱.
منشا بن إبراهيم: ۱۷۶.
المنصور [أبو جعفر]: ۹۷.
المنصور [الملك]: ۳۶۷.
منصور بن حازم البجلي: ۹۵.
منصور بن درويش: ۱۵۸، ۱۵۹.
منصور بن علوان بن وهبان التلمي الصيداوي: ۳۹۱، ۴۰۱.
منير الدولة الجيوشي: ۲۲۷، ۲۲۹.
المهدى «عج»: ۱۱۲، ۱۳۳.
مهدى بن جعفر الرملي: ۱۳۷.
مهلهل بن سليمان بن أحمد العاملي: ۴۰۱.
المؤمل بن إسماعيل: ۱۱۰.
المؤمل بن الحسن الطائي: ۲۸۴.
المؤمنل بن الحسين بن سباع الصوري:
۲۰۰، ۲۷۲.
المؤيد بن المتوكل: ۱۰۷.
موسى بن الحسن المناري العاملي:
۴۶۰، ۴۶۵.
موسى بن الحسين بن العود: ۴۶۶.
موسى بن علم الدين التنوخي الخيامي العاملي: ۴۶۶.
موسى بن على الصيقلي: ۲۷۸، ۲۸۴.
موسى بن محمد بن على الكراجكي:
۲۱۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۸
موسى بن مهنا: ۴۱۵.
موسى الشقيقي: ۳۶۲، ۴۰۹.
موفق الصيداوي: ۲۷۲.
مياس بن مهرى بن كامل القشيري:
۲۸۴.
ميسر بن نعيم التغلبي الصيداوي: ۱۸۷، ۱۹۴، ۲۴۶.
ميسر الصوري: ۲۹۲.
ميسور الصقلبي: ۱۶۴.
ميمون بن على بن يعقوب الصيداوي:
۲۵۲.
ميمون القصري: ۳۵۱.
«ن» الناصر [السلطان]: ۴۱۵.
الناصر أحمد: ۳۵۰.
ناصر بن إبراهيم البويهى العينائى العاملي: ۴۷۳، ۴۸۱، ۴۸۳.
ناصر بن الحسن الزيدى: ۳۹۶.
ناصر خسرو القباديانى المروزى: ۲۰۵.
ناصر الدين بن مشكور: ۴۳۳.
نبا بن المحفدار: ۳۸۹.
نبهان بن أبي رمادة: ۱۹۶.
نجا بن أحمد بن عمرو الدمشقي: ۲۸۴.

نجم الدين بن بشارة العاملي: ۴۴۶.
نجيب الدين ابن نما: ۴۶۲.
نصر بن إبراهيم المقدسي: ۲۷۶، ۲۸۲، ۲۸۴، ۳۹۶.
نصر بن أبي نصر الطوسي: ۲۸۴.
نصر بن حرب: ۹۷.
نصر بن الحسن الشاشي: ۲۸۵.
نصر اللّه بن محمد بن عبد القوى المصيصي: ۴۱.
النعمان بن بشير الصرفندي: ۱۲۸.
النعمان بن عامر الأرسلاني: ۱۱۷.
النعمان بن عمرو بن المنذر: ۳۲، ۳۳.
النعمان بن يزيد بن عبد الملك: ۸۸.
نفيس بن محمد بن عبد اللّه ابن أبي عقيل الصوري: ۲۲۳، ۲۲۶.
نفيسة بنت عبد اللّه بن العباس: ۱۰۱.
نوح بن جرير: ۷۹.
نور الدين زنكي: ۳۱۵.
نوروز الحافظي: ۴۳۴، ۴۳۵.
هارون بن حمزة بن سعد بن حسين:
۱۵۸، ۱۵۹.
هارون بن خان: ۲۱۸.
هارون بن محمد بن بكار العاملي:
۱۲۸، ۱۳۴، ۱۳۵.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۲۹
هارون الرشيد: ۹۷، ۹۸.
هبة اللّه ابن أبي محمد الحسن الموسوي: ۳۳۰.
هبة اللّه بن عبد الصمد الكاملي الصوري: ۳۱۸.
هبة اللّه بن علي بن حيدرة الطرابلسي:
۱۷۳، ۲۷۱- ۲۷۳.
هبة اللّه بن غشا الصوري: ۲۰۰، ۲۷۳.
هشام بن عبد الملك: ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۵.
هشام بن عمار الدمشقي: ۶۴.
هشام بن الغاز بن ربيعة الصيداوي:
۱۲۵، ۱۳۱.
هشام بن الليث الضوري: ۷۳، ۷۴، ۱۳۵.
هفتكين الشرابي: ۱۴۹- ۱۵۲.
همام بن معقل العاملي: ۸۹.
هند [زوجة أبي سفيان]: ۶۶.
هنرى كونت شامبانيا: ۳۴۷.
هياج بن عبيد الشامي الحطيني: ۲۸۵.
هيميروس: ۱۱۹.
«و- ى» واصل بن أبي جميل السلاماني: ۹۴، ۱۲۵.
وجيه بن عبد اللّه بن مسعر التنوخي:
۴۰۲.
وحشي بن طلائع: ۳۰۳.
الوضاح الأبرص: ۳۶.
الوليد بن سلمة: ۹۸.
الوليد بن عبد الملك: ۷۷- ۸۰.
الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم:
۸۷.
وليم الصورى: ۴۰۲.
وهب بن وهب الأسدى الصيداوى:
۹۷، ۹۸، ۱۲۶.
وهيب بن أبي رمادة: ۱۹۶.
يا زمان الخادم: ۱۱۷، ۱۱۸.
ياسر بن عمار بن سلمة: ۷۰.
يحيى بن أبي الحسن مقل الشريف:
۲۴۲.
يحيى بن حريث الجذامي: ۸۷.
يحيى بن حمزة بن عروة: ۶۴.
يحيى بن على بن محمد التبريزى: ۴۰۲.
يزيد بن أبي سفيان: ۴۴- ۴۶، ۴۸، ۵۰- ۵۲، ۷۵.
يزيد بن أبي مريم: ۸۱، ۸۲.
يزيد بن زياد القرشي الدمشقي: ۱۲۶.
يزيد بن عثمان العاملي: ۴۰۲.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۰
يزيد بن الوليد: ۸۳.
يعقوب بن خليل العاملي: ۴۸۴.
يعقوب بن على بن أبي البخترى الصيداوى: ۲۵۲.
يوحنا: ۲۳.
يوسف بن باروختكين: ۱۹۶، ۲۸۵.
يوسف بن الباغمردى: ۱۱۸.
يوسف بن حاتم بن فوز العاملي المشغراني: ۴۰۹.
يوسف بن يحيى: ۴۲۸، ۴۶۶.
يوسف عمرو: ۳۰۸.
يوشع: ۲۳.
يوقنا: ۴۹- ۵۲.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۱

فهرس الأماكن و البلدان

«آ» آبار سليمان: ۱۵۵.
آبل: ۲۳، ۱۰۶.
آبل بيت معكة: ۴۴.
آبل الزيت: ۴۰، ۴۲- ۴۴.

آبل القمح: ۴۳، ۴۴.
آمد: ۳۹۵.
أبواب صور: ۳۲۷، ۳۲۸.
أبو الأسود: ۸۳.
أبي القدس: ۵۳، ۵۶.
آذربيجان: ۴۲۱.
أردبيل: ۴۵۶
الأردن: ۲۵– ۲۷، ۳۲، ۳۴، ۴۲، ۴۳، ۴۶، ۴۷، ۵۲، ۵۳، ۷۴، ۷۶، ۸۰، ۸۳، ۸۴، ۸۶، ۸۸، ۹۸، ۱۰۸، ۱۲۱، ۱۵۴، ۲۳۸.
أرزون: ۳۷۰، ۳۸۱.
آرسوف: ۳۴۷.
إرمث: ۳۱۷، ۳۲۱، ۳۴۷ ينظر أرمز.
إرمز: ۳۱۷، ۳۲۲.
إرمناز: ۲۶۷، ۳۱۷، ۳۲۱.
أرمينية: ۱۰۸.
أسعار: ۴۰، ۶۷، ۶۸، ۹۴.
إسكندرونة [الناقورة]: ۳۲۷، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۹، ۴۴۵.
الإسكندرية: ۳۲۲، ۳۴۹، ۴۰۸، ۴۱۵.
أصريفا: ۳۶۹، ۳۷۱.
أصفهان: ۴۰۲.
أطراء: ۴۵۸.
إطرابلس: ۱۰۸، ۱۳۳، ۲۸۳ ينظر طرابلس.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۲
أطرون: ۳۴۷.
أعمال الأردن: ۳۶۰.
أفسس: ۳۲.
أفيق؛ ۲۲، ۲۳، ۴۸.
أقريطش؛ ۸۲.
أقوه برطوره: ۸۵.
أكواخ بانياس: ۲۰۷.
أمليخ: ۹۹.
الأنبار: ۲۰۷.
الأندلس: ۸۴، ۸۷، ۳۱۴.
أنطاكيا: ۳۱، ۷۵، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۲۶، ۲۶۷، ۳۲۱، ۳۴۸.
الأهواز: ۲۶۹.
إيليا: ۱۵۴، ۱۵۶.
«ب» باب جيرون [دمشق]: ۳۰۶.
باب الشام [القدس]: ۱۵۸.
بابل: ۴۴۲.
البابلية: ۲۱۳، ۴۷۳.
باتولية: ۳۷۰، ۳۷۵.
باريش: ۳۷۰، ۳۸۱.
بازانيتس: ۳۲ ينظر بانياس.
البازورية: ۳۷۰، ۳۷۷، ۳۷۸.
بافليه: ۳۷۰، ۳۸۰.
بانياس: ۲۸، ۴۰، ۴۳، ۱۵۱، ۱۵۵– ۱۵۸، ۲۲۶، ۲۶۳، ۲۹۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۵، ۳۲۰، ۳۲۲، ۳۲۵، ۳۳۶، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۵۱، ۳۵۴، ۳۵۶، ۳۵۹، ۳۶۰، ۴۰۰، ۴۳۱.
بجاية: ۳۲۷.
البحيرة: ۳۷۰– ۳۷۵.
بحر الجليل: ۳۱ ينظر بحيرة طبرية.
بحر الروم: ۳۱۷، ۴۳۰، ۴۳۲ ينظر البحر المتوسط.
بحر الشام: ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۸ ينظر البحر المتوسط.
بحر صور: ۲۱۰
بحر قزوين: ۱۰۰.
البحر المتوسط: ۲۶، ۲۸، ۱۱۸.
البحر المحيط: ۴۴۲ ينظر البحر المتوسط.
البحر الميت: ۲۰، ۲۵، ۴۰.
بحيرة الحولة: ۴۰.
بحيرة طبرية: ۱۲۱، ۲۳۷، ۲۳۹.
بحيرة قدس: ۱۵۶.
بخارى: ۳۹۹، ۴۱۹.
بدياس: ۳۷۰، ۳۸۲.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۳
البرج الأخضر [صور]: ۳۰۵.
برج الأسبتار: ۳۶۹، ۳۷۴.
برج البراجنة: ۲۹۴.
برج تارانتاريا [صور]: ۳۰۵.
برج رحال: ۳۷۲.
البرج الشمالي: ۳۷۴.
البرج القبلي: ۳۷۴.
برج بالوش: ۴۲۸.
بردسيل الجديدة: ۳۷۰، ۳۸۲.
برزية: ۳۹۵.
برعشيت: ۱۰۵.
البرغلية: ۳۷۳، ۳۸۶.
بركة رأس العين: ۱۵۵، ۲۸۹، ۳۴۲.
بست: ۳۹۸.
بستان العوجا: ۳۷۱.
بصرى: ۲۵، ۲۷، ۳۴، ۳۵۱.
البصرة: ۱۲۶، ۲۵۳، ۲۷۹، ۴۰۱.
البصة: ۲۷.
بعلبک: ۵۴، ۱۲۰، ۱۴۴، ۱۵۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۵۱، ۳۹۱، ۴۱۴.
بغداد: ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۸، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۳۳، ۱۳۵، ۲۰۴، ۲۰۷، ۲۱۱، ۲۱۷، ۲۲۶، ۲۴۰، ۲۵۳، ۲۷۵– ۲۷۷، ۲۷۹، ۳۵۰، ۳۹۲، ۳۹۷، ۳۹۸،

۴۰۸.
بغداد: ۱۸۳ ينظر بغداد.
البقاع: ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۸۸، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۳۶.
البقاع الغربي: ۲۸، ۴۰، ۵۲.
بقبوق: ۳۷۳.
بلاد بشارة: ۳۱، ۳۳۹، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۵۱، ۴۵۴.
بلاد الجزيرة: ۲۲۴.
بلاد الجليل: ۴۷.
بلاد الساحل: ۲۱۶.
بلاد الشام: ۴۱، ۵۷، ۵۹، ۶۱، ۱۴۵، ۳۱۵.
بلاد الشقيف: ۳۰۷.
بلاد فارس: ۲۶۹.
بلاد الموصل: ۳۰۷.
بلاد وادى التيم: ۳۰۸.
بلخ: ۱۲۵.
البلقاء: ۲۰، ۲۵، ۴۱، ۴۴، ۵۳.
بلنياس: ۳۱۶ ينظر بانياس.
بلة: ۸۶.
بليدا: ۳۸۷.
بليسان: ۴۸، ۵۵.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۴
بنت جبيل: ۴۰، ۷۴، ۳۷۷.
بنى دفنع: ۳۷۶.
البوابة الفوقا [صيدا]: ۱۸۹.
بيت جبريل: ۳۴۷.
بيت رأس: ۴۸.
بيت روح: ۳۷۰- ۳۷۹.
بيت لحم: ۳۴۷.
بيت المقدس: ۲۲، ۵۶، ۱۴۰، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۴، ۲۹۳، ۲۹۵، ۳۱۸، ۳۵۱، ۴۲۵، ۴۸۱.
بير الدروز: ۳۸۴.
بيروت: ۴۸، ۵۹، ۶۰، ۶۳، ۶۴، ۹۳، ۱۰۶، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۹، ۱۲۸، ۱۴۱، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۹، ۱۷۴، ۱۹۳، ۱۹۵، ۲۴۷، ۲۶۹، ۲۷۸، ۲۹۰، ۲۹۳، ۳۱۱، ۳۴۷، ۳۵۲، ۳۵۳، ۴۲۹، ۴۴۵.
البيرة: ۳۴۷.
بيروبا: ۳۲.
بيسان: ۳۴۷.
«ت- ث» تبنين: ۲۳، ۲۴، ۴۵، ۵۲، ۷۵، ۱۱۹، ۱۵۷، ۲۹۱، ۳۰۱، ۳۱۴، ۳۱۶، ۳۲۶، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۱، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۱- ۳۵۴، ۳۵۶، ۳۵۹، ۳۶۲، ۳۶۵، ۳۸۷، ۴۱۳، ۴۳۱، ۴۵۴، ۴۶۸.
تبوک: ۴۱.
التعتية: ۳۷۰، ۳۷۵.
تفليس: ۳۵۷.
تل الأحمر: ۳۴۷.
تلبيس: ۶۶.
تل الرشيدية: ۳۴۲.
تل الصافية: ۳۴۷.
تل المعشوق: ۳۴۲.
تمنة: ۱۵۷، ۳۱۶ ينظر تبنين.
تنيس: ۲۰۷، ۲۸۲، ۳۲۲.
تهامة: ۳۴.
تورون: ۲۹۰ ينظر تبنين.
تولين: ۴۶۴، ۴۷۱.
تومات نيحا: ۲۸.
ثغر الإسكندرية: ۳۲۱.
ثغر صيدا: ۱۵۰.
«ج» الجابية: ۵۶.
الجارودية: ۳۶۹.
جاسم: ۱۰۴، ۱۰۵.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۵
الجاعونة: ۴۳۵.
جامع جزين: ۴۲۵ ينظر مسجد جزين.
جامع صور: ۲۲۰، ۲۶۱، ۲۷۷، ۲۸۳، ۳۲۲ ينظر مسجد صور.
الجامع الظافري: [مصر]: ۳۹۶.
جامع قدس: ۱۵۶.
جامع المحتسب [صيدا]: ۳۵۳.
جباتا الزيت: ۴۰، ۶۸.
جباع: ۳۸۷، ۴۱۲.
جبال البطم: ۳۸۳.
جبال السماق [سوريا]: ۲۳۰.
جبال صفد: ۴۳۷.
جبل باسيل: ۳۴، ۳۸۴.
جبل تبنين: ۴۱۷.
جبل الثلج: ۴۰، ۶۷ ينظر جبل الشيخ.
جبل جبع: ۴۱۷.
جبل الجرمق: ۴۰.
جبل جزين: ۴۱۷.
جبل الجليل: ۲۰- ۲۳، ۲۵، ۲۶، ۳۰، ۳۱، ۳۴، ۶۶، ۶۷، ۹۴، ۱۱۴، ۱۲۵، ۳۴۷، ۳۵۹.
جبل الخليل: ۲۰، ۳۴۷.
جبل زبنا: ۱۵۶.
جبل الشيخ: ۲۴، ۶۷، ۹۴.
جبل صديقا: ۱۵۵، ۱۵۷.
جبل صيدا: ۱۴۹، ۳۵۵.
جبل لبنان: ۲۶، ۱۵۴، ۱۵۷، ۳۰۶، ۳۰۹، ۴۰۶.
جبلة: ۱۱۷، ۱۲۸.

جب يوسف عليه السّلام: ۱۲۰.
جبيل: ۴۸، ۷۴، ۱۱۵، ۱۱۹، ۱۳۸، ۱۴۱، ۲۹۹، ۳۴۷.
جرجان: ۴۶۱.
جردای: ۳۸۵.
جردی: ۳۸۵.
جرش: ۴۸.
الجرمق: ۲۷، ۴۰۴، ۴۱۷.
جزيرة صور: ۸۲.
جزيرة صيدا: ۴۲۳.
جزين: ۲۲، ۲۸، ۵۲، ۱۱۹، ۳۰۵، ۳۲۰، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۵، ۳۵۵، ۳۸۷، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۵، ۴۳۰، ۴۴۵، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۴، ۴۶۸، ۴۷۱، ۴۷۶، ۴۷۷.
جسر بنات يعقوب: ۴۳۸.
جسر الحمراء: ۳۸۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۶
جسر القرعون: ۴۵۵.
الجش: ۱۵۵، ۳۸۵.
جل العرجا: ۳۸۴.
جلّق: ۳۱۴، ۳۹۵.
الجليل: ۲۹۰.
جنانا: ۳۷۰، ۳۸۲.
جند الأردن: ۴۰، ۴۵، ۷۳، ۷۵، ۷۶، ۸۰، ۸۱، ۹۴، ۹۷، ۹۸، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۴، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۵۵، ۴۳۱، ۴۳۲.
جند حمص: ۴۵، ۱۰۷.
جند دمشق: ۴۰، ۴۵، ۷۳، ۹۴، ۹۷، ۹۸، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۵۸.
جند فلسطين: ۴۰، ۴۵، ۱۰۷.
الجولان: ۴۸، ۶۸، ۹۸.
جويا: ۲۴، ۳۷۰، ۳۷۸، ۴۵۱.
الجية: ۲۷۸.
حائط صور: ۱۲۶.
حابا محروما: ۳۷۲.
حاريص: ۳۷، ۳۷۶، ۳۸۷.
حاصبيا: ۴۰.
حانا يخن: ۳۶۹، ۳۷۲.
حانويه: ۲۳، ۳۷۰، ۳۷۶.
حبيب: ۵۴.
الحجاز: ۶۳، ۲۶۹، ۲۷۳، ۴۶۲، ۴۸۱.
حداثا: ۱۰۵.
الحدث: ۱۷۰.
حزان: ۲۷۸، ۳۹۷.
الحسبة القديمة [صور]: ۴۴۴.
حصن إسكندرونة: ۳۰۱، ۳۴۷.
حصن تبنين: ۳۲۶، ۳۴۰.
حصن الزآب: ۳۲۷.
حصن الشقيف: ۳۰۸، ۳۲۰.
حصن الصرفند: ۶۰، ۱۱۹، ۳۶۰.
حصن صيدا: ۱۵۰.
حصن الغراق: ۳۱۸.
حصن المعشوق: ۲۹۱. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۵۳۶
ن هونين: ۳۲۵.
حطين: ۳۴۱.
حلب: ۷۵، ۲۱۱، ۲۸۱، ۳۲۱، ۳۳۵، ۳۳۸، ۳۴۹، ۳۹۰، ۳۹۳، ۴۰۴، ۴۱۸.
الحلة: ۳۲۹، ۴۰۴، ۴۱۸، ۴۲۵، ۴۶۲، ۴۶۴، ۴۶۸.
الحلوسية: ۳۷۰، ۳۸۱.
حمام صور: ۳۴۵.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۷
حماة: ۳۳۸.
حمص: ۵۳، ۱۴۰، ۲۰۷، ۲۴۹، ۳۳۸، ۳۵۹، ۳۶۰.
حمون: ۲۲.
الحميرى: ۳۷۰، ۳۷۸.
حميصية: ۳۸۵.
حنين: ۷۰.
الحنية: ۳۷۰، ۳۷۵.
حوران: ۲۷، ۳۲، ۳۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۴۲۱.
حولة: ۲۳، ۲۸، ۴۷۹.
الحير [صور]: ۱۹۰، ۲۵۸.
الحيرة: ۲۰، ۳۶.
حيفا: ۴۰، ۲۹۸، ۳۴۷.
حينين: ۳۴۷.
الخربة [صور]: ۲۵۳، ۲۶۵، ۲۶۷، ۲۸۳.
خربة اللصوص: ۳۶۶.
خرسان: ۱۰۰، ۲۷۳، ۳۹۸، ۴۲۱.
الخروبة: ۳۳۷.
خم: ۱۸۲.
خندق صور: ۳۰۱، ۳۴۲.
خوازم: ۴۲۹.
الخيام: ۱۰۰، ۱۳۲، ۴۶۶.
خيبر: ۵.
«د- ذ» دار بنى أبى عقيل: ۲۲۷.
دار حبيب [المالكية]: ۱۰۵.
دار العقيقى: [دمشق]: ۲۵۲.
دار العلم [الرملة]: ۲۱۳.
دار الكتب [صيدا]: ۲۹۷.
دار الوكالة [صور]: ۲۲۲، ۲۲۳.

الداروم: ۳۴۷.
دبعال: ۳۷۹.
دبين: ۲۳.
درتية: ۳۷۰، ۳۷۴.
دردغيا: ۳۷۰، ۳۸۱.
دمشق: في أغلب الصفحات.
دمياط: ۲۷۶.
الدهرية: ۳۷۰، ۳۷۴.
دويان: ۳۵۹، ۳۷۲، ۴۰۰.
دوية: ۳۵۹.
ديار بكر: ۵۳، ۵۴.
الدير: ۳۷۰، ۳۷۷.
دير الأطلبي: ۳۸۶.
دير أنطار: ۳۸۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۸
دير سريان: ۳۸۰.
دير العاقول: ۲۷۹.
دير عامص: ۳۸۴.
دير عجلون: ۳۷۰، ۳۷۵.
دير قانون راس العين: ۳۷۰، ۳۷۴، ۳۷۶.
دير قانون النهر: ۳۷۰، ۳۸۲.
دير كيفا: ۳۷۰، ۳۷۹.
الدينور: ۲۸۰.
ذيورية: ۳۴۷.
«ر- ز» الرأس الأبيض: ۱۰۰، ۲۸۹، ۳۴۴، ۳۶۱، ۳۸۴.
رأس بيروت: ۱۱۷.
رأس العين: ۳۰۴، ۳۶۹، ۳۷۴.
الراسومة: ۲۰۹.
راشيا الوادى: ۴۰، ۳۰۸.
الربذة: ۵۸، ۵۹، ۶۱، ۶۵.
رحوب: ۲۲.
رشاف: ۴۵۱.
رشكنانية: ۳۷۰، ۳۷۷.
رشمون: ۳۷۱.
رقلية [القرى]: ۳۷۰، ۳۷۷.
الرقة: ۱۱۹، ۱۴۴.
الرمادية: ۳۸۵، ۳۸۶.
الرملة: ۴۰، ۵۴، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۳۷، ۱۴۰، ۱۴۴، ۱۵۲، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۷۲، ۱۷۹، ۲۱۱، ۲۱۳، ۲۱۸، ۲۲۴، ۲۳۷، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۶، ۲۴۹، ۲۶۷، ۲۸۲، ۲۹۰، ۳۲۶، ۳۴۷.
رودس: ۷۵.
روم: ۲۸.
روما: ۳۱.
رويسة الحميرا: ۳۷۰، ۳۷۸.
الرى: ۲۷۴.
ريحا: ۳۴۷.
رية: ۸۶.
الزبدانى: ۴۳۶.
زبقين: ۳۳۶، ۳۳۹، ۳۷۰، ۳۷۶.
الزرارية: ۳۸۷.
زرعين: ۳۴۷.
زلايا: ۳۶۷.
الزهيرية: ۳۷۴.
الزيادات: ۳۷۶.
الزيب: ۲۶۵، ۳۴۷.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۳۹
«س- ش» ساحل دمشق: ۹۸، ۹۹، ۱۲۱.
ساحل الشام: ۱۷۴.
ساربتا [الصرفند]: ۲۸۹.
سبأ: ۱۷، ۱۸.
سبط أشير: ۲۲.
سحمر: ۲۸.
السحنونية: ۳۷۰، ۳۷۷.
سد مأرب: ۱۷، ۲۰، ۲۸.
سدين: ۱۸۴، ۱۸۸، ۳۶۹، ۳۷۳.
السرفيات: ۳۷۰، ۳۸۲.
سقاية صور: ۳۰۴.
السقلية: ۳۷۰، ۳۸۳.
السكسكية: ۴۰، ۷۶، ۹۹.
سكة سدين: ۳۷۳ ينظر سدين.
السلامية: ۹۴.
السلع: ۳۴۷.
سمسطية: ۳۴۷.
سنجيل: ۳۴۷.
سنيورة إسكندليون: ۳۸۴ ينظر إسكندرونة.
سنيورة صور: ۳۸۴.
سنيورة صيدا: ۳۸۴.
سور صور: ۳۱۹.
سوريا: ۱۴۳، ۲۴۵.
سوسية: ۴۸، ۱۰۶.
سوق الرملة: ۲۴۳.
سوق صور: ۱۹۰.
سوق صيدا: ۲۰۶، ۴۲۴.

سوق القمح [دمشق]: ۱۷۹.
شارنه: ۳۷۰، ۳۸۳.
الشام: ۱۹، ۲۲، ۲۷، ۲۹.
شريحا: ۳۷۳.
شبعا: ۴۰، ۱۲۰.
شحور: ۳۷۰، ۳۷۸، ۳۸۰.
شحور القانا: ۳۷۰، ۳۸۳.
الشربة: ۸۳.
الشعيبة: ۳۷۵.
شقراء: ۸۰، ۴۶۳، ۴۷۲.
الشقيف: ۴۵، ۳۱۸، ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۵۴، ۳۵۶، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۵، ۳۶۶، ۴۱۳، ۴۱۹، ۴۴۲ ينظر شقيف أرنون.
شقيف أرنون: ۹۶، ۳۳۶، ۳۴۵، ۳۵۹، ۳۶۲، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۸۷، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۳۱، ۴۳۲.
شقيف تيرون: ۱۵۱، ۱۵۲، ۳۱۱،
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۰
۳۶۴، ۳۶۷، ۳۸۷، ۴۱۳، ۴۳۲.
شكارة [شقراء]: ۸۰.
شمع: ۱۳، ۲۳، ۲۱۳، ۳۴۷، ۴۵۲.
الشهابية: ۳۷۹.
شهر زور: ۳۱۸.
شوران: ۴۰، ۱۸۸، ۲۵۳، ۳۸۶.
الشوف: ۲۸، ۴۰، ۳۰۷.
شيحين: ۴۵۴، ۴۵۵.
شيزر: ۳۳۸.
«ص- ض» صائفة: ۱۱۹.
الصارفية: ۹۹، ۱۰۰.
الصالحية: ۱۰۰.
الصبية: ۴۳۸.
صديق [تبنين]: ۱۵۷.
صديقين: ۳۷۰، ۳۷۶، ۳۷۷، ۴۱۳.
صرخد: ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲.
الصرفند: ۴۰، ۷۶، ۱۲۸، ۱۳۸، ۲۸۹، ۳۱۷، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۸۷.
صرفندة: ۵۹، ۶۰، ۶۳، ۱۳۳، ۱۴۳، ۳۱۵، ۳۶۰ ينظر الصرفند.
صريفا: ۳۷۲، ۳۷۷، ۳۷۹، ۳۸۴.
الصعيد: ۶۶.
صفد: ۲۶- ۲۸، ۴۰، ۱۱۷، ۳۱۵، ۳۴۸، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۶۴، ۴۱۷، ۴۱۹، ۴۲۳، ۴۳۱، ۴۳۴- ۴۳۷، ۴۴۶، ۴۷۹.
صفورية: ۱۰۶، ۳۴۷.
صفين: ۱۰۱.
صهرجت: ۱۲۳.
الصهيونية: ۳۸۶، ۴۷۹.
الصوافي: ۳۷۰، ۳۸۱.
الصوانة: ۳۸۱.
صوبا: ۳۴۷.
صور: في أغلب الصفحات.
صيدا: في أغلب الصفحات.
صيدون: ۳۱۵.
الصين: ۳۹۰.
ضمير: ۳۹۹.
«ط- ظ» طاحون صيدا: ۱۲۶.
الطالقان: ۲۵۵.
طبرية: ۲۸، ۴۰، ۴۷، ۸۲، ۸۷، ۱۰۶، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۵۲، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۹۵، ۲۰۵، ۲۱۱، ۲۲۴،
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۱
۲۳۷- ۲۴۳، ۲۴۹، ۲۹۰، ۳۲۶، ۳۴۷، ۳۶۲.
طرابلس: ۴۸، ۴۹، ۵۳، ۵۶، ۵۹، ۱۱۹، ۱۴۴، ۱۶۴، ۱۶۶، ۱۷۰، ۱۷۳، ۱۹۴، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۱۴، ۲۱۸، ۲۲۲، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۳۰، ۲۳۶، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۶۹، ۲۷۳، ۲۷۸، ۲۸۱، ۲۹۳، ۲۹۶، ۲۹۹، ۳۰۵، ۳۱۴، ۳۱۸، ۳۴۱، ۳۴۸.
طرسوس: ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۴۰.
طرفلسية: ۳۷۰، ۳۸۰.
طلوسة: ۴۷۸.
الطور: ۳۴۷.
طورا: ۳۷۰، ۳۸۲.
الطويري: ۳۷۷.
الطيبة: ۳۷۴.
طير دبا: ۳۵۹، ۳۷۰، ۳۸۲.
طيرزبنا: ۳۷۰، ۳۷۹، ۳۸۰.
الطيري: ۳۷۰، ۳۷۷.
ظهر البياضة: ۳۸۵.
الظهيرة: ۴۸۱.
«ع- غ» العباسية: ۳۷۰، ۳۸۲.
عثرون: ۱۰۵.
العثية: ۳۷۰، ۳۷۴.
العجيلة: ۳۷۰، ۳۸۳.
عدلون: ۴۰، ۵۹، ۲۰۷، ۳۶۱، ۳۸۷، ۴۴۵.
عديسة: ۴۰، ۶۷، ۴۰۹.
العراق: ۳۳، ۵۳، ۵۶، ۱۲۷، ۱۸۶، ۲۰۷، ۲۱۰، ۲۱۸، ۲۷۳، ۲۷۷، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۲۹، ۳۶۱، ۳۶۸، ۴۱۸، ۴۲۱، ۴۲۵، ۴۶۴، ۴۸۱.
عراق المنشية: [غزة]: ۵۴.
عرقة: ۴۸، ۵۳، ۵۶، ۱۱۹.
العزية: ۳۷۵.
عسقلان: ۱۰۱، ۱۱۳، ۲۰۷، ۲۴۶، ۲۹۲، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۲۲، ۳۴۷، ۳۹۸.
عفرا: ۳۴۷.
عفر بلا: ۳۴۷.
عقبة صور: ۳۳۶ ينظر الرأس الأبيض.
عقيرا: ۴۵۰.
عكا: ۹، ۲۲، ۴۰، ۵۹، ۶۶، ۷۳،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۲
۷۴، ۷۶، ۸۱، ۱۵۵، ۲۱۸، ۲۲۴، ۲۶۵، ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۳، ۳۱۴، ۳۲۶- ۳۲۸، ۳۳۵، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۶- ۳۶۰، ۳۶۷، ۳۸۸، ۳۹۰، ۳۹۹، ۴۳۱، ۴۴۴، ۴۴۵.
عکبراء: ۲۰۷.
علما الشعب: ۳۸۴.
علمان: ۳۸۰.
عمان: ۱۵۴.
عمة: ۲۲.
عنافة: ۳۸۳.
عیا: ۳۷۰، ۳۷۶.
عینا الزط: ۴۰، ۷۵.
عینیت: ۳۷۰، ۳۷۷.
عین أبی عبد اللّه: ۳۶۹، ۳۷۲.
عیناتا: ۴۷۹، ۴۸۳.
عین بصة: ۳۳۶.
عین بعال: ۳۷۰، ۳۷۶.
عین تول: ۴۳۲.
عین جر: ۱۲۰.
عین الحمرانیة: ۳۷۰، ۳۸۲.
عین الدیة: ۳۸۵.
عین صور: ۳۲۹، ۴۴۴.
عین الطالبیة: ۳۷۴.
عین فجور: ۴۴۲.
عیون: ۴۳، ۱۲۰ ینظر مرج عیون.
الغازیة: ۲۳، ۱۲۵، ۳۸۷، ۴۱۵.
غدیر خم: ۴۲، ۲۳۲.
الغرب: ۱۴۹.
غزة: ۵۴، ۵۵، ۳۴۷.
غور الأردن: ۲۳، ۶۳.
«ف- ق» فارس: ۵۳.
فحل: ۴۵- ۴۹.
الفراخیة: ۳۷۰، ۳۷۷.
الفسطاط: ۱۱۰.
فقعیة: ۳۷۰، ۳۷۸، ۴۴۰، ۴۸۲.
فلسطین: ۲۵، ۴۳، ۴۵، ۴۹، ۵۲- ۵۴، ۶۷، ۷۵، ۸۸، ۱۰۴، ۱۰۸، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۴۹، ۱۵۴، ۱۶۷، ۱۷۹، ۲۱۳، ۲۸۴، ۲۹۰، ۲۹۶، ۳۱۴.
الفنونیة: ۳۷۰، ۳۷۴.
فنیون: ۳۷۹.
الفولة: ۳۴۷.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۴۳
فینیقیة: ۲۴.
قادس [قدس]: ۳۱۶.
القاسمیة: ۳۶۹، ۳۷۲.
قاسیون: ۴۱۵.
قانا: ۲۲، ۲۳، ۳۰، ۳۷۱، ۴۵۴.
القاهرة: ۱۶۱، ۲۱۴، ۲۳۰، ۳۲۲، ۳۴۹، ۳۶۹، ۴۳۷.
قبر أبی هریرة: ۲۳۹.
قبر سکینة بنت الحسین علیها السّلام [طبریة]: ۲۳۹.
قبر صدیقا: ۱۵۶، ۱۵۷.
قبر عبد اللّه بن العباس بن علی بن أبی طالب علیه السّلام [طبریة]: ۲۳۸.
قبر معاویة: ۲۲۵.
قبرص: ۴۹، ۵۴، ۵۸، ۷۳، ۸۲، ۸۳، ۱۱۹، ۳۸۸، ۳۸۹.
قبریخا: ۳۸۷.
قدس: ۲۳، ۴۵، ۴۸، ۵۲، ۱۱۴، ۱۱۹، ۱۵۴- ۱۵۷، ۳۸۷.
القدس: ۴۵، ۵۴، ۱۵۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۸، ۳۰۶، ۳۴۲، ۳۴۷.
قدموس: ۳۷۳.
قرتا: ۳۴۷.
قرطبة: ۸۵.
قرعون: ۱۲۰.
قرقیسیا: ۲۰۷.
القرویة: ۳۷۱.
القسطنطینة: ۵۰.
قصر حیفة [فلسطین]: ۲۷۳.
قصر الخضراء [دمشق]: ۶۲.
قصر الصباح [عکا]: ۸۴.
القصیبة: ۳۵۲.
القعقاعیة: ۳۱.
قلعة أبی الحسن: ۳۲۰، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۵۴، ۳۸۷.
قلعة بانیاس: ۳۱۰، ۳۳۶، ۳۴۶.
قلعة تبنین: ۲۹۰، ۳۳۷.
قلعة جندل ۴۰، ۳۰۸.
قلعة حلب: ۴۹.
قلعة دمشق: ۴۲۹، ۴۳۰.
قلعة الشقیف: ۳۶۲، ۴۰۴.
قلعة شقیف تیرون: ۳۲۰، ۴۱۷.
قلعة الشقیف المتحدثة: ۳۶۳، ۳۶۴ ینظر قلعة الشقیف.
قلعة شمع: ۳۰۱، ۴۰۹.
قلعة صفد: ۳۴۷.
قلعة صیدا: ۳۵۶، ۳۶۷، ۳۸۸.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۴۴
۴۳۲، ۴۳۹.
قلعة المعز: ۱۲۳، ۲۳۶، ۲۴۸ ینظر قلعة صیدا.

القليلة: ۳۷۵.
قنسرين: ۵۴، ۶۲.
القنطرة: ۴۵۸.
قنطرة صور: ۳۶۸.
قنطرة طليطلة: ۳۶۸.
قيسارية: ۴۰، ۵۰، ۵۱، ۵۴، ۵۹، ۱۲۵، ۲۹۹، ۳۴۷.
«ك- ل» كراجك: ۲۱۰.
كربلاء: ۴۵۰.
الكرك: ۳۶۳.
كرك نوح: ۳۹۱.
كروم القراحي: ۳۸۵.
كريت: ۱۱۹.
كسروان: ۴۱۴.
كفرا: ۳۴۷.
كفر أطرا: ۴۵۸.
كفر دبعال: ۳۷۰، ۳۷۸.
كفر دبين: ۳۶۹، ۳۷۲.
كفر دونين: ۳۷۲.
كفر رمان: ۴۰۴.
كفر شمع: ۳۸۴.
كفر عيما: ۴۴۶، ۴۵۰.
كفر كلا: ۱۲۰.
كفر نای: ۳۷۰، ۳۸۰.
الكنيسة: ۳۷۵.
كنيسة صور: ۳۴۶، ۴۰۲، ۴۳۱.
الكوثرية: ۴۵۷.
كوفان: ۳۳۰ ينظر الكوفة.
الكوفة: ۶۷، ۶۵، ۹۴، ۲۵۰، ۲۷۴.
كوكابة: ۳۲.
لبابا: ۴۰.
لبنان: ۲۴، ۹۹.
لد: ۳۴۷.
اللاذقية: ۱۱۷، ۴۰۱.
اللبادين: ۴۰۷.
اللبوة: ۵۴.
اللجون: ۳۴۷.
اللويزة: ۴۷۶
«م» ماردة: ۸۵.
مارون: ۳۷۰، ۳۸۰، ۳۸۷.
المالكية [الجبل]: ۱۰۵.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۵
المالكية [الساحل]: ۱۰۵، ۳۷۰، ۳۷۵.
المتحف البريطاني: ۲۰۹.
متحف القاهرة: ۲۳۴.
المجادل: ۳۷۲.
مجدل الحار غير: ۳۴۸.
مجدل حباب: ۳۴۷.
مجدل زون: ۳۷۹.
مجدل سلم: ۸، ۴۰، ۱۵۵، ۳۷۹، ۴۰۴، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۱.
مجدل الشرقية: ۳۷، ۳۷۹.
مجدل شمس: ۴۰، ۶۸.
مجد العتز: ۲۴۷.
مجد العين: ۲۴۷.
مجدل يابا: ۲۴۷.
محرس غرق [صيدا]: ۱۷.
محرونا: ۳۷۱، ۳۸۳.
محيليب: ۳۷۳.
مدرسة جزين: ۴۲۰.
مدرسة مجدل سلم: ۴۲۰.
مدفلة: ۴۰، ۱۰۱، ۱۲۵، ۳۷۳.
المدن العشر: ۳۱، ۳۲.
المدينة المنورة: ۴۲، ۴۴، ۵۱، ۵۹- ۶۱، ۶۳، ۶۵، ۹۷، ۴۲۵.
مرج أسعار: ۶۸۰ ينظر أسعار.
مرج الجولان: ۴۷.
مرج دابق: ۴۵۲، ۴۵۶.
مرج دبل: ۴۵۱.
مرجعيون: ۴۰، ۵۲، ۶۷، ۳۱۹، ۴۱۷، ۴۳۴.
مرفلة: ۳۶۹، ۳۷۳، ينظر مدفلة.
المرفوف: ۳۶۹، ۳۷۳.
مرو الرود: ۳۹۶.
مزرعة الرط [عينا]: ۳۸۶.
مزرعة السلوقي: ۳۰۹.
مزرعة مشرف: ۳۷۷.
مزرعة النبي قاسم: ۳۷۲.
المسجد الأقصى: ۲۰، ۲۹۰.
المسجد الجامع [صور]: ۳۰۴ ينظر مسجد صور.
مسجد جزين: ۳۵۵.
مسجد صديقا: ۱۵۶، ۱۵۷.
مسجد الصرفند: ۶۰.
مسجد صور: ۱۴۱، ۲۷۴.
مسجد صيدانايا: ۲۴۵.
مسجد عتيق: ۲۷۳، ۲۷۸، ۲۸۰،

الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۶
۲۸۲، ۲۸۳ ينظر مسجد صور.
مسجد المدينة: ۵۵.
مشغرة: ۲۸، ۴۰، ۱۱۹، ۱۳۰، ۱۳۸، ۳۵۵، ۳۶۵، ۳۶۷، ۳۸۸، ۴۷۹.
المصارة: ۸۵.
مصر: ۲۶، ۵۳، ۵۶، ۶۵، ۶۶، ۸۶، ۱۰۴، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۲۲– ۱۲۴، ۱۲۷، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۳۷ ۱۵۲، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۷۰، ۲۰۷، ۲۱۸، ۲۲۵، ۲۹۳، ۳۰۲– ۳۰۴، ۳۱۸، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۳۹، ۳۴۹، ۳۶۴، ۳۶۶، ۳۹۲، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۹، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۵۸.
مصيصة: ۱۰۰، ۴۰۱.
مضيق الرأس الأبيض: ۳۴۴ ينظر النواقير.
المطرية: ۳۷۰، ۳۸۳.
المعبر: ۳۴۸ ينظر النواقير.
معركة: ۳۷۰، ۳۸۰، ۴۱۳.
المعرة: ۴۰۲.
معروب: ۳۷۰، ۳۸۱.
المعشوق: ۹۳، ۳۸۶، ۴۴۲.
معليا: ۳۴۷، ۳۶۱.
المعلية: ۳۷۰، ۳۷۴، ۳۷۷.
المعوقة: ۳۷۱.
مغارة الصيدونيين: ۲۲.
مقام إبراهيم الخليل عليه السلام: ۴۲۵.
مقام أبي روح: ۲۹۸.
مقام شمعون الصفا عليه السلام: ۲۳۳، ۴۵۲.
مقام معشوق: ۱۵۵، ۲۰۶.
مقبرة ابن العود: ۴۱۹.
مقبرة الباب الصغير [دمشق]: ۳۲۳، ۳۹۱.
مقبرة باب الفرادیس [دمشق]: ۳۹۵.
مقبرة بغداد: ۲۰۹.
مقس: ۱۶۸.
مكة المكرمة: ۵۱، ۵۵، ۱۴۲، ۲۱۳، ۲۷۴، ۳۳۰، ۴۲۵.
الملاحات: ۳۷۰، ۳۷۷.
مليخ: ۴۰.
المملكة الصفدية: ۳۶۷.
المنارة: ۴۶۰، ۴۶۲.
منارة جزين: ۳۵۵، ۴۲۵.
المنصورى: ۱۰۱، ۳۷۳، ۳۸۶.
المنظر [مصر]: ۱۶۱.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۷
منوات [عكا]: ۲۵۳.
مؤتة: ۴۴.
مورو: ۱۷.
ميا فارقين: ۲۱۱.
الميدان: ۳۵۵.
ميرون: ۴۱۷.
ميس الجبل: ۶۳، ۳۲۵، ۳۸۷.
ميناء الرمل: ۳۸۴.
ميناء صور: ۸۲، ۱۵۶، ۳۱۴– ۳۱۶، ۳۲۸، ۳۴۳، ۳۸۴.
ميناء صيدا: ۲۹۳.
ميناء عكا: ۱۵۶.
«ن– ه» نابلس: ۴۰، ۵۴، ۱۵۴، ۲۴۳، ۲۸۴، ۲۹۰، ۲۴۷، ۳۲۶.
الناصرة: ۳۴۷.
الناقورة: ۱۱۹، ۳۴۴، ۴۸۱.
النبطية: ۲۳، ۳۱، ۴۰، ۵۲، ۱۱۹، ۳۵۲، ۴۰۴، ۴۳۲، ۴۴۲.
نبع الجنان: ۲۸۹ ينظر بركة رأس العين.
النجف: ۴۰۵، ۴۱۹.
نحلة: ۲۷۸.
النعمانية: ۳۷۰، ۳۸۲.
النفاخية: ۳۷۰، ۳۷۹.
نهر أبي فطرس: ۲۷، ۸۶– ۸۸، ۹۳، ۱۰۲.
نهر أسعار: ۶۸.
نهر الأولى: ۲۸، ۲۹۱.
نهر البرغوث: ۱۸۹، ۱۹۰، ۲۹۸.
نهر داريا: ۳۱۴.
نهر سينيق: ۱۵۱.
نهر الفرات: ۱۲۱.
نهر الفرادیس: ۲۷ ينظر نهر الأولى.
نهر الفريديس: ۴۵۵.
نهر القرن: ۲۷، ۲۸، ۸۸، ۱۰۲ ينظر نهر أبي فطرس.
نهر الكلب: ۲۹۲.
نهر الليطاني: ۲۸، ۳۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۳۰۰، ۳۷۲، ۳۸۴، ۴۵۵.
نهر ليطا: ۲۶، ۱۹۲، ۴۱۷، ۴۳۱ ينظر نهر الليطاني.
نهر النيل: ۱۲۱، ۱۶۸.
النواقير: ۴۰، ۱۰۰، ۱۹۲، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۶۱، ۴۴۵.
نيابة دمشق: ۴۱۳.
نيابة صفد: ۴۱۳، ۴۲۳.
نيبية: ۴۱۴.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۴۸
نيسابور: ۴۰۸.
هراة: ۱۵۸.
هرمس: ۳۴۷ ينظر أرمث و أرمناز.
هرمسيا [عرمنا]: ۹۹.
هونين: ۱۱۹، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۴، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۵، ۳۶۷، ۴۳۱، ۴۵۵.
هيكل القدس: ۱۵۸.

«و- ی» وادی الإسطبل: ۳۲۵، ۳۲۶.
وادی تغلبت: ۳۷۰، ۳۸۱.
وادی التیم: ۱۰۲، ۲۵۷، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۴۰۹.
وادی الحجاج: ۳۷۰، ۳۷۴.
وادی دمشق: ۳۲۴.
وادی السکیکی: ۴۷۲.
وادی العوامید: ۳۵۵.
وادی العیون: ۴۵۱.
وادی النحاریر: ۴۷۸.
وادی النفخة: ۳۷۴.
واسط: ۱۵۶.
الوردیة [بغداد]: ۳۹۹.
ولایة عکا: ۳۳۶.
یائر: ۳۴.
یارون: ۴۱۷.
یارین [خربة]: ۳۷۰، ۳۸۳.
یافا: ۲۲۵، ۲۹۰، ۳۴۷، ۳۴۸.
یانوح: ۳۷۰، ۳۸۲.
یدوث: ۳۷۰، ۳۸۲.
الیرموک: ۴۵، ۴۷، ۵۴، ۵۶.
الیمن: ۱۷، ۱۹، ۲۵، ۲۹، ۱۱۴.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۴۹

المصادر و المراجع

۱- القرآن الکریم.
۲- الکتاب المقدّس.
«أ» ۳- الآثار الإسلامیة فی فلسطین و الأردن: العابدی، محمود، د ط، المطابع التعاونیة، عمان ۱۹۷۳ م.
۴- أبو ذر الغفاری: الفقیه، محمد جواد، ط ۴، دار التعارف، بیروت ۱۴۱۲ ه/ ۱۹۹۲ م.
۵- إتّعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمیین الخلفا: المقریزی، أحمد بن علی المتوفی سنة ۸۴۵ ه، ت. جمال الدین الشیال، د. ط، القاهرة ۱۴۱۶ ه/ ۱۹۹۶ م.
۶- أحسن التقاسیم فی معرفة الأقالیم: المقدسی البشاری، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن البناء، المتوفی سنة ۳۸۰ ه، ت. محمد مخزوم، د. ط، دار إحیاء التراث العربی، بیروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۷ م.
۷- أخبار الأعیان فی جبل لبنان: الشدیاق، طنوس بن یوسف، و بطرس البستانی، ت مارون رعد. د ط، دار نظیر عبود ۱۹۹۷ م.
۸- اختیار معرفة الرجال المعروف برجال الکشی: الطوسی، أبو جعفر،
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۵۰
المتوفی سنة ۴۶۰ ه، ت. میرامادالأستارابادی، د. ط، مؤسسة آل البیت علیهم السّلام، قم ۱۴۰۴ ه.
۹- أدب الطف و شعراء الحسین من القرن الأول حتّی القرن الرابع عشر، شبّر، جواد، ط ۱، مؤسسة التاریخ، بیروت ۱۴۲۲ ه/ ۲۰۰۱ م.
۱۰- الاستیعاب فی معرفة الأصحاب: القرطبی، ابن عبد البر یوسف بن عبد اللّه بن محمد، المتوفی سنة ۴۶۳ ه، ت. علی معوض و عادل عبد الموجود، ط ۲، دار الکتب العلمیة، بیروت ۱۴۲۲ ه/ ۲۰۰۲ م.
۱۱- الإسلام و المسیحیة فی لبنان: المدنی، هاشم الدفتر دار. الزعنی، محمد علی، ط ۲، مطبعة الإنصاف، بیروت د. ت.
۱۲- الاشتقاق: ابن درید، محمد بن الحسن، المتوفی سنة ۳۲۱ ه، ت.
عبد السلام هارون، د. ط، مطبعة السنة المحمدیة ۱۳۷۸/ ۱۹۵۸ م.
۱۳- الإصابة فی تمییز الصحابة: العسقلانی، أحمد بن علی بن حجر، المتوفی سنة ۸۵۲ ه، ت. عادل عبد الموجود و علی معوّض، ط ۱، دار الکتب العلمیة، بیروت ۱۴۱۵ ه/ ۱۹۹۵ م.
۱۴- الأصمعیات: الأصمعی، عبد الملک بن قریب بن عبد الملک، المتوفی سنة ۲۱۶ ه، ت. أحمد شاکر و عبد السلام هارون، ط ۲، دار المعارف، مصر ۱۹۶۴ م.
۱۵- الأعلاق الخطیرة فی ذکر أمراء الشام و الجزیرة: ابن شداد، محمد بن علی بن إبراهیم الحلبی، المتوفی سنة ۶۸۴ ه، ت. سامی الدهان، د. ط، دمشق ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م.
۱۶- الأعلام: الزرکلی، خیر الدین، ط ۳، بیروت ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م.
۱۷- أعلام النبلاء بتاریخ حلب الشهباء: الحلبی، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ، ط ۱، المطبعة العلمیة، حلب ۱۳۴۳ ه/ ۱۹۲۵ م.
۱۸- الإعلام و التنبیین: الحریری، أحمد بن علی بن أحمد، حیا سنة ۹۲۶ ه، ت. مهدی أحمد، د ط، دار الدعوة الإسکندریة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م.
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۵۱
۱۹- أعیان الشیعة: الأمین، محسن، تع. حسن الأمین، ط ۵، دار التعارف بیروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۲۰- أعیان العصر و أعوان النصر: الصفدی، خلیل بن أیبک، المتوفی سنة ۷۶۴ ه، ت. مجموعة من الأساتذة، ط ۱، دار الفکر، بیروت ۱۴۱۸ ه/ ۱۹۹۸ م.
۲۱- الإقطاعیة فی مصر و سوریا و فلسطین و لبنان: بولیاک، تع. عاطف کرم، ط ۱، دار المکشوف، بیروت ۱۹۴۸ م.
۲۲- الإکمال فی رفع الإرتیاب عن المؤتلف و المختلف فی الأسماء و الکنی و الأنساب: ابن ماکولا، علی بن هبة اللّه، المتوفی سنة ۴۷۵ ه، ط ۱، دار الکتب العلمیة، بیروت ۱۴۱۱ ه/ ۱۹۹۰ م.
۲۳- إلزام الناصب فی إثبات الحجّة الغائب: الحائری، علی الیزدی، المتوفی سنة ۱۳۳۳ ه، ط. ک، مؤسسة الأعلمی، بیروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م.
۲۴- أمالی الشیخ الطوسی: الطوسی، أبو جعفر بن محمد بن الحسن، المتوفی سنة ۴۶۰ ه، ت. محمد صادق بحر العلوم، ط ۱، مؤسسة الوفاء، بیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م.
۲۵- أمراء دمشق فی الإسلام: الصفدی، صلاح الدین المتوفی سنة ۷۶۴ ه، ت. صلاح الدین المنجد، د. ط، دمشق ۱۹۵۵ م.
۲۶- أمل الآمل فی علماء جبل عامل: الحرّ العاملی، محمد بن الحسن، المتوفی سنة ۱۱۰۴ ه، ت. أحمد الحسینی، د. ط، مکتبة الأندلس، بغداد، د. ت.
۲۷- أنباء الغمر بأنباء العمر: ابن حجر العسقلانی، أبو الفضل أحمد بن علی، المتوفی سنة ۸۵۲ ه، م. محمد خان، ط ۲، دار الکتب العلمیة، بیروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۲۸- الأنساب: السمعانی، أبو سعید عبد الکریم بن محمد بن منصور التمیمی، المتوفی سنة ۵۶۲ ه، ت. عبد الرحمن الیمانی، ط ۱، مطبعة مجلس
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۵۲
دائرة المعارف العثمانیة، حیدر آباد ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م.
۲۹- أنساب الأشراف: البلاذری، أحمد بن یحیی بن جابر، حیا القرن الثالث من الهجرة، ت. محمد باقر المحمودی، ط ۱، دار التعارف، بیروت ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م.
۳۰- إیضاح الاشتباه: الحلی، أبو منصور الحسن بن یوسف بن المطهر الأسدی، المتوفی سنة ۷۲۶ ه، ت. محمد الحسون، ط ۱، مؤسسة النشر الإسلامی، قم ۱۴۱۱ ه.
«ب» ۳۱- بحار الأنوار: المجلسی، محمد باقر، المتوفی سنة ۱۱۱۱ ه، ط ۳، مؤسسة الوفاء، بیروت ۱۹۸۳ م.
۳۲- بدائع البدائة: الأزدی، علی بن ظافر المتوفی سنة ۶۱۳، ت محمد أبو الفضل إبراهیم، د. ط، المکتبة العصریة- صیدا، بیروت ۱۴۱۳ ه/ ۱۹۹۲ م.
۳۳- بدائع الزهور فی وقائع الدهور: ابن أیاس الحنفی، محمد ابن أحمد، المتوفی سنة ۹۳۰ ه، ت. محمد مصطفی، ط ۱، دار إحیاء الکتب العربیة، القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م.

۳۴- البداية و النهاية: ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل، المتوفى سنة ۷۷۴ ه، ت. علي شيري، ط ۱، دار إحياء التراث العربي، بيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م.
۳۵- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المتوفى سنة ۹۱۱ ه، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا د. ت.
۳۶- بلدان جبل عامل: سليمان، إبراهيم، د ط، مؤسسة الدائرة، بيروت ۱۴۱۵ ه/ ۱۹۹۵ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۳
«ت» ۳۷- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى، المتوفى سنة ۱۲۰۵ ه.
۳۸- تاريخ ابن الفرات: ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم، ت. سنة ۸۰۷ ه، ت. قسطنطين زريق و نجلاه عزّ الدين، د ط، المطبعة الأميركانية، بيروت ۱۹۳۹ م.
۳۹- تاريخ ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد، المتوفى سنة ۸۵۱ ه، ت.
عدنان درويش، د. ط، دمشق ۱۹۷۷ م.
۴۰- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّه بن صفوان النصيري المتوفى سنة ۲۸۱ ه، ت. خليل المنصور، ط ۱، دار الكتب العلمية بيروت ۱۴۱۷ ه/ ۱۹۹۶ م.
۴۱- تاريخ الأزمنة: الدوبهي، أسطفان، تع بطرس فهد، ط ۳، دار لحد الخاطر، بيروت د. ت.
۴۲- تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، ت. عمر تدمري، ط ۲، دار الكتاب العربي، بيروت ۱۴۱۴ ه/ ۱۹۹۳ م.
۴۳- تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي، ت. مارون عبود و نظير عبود، د ط، دار نظير عبود ۱۹۹۷ م.
۴۴- تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا: الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى المتوفى سنة ۴۵۸ ه، ت. عمر تدمري، د. ط، جروس برس طرابلس لبنان ۱۹۹۰ م.
۴۵- تاريخ بغداد أو مدينة السلام: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد ابن علي، المتوفى سنة ۴۶۳ ه، د ط، دار الكتاب العربي بيروت د. ت. الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل ؛ ص۵۵۳
- تاريخ بيروت: ابن يحيى، صالح، ت. فرنسيس هورس اليسوعي و كمال الصليبي، د ط، دار المشرق، بيروت ۱۹۸۶ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۴
۴۷- تاريخ جبل عامل: جابر آل صفا، محمد، ط ۲، دار النهار، بيروت ۱۹۸۱ م.
۴۸- تاريخ جزين و أسرها: رزق، سعيد، د ط، مطبعة العرفان، صيدا د. ت.
۴۹- تاريخ الحروب الصليبية: رنسيمان، ستيفن، تع السيد الباز العريني، ط ۲، دار الثقافة، بيروت ۱۹۸۲ م.
۵۰- تاريخ الدروز في آخر عهد المماليك حسب رواية حمزة بن أحمد بن سباط في كتاب صدق الأخبار: ت. نائلة تقي الدين، ط ۱، دار العودة، بيروت ۱۹۸۹ م.
۵۱- تاريخ الطبري أو تاريخ الأمم و الملوك: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، المتوفى سنة ۳۱۰ ه، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ۲، دار التراث، بيروت ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م.
۵۲- تاريخ فتوح الشام: الأزدي، محمد بن عبد اللّه، المتوفى سنة ۱۶۵ ه، ت. عبد المنعم عامر، د ط، مؤسسة سجل العرب ۱۹۶۹ م.
۵۳- تاريخ لبنان: اليسوعي، مارتين، ت. رشيد الخوري الشرتوني، ط ۴، دار نظير عبود ۱۹۹۶ م.
۵۴- تاريخ لبنان الوسيط: حطيط، أحمد، ط ۱، دار البحار، بيروت ۱۹۸۶ م.
۵۵- تاريخ مختصر الدول: ابن العبري، غريغوريوس الملطي، المتوفى سنة ۶۸۵ ه، ط ۱، مؤسسة نشر منابع الثقافة الإسلامية، قم د. ت.
۵۶- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه بن عبد اللّه الشافعي، المتوفى سنة ۵۷۱ ه، ت. عمر العمروي، د. ط، دار الفكر، بيروت ۱۴۱۵ ه/ ۱۹۹۵ م.
۵۷- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، المتوفى سنة ۵۷۱ ه، ت. صلاح الدين المنجد، د. ط، المجمع العلمي العربي، دمشق ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۵
۵۸- تاريخ اليعقوبي: ابن أبي يعقوب، أحمد، د. ط، دار صادر، بيروت د. ت.
۵۹- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: العسقلاني، أحمد بن علي المعروف بابن حجر، المتوفى سنة ۸۵۲ ه، ت. علي البجاوي و محمد النجار، د. ط، المكتبة العلمية، بيروت د. ت.
۶۰- التحرير الطاووسي، زين الدين حسن، المتوفى سنة ۱۰۱۱ ه، ت.
محمد ترحيني، ط ۱، مؤسسة الأعلمي، بيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م.
۶۱- تراجم أعلام النساء: الحائري، محمد حسن، ط ۱، مؤسسة الأعلمي، بيروت ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م.
۶۲- تراجم الرجال: الحسيني، أحمد، د. ط، مجمع الذخائر الإسلامية، قم ۱۴۰۴ ه.
۶۳- تراجم القرنين السادس و السابع المعروف بالذيل على الروضتين: أبو شامة المقدسي الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل، المتوفى سنة ۶۶۵ ه، ت.
عزّت الحسيني، ط ۲، دار الجيل بيروت ۱۹۷۴ م.
۶۴- تسريح الأبصار في ما يحتوي لبنان من الآثار: اليسوعي، لامنس، د. ط، دار نظير عبود ۱۹۹۶ م.
۶۵- تشريف الأيام و العصور في سيرة الملك المنصور بين (۶۷۸- ۶۸۹ ه): ابن عبد الظاهر، محي الدين، المتوفى سنة ۶۹۲ ه، ت. مراد كامل، ط ۱، الشركة العربية للطباعة و النشر ۱۹۶۱ م.
۶۶- تعليقة أمل الآمل: الأصبهاني، عبد اللّه أفندي، حيا القرن الثاني عشر، ت. محمد الحسيني، ط ۱، مطبعة الخيام، قم ۱۴۱۰ ه.
۶۷- تكملة أمل الآمل: الصدر، حسن، المتوفى سنة ۱۳۵۴ ه، ت.
أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم ۱۴۰۶ ه.
۶۸- التنوخيون أجداد الموحدين الدروز و دورهم في جبل لبنان: حمزة، نديم نايف، ط ۱، دار النهار، بيروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۶
۶۹- تهذيب الأنساب و نهاية الأعقاب: العبيدلي، محمد بن أبي جعفر، المتوفى سنة ۴۲۵ ه، ت. شيخ محمد كاظم المحمودي، ط ۱، منشورات مكتبة آية اللّه العظمى مرعشي نجفي، قم ۱۴۱۳ ه.
۷۰- تهذيب تاريخ ابن عساكر المعروف ب «التاريخ الكبير»: ابن عساكر الشافعي، علي بن الحسن، المتوفى سنة ۵۷۱ ه، ت. عبد القادر أفندي بدران، د. ط، مطبعة روضة الشام ۱۳۲۹ ه.
۷۱- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، المتوفى سنة ۸۵۲ ه، ط ۱، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ۱۳۱۷ ه.
۷۲- جبل عامل بين ۱۵۱۶- ۱۶۹۷ م: درويش، علي، ط ۱، دار الهادي، بيروت ۱۴۱۴ ه/ ۱۹۹۳ م.
۷۳- جبل عامل السيف و القلم: الأمين، حسن، ط ۱، دار الأمير، بيروت ۱۴۲۳ ه/ ۲۰۰۳ م.
۷۴- جبل عامل في التاريخ: الفقيه، محمد تقي، ط ۲، دار الأضواء، بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۷۵- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد، المتوفى سنة ۴۵۶ ه، ت. عبد السلام هارون، د. ط، دار المعارف، مصر ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م.
«ح» ۷۶- الحركة الصليبية: عاشور، سعيد، ط ۱، مكتبة الأنجلو، مصر ۱۹۶۳ م.
۷۷- الحروب الصليبية: الصوري، وليم، حيا سنة ۵۷۱ ه، ت. حسن حبشي، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ۱۹۹۱ م.
۷۸- حلب و التشيّع: نصر اللّه، إبراهيم، ط ۱، مؤسسة الوفاء، بيروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۷
۷۹- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: الأصبهاني، أحمد بن عبد اللّه، المتوفى سنة ۴۳۰ ه، ط ۱، مطبعة السعادة، مصر ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۷ م.
۸۰- الخرائج و الجرائح: الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه، المتوفى سنة ۵۷۳ ه، ط ۱، ت. مؤسسة الإمام المهدي، قم ۱۴۰۹ ه.
۸۱- خريدة القصر و جريدة العصر: الأصفهاني، العماد، المتوفى سنة ۵۹۷ ه، د. ط، الناشر أحمد أمين و شوقي ضيف و إحسان عباس، د. ت.
۸۲- خطط جبل عامل: الأمين، محسن، ت. حسن الأمين، د. ط، الدار العالمية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م.
۸۳- خطط الشام: كرد علي، محمد، ط ۲، دار العلم للملايين، بيروت ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م.
۸۴- دائرة المعارف: البستاني، بطرس، د. ط، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان، تهران، دار المعرفة، بيروت د. ت.
۸۵- دائرة المعارف: البستاني، فؤاد، د. ط، بيروت ۱۹۶۲ م.
۸۶- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: الأمين، حسن، ط ۵، دار التعارف، بيروت ۱۴۱۸ ه/ ۱۹۹۷ م.

۸۷- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: الشيرازي، علي خان المتوفى سنة ۱۱۳۰ ه، ط ۲، مؤسسة الوفاء، بيروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م.
۸۸- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: المقريزي، أحمد بن علي، المتوفى سنة ۸۴۵ ه، ت. محمود الخليلي، د. ط، دار العرب الإسلامي، بيروت ۱۴۲۳ ه/ ۲۰۰۲ م.
۸۹- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، أحمد، المتوفى سنة ۸۵۲ ه، ت. محمد جاد الحق، ط ۲، دار الكتب الحديثة ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۶ م.
۹۰- دليل معالم صيدا الإسلامية: حجازي، عبد الرحمن، د ط، المكتبة العصرية، صيدا ۱۹۸۳ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۸
۹۱- دمية القصر و عصرة أهل العصر: الباخرزي، أبو الحسن، المتوفى سنة ۴۶۷ ه، ت. سامي مكّي العاني، د. ط، مطبعة المعارف، بغداد ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م.
۹۲- دول الإسلام: الذهبي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المتوفى سنة ۹۰۲ ه، ت. حسن مروة، ط ۱، دار ابن العماد، بيروت ۱۴۱۳ ه/ ۱۹۹۲ م.
۹۳- ديوان ابن أبي حصينة: الحسن بن عبد الله الديلمي المعزي، المتوفى ۴۵۶ ه، ت. محمد طليس، د. ط، المطبعة الهاشمية، دمشق، ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۶ م.
۹۴- ديوان ابن البنية المصرى المتوفى سنة ۶۱۹ ه، ت. عمر الأسعد، دار الفكر ۱۹۶۹ م.
۹۵- ديوان ابن حيوس: أبو الفتيان الدمشقي، محمد بن سلطان الغنوي، المتوفى سنة ۴۷۳ ه، ت. خليل مردم بك، د. ط، المطبعة الهاشمية دمشق د. ت.
۹۶- ديوان ابن الخياط: محمد بن نصر بن صغير الخالدي القيسراني، المتوفى سنة ۵۴۸ ه، ت. خليل مردم بك، د. ط، المطبعة الهاشمية، دمشق ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۸ م.
۹۷- ديوان ابن الساعاتي: الخراساني، أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز، المتوفى سنة ۶۰۴ ه، ت. أنيس المقدسي، د. ط، المطبعة الأميركانية، بيروت ۱۹۳۸ م.
۹۸- ديوان ابن سناء الملك: ت. محمد نصر و حسين نصّار، د. ط، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۹ م.
۹۹- ديوان ابن منير الطرابلسي: المتوفى سنة ۵۴۸ ه، ج عمر تدمري، ط ۱، دار الجيل بيروت و مكتبة السائح طرابلس ۱۹۸۶ م.
۱۰۰- ديوان التهامي: أبو الحسن علي بن محمد، حيا سنة ۴۱۶ ه، ت.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۵۹
علي عطوي، د. ط، دار مكتبة الهلال، بيروت ۱۹۸۶ م.
۱۰۱- ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري المتوفى سنة ۶۶۲ ه، ت.
عمر باشا، د. ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ۱۹۶۸ م.
۱۰۲- ديوان الصورى: عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصورى، المتوفى سنة ۴۱۹ ه، ت. مكّي السيد جاسم و شاكر شكر، د. ط، دار الرشيد، بغداد ۱۹۸۰ م.
۱۰۳- ديوان عدى بن الرقاع العاملي: المتوفى سنة ۹۵ ه، ج حسن نور الدين، ط ۱، دار الكتب العلمية، بيروت ۱۴۱۰ ه/ ۱۹۹۰ م.
۱۰۴- ديوان عرقلة الكلبي: حسان بن نمير، المتوفى سنة ۵۶۷ ه، ت.
أحمد الجندى، د. ط، مطبعة دار الحياة، دمشق ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م.
۱۰۵- ديوان فتيان الشاغورى: أبو محمد فتيان بن علي الأسدى المتوفى سنة ۶۱۵ ه، ت. أحمد الجندى، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق د. ت.
۱۰۶- ديوان كشاجم: محمود بن الحسين بن السندى بن شاهك الرملي، المتوفى سنة ۳۵۰ ه، ت. خيرية محفوظ، د. ط، مطبعة دار الجمهورية، بغداد ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م.
«ذ» ۱۰۷- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهراني، آقا بزرك، ط ۲، دار الأضواء، بيروت د. ت.
۱۰۸- ذيل تاريخ دمشق: ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة، المتوفى سنة ۵۵۵ ه، د. ط، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ۱۹۰۸ م.
۱۰۹- ذيل مرآة الزمان: اليونيني، موسى بن محمد بن أحمد بن قطب الدين، المتوفى سنة ۷۲۶ ه، ط ۱، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۰
«ر- ز» ۱۱۰- رجال النجاشي: النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدى الكوفي، المتوفى سنة ۴۵۰ ه، ت. موسى الزنجاني، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم د. ت.
۱۱۱- رحلة ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، المتوفى سنة ۷۷۹ ه، د. ط، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م.
۱۱۲- رحلة ابن جبير: الكناني الأندلسي الشاطبي، أبو الحسين محمد بن أحمد، المتوفى سنة ۶۱۴ ه، د. ط، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م.
۱۱۳- رحلة بنيامين التطيلي: التطيلي، بنيامين بن يونه التطيلي النبارى الأندلسي، المتوفى سنة ۵۶۱ ه، ت. عزرا حداد، عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ط ج، المجمع الثقافي، أبو ظبي ۱۴۲۳ ه/ ۲۰۰۲ م.
۱۱۴- روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات: الخوانساري، محمد باقر الموسوي، المتوفى سنة ۱۳۱۳ ه، د. ط، مكتبة إسماعيليان، قم د. ت.
۱۱۵- رياض العلماء و حياض الفضلاء: الأصبهاني، عبد الله أفندى، حيا القرن الثاني عشر من الهجرة، ت. أحمد الحسيني، د. ط، مطبعة الخيام، قم ۱۴۰۱ ه.
۱۱۶- زبدة الحلب في تاريخ حلب: ابن العديم، أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله، المتوفى سنة ۶۶۰ ه، ت. سامي الدهان، د. ط، د. ت.
۱۱۷- السجل الأرسلاني: ت. محمد الباشا و رياض عنّام، ط ۱، مؤسسة نوفل بيروت ۱۹۹۹ م.
«س- ش» ۱۱۸- سفرنامة: خسرو، ناصر، حيا القرن الخامس من الهجرة، ت.
يحيى الخشاب، ط ۲، دار الكتاب الجديد، بيروت ۱۹۷۰ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۱
۱۱۹- سير أعلام النبلاء: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، ت. أكرم البوشي، ط ۲، مؤسسة الرسالة، بيروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م.
۱۲۰- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، المتوفى سنة ۱۰۸۴ ه، ط ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت.
۱۲۱- شرح ديوان المتنبي: البرقوقي، عبد الرحمن، ط ۲، القاهرة ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م.
۱۲۲- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، د. ط، دار إحياء الكتب العربية، د. ت.
۱۲۳- شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادى، أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى سنة ۴۶۳ ه، ت. محمد أوغلي، د. ط، دار إحياء السنة النبوية، د. ت.
۱۲۴- شروح سقط الزند: الخوارزمي، المتوفى سنة ۶۱۷ ه، إ. طه حسين، د. ط، الدار القومية للطباعة و النشر، القاهرة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۴ م.
۱۲۵- الشعور بالعور: الصفدى، خليل بن أيبك، المتوفى سنة ۷۶۴ ه، ت. عبد الرزاق حسين، ط ۱، دار عمار، عمان ۱۴۰۹ ه/ ۱۹۸۸ م.
۱۲۶- شمعون الصفا [بطرس] بين المسيحية و الإسلام: جابر، علي، ط ۱، دار الهادى، بيروت ۱۴۲۲ ه/ ۲۰۰۲ م
۲۷- شهداء الفضيلة: الأميني، عبد الحسين الأميني النجفي، د. ط، دار الشهاب، قم د. ت.
«ص- ض» ۱۲۸- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: القلقشندى، أحمد بن علي، المتوفى سنة ۸۲۱ ه، د. ط، المؤسسة المصرية العامة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۲
۱۲۹- الصبح المنبي: عبده، عبده زيادة، د. ط، دار التعارف، مصر ۱۹۶۳ م.
۱۳۰- صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار: ابن بلهيد، محمد بن عبد الله، ط ۲، القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م.
۱۳۱- صفة جزيرة العرب: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، المتوفى سنة ۳۶۰ ه، د. ط، مطبع بريل، ليدن ۱۸۸۴ م.
۱۳۲- الصليبيون و آثارهم في جبل عامل: السيد حسن، رضا، د. ط، دار مصباح الفكر، بيروت ۱۹۸۷ م.
۱۳۳- صور: التاريخ الاجتماعي الاقتصادى في مختلف الحقب التاريخية:
مجموعة من الباحثين، ط ۱، منتدى صور الثقافي، صور ۱۹۹۸ م.

۱۳۴- صور من العهد الفينيقي إلى القرن العشرين: مجموعة من الباحثين، ط ۱، صور ۱۹۹۶ م.
۱۳۵- صيدا و دورها في الصراع الصليبي الإسلامي: زيد، أسامة، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ۱۹۸۱ م.
۱۳۶- صيدا عبر حقب التاريخ: الخوري، منير، د. ط، المكتب التجاري للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ۱۹۶۶ م.
۱۳۷- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ۹۰۲ ه، د. ط، دار و مكتبة الحياة، بيروت د. ت.
۱۳۸- طبقات أعلام الشيعة: الطهراني، آغا بزرك، ت. علي منزوي، ط ۲، مؤسسة إسماعيليان، قم د. ت.
۱۳۹- طبقات الحفّاظ: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المتوفى سنة ۹۱۱ ه، ت. علي عمر، ط ۱، مكتبة وهبي، مصر ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م.
۱۴۰- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، المتوفى سنة ۷۷۱ ه، ت. عبد الفتاح الحلو و محمود الطناجي، د. ط، دار إحياء الكتب العربية د. ت.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۳
۱۴۱- طبقات الشعراء: الجمحي، محمد بن سلام، المتوفى سنة ۲۳۱ ه، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت ۱۹۶۸ م.
۱۴۲- طبقات فحول الشعراء: الجمحي، محمد بن سلام، المتوفى سنة ۲۳۱ ه، د. ط، القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م.
۱۴۳- الطبقات الكبرى: الواقدي، محمد بن سعيد الكاتب، د. ط، مؤسسة النصر، طهران ۱۳۲۲ ه.
«ع- غ» ۱۴۴- العبر في خبر من غبر: الذهبي، الحافظ، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، ت. صلاح الدين المنجد، د. ط، الكويت ۱۹۶۰ م.
۱۴۵- العبر و ديوان المبتدأ و الخبر: ابن خلدون، عبد الرحمن، المتوفى سنة ۸۰۸ ه، ط ۲، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني، بيروت ۱۹۶۱ م.
۱۴۶- عروبة لبنان: بيهم، محمد جميل، د. ط، دار الريحاني للطباعة و النشر، بيروت ۱۹۶۹ م.
۱۴۷- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: العيني، بدر الدين محمود، المتوفى سنة ۸۵۵ ه، ت. محمد أمين، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م.
۱۴۸- العقد الفريد: الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربّه، المتوفى سنة ۳۲۸ ه، ت. علي شيري، ط ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت ۱۴۰۹ ه/ ۱۹۸۹ م.
۱۴۹- عناية النساء بالحديث: آل سلمان، مشهور بن حسن، ط ۱، دار ابن حزم بيروت ۱۴۱۴ ه/ ۱۹۹۴ م.
۱۵۰- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، المتوفى سنة ۶۶۸ ه، ت. نزار رضا، د. ط، دار مكتبة الحياة، بيروت ۱۹۶۵ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۴
۱۵۱- الغدير في الكتاب و السنّة و الأدب: الأميني، عبد الحسين أحمد، المتوفى سنة ۱۳۹۰ ه، ط ۱، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم ۱۴۲۱ ه/ ۲۰۰۱ م.
«ف- ق» ۱۵۳- الفتح القسّي في الفتح القدسي: الأصفهاني، عماد الدين القرشي، المتوفى سنة ۵۹۷ ه، ت. محمد صبح، د. ط، د. ت.
۱۵۴- فتوح البلدان: البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، المتوفى سنة ۲۷۹ ه، د. ط، دار و مكتبة الهلال، بيروت ۱۹۸۸ م.
۱۵۵- فتوح الشام: الواقدي، محمد بن عمر، المتوفى سنة ۲۰۷ ه، د. ط، المكتبة الشعبية، بيروت د. ت.
۱۵۶- فجر الأندلس: مؤنس، حسين، ط ۱، الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة ۱۹۵۹ م.
۱۵۷- الفخري في أنساب الطالبيين: الأزورقاني، إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد المروزي، المتوفى سنة ۶۱۴ ه، د. ط، د. ت.
۱۵۸- الفضائل: القمي، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل ابن أبي طالب القمي، المتوفى سنة ۶۶۰ ه، د. ط، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۲ م.
۱۵۹- فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتّى الغزو الفرنجي:
عثامنة، خليل، ط ۱، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ۲۰۰۰ م.
۱۶۰- الفهرست: ابن النديم، محمد، حيا القرن الرابع من الهجرة، د. ط، دار المعرفة، بيروت ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۵
۱۶۱- الفهرست: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، المتوفى سنة ۴۶۰ ه، ت. محمد صادق آل بحر العلوم، د. ط، منشورات الشريف الرضي، قم د. ت.
۱۶۲- فهرست أسماء علماء الشيعة و مصنفيهم: ابن بابويه الرازي، أبو الحسن علي بن عبيد اللّه، حيا القرن السادس من الهجرة، ت. عبد العزيز الطباطبائي، ط ۲، دار الأضواء، بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۱۶۳- الفوائد المنتقاة و الغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين: الصوري، محمد بن علي، المتوفى سنة ۴۴۱ ه، ت. عمر تدمري، د. ط، دار الكتاب العربي ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م.
۱۶۴- قاموس الرجال: التستري، محمد تقي، ط ۲، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ۱۴۱۰ ه.
۱۶۵- القبائل العربية و سلالتها في بلادنا فلسطين: الدباغ، مصطفى، ط ۱، دار الطليعة، بيروت ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م.
۱۶۶- القصيدة الصورية رسالة إسماعيلية واحدة: الصوري، محمد بن علي بن الحسن، المتوفى حوالي سنة ۴۸۷ ه، ت. عارف تامر، د. ط، المعهد الفرنسي، دمشق ۱۹۵۵ م.
۱۶۷- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، المتوفى سنة ۸۲۱ ه، ت. إبراهيم الأبياري، ط ۱، دار الكتب الحديثة، القاهرة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م.
«ك» ۱۶۸- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، ت. عزّت عطية و موسى الموش، ط ۱، دار النصر، القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م.
۱۶۹- الكامل في التاريخ: ابن الأثير، عزّ الدين أبو الحسن علي بن أبي
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۶
الكرم الشيباني، المتوفى سنة ۶۳۰ ه، ت. مكتب التراث، ط ۴، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ۱۴۱۴ ه/ ۱۹۹۴ م.
۱۷۰- كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات: الهروي، علي بن أبي بكر، المتوفى سنة ۶۱۱ ه، ت. جانين سور ديل- طومين، د. ط، المعهد الفرنسي، دمشق ۱۹۵۳ م.
۱۷۱- كتاب الاعتبار: ابن منقذ، أسامة، المتوفى حوالي سنة ۵۸۴ ه، ت. فيليب حتّي، د. ط، مطبعة جامعة برنستون، الولايات المتحدة ۱۹۳۰ م.
۱۷۲- كتاب الأغاني: الأصفهاني، أبو الفرج، المتوفى سنة ۳۵۶ ه، ت.
لجنة من الأدباء، ط ۸، دار الثقافة، بيروت ۱۴۱۰ ه/ ۱۹۹۰ م.
۱۷۳- كتاب الإكليل: الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، المتوفى سنة ۳۶۰ ه، ت. محمد الحوالي، ط ۱، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء ۱۴۱۰ ه/ ۱۹۹۰ م.
۱۷۴- كتاب البلدان: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح، المتوفى سنة ۲۸۴ ه، ط ۱، دار إحياء التراث العربي، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۹ م.
۱۷۵- كتاب التبر المسبوك في ذيل السلوك: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، المتوفى سنة ۹۰۲ ه، د. ط، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة د. ت.
۱۷۶- كتاب تتمة اليتيمة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، المتوفى ۴۲۹ ه، د ط، مطبعة فردين، طهران ۱۳۵۳ ه.
۱۷۷- كتاب التحفة الملوكية في الدولة التركية: المنصوري، بيبرس، المتوفى سنة ۷۲۵ ه، ت. عبد الحميد حمدان، ط ۱، الدار المصرية اللبنانية ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م.
۱۷۸- كتاب تذكرة الحفاظ: الذهبي، محمد، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، ط ۴، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۷
۱۷۹- كتاب التفضيل: الكراجكي، محمد بن علي بن عثمان المتوفى ۴۴۸ ه، مؤسسة أهل البيت عليه السّلام قم ۱۴۰۳ ه.
۱۸۰- كتاب تكملة إكمال الإكمال: الصابوني، أبو حامد محمد بن علي، المتوفى سنة ۶۸۰، ط ۱، دار الكتب العلمية، بيروت ۱۴۱۱ ه/ ۱۹۹۰ م.
۱۸۱- كتاب الجرح و التعديل: الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، المتوفى سنة ۳۲۷ ه، ۱، دار إحياء التراث العربي، بيروت ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۲ م.
۱۸۲- كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة: السيوطي، جلال الدين، المتوفى سنة ۹۱۱ ه، د. ط، مطبعة الموسوعات، مصر د. ت.

۱۸۳- كتاب حسن المناقب السّرية المنتزعة من السيرة الظاهرية: الكاتب، شافع بن علي بن عباس، المتوفى سنة ۶۴۹ ه، ت. عبد العزيز الخويصر، د. ط، د. ت.
۱۸۴- كتاب الحيوان: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، المتوفى سنة ۲۵۵ ه، ت. عبد السلام هارون، ط ۱، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۸ م.
۱۸۵- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية و الصلاحية: المقدسي الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل، المتوفى سنة ۶۶۵ ه، ت. إبراهيم شمس الدين، ط ۱، دار الكتب العلمية، بيروت ۱۴۲۲ ه/ ۲۰۰۲ م.
۱۸۶- كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، محمد بن عبد المنعم، المتوفى سنة ۹۰۰ ه، ت. إحسان عباس، د. ط، مكتبة لبنان، بيروت ۱۹۷۵.
۱۸۷- كتاب زبدة كشف الممالك و بيان الطرق و المسالك: الظاهري، خليل بن شاهين غرس الدين، المتوفى سنة ۸۷۳ ه، ت. بولس راويس. د. ط، المطبعة الجمهورية باريس ۱۸۹۴ م.
۱۸۸- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزي، أحمد بن علي،
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۸
المتوفى سنة ۸۴۵ ه، ت. محمد زيادة، ط ۱، لجنة التأليف و الترجمة و النشر ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۶ م.
۱۸۹- كتاب السنن الكبرى: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، المتوفى سنة ۴۵۸ ه، إ. يوسف المرعشي، د. ط، دار المعرفة، بيروت ۱۴۱۳ ه/ ۱۹۹۲ م.
۱۹۰- كتاب صورة الأرض: ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي، حيا القرن العاشر من الهجرة، د. ط، دار مكتبة الحياة، د. ت.
۱۹۱- كتاب الفتوح: الكوفي، أبو محمد بن أعثم المتوفى سنة ۳۱۴ ه، ت. علي شيري، ط ۱، دار الأضواء ۱۴۱۱ ه/ ۱۹۹۱ م.
۱۹۲- كتاب فحول الشعراء: الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، المتوفى سنة ۲۱۶ ه، ت. ش. توري، ط ۱، دار الكتاب الجديد ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۷۱ م.
۱۹۳- كتاب المشترك وضعا و المفترق صقعا: الحموي، أبو عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه، المتوفى سنة ۶۲۶ ه، د. ط، د. ت.
۱۹۴- كتاب معجم الشيوخ: الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع، المتوفى سنة ۴۰۲ ه، ت. عمر تدمري، ط ۱، مؤسسة الرسالة و دار الإيمان، بيروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م.
۱۹۵- كتاب المقفى الكبير: المقريزي، تقي الدين المتوفى ۸۴۵ ه، ت.
محمد اليعلاوي، ط ۱، دار الغرب الإسلامي ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م.
۱۹۶- كتاب من لا يحضره الفقيه: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ۳۸۱ ه، ت. علي أكبر الغفاري، ط ۲، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة ۱۴۰۴ ه.
۱۹۷- كتاب موضّح أوهام الجمع و التفريق: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى سنة ۴۶۳ ه، د. ط، مؤسسة الكتب الثقافية د. ت.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۶۹
۱۹۸- كتاب الوافي بالوفيات: الصفدي، خليل بن أيبك، المتوفى سنة ۷۶۴ ه، إ. هلموت ريتر، ط ۲، دار نشر فرانز شتايز بفيسبادن ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۲ م.
۱۹۹- كتاب الوزراء و الكتاب: الجهشياري، محمد بن عبدوس، المتوفى سنة ۳۳۱ ه، ت. مصطفى السقا، ط ۱، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م.
۲۰۰- الكشكول: البحراني، يوسف، المتوفى سنة ۱۱۸۶ ه، ط ۲، مؤسسة الوفاء و دار النعمان، بيروت ۱۹۸۵ م.
۲۰۱- كمال الدين و تمام النعمة: الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ۳۸۱ ه، ت. علي أكبر الغفاري، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ۱۳۹۰ ه.
۲۰۲- الكنى و الألقاب: القمي، عباس، ط ۴، مكتبة الصدر، طهران ۱۳۹۷ ه.
۲۰۳- كنز الدرر و جامع الغرر: الدواداري، عبد اللّه بن أيبك، المتوفى سنة ۷۱۳ ه. ت. صلاح الدين المنجد، د. ط، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۱ م.
۲۰۴- كنز الفوائد: الكراجكي، محمد بن علي بن عثمان، المتوفى ۴۴۹ ه، ت. عبد اللّه نعمة، د. ط، دار الأضواء بيروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م.
۲۰۵- الكواكب الدرّية في تراجم السادة الصوفية: المناوي، محمد بن عبد الرؤوف، المتوفى سنة ۹۵۲ ه، ت. محمد الجادر، ط ۱، دار صادر، بيروت ۱۹۹۹ م.
«ل» ۲۰۶- لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب: البيهقي، علي بن أبي القاسم بن زيد، المتوفى سنة ۵۶۵ ه، ت. فهدي الرجائي و محمود المرعشي، ط ۱، مطبعة بهمن، قم ۱۴۱۰ ه.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۰
۲۰۷- لبنان في عهد الأمراء التنوخيين: مكارم، سامي، ط ۱، دار صادر بيروت ۲۰۰۰ م.
۲۰۸- لبنان من السيادة الفاطمية حتّى السقوط بيد الصليبيين (۳۵۸- ۵۱۸ ه/ ۹۶۹- ۱۱۲۴ م) ق ۲، تدمري، عمر عبد السلام، دار الإيمان طرابلس ۱۴۱۴ ه/ ۱۹۹۴ م.
۲۰۹- لبنان من السيادة الفاطمية حتّى السقوط بيد الصليبيين (۳۵۸- ۵۱۸ ه) (۹۶۹- ۱۱۲۴ م) ق ۱، تدمري، عمر عبد السلام، دار الإيمان طرابلس ۱۴۱۴ ه/ ۱۹۹۴ م.
۲۱۰- لبنان من قيام الدولة العباسية حتّى سقوط الدولة الإخشيدية: تدمري عمر عبد السلام، ط ۱، جروس برس طرابلس ۱۴۱۲ ه/ ۱۹۹۲ م.
۲۱۱- لسان العرب: ابن منظور، المتوفى سنة ۷۱۱ ه، ت. علي شري، ط ۱، دار إحياء التراث العربي ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م.
۲۱۲- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، المتوفى سنة ۸۵۲ ه، ط ۳، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۲۱۳- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير الجزري، عزّ الدين، المتوفى سنة ۶۳۰ ه، د. ط، دار صادر، بيروت ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۵ م.
۲۱۴- للبحث عن تاريخنا في لبنان: الزين، علي، ط ۱، ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م.
۲۱۵- اللّمعات البرقية في النكت التاريخية: ابن طولون الصالحي، محمد بن علي، المتوفى سنة ۹۵۳ ه، ت. محمد خير. رمضان يوسف، ط ۱، دار ابن حزم، بيروت ۱۴۱۵ ه/ ۱۹۹۴ م.
۲۱۶- لؤلؤة البحرين في الإجازات و تراجم رجال الحديث: البحراني، يوسف بن أحمد، المتوفى سنة ۱۱۸۶ ه، ت. محمد بحر العلوم، ط ۲، دار الأضواء، بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۱
«م» ۲۱۷- المجدي في أنساب الطالبيين: العمري، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي، حيا القرن الخامس من الهجرة، ت. أحمد المهدغاني، ط ۱، مطبعة سيد الشهداء ۱۴۰۹ ه.
۲۱۸- مجلة تراثنا: ع ۳، السنة الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث، شتاء ۱۴۰۶ ه.
۲۱۹- مجلة شؤون جنوبية: ع ۱۳، شباط ۲۰۰۳ م.
۲۲۰- مجمع البحرين: الطريحي، فخر الدين، المتوفى سنة ۱۰۸۵ ه، ط ۲، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، إيران ۱۴۰۸ ه.
۲۲۱- مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي، الفضل بن الحسن، حيا القرن السادس، ت. لجنة من العلماء، ط ۱، مؤسسة الأعلمي، بيروت ۱۴۱۵ ه/ ۱۹۹۵ م.
۲۲۲- المجموع من المنتخب المنثور في أخبار الشيوخ من تاريخ دمشق و صور: الصوري، غيث بن علي الأرمنازي، المتوفى سنة ۵۰۹ ه، ج. عمر تدمري، ط ۱، المكتبة العصرية، صيدا و بيروت ۱۴۲۳ ه/ ۲۰۰۲ م.
۲۲۳- مختار الأخبار: المنصوري، بيبرس، المتوفى سنة ۷۲۵ ه، ت.
عبد الحميد حمدان، ط ۱، الدار المصرية اللبنانية ۱۴۱۳ ه/ ۱۹۹۳ م.
۲۲۴- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغلي، المعروف بسبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ۶۵۴ ه، ت. علي سويم، د. ط، مطبعة الجمعية التاريخية التركية، أنقرة ۱۹۶۸ م.
۲۲۵- مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع: البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ، المتوفى سنة ۷۳۹ ه، ت. علي البجاوي، ط ۱، دار إحياء الكتب العربية ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۴ م.
۲۲۶- مروج الذهب و معادن الجوهر: المسعودي، علي بن الحسين بن
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۲
علي، المتوفى سنة ۳۴۶ ه، ت. عبد الأمير مهنا، ط ۱، مؤسسة الأعلمي، بيروت ۱۴۱۱ ه/ ۱۹۹۱ م.
۲۲۷- المسالك و الممالك: ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه، المتوفى سنة ۳۰۰ ه، ت. محمد مخزوم، ط ۱، دار إحياء

التراث العربي، بيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م.
۲۲۸- مستدركات علم رجال الحديث: الشاهرودي، علي النمازي، ط ۱، مطبعة سفق، تهران ۱۴۱۲ ه.
۲۲۹- مصادر الشعر الجاهلي: الأسد، ناصر الدين، د. ط، دار المعارف، مصر ۱۹۵۶ م.
۲۳۰- مصر و الشام في عهد الأيّوبيين: عاشور، سعيد عبد الفتّاح، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت ۱۹۷۲ م.
۲۳۱- معالم العلماء: ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي، المتوفى سنة ۵۸۸ ه، د. ط، المطبعة الحيدرية، النجف ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۱ م.
۲۳۲- معجم الأدباء: الحموي، ياقوت، المتوفى سنة ۶۲۶ ه، ط ۲، نشر دافيد مر جليوت، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت.
۲۳۳- معجم البلدان: الحموي، أبو عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه، المتوفى سنة ۶۲۶ ه، د. ط، دار صادر، بيروت د. ت.
۲۳۴- معجم الشعراء: المرزباني، أبو عبيد اللّه محمد بن عمران بن موسى، المتوفى سنة ۳۷۸ ه، ت. عبد الستار أحمد فراج، د ط، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۶۰ م.
۲۳۵- المعجم الصغير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المتوفى سنة ۳۶۰ ه، ت. كمال الحوت، ط ۱، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۲۳۶- معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة: كحالة، عمر رضا، ط ۳، مؤسسة الرسالة، بيروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۳
۲۳۷- المعجم الكبير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المتوفى سنة ۳۶۰ ه، ت. حمدى السلفي، ط ۲، دار إحياء التراث العربي ۱۴۰۴ ه.
۲۳۸- معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع: البكري الأندلسي، عبد اللّه بن عبد العزيز، المتوفى سنة ۴۸۷ ه، ت. مصطفى السقا، ط ۱، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة، القاهرة ۱۳۶۴ ه/ ۱۹۴۵ م.
۲۳۹- معجم متن اللغة: رضا، أحمد، د ط، دار مكتبة الحياة، بيروت ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۶۰ م.
۲۴۰- معجم مؤلفي الشيعة: النجفي، علي الفاضل القائيني، ط ۱، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ۱۴۰۵ ه.
۲۴۱- معجم المؤلفين: كحالة، عمر، د ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت.
۲۴۲- معدن الجواهر و رياضة الخواطر: الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان، المتوفى سنة ۴۴۹ ه، ت. علي هزار، ط ۱، مطبعة نكارش إيران ۱۴۲۲ ه.
۲۴۳- المغرب في حلى المغرب: ابن سعيد الأندلسي المتوفى سنة ۶۷۳ ه، ت. زكي حسن و شوقي ضيف و سيدة كاشف، د ط، مطبعة جامعة فؤاد الأول، مصر ۱۹۵۳ م.
۲۴۴- مفاكهة الخلّان في حوادث الزمان: ابن طولون، محمد، المتوفى سنة ۹۵۳ ه، ت. محمد مصطفي، د ط، المؤسسة المصرية العامّة، القاهرة، ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۲ م.
۲۴۵- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، المتوفى سنة ۶۹۷ ه، ت. جمال الدين الشيال، د ط، دار القلم، القاهرة د. ت.
۲۴۶- المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام: علي، جواد، ط ۱، دار العلم للملايين، بيروت ۱۹۷۱ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۴
۲۴۷- المنازل والديار: ابن منقذ، أسامة، المتوفى سنة ۵۸۴ ه، ت.
مصطفى حجازي، د ط، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۸ م.
۲۴۸- المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب: المغيري، عبد الرحمن بن حمد بن زيد، ط ۲، المكتب الإسلامي للطباعة و النشر، بيروت ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۵ م.
۲۴۹- المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المتوفى سنة ۵۹۷ ه، ط ۱، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ۱۳۵۹ ه.
۲۵۰- منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل: مكّي، محمد كاظم، ط ۱، دار الزهراء، بيروت ۱۴۱۱ ه/ ۱۹۹۱ م.
۲۵۱- المنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات: التونجي، محمد، ط ۱، دار الملّاح للطباعة و النشر، دمشق ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۲۵۲- المهذب: ابن البراج الطرابلسي، عبد العزيز المتوفى سنة ۴۸۱ ه، د ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ۱۴۰۶ ه.
۲۵۳- موجز تاريخ عائلة آل عمرو و أفخاذها و أنسبائها: عمرو، كامل بن محمد بن كاظم الحمداني التغلبي الوائلي، نشر الشيخ يوسف عمرو، بيروت ۱۴۲۲ ه/ ۲۰۰۱ م.
۲۵۴- موسوعة طبقات الفقهاء: لجنة الإمام الصادق عليه السّلام، إ. جعفر السبحاني، ط ۱، مؤسسة الإمام الصادق، قم ۱۴۱۸ ه.
۲۵۵- موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي: ق ۱، تدمري، عمر عبد السلام ط ۱، المركز الإسلامي للإعلام و الإنماء، بيروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م.
۲۵۶- موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ۲: تدمري، عمر عبد السلام، ط ۱، المركز الإسلامي للإعلام و الإنماء، بيروت ۱۴۱۱ ه/
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۵
۱۹۹۰ م.
۲۵۷- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، محمد بن أحمد، المتوفى سنة ۷۴۸ ه، ت. علي معوض و عادل عبد الموجود، ط ۱، دار الكتب العلمية، بيروت ۱۴۱۶ ه/ ۱۹۹۵ م.
«ن- ه» ۲۵۸- نبذ من كتاب الخراج و صنعة الكتابة: البغدادي، أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب، المتوفى سنة ۳۲۰ ه، ت. محمد مخزوم، ط ۱، دار إحياء التراث العربي، بيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م.
۲۵۹- نثر النّظم وحل العقد: الثعالبي، أبو منصور، المتوفى ت ۴۲۹.
أحمد تمام، ط ۱، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ۱۴۱۰ ه/ ۱۹۹۰ م.
۲۶۰- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة: الأتابكي المعروف بابن تغرى بردي، يوسف، المتوفى سنة ۸۷۴ ه، دار صادر، بيروت ۱۹۶۸ م.
۲۶۱- نخبة الدهر و عجائب البر و البحر: شيخ الربوة الدمشقي، محمد بن أبي طالب الأنصاري، المتوفى سنة ۷۲۷ ه، مطبعة الأكاديمية الأمبراطورية، مدينة بطربورغ ۱۲۸۱ ه/ ۱۸۶۵ م.
۲۶۲- نفحات الروضات: الأصفهاني، محمد باقر النجفي، ت. المير سيد أحمد الروضاتي، ط ۱، مكتب القرآن، طهران ۱۴۱۳ ه.
۲۶۳- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقرى، أحمد بن محمد، المتوفى سنة ۱۰۴۶ ه، ت. يوسف البقاعي، ط ۱، دار الفكر، بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.
۲۶۴- النفحة المسكية في الدولة التركية: ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي، المتوفى سنة ۸۰۹ ه، ت. عمر تدمري، المكتبة العصرية، صيدا و بيروت ۱۴۲۰ ه/ ۱۹۹۹ م.
۲۶۵- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: القلقشندي، أحمد بن علي
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۶
بن أحمد، المتوفى ۸۲۱ ه، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت د. ت.
۲۶۶- النوادر السلطانية و المحاسن اليوسفية: ابن شداد، بهاء الدين، المتوفى سنة ۶۳۲ ه، ت. جمال الدين الشيال، ط ۱، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ۱۹۶۴ م.
۲۶۷- هدية العارفين: أسماء المؤلفين و آثار المصنّفين: البغدادي، إسماعيل باشا، المتوفى سنة ۱۰۶۷ ه، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت ۱۴۱۳ ه/ ۱۹۹۲ م.
۲۶۸- هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين: الكاظمي، محمد أمين بن محمد علي، حيا القرن الحادى عشر من الهجرة، ت. مهدى الرجائي، د ط، مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي، قم ۱۴۰۵ ه.
«و- ى» ۲۶۹- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أحمد بن أبي بكر، المتوفى سنة ۶۸۱ ه، د ط، دار صادر بيروت ۱۹۶۸ م.
۲۷۰- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: الثعالبي النيسابوري، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، المتوفى سنة ۴۲۹ ه، ط ۱، دار الكتب العلمية ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م.
۲۷۱- اليمن عبر التاريخ: شرف الدين، أحمد، ط ۲، مطبعة السنة المحمدية ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م.
۲۷۲- اليمن الكبرى: الويس، حسن بن علي، د ط، مطبعة النهضة العربية، القاهرة ۱۹۶۲ م.
۲۷۳- اليمن و حضارة العرب: ترسيس، عدنان، د ط، دار مكتبة الحياة بيروت. د. ت.
۲۷۴- يوم الخلاص: سليمان، كامل، ط ۲، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ۱۴۱۵ ه/ ۱۹۹۵ م.
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۷

فهرس الموضوعات

الإهداء ۵
المقدمة ۷
تقديم: بقلم السيد حسين شرف الدين أبي راشد ۱۲
* قبيلة عاملة في العصر الجاهلي ۱۵
أولا: هجرة قبيلة عاملة ۱۷
۱- انهيار سدّ مأرب و هجرة قبيلة عاملة: ۱۷
۲- نسب قبيلة عاملة: ۱۸
ثانيا: عاملة في جبل الجليل ۲۰
۱- في الحيرة و البلقاء ۲۰
۲- عاملة في جبل الجليل ۲۱
أ- جبل الجليل و تسمياته ۲۱
ب- قدسية جبل الجليل ۲۱
ج- سكان جبل الجليل ۲۳
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۸
د- عاملة في جبل الجليل ۲۵
ه- حدود جبل عاملة و موقعه الجغرافي ۲۶
و- جذام و لخم و مجاورتهم لعاملة ۲۸
ثالثا: ديانة عاملة قبل الإسلام ۲۹
۱- عبادة الأصنام ۲۹
۲- تنصّر قبيلة عاملة ۳۰
أ- السيد المسيح عليه السّلام في أرض الجليل ۳۰
ب- شيعة النصارى في أرض الجليل ۳۱
ج- الشاعر دويد العاملي ۳۲
د- باسيل الصوري و بحير الراهب ۳۴
ه- تنصر قبيلة عاملة ۳۵
رابعا: أعلام جبل عامل في هذا العصر ۳۶
* قبيلة عاملة في عصر صدر الإسلام ۳۹
أولا: في عصر النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ۴۱
۱- سرية عمرو بن العاص: ۸ ه/ ۶۲۹ م ۴۱
۲- غزوة تبوك ۹ ه/ ۶۳۰ م ۴۱
۳- سرية أسامة إلى آبل الزيت. ۱۱ ه/ ۶۳۲ م ۴۲
أ- عقد السرية لأسامة ۴۲
ب- مهاجمة الروم في آبل ۴۲
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۷۹
ج- تحديد موقع آبل الزيت ۴۳
ثانيا: دخول الإسلام إلى جبال عاملة ۴۴
۱- قيادة يزيد بن أبي سفيان لجيش المسلمين [۱۱ ه/ ۶۳۲ م] ۴۴
۲- أجناد الشام ۴۵
۳- وقعة اليرموك [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ۴۵
۴- وقعة فحل [۱۳ ه/ ۶۳۴ م] ۴۶
۵- فتح جبال عاملة ۴۷
أ- فتح طبرية و قدس ۴۷
ب- فتح صيدا ۴۸
ج- فتح صور ۴۸
د- فتح مرج عيون ۵۲
ه- ولاة جبل عامل ۵۲
ثالثا: مشاركة شيعة علي عليه السّلام في الفتوحات الإسلامية ۵۳
رابعا: أبو ذر الغفاري في بلاد الشام [۱۱- ۳۰ ه/ ۶۳۲- ۶۵۰ م] ۵۵
۱- أبو ذر في بلاد الشام: ۵۶
۲- أبو ذر في جبال عاملة ۵۷
۳- مشاركة أبي ذر في غزوة قبرص ۲۸ ه/ ۶۴۸ م ۵۸
۴- تردده لزيارة المدينة ۶۰
۵- أبو ذر في بلاد الشام ثانية [۲۹- ۳۰ ه/ ۶۴۹- ۶۵۰ م] ۶۱
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۰
۶- زيارة سلمان الفارسي و عبد الملك ابن أبي ذر الغفاري لبيروت قبل [۳۲ ه/ ۶۵۲ م] ۶۳
۷- إعادة أبي ذر للمدينة ۶۵
خامسا: جبل الجليل [عاملة] و قتله عثمان [۳۶ ه/ ۶۵۶ م] ۶۵
سادسا: جبل عاملة في خلافة الإمام علي عليه السّلام ۶۷
۱- قرية شيعية عند جبل الشيخ ۶۷
۲- الشاعر سحيم بن وثيل العاملي ۶۸
سابعا: أعلام جبل عامل في هذا العصر ۷۰
* عاملة في العصر الأموي [۴۱- ۱۳۲ ه] [۶۶۱- ۷۴۹ م] ۷۱
أولا: عاملة بين [۴۱- ۹۳ ه] [۶۶۱- ۷۱۱ م] ۷۳
۱- ترميم مدينة صور [۴۲ ه/ ۶۶۲ م] ۷۳
۲- فرس ينقلون إلى صور و صيدا و السواحل [۴۲ ه/ ۶۶۲ م] ۷۳
۳- الرّط في سواحل الشام [۴۹ ه/ ۶۶۹ م] ۷۴
۴- معاوية في صيداء [۵۲ ه/ ۶۷۲ م] ۷۵
۵- سيطرة البيزنطيين على صيدا و صور [۵۹ ه/ ۶۷۸ م] ۷۵
۶- نزول السكاسك في الأردن [۶۴ ه/ ۶۸۳ م] ۷۶
۷- صور في زمن عبد الملك [۶۵ ه/ ۶۸۴ م] ۷۶
ثانيا: عدي بن الرقاع العاملي [ت ۹۵ ه/ ۷۱۳ م] ۷۷
۱- عدي و الشعراء ۷۸
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۱
أ- عدي و جرير ۷۸
ب- عدي و الراعي النميري ۷۸
۲- من روائع شعره ۷۹
۳- بلدة عدي العاملي ۸۰
ثالثا: إمرة البحر و ديوان الصدقة [۱۰۵- ۱۳۲ ه] [۷۲۳- ۷۴۹ م] ۸۱
۱- إمرة البحر في صور ۸۱
أ- يزيد بن أبي مريم ۸۱

ب- الأسود بن بلال المحاربی ۸۲
ج- برکة و معن العامليين ۸۳
۲- ديوان الصدقة فی الأرن ۸۴
رابعا: ثعلبة و ثوابة العامليان ۸۴
۱- ثعلبة بن سلامة العاملی [۱۰۵- ۱۳۲ ه] [۷۲۳- ۷۴۹ م] ۸۴
۲- ثوابة بن سلامة العاملی ۸۶
خامسا: نهاية الدولة الأموية [۱۳۲ ه/ ۷۴۹ م] ۸۷
۱- ثورة طبرية علی الأمويين [۱۲۷ ه/ ۷۴۴ م] ۸۷
۲- نهاية بنی أمية علی نهر أبی فطرس [۱۳۲ ه/ ۷۴۹ م] ۸۷
سادسا: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ۸۹
* عاملة فی العصر العباسی [۱۳۲- ۳۶۳ ه] [۷۴۹- ۹۷۳ م] ۹۱
أولا: الأوزاعی و جبل عامل [۱۳۲- ۱۳۶ ه] [۷۴۹- ۷۵۳ م] ۹۳
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۲
ثانيا: التشيّع فی جبل عامل [قبل ۱۴۸ ه/ ۷۶۵ م] ۹۴
۱- خليد بن أوفی، أبو الربيع العاملی الشامی [حيا قبل ۱۴۸ ه] ۹۴
۲- حديث الإمام الصادق عليه السّلام [شقيف أرنون] ۹۶
ثالثا: جبل عامل بين [۱۵۰- ۲۲۷ ه] [۷۶۷- ۸۴۱ م] ۹۷
۱- حجر يؤخر بناء صيدا [۱۶۶ ه/ ۷۸۲ م] ۹۷
۲- أبو البختری فی صيدا [۱۷۰ ه/ ۷۸۶ م] ۹۷
۳- الفتنة القيسية اليمنية [۱۶۹- ۱۷۵ ه] [- م] ۹۸
۴- صيدا و إمليخ و الصارفية ۹۹
۵- قصة إبراهيم بن أدهم [۱۸۶ ه/ ۸۰۲ م] ۱۰۰
۶- الحركة السفيانية [۱۹۵ ه/ ۸۱۰ م] ۱۰۱
أ- صور ۱۰۱
ب- صيدا ۱۰۲
ج- معركة شبعا و وادی التيم ۱۰۲
۷- مرور أبی نواس فی جبل عامل [۱۹۸ ه/ ۸۱۳ م] ۱۰۲
۸- عبد اللّه بن أيوب الجرّبنی [قبل ۲۰۳ ه/ ۸۱۸ م] ۱۰۳
۹- ثورة تميم اللخمی: [۲۲۷ ه/ ۸۴۱ م] ۱۰۳
رابعا: حبيب بن أوس الطائی العاملی [ت ۲۳۱ ه/ ۸۴۵ م] ۱۰۴
خامسا: عاملة بين [۲۳۲- ۲۷۰ ه] [۸۴۶- ۸۸۳ م] ۱۰۶
۱- ابن خرداذبه: [قبل ۳۰۰ ه/ ۹۱۲ م] ۱۰۶
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۳
۲- إمرة الشام [۲۳۲- ۲۷۰ ه] [۸۴۶- ۸۸۳ م] ۱۰۷
سادسا: زيارة خيثمة الإطرابلسی لصيدا و صور [قبل ۲۷۷ ه/ ۸۹۰ م] ۱۰۸
سابعا: محمد بن إبراهيم الصوری و التشيّع [ت قبل ۲۸۰ ه/ ۸۹۳ م] ۱۰۹
ثامنا: جبل عامل بين [۲۸۴- ۳۶۳ ه] [۸۹۷- ۹۷۳ م] ۱۱۴
۱- عند اليعقوبی: [قبل ۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م] ۱۱۴
أ- صور و قدس ۱۱۴
ب- صيدا ۱۱۴
۲- آثار مدينة صيدا [۲۸۴ ه/ ۸۹۷ م] ۱۱۵
۳- جبل عامل و بلاد الشام [۲۸۷- ۳۱۶ ه] [۹۰۰- ۹۲۸ م] ۱۱۶
۴- دميان الصوری [حيا ۲۸۳- ۲۹۹ ه] [۸۹۶- ۹۱۱ م] ۱۱۷
۵- جبل عامل عند البغدادی [ت ۳۲۰ ه/ ۹۳۲ م] ۱۱۹
۶- جندی دمشق و الأردن [۳۲۱- ۳۳۹ ه] [۹۳۳- ۹۵۰ م] ۱۲۰
أ- محمد بن رائق فی مدينة صور ۱۲۰
ب- ولاية بدر بن عمار ۱۲۱
ج- الشاعر الشيعی محمد بن أحمد الصوری ۱۲۱
۷- سيطرة الفاطميين علی جبل عامل [۳۵۹- ۳۶۳ ه] [۹۶۹- ۹۷۳ م] ۱۲۲
أ- القائد ابن أبان الصوری ۱۲۲
ب- جوهر الصقلی ۱۲۳
تاسعا: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ۱۲۳
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۴
۱- أعلام القرن الثانی [۱۳۲- ۲۰۰ ه] [۷۴۹- ۸۱۵ م] ۱۲۳
۲- أعلام القرن الثالث [۲۰۱- ۳۰۰ ه] [۸۱۶- ۹۱۲ م] ۱۲۷
۳- أعلام القرن الرابع [۳۰۱- ۳۶۳ ه] [۹۱۳- ۹۷۳ م] ۱۳۷
* عاملة فی العصر الفاطمی [۳۶۳- ۵۱۸ ه] [۹۷۳- ۱۱۲۴ م] ۱۴۷
أولا: السيطرة الفاطمية علی جبل عامل [۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م] ۱۴۹
۱- السجل الأرسلانی السادس [۳۶۳ ه/ ۹۷۳ م] ۱۴۹
۲- معركة صيدا [۳۶۴ ه/ ۹۷۴ م] ۱۵۰
۳- شعراء من صور ۱۵۲
أ- أبو القاسم الصوری ۱۵۲
ب- محمد بن أبی ربيع الصوری ۱۵۳
ثانيا: المقدسی فی جبل عامل [۳۷۵- ۳۸۰ ه] [۹۸۵- ۹۹۰ م] ۱۵۴
۱- جند الأردن ۱۵۵
أ- صور ۱۵۵
ب- قدس ۱۵۶
ج- جبل صديقا [تقاليد شيعية] ۱۵۶
۲- جند دمشق ۱۵۸
أ- صيدا ۱۵۸
ثالثا: جبل عامل بين [۳۸۳- ۳۹۴ ه] [۹۹۳- ۱۰۰۳ م] ۱۵۸
۱- صور و صيدا [۳۸۳ ه/ ۳۹۳ م] ۱۵۸
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۵
۲- ثورة علاقة [۳۸۸ ه/ ۹۹۸ م] ۱۵۹
۳- قادة من صور ۱۶۱
أ- فريد بن محمد ۱۶۱
ب- فريد الوموی ۱۶۳
ج- الحسن بن الحسين بن ناصر الدولة حمدان ۱۶۳
۴- موقعة طرابلس [۳۹۰ ه] ۱۶۴
۵- شعراء عامليون ۱۶۶
أ- محمد بن كشاجم الصيداوی ۱۶۶
ب- المحسن بن علی بن كوجك ۱۶۹

ج- أبو منصور الصورى ۱۷۱
د- أبو عمارة الصورى ۱۷۲
رابعا: الشاعر على بن محمد النهامى الرملى العاملى [ت ۴۱۶ ه/ ۱۰۲۵ م] ۱۷۲
۱- معركة صور [حوالى ۴۰۰ ه/ ۱۰۰۹ م] ۱۷۳
۲- هبة اللّه بن على بن حيدرة [۴۰۱- ۴۱۱ ه] [۱۰۱۰- ۱۰۲۰ م] ۱۷۴
۳- محمد بن سلامة الصورى ۱۷۵
خامسا: الشاعر عبد المحسن الصورى [۳۳۹- ۴۱۹ ه] [۹۵۰- ۱۰۲۸ م] ۱۷۵
۱- ديوان الصورى وثيقة لتاريخ جبل عامل ۱۷۶
۲- مكانته و مذهبه الشعرى ۱۷۷
۳- رواة شعره ۱۷۸
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۶
۴- علاقته بالشعراء ۱۷۸
۵- تشيّعه لأهل البيت عليهم السّلام ۱۸۱
۶- عائلة الصورى ۱۸۳
أ- والده ۱۸۳
ب- رثاؤه لأمه ۱۸۳
ج- أخوه عبد الصمد ۱۸۴
د- ابنه محمد ۱۸۵
ه- ابنه عبد المنعم ۱۸۵
و- ابنه الحسن و حفيده على ۱۸۶
ز- عمه عبد المنعم ۱۸۶
ح- جعفر بن ميسر الصيداوى ۱۸۶
ط- الميسر بن نعيم الصيداوى ۱۸۷
۷- مدينته أو بلدته ۱۸۷
۸- جبل عامل فى شعر الصورى ۱۸۹
أ- مدينة صيدا ۱۸۹
ب- نهر البرغوث ۱۸۹
ج- مدينة صور ۱۹۰
د- بلدة سدّين ۱۹۱
ه- منطقة شوران ۱۹۱
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۷
و- النواقير ۱۹۲
ز- نهر الليطانى ۱۹۲
۹- وظائف فى صيدا و صور ۱۹۳
أ- فى مدينة صيدا ۱۹۳
ب- فى مدينة صور ۱۹۵
۱۰- من محاسن شعره: ۲۰۱
۱۱- تضمين الآيات و الأحاديث فى شعره ۲۰۳
۱۲- وفاة الصورى ۲۰۴
سادسا: المسائل الصيداوية و الطرابلسية [قبل ۴۳۷ ه/ ۱۰۴۵ م] ۲۰۴
سابعا: جبل عامل فى السفرنامه [۴۳۸ ه/ ۱۰۴۶ م] ۲۰۵
۱- طرابلس و التشيع ۲۰۵
۲- صيدا ۲۰۵
۳- صور و التشيّع [النبى معشوق] ۲۰۶
ثامنا: جبل عامل بين [۴۴۰- ۴۴۹ ه] [۱۰۴۸- ۱۰۵۷ م] ۲۰۷
۱- صور [۴۴۰- ۴۴۱ ه] [۱۰۴۸- ۱۰۴۹ م] ۲۰۷
۲- محمد بن على الصورى [ت ۴۴۱ ه/ ۱۰۴۹ م] ۲۰۷
۳- صيدا و صور [۴۴۵- ۴۴۸ ه] [۱۰۵۳- ۱۰۵۰ م] ۲۰۹
۴- أبو الفتح الكراجكى [ت ۴۴۹ ه/ ۱۰۵۷ م] ۲۱۰
أ- فى طرابلس ۲۱۱
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۸
ب- فى الرملة ۲۱۳
ج- فى صور ۲۱۳
د- فى صيدا ۲۱۴
۵- مكتبة العلامة الكراجكى و وفاته ۲۱۵
تاسعا: صور تحت حكم آل أبى عقيل [۴۵۵- ۴۸۲ ه/ ۱۰۶۳- ۱۰۸۹ م] ۲۱۶
۱- أبو بكر الخطيب و الشيعى [۴۶۲ ه/ ۱۰۶۹ م] ۲۱۹
۲- التشيّع فى صيداء [۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م] ۲۲۰
۳- محمد بن على بن محمد بن جناب و قيل حباب الدرزى الصورى الشاعر [ت ۴۶۳ ه/ ۱۰۷۰ م] ۲۲۰
۴- ابن حيوس فى مدينة صور [۴۶۴ ه/ ۱۰۷۱ م] ۲۲۲
۵- صور تحت حكم السلاجقة [۴۶۴- ۴۶۹ ه/ ۱۰۷۱- ۱۰۷۶ م]. ۲۲۳
أ- على بن محمد الجزرى العاملى ۲۲۴
ب- سقوط صور و طرابلس ۲۲۵
ج- إبن البراج الطرابلسى ۲۲۶
عاشرا: صور تعود للحكم الفاطمى [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م] ۲۲۶
۱- أسامة بن منقذ فى صور [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م] ۲۲۷
۲- ابن الخياط الدمشقى فى صور [۴۸۴ ه/ ۱۰۹۱ م] ۲۲۸
۳- عصيان منير الدولة فى صور [۴۸۶ ه/ ۱۰۹۳ م] ۲۲۸
۴- أبو الفضل الصورى ۲۲۹
الحلقة الضائعة من تاريخ جبل عامل، ص: ۵۸۹
۵- محمد بن على بن الحسن الصورى [ت ۴۸۷ ه/ ۱۰۹۴ م تقريبا] ۲۳۰
۶- عصيان كتيلة فى صور [۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م] ۲۳۳
۷- بناء مقام شمعون الصفا عليه السّلام [۴۹۰ ه/ ۱۰۹۶ م] ۲۳۳
۸- نقود صور فى العصر الفاطمى [۳۸۷- ۴۵۱ ه] [۹۹۷- ۱۰۵۹ م] ۲۳۳
الحادى عشر: صيدا [۴۸۲- ۴۹۱ ه] [۱۰۸۹- ۱۰۹۷ م] ۲۳۶
۱- ثقة الملك بن الطهمانى [۴۸۲ ه/ ۱۰۸۹ م] ۲۳۶
۲- استكين الأفضلى ۲۳۶
الثانى عشر: التشيّع فى طبرية و الرملة ۲۳۷
۱- التشيّع فى طبرية: ۲۳۷
۲- التشيّع فى الرملة ۲۴۲
الثالث عشر: أعلام جبل عامل فى هذا العصر ۲۴۳
۱- أعلام القرن الرابع [۳۶۳- ۴۰۰ ه] [۹۷۳- ۱۰۰۹ م] ۲۴۳

۲- أعلام القرن الخامس [۴۰۰- ۵۰۰ ه‍] [۱۰۰۹- ۱۱۰۶ م] ۲۵۵
* عاملة فی العصر الصلیبی [۵۱۸- ۶۹۰ ه‍] [۱۱۲۴- ۱۲۹۱ م] ۲۸۷
أولا: سقوط جبل عامل بأیدی الصلیبیین [۴۹۳ ه‍/ ۱۰۹۹ م] ۲۸۹
۱- بناء قلعة تبنین [۴۹۹ ه‍/ ۱۱۰۵ م] ۲۹۰
۲- بناء حصن المعشوق [۵۰۱ ه‍/ ۱۱۰۷ م] ۲۹۱
۳- سیطرة الصلیبیین علی صیدا [۵۰۴ ه‍/ ۱۱۱۰ م] ۲۹۱
۴- استشهاد مرجع الشیعة فی صیدا [ت ۵۰۴ ه‍/ ۱۱۱۰ م] ۲۹۶
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۰
۵- حصار الصلیبیین لمدینة صور [المقاومة الشیعیة] [۵۰۵ ه‍/ ۱۱۱۱ م] ۲۹۸
۶- بناء حصن اسکندرونة [۵۱۰ ه‍/ ۱۱۱۶ م] ۳۰۱
۷- سقوط تبنین [۵۱۱ ه‍/ ۱۱۱۷ م] ۳۰۱
۷- سقوط صور [۵۱۸ ه‍/ ۱۱۲۴ م] ۳۰۲
ثانیا: الضحاک بن جندل البقاعی [۵۱۵- ۵۵۶ ه‍] [۱۱۲۱- ۱۱۶۰ م] ۳۰۶
۱- أصل الضحاک و مذهبه ۳۰۶
۲- ملاحظاتنا حول ما تقدّم ۳۰۸
أ- کتاب أمل الآمل ۳۰۸
ب- قدوم الضحاک و تحالفه مع الصلیبیین ۳۰۹
۳- مقتل برق أخی الضحّاک [۵۲۳ ه‍/ ۱۱۲۸ م] ۳۱۰
۴- الضحاک حاکما علی شقیف تیرون [۵۲۸ ه‍/ ۱۱۳۳ م] ۳۱۱
۵- الضحاک حاکم بعلبک و وادی التیم [۱۱۳۹- ۱۱۵۷ م] ۳۱۱ الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل ؛ ص ۵۹۰
لثا: جبل عامل بین [۵۳۴- ۵۵۲ ه‍] [۱۱۳۹- ۱۱۵۷ م] ۳۱۲
۱- الشاعر علی بن عبد اللّه بن الحسن بن المحسن الصوری [حیا قبل ۵۳۷ ه‍/ ۱۱۴۲ م] ۳۱۲
۲- صور و صیدا و تبنین عند الشعراء [۵۴۲- ۵۴۸ ه‍] [۱۱۴۷- ۱۱۵۲ م] ۳۱۴
أ- أبو بکر المغربی الأندلسی ۳۱۴
ب- ابن منیر الطرابلسی ۳۱۴
۳- صور [۵۵۰ ه‍/ ۱۱۵۵ م] ۳۱۴
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۱
۴- بانیاس و صفد [۵۵۱- ۵۵۲ ه‍] [۱۱۵۶- ۱۱۵۷ م] ۳۱۵
رابعا: جبل عامل فی رحلة التطیلی [۵۶۱ ه‍/ ۱۱۶۵ م] ۳۱۵
خامسا: جبل عامل عند السمعانی [۵۶۲ ه‍/ ۱۱۶۶ م] ۳۱۶
سادسا: جبل عامل بین [۵۶۶- ۵۷۷ ه‍] [۱۱۷۰- ۱۱۸۱ م] ۳۱۸
۱- زلزال سنة [۵۶۶ ه‍/ ۱۱۷۰ م] ۳۱۸
۲- عبد اللّه بن هبة اللّه بن عبد الصمد، المفضل الأصبهانی الصوری المقدسی الکاملی ۳۱۸
۳- صور [قبل ۵۷۱ ه‍/ ۱۱۷۵ م] ۳۱۹
۴- معرکة مرجعیون [۵۷۵ ه‍/ ۱۱۷۹ م] ۳۱۹
۵- قلعة أبی الحسن [۵۷۷ ه‍/ ۱۱۸۱ م] ۳۲۰
سابعا: الشاعرة تقیة الأرمنازیة الصوریة [۵۷۹ ه‍/ ۱۱۸۳ م] ۳۲۰
۱- نسبة الأرمنازی: ۳۲۱
۲- والدها غیث الأرمنازی الصوری ۳۲۲
۳- شعرها: ۳۲۳
أ- الحنین إلی الوطن ۳۲۳
ب- الخمرة ۳۲۴
ج- مدحها لنفسها ۳۲۴
ثامنا: ابن جبیر فی جبل عامل: [۵۷۹ ه‍/ ۱۱۸۳ م]: ۳۲۵
۱- حصن هونین ۳۲۵
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۲
۲- میس الجبل و وادی الإسطبل ۳۲۵
۳- حصن تبنین: ۹ جمادی الآخرة سنة ۵۷۹ ه‍ ۳۲۶
۴- عمران جبل عامل و دفع الضرائب الباهظة للصلیبیین ۳۲۶
۵- إسکندرونة ۳۲۷
۶- مدینة صور ۳۲۷
أ- حصانة المدینة ۳۲۷
ب- عرس نصرانی فی صور ۳۲۸
ج- عین صور ۳۲۹
تاسعا: الشیخ إسماعیل بن العودی الجزینی [۵۸۰ ه‍/ ۱۱۸۴ م] ۳۲۹
عاشرا: حسام الدین بشارة العاملی [ت ۵۹۸ ه‍/ ۱۲۰۱ م] ۳۳۲
۱- اسمه و نسبه ۳۳۲
۲- انتماؤه المذهبی ۳۳۳
۳- مناطق حکمه ۳۳۴
أ- فی خدمة الملک الظاهر ۳۳۵
ب- ولایته علی عکا ۳۳۵
ج- التصدی للصلیبیین فی النواقیر ۳۳۵
د- إمارته فی بانیاس ۳۳۶
ه- قبل وفاة صلاح الدین ۳۳۷
و- إمارته علی تبنین ۳۳۸
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۳
ز- وفاته ۳۳۸
الحادی عشر: صلاح الدین الأیوبی و حربه للصلیبیین ۳۳۹
۱- فتح تبنین: [۵۸۳ ه‍/ ۱۱۸۷ م] ۳۴۰
۲- فتح الصرفند [۵۸۳ ه‍/ ۱۱۸۷ م] ۳۴۰
۳- فتح صیداء ، [۵۸۳ ه‍/ ۱۱۸۷ م] ۳۴۱
۴- هلاک القومص و دخول المرکیس إلی صور [۵۸۳ ه‍/ ۱۱۸۷ م] ۳۴۱
۵- حصار صور [۵۸۳ ه‍/ ۱۱۸۷ م] ۳۴۲
۶- فتح هونین [۵۸۳ ه‍/ ۱۱۸۷ م] ۳۴۳
۷- الناقورة و الرأس الأبیض [۵۸۴ ه‍/ ۱۱۸۸ م] ۳۴۴
۸- زیارة أسامة بن منقذ لصور [قبل ۵۸۴ ه‍/ ۱۱۸۸ م] ۳۴۴
۹- حصار شقیف أرنون و قلعة أبی الحسن [۵۸۴ ه‍/ ۱۱۸۸ م] ۳۴۵
۱۰- فتح شقیف أرنون [۵۸۵ ه‍/ ۱۱۸۸ م] ۳۴۵
۱۱- قتل المرکیس صاحب صور [۵۸۸ ه‍/ ۱۱۹۲ م] ۳۴۶
۱۲- الحصون التی افتتحها صلاح الدین ۳۴۷
۱۳- الهدنة بین صلاح الدین و الصلیبیین [۵۸۸ ه‍/ ۱۱۹۲ م] ۳۴۸
۱۴- صلاح الدین و الشیعة: ۳۴۸

۱۵- وفاة صلاح الدين [۵۸۹ ه/ ۱۱۹۳ م] ۳۴۹
۱۶- علی بن صلاح الدین و التشیّع ۳۴۹
الثانی عشر: جبل عامل بعد صلاح الدین [۵۹۰- ۵۹۸ ه] [۱۱۹۳- ۱۲۰۱ م] ۳۵۱
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۴
۱- جبل عامل تحت حکم الملک الأفضل [۵۹۰ ه/ ۱۱۹۳ م] ۳۵۱
۲- تخریب صیدا و صور [۵۹۳ ه/ ۱۱۹۶ م] ۳۵۱
۳- تخییم العادل فی القصبة [۵۹۳ ه/ ۱۱۹۶ م] ۳۵۲
۴- حصار تبنین [۵۹۴ ه/ ۱۱۹۷ م] ۳۵۲
۵- بناء جامع المحتسب فی صیدا [۵۹۸ ه/ ۱۲۰۱ م] ۳۵۳
الثالث عشر: جبل عامل بین [۶۰۴- ۶۲۵ ه] [۱۲۰۷- ۱۲۲۷ م] ۳۵۴
۱- صیدا [قبل ۶۰۴ ه/ ۱۲۰۷ م] ۳۵۴
۲- جبل عامل [۶۰۸ ه/ ۱۲۱۱ م] ۳۵۴
۳- مقاومة شیعة جزّین للصلیبیین [۶۱۴ ه/ ۱۲۱۷ م] ۳۵۵
۴- صیدا و الشقیف [۶۱۴ ه/ ۱۲۱۷ م] ۳۵۶
۵- خراب بانیاس و تبنین [۶۱۵ ه/ ۱۲۱۸ م] ۳۵۶
۶- صیدا و صور [۶۲۵ ه/ ۱۲۲۷ م] ۳۵۶
الرابع عشر: ذکر صور و صیدا فی أشعار الفتح ۳۵۷
۱- أشعار فتیان الشاغوری [ت ۶۱۵ ه/ ۱۲۱۸ م] ۳۵۷
۲- أشعار ابن البنیة المصری [ت ۶۱۹ ه/ ۱۲۲۲ م] ۳۵۸
۳- أشعار الصاحب شرف الدین الأنصاری [ت ۶۶۲ ه/ ۱۲۶۳ م] ۳۵۸
الخامس عشر: جبل عامل عند الحموی [قبل ۶۲۶ ه/ ۱۲۲۸ م] ۳۵۸
۱- اسکندرونة: ۳۵۹
۲- تبنین: ۳۵۹
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۵
۳- جبل الجلیل: ۳۵۹
۴- دوبان [طیر دبه أو دوبیه] ۳۵۹
۵- شقیف أرنون: ۳۵۹
۶- صرفندة: ۳۶۰
۷- صفد: ۳۶۰
۸- صور: ۳۶۰
۹- صیدا: ۳۶۱
۱۰- عدلون: ۳۶۱
۱۱- النواقیر [رأس الیاضة] ۳۶۱
۱۲- هونین: ۳۶۱
۱۳- وادی الجرمق ۳۶۱
السادس عشر: جبل عامل من سنة [۶۳۰- ۶۸۲ ه] [۱۲۳۲- ۱۲۸۳ م] ۳۶۲
۱- جبل عامل [۶۳۰- ۶۳۸ ه] [۱۲۳۲- ۱۲۴۰ م] ۳۶۲
۲- مواقف مشرفة للشیعة فی الشقیف [۶۳۸ ه/ ۱۲۴۰ م] ۳۶۲
۳- الشقیف [۶۵۸ ه/ ۱۲۵۹ م] ۳۶۳
۴- الظاهر بیبرس یهاجم صور [۶۵۸ ه/ ۱۲۵۹ م] ۳۶۴
۵- شقیف تیرون [۶۶۲ ه/ ۱۲۶۳ م] ۳۶۴
۶- صیدا و صور [۶۶۴ ه/ ۱۲۶۵ م] ۳۶۴
۷- تبنین و هونین [۶۶۴ ه/ ۱۲۶۵ م] ۳۶۵
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۶
۸- الشقیف و مشغرا [۶۶۵ ه/ ۱۲۶۶ م] ۳۶۵
۹- هدنة صیدا [۶۶۶ ه/ ۱۲۶۷ م] ۳۶۵
۱۰- الشقیف [۶۶۶ ه/ ۱۲۶۷ م] ۳۶۵
۱۱- هدنة صور [۶۶۷ ه/ ۱۲۶۸ م] ۳۶۶
۱۲- هدنة صور [۶۶۹ ه/ ۱۲۷۰ م] ۳۶۷
۱۳- جبل عامل فی هدنة سنة [۶۷۲ ه/ ۱۲۷۳ م] ۳۶۷
۱۴- جبل عامل فی هدنة عکا [۶۸۲ ه/ ۱۲۸۳ م] ۳۶۷
۱۵- قنطرة صور [۶۸۲ ه/ ۱۲۸۳ م] ۳۶۸
السابع عشر: جبل عامل سنة [۶۸۴ ه/ ۱۲۸۵ م] ۳۶۸
۱- هدنة سنة ۶۸۴ ه ۳۶۸
۲- أسماء القری الواردة فی هذه الهدنة ۳۷۰
۳- أسماء قری أخری: ۳۸۳
۴- قری صیدا ۳۸۷
۵- قری تبنین: ۳۸۷
الثامن عشر: تحریر صیدا و صور من أیدی الصلیبیین [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۳۸۸
۱- بنو تغلب فی مشغرة [۶۸۸- ۶۹۰ ه] [۱۲۸۹- ۱۲۹۱ م] ۳۸۸
۲- فتح صیدا علی أیدی الممالیک [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۳۸۸
۳- فتح صور [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۳۸۹
التاسع عشر: أعلام جبل عامل فی هذا العصر ۳۹۰
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۷
۱- أعلام القرن السادس [۵۰۰- ۶۰۰ ه] [۱۱۰۶- ۱۲۰۳ م] ۳۹۰
۲- أعلام القرن السابع [۶۰۰- ۷۰۰ ه] [۱۲۰۳- ۱۳۰۰ م] ۴۰۳
* عاملة فی العصر المملوکی [۶۹۰- ۹۲۲ ه] [۱۲۹۱- ۱۵۱۶ م] ۴۱۱
أولا: جبل عامل فی أواخر القرن السابع ۴۱۳
۱- معرکة و صدیقین و طیر زینة: [۶۹۰ ه/ ۱۲۹۱ م] ۴۱۳
۲- أهل جزّین و الممالیک [۶۹۹ ه/ ۱۲۹۹ م] ۴۱۳
ثانیا: جبل عامل من [۷۰۹- ۷۲۷ ه] [۱۳۰۹- ۱۳۲۶ م] ۴۱۴
۱- فرار نائب دمشق إلی الشقیف [۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م] ۴۱۴
۲- الغازیة: [۷۰۹ ه/ ۱۳۰۹ م] ۴۱۵
۳- صیدا [۷۱۶ ه/ ۱۳۱۶ م] ۴۱۵
۴- الأمیر علی بن صبح [۷۲۴ ه/ ۱۳۲۳ م] ۴۱۵
۵- جبل عامل عند ابن بطوطة [۷۲۵ ه/ ۱۳۲۴ م] ۴۱۶
أ- صور ۴۱۶
ب- صیدا ۴۱۷
۶- جبل عامل عند شیخ الربوة [۷۲۷ ه/ ۱۳۲۶ م] ۴۱۷
ثالثا: الشیخ إبراهیم بن الحسام العاملی [ت ۷۳۶ ه/ ۱۳۳۵ م] ۴۱۸
رابعا: جبل عامل من [۷۴۴- ۷۸۵ ه] [۱۳۴۳- ۱۳۸۳ م] ۴۲۲
۱- صیدا [۷۴۴- ۷۷۰ ه] [۱۳۴۳- ۱۳۶۸ م] ۴۲۲

۲- حضور أهل جزّین مأتم درزی [۷۸۳ ه/ ۱۲۸۱ م] ۴۲۴
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۸
۳- صیدا [۷۸۵ ه/ ۱۳۸۳ م] ۴۲۴
خامسا: الشیخ الشهید الأول محمد بن مکّی العاملی الجزّینی [۷۸۶ ه/ ۱۳۸۴ م] ۴۲۴
۱- تلامیذه فی القراءة و الإجازة ۴۲۵
۲- مؤلفاته ۴۲۶
۳- شعره: ۴۲۷
۴- حوار مع ابن جماعة ۴۲۸
۵- خبر الیالوشی [۷۸۴ ه/ ۱۳۸۲ م] ۴۲۸
۶- سبب قتله و کیفیته و تاریخه ۴۲۸
سادسا: جبل عامل عند القلقشندی ۴۳۰
۱- جبل عامل ۴۳۰
۲- صفد ۴۳۲
۳- تبنین و هونین ۴۳۱
۴- صور ۴۳۱
۵- شقیف أرنون و شقیف تیرون ۴۳۲
۶- صیدا ۴۳۲
سابعا: بنون بشارة و حکمهم لجبل عامل ۴۳۳
۱- أحمد بن بشارة العاملی [۷۸۳- ۸۱۰ ه] [۱۳۸۱- ۱۴۰۷ م] ۴۳۳
۲- حسن و حسین و محمد بنو بشارة [۸۱۱ ه/ ۱۴۰۸ م] ۴۳۵
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۵۹۹
۳- الخلاف بین ابنی بشارة: [۸۱۸ ه/ ۱۴۱۵ م] ۴۳۶
۴- مقتل محمد بن بشارة [۸۱۹ ه/ ۱۴۱۶ م] ۴۳۷
۵- وفاة حسن بن أحمد بن بشارة [ت ۸۲۰ ه/ ۱۴۱۷ م] ۴۳۷
۶- وفاة حسین بن أحمد بن بشارة [ت ۸۲۵ ه/ ۱۴۲۱ م] ۴۳۷
۷- حادثة جسر بنات یعقوب [۸۲۷ ه/ ۱۴۲۳ م] ۴۳۸
۸- صور [۸۲۸ ه/ ۱۴۲۴ م] ۴۳۸
۹- أیوب بن بشارة العاملی ۴۳۹
ثامنا: الشیخ علی بن طی الفقعانی العاملی [۸۵۵ ه/ ۱۴۵۱ م] ۴۴۰
تاسعا: الشیخ علی بن محمد العنفجوری العاملی [ت ۸۷۷ ه/ ۱۴۷۲ م] ۴۴۲
عاشرا: جبل عامل فی بدایة القرن العاشر ۴۴۴
۱- جبل عامل عند الرحالة [۹۰۰ ه/ ۱۴۹۴ م] ۴۴۴
أ- صور ۴۴۴
ب- صیدا و صرفندة و عدلون ۴۴۵
۲- الإفرنج بین عکا و صور [۹۰۱ ه/ ۱۴۹۵ م] ۴۴۵
۳- زیارة قاضی الحنفیة إلی جزّین [۹۰۲ ه/ ۱۴۹۶ م] ۴۴۵
الحادی عشر: الشیخ إبراهیم الکفعمی [ت ۹۰۵ ه/ ۱۴۹۹ م] ۴۴۶
الثانی عشر: الأسر العاملیة ۴۵۱
۱- آل خاتون: ۴۵۱
۲- آل سودون ۴۵۲
الحلقة الضائعة من تاریخ جبل عامل، ص: ۶۰۰
۳- آل علی الصغیر ۴۵۳
۴- آل شکر ۴۵۴
۵- آل مشطاح ۴۵۴
الثالث عشر: نهایة الحکم المملوکی ۴۵۴
۱- معرکة شیحین [۹۰۹ ه/ ۱۵۰۳ م] ۴۵۴
۲- السیطرة العثمانیة علی جبل عامل: [۹۲۲ ه/ ۱۵۱۶ م] ۴۵۵
الرابع عشر: أعلام هذا العصر ۴۵۶
۱- أعلام القرن الثامن: [۷۰۰- ۷۹۹ ه] [۱۳۰۰- ۱۳۹۶ م] ۴۵۷
۲- أعلام القرن التاسع: [۸۰۰- ۸۹۹ ه] [۱۳۹۷- ۱۴۹۳ م] ۴۶۶
الخاتمة ۴۸۵
فهرس الأعلام ۴۹۵
فهرس الأماکن و البلدان ۵۳۱
فهرس المصادر و المراجع ۵۴۹
فهرس الموضوعات ۵۷۷

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السّلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار-ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهلبیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف :دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السّلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز :

الف)چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب)تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن سهمراه

ج)تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما ، انیمیشن ، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و...

د)ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه)تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و)راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز)طراحی سیستم های حسابداری ، رسانه ساز ، موبایل ساز ، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک ، SMS و...

ح)همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط)برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی)برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضوری و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت : ۲۳۷۳ شناسه ملی : ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی: www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور کاربران ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی ، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشاالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳ ، شماره کارت :۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳و شماره حساب شبا : IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱-۰۶۰۹-۵۳به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان – خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام -: هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محتِ غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می‌فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کَرَم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست‌تر می‌داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، امّا تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می‌دارد و با حجّت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹